

شرح ابن عقيل

قاضى الفضاة بهاء الدين عبد الله بن عقيل

العقيلي، المصري، الحمّاني

المولود في سنة ٦٩٨ والمتوفى في سنة ٧٦٩ من الهجرة

على أقيّة

الإمام الحجة الثبت : أبي عبد الله محمد جمال الدين بن مالك

المولود في سنة ٦٠٠ والمتوفى في سنة ٦٧٢ من الهجرة

• مات تحت أديم السماء ،

• أنحى من ابن عقيل ،

أبو حيان

ومعه كتاب

منحة الجليل ، بتحقيق شرح ابن عقيل

تأليف

محمد محيي الدين عبد الحميد

غفر الله تعالى له ولوالديه !

وجميع حق الطبع محفوظ له

الجزء الرابع

الطبعة الشرعية الوحيدة

والمعتقد عليها

الطبعة المشرونة

رمضان ١٤٠٠ هـ - يوليو ١٩٨٠ م

نشر وتوزيع

دار السترات

القاهرة

بسم الله الرحمن الرحيم

إِعْرَابُ الْفِعْلِ

أَرْفَعُ مُضَارِعًا إِذَا يُجْرَدُ مِنْ نَاصِبٍ وَجَازِمٍ ، كـ «تَسْعَدُ» (١)

إِذَا جُرِّدَ [الفعل] المضارع عن عامل النصب وعامل الجزم رُفِعَ ، واختلف في رفعه ؛ فذهب قوم إلى أنه ارتفع لوقوعه موقع الاسم ، فـ «يَضْرِبُ» في قولك : «زيد يضرب» واقع موقع «ضارب» فارتفع لذلك ، وقيل : ارتفع لتجرُّده من الناصب والجازم ، وهو اختيار المصنف .

* * *

وَبَلَنٍ أَنْصَبُهُ وَكَيٍّ ، كَذَا بَأْنٌ لَا بَعْدَ عِلْمٍ ، وَالَّتِي مِنْ بَعْدِ ظَنْ (٢)

(١) «أرفع» فعل أمر ، وفاعله ضمير مستتر فيه وجوبا تقديره أنت «مضارعا» مفعول به لارفع «إذا» ظرف تضمن معنى الشرط «يجرد» فعل مضارع مبني للجهول ، ونائب الفاعل ضمير مستتر فيه جوازا تقديره هو يعود إلى مضارع ، والجملة من يجرد ونائب فاعله في محل جر بإضافة إذا إليها ، وجواب الشرط محذوف «والتقدير» : إذا يجرد فأرفعه «من ناصب» جار ومجرور متعلق بقوله «يجرد» السابق «وجازم» معطوف على ناصب «كتسعد» جار ومجرور متعلق بمحذوف خبر مبتدأ محذوف ، «والتقدير» : وذلك كائن كتسعد ، وقد قصد لفظ تسعد .

(٢) «بلن» جار ومجرور متعلق بأنصبه «أنصبه» فعل أمر ، وفاعله ضمير مستتر فيه وجوبا تقديره أنت ، والهاء مفعول به «وكي» معطوف على لن «كذا» بَأْنٌ جاران ومجروران متعلقان بفعل محذوف ، يدل عليه قوله أنصبه «لا» عاطفة «بعد» ظرف معطوف على ظرف آخر محذوف ، «والتقدير» : فأنصبه بأن بعد غير علم لا بعد علم «والتي» اسم موصول : مبتدأ «من بعد» جار ومجرور متعلق بمحذوف صلة الموصول ، وبعد مضاف و «ظن» مضاف إليه .

فَانْصَبَ بِهَا ، وَالرَّفْعَ صَحَّحَ ، وَاعْتَقَدَ تَخْفِيفَهَا مِنْ أَنَّ ، فَهُوَ مُطَرَّدٌ ^(١) .
يُنْصَبُ الْمَضَارِعُ إِذَا صَحَّحَ حَرْفُ نَاصِبٍ ، وَهُوَ «لَنْ» ، أَوْ كَيَّ ، أَوْ أَنْ ، أَوْ إِذَنْ .
نَحْوُ : «لَنْ أَضْرِبَ ، وَجِئْتُ كَيْ أَتَعَلَّمَ ، وَأُرِيدُ أَنْ تَقُومَ ، وَإِذَنْ أُكْرِمَكَ -
فِي جَوَابِ مَنْ قَالَ لَكَ : آتِيكَ» .

وَأَشَارَ بِقَوْلِهِ «لَا بَعْدَ عِلْمٍ» إِلَى أَنَّهُ إِنْ وَقَعَتْ «أَنْ» بَعْدَ عِلْمٍ وَنَحْوِهِ - مِمَّا يَدُلُّ
عَلَى الْيَقِينِ - وَجِبَ رَفْعُ الْفِعْلِ بَعْدَهَا ، وَتَكُونُ حِينَئِذٍ مُخَفَّفَةً مِنَ الثَّقِيلَةِ ، نَحْوُ :
«عَلِمْتُ أَنَّ يَقُومُ» ^(٢) ، التَّعْدِيرُ : أَنَّهُ يَقُومُ ، نَخَفَفْتُ أَنَّ ، وَحَذَفَ اسْمَهَا ، وَبَقِيَ
خَبَرُهَا ، وَهَذِهِ هِيَ غَيْرُ النَّاصِبَةِ لِلْمَضَارِعِ ؛ لِأَنَّ هَذِهِ ثَنَائِيَّةٌ لَفْظًا ثَلَاثِيَّةٌ وَضَعًا ، وَتِلْكَ
ثَنَائِيَّةٌ لَفْظًا وَوَضَعًا .

وَإِنْ وَقَعَتْ بَعْدَ ظَنٍّ وَنَحْوِهِ - مِمَّا يَدُلُّ عَلَى الرَّجْحَانِ - جَازٍ فِي الْفِعْلِ بَعْدَهَا وَجِهَانٍ :
أَحَدُهَا : النَّصَبُ ، عَلَى جَعْلٍ «أَنَّ» مِنْ نَوَاصِبِ الْمَضَارِعِ .
الثَّانِي : الرَّفْعُ ، عَلَى جَعْلٍ «أَنَّ» مُخَفَّفَةً مِنَ الثَّقِيلَةِ .

فَنَقُولُ : «ظَنَنْتُ أَنَّ يَقُومُ ، وَأَنَّ يَقُومَ» وَالتَّعْدِيرُ - مَعَ الرَّفْعِ - ظَلَنْتُ
أَنَّهُ يَقُومُ ، نَخَفَفْتُ «أَنَّ» وَحَذَفَ اسْمَهَا ، وَبَقِيَ خَبَرُهَا ، وَهُوَ الْفِعْلُ وَفَاعِلُهُ .

(١) «فَانْصَبَ» الْفَاءُ زَائِدَةٌ ، وَانْصَبَ : فِعْلٌ أَمْرٌ ، وَفَاعِلُهُ ضَمِيرٌ مُسْتَرَفٍ فِيهِ وَجُوبًا تَقْدِيرُهُ
أَنْتَ ، وَالْجُمْلَةُ فِي عَمَلٍ رَفْعٍ خَبَرِ الْمُبْتَدَأِ - وَهُوَ قَوْلُهُ «الَّتِي» فِي الْبَيْتِ السَّابِقِ - وَقَدْ
مَرَّرْنَا أَنَّ خَبَرَ الْمُبْتَدَأِ يَحْزُوزُ أَنْ يَكُونَ جُمْلَةً طَلْبِيَّةً بِهَا ، جَارٌ وَجَرُورٌ مُتَعَلِّقٌ بِانْصَبَ وَالرَّمْعُ ،
مَفْعُولٌ مُقَدِّمٌ لِصَحْحٍ ، فَعْلٌ أَمْرٌ ، وَفَاعِلُهُ ضَمِيرٌ مُسْتَرَفٍ فِيهِ وَجُوبًا تَقْدِيرُهُ أَنْتَ
«وَاعْتَقَدَ» فَعْلٌ أَمْرٌ ، وَفَاعِلُهُ ضَمِيرٌ مُسْتَرَفٍ فِيهِ وَجُوبًا تَقْدِيرُهُ أَنْتَ «تَخْفِيفُهَا» تَخْفِيفٌ :
مَفْعُولٌ بِهِ لِاعْتَقَدَ ، وَتَخْفِيفُ مِضَافٌ وَهَا مِضَافٌ إِلَيْهِ «مَنْ أَنْ» جَارٌ وَجَرُورٌ مُتَعَلِّقٌ
بِتَخْفِيفِ «فَهُوَ» الْفَاءُ لِلتَّحْلِيلِ ، هُوَ : ضَمِيرٌ مُتَفَصِّلٌ مُبْتَدَأٌ «مُطَرَّدٌ» خَبَرُ الْمُبْتَدَأِ .

(٢) وَمِنْ ذَلِكَ قَوْلُ الشَّاعِرِ ، وَهُوَ الشَّامِدُ رَقْمُ ١٠٧ السَّابِقِ فِي بَابِ إِنْ وَأَخَوَاتِهَا :

عَلِمُوا أَنْ يُؤْمَلُونَ فَجَادُوا قَبْلَ أَنْ يُسْأَلُوا بِأَعْظَمِ سُؤْلِ

وَبَعْضُهُمْ أَهْلٌ « أَنْ » حَمَلًا عَلَى « مَا » أَخْتَهَا حَيْثُ اسْتَحَقَّتْ عَمَلًا^(١)

يعنى أن من العرب مَنْ لم يُفْعِلْ « أَنْ » الناصبة للفعل المضارع ، وإن وقعت بعد ما لا يدل على يقين أو رُجْحَان^(٢) ؛ فيرفع الفعل بعدها حَمَلًا عَلَى أَخْتَهَا « ما » المصدرية ؛ لاشتراكهما فى أنهما يُقَدَّرَانِ بالمصدر ، فتقول : « أريدُ أَنْ تَقُومَ » كما تقول : « نَجَّيتَ مِمَّا تَفْعَلُ » .

وَنَصَّـبُوا بِإِذْنِ الْمُسْتَقْبَلِ إِنْ صُدِّرَتْ ، وَالْفِعْلُ بَعْدُ ، مُوَصَّلًا^(٣)

(١) « وبعضهم ، بعض : مبتدأ ، وبعض مضاف والضمير مضاف إليه « أهمل » فعل ماض ، وفاعله ضمير مستتر فيه جوازا تقديره هو يعود إلى بعضهم « أَنْ » قصد لفظه : مفعول به لأهمل ، والجملة من الفعل الذى هو أهمل وفاعله ومفعوله فى محل رفع خبر المبتدأ وحمله منصوب على نزع الخافض ، أو حال بتأويل اسم الفاعل من الضمير المستتر فى أهمل ، والتقدير : حاملًا لإياها « على ما » جار ومجرور متعلق بقوله حملا « أَخْتَهَا » أخت : بدل من « ما » أو عطف بيان ، وأخت مضاف وضمير الغائبة العائد إلى أن المصدرية مضاف إليه « حيث » ظرف متعلق بأهمل مبنى على الضم فى محل نصب « استحققت » استحق : فعل ماض ، والتاء للتأنيث ، وفاعل استحق ضمير مستتر فيه جوازا تقديره هو يعود إلى أن المصدرية « عملا » مفعول به لاستحققت ، والجملة من استحققت وفاعله ومفعوله فى محل جر بإضافة حيث إليها .

(٢) وقد قرئ بالرفع فى قوله تعالى : (لمن أراد أن يتم) وعلى هذا ورد قول الشاعر :

أَنْ تَقْرَأَنَّ عَلَى أَهْمَاءٍ وَيَحْكُمَا مِئِّي السَّلَامَ ، وَأَلَّا تُشِيرَا أَحَدًا
وقول الآخر :

إِنِّي زَعِيمٌ يَا نُؤَيْبَةُ إِنَّ نَجْوَتِ مِنَ الرَّزَاحِ
أَنْ تَهْبِطِينَ بِلَادَ قَوْمٍ يَرْتَقُونَ مِنَ الطَّلَاحِ

(٣) « ونصبوا ، فعل وفاعل « بإذن » جار ومجرور متعلق بنصبوا « المستقبل » =

أَوْ قَبْلَهُ الْيَمِينُ ، وَانْصَبْ وَارْفَعَا إِذَا « إِذَنْ » مِنْ بَعْدِ عَطْفٍ وَقَمًا^(١)
تَقَدَّمَ أَنْ مِنْ جُمْلَةِ نَوَاصِبِ الْمَضَارِعِ « إِذَنْ » وَلَا يُنْصَبُ بِهَا إِلَّا بِشُرُوطٍ :

أحدها : أَنْ يَكُونَ الْفِعْلُ مُسْتَقْبَلًا .

الثاني : أَنْ تَكُونَ مُصَدَّرَةً .

الثالث : أَنْ لَا يَفْصَلَ بَيْنَهَا وَبَيْنَ مَنْصُوبِهَا .

وذلك نحو أَنْ يَقَالَ : أَنَا آتِيكَ ؛ فَتَقُولُ : « إِذَنْ أَكْرِمُكَ » .

فَلَوْ كَانَ الْفِعْلُ بَعْدَهَا حَالًا لَمْ يُنْصَبْ ، نَحْوُ أَنْ يَقَالَ : أَحْبَبْتُكَ ؛ فَتَقُولُ : « إِذَنْ أَظُنُّكَ صَادِقًا » ؛ فَيَجِبُ رَفْعُ « أَظُنُّ » وَكَذَلِكَ يَجِبُ رَفْعُ الْفِعْلِ بَعْدَهَا إِنْ لَمْ تَنْصَدِرْ ، نَحْوُ : « زَيْدٌ إِذَنْ يُكْرِمُكَ » ؛ فَإِنْ كَانَ الْمُتَقَدِّمُ عَلَيْهَا حَرْفَ عَطْفٍ جَلَزَ فِي الْفِعْلِ : الرِّفْعُ ، وَالنَّصَبُ ، نَحْوُ : « وَإِذَنْ أَكْرِمُكَ » ، وَكَذَلِكَ يَجِبُ

== مَفْعُولٌ بِهِ لِنَصَبِ « إِنْ » ، شَرْطِيَّةٌ صَدَرَتْ ، صَدَرَ : فِعْلٌ مَاضٍ مَبْنِيٌّ لِلْجَهْلِ فِعْلُ الشَّرْطِ ، وَالتَّاءُ لِلتَّأْيِيدِ ، وَنَائِبُ الْفَاعِلِ ضَمِيرٌ مُسْتَرٌّ فِيهِ جَوَازًا تَقْدِيرُهُ هِيَ يَعُودُ إِلَى « إِذَنْ » وَالْفِعْلُ ، الْوَائِلُ لِلْحَالِ ، وَالْفِعْلُ : مُبْتَدَأٌ ، بَعْدَ ، ظَرْفٍ مَبْنِيٍّ عَلَى الضَّمِّ فِي مَحَلِّ نَصَبٍ ، وَهُوَ مُتَعَلِّقٌ بِمَحْذُوفٍ خَبَرِ الْمُبْتَدَأِ ، وَالتَّقْدِيرُ : وَالْفِعْلُ وَاقِعٌ بَعْدَ ، أَيْ بَعْدَ « إِذَنْ » وَ« وَحَصَلَا » حَالٌ مِنَ الضَّمِيرِ الْمُسْتَكِنِ فِي الظَّرْفِ الْوَاقِعِ خَبَرًا .

(١) « أَوْ » ، عَاطِفَةٌ ، قَبْلَهُ ، قَبْلُ : ظَرْفٌ مُتَعَلِّقٌ بِمَحْذُوفٍ خَبَرٍ مُقَدِّمٍ ، وَقَبْلُ مَضَافٍ وَضَمِيرُ الْغَائِبِ الْعَائِدُ إِلَى الْفِعْلِ مَضَافٌ إِلَيْهِ ، وَمَعْنَى الْعِبَارَةِ أَنَّ الْيَمِينَ تَوْسُطَ بَيْنِ « إِذَنْ » وَالْفِعْلِ فَوْقَ مَحَلِّ قَبْلِ الْفِعْلِ فَاصِلًا بَيْنَهُ وَبَيْنَ « إِذَنْ » الْيَمِينَ ، مُبْتَدَأٌ مُؤَخَّرٌ ، وَانْصَبْ ، فِعْلٌ أَمْرٌ ، وَفَاعِلُهُ ضَمِيرٌ مُسْتَرٌّ فِيهِ وَجُوبًا تَقْدِيرُهُ أَنْتَ « وَارْفَعَا » مَعْطُوفٌ عَلَى انْصَبْ « إِذَا » ، ظَرْفٌ تَضَمَّنَ مَعْنَى الشَّرْطِ « إِذَنْ » ، فَاعِلُ الْفِعْلِ مَحْذُوفٌ يَفْسَرُهُ مَا بَعْدَهُ . وَالتَّقْدِيرُ : إِذَا وَقَعَ « إِذَنْ » ، وَاجْمَلَةٌ مِنْ وَقَعِ الْمَحْذُوفِ وَفَاعِلُهُ الْمَذْكُورُ فِي مَحَلِّ جَرٍّ بِإِضَافَةٍ « إِذَا » ، إِلَيْهَا « مِنْ بَعْدِ » ، جَارٌ وَمَجْرُورٌ مُتَعَلِّقٌ بِوَقَعِ ، وَبَعْدُ مَضَافٌ وَ« عَطْفٌ » مَضَافٌ إِلَيْهِ « وَقَمًا » ، فِعْلٌ مَاضٍ ، وَفَاعِلُهُ ضَمِيرٌ مُسْتَرٌّ فِيهِ جَوَازًا تَقْدِيرُهُ هُوَ يَعُودُ إِلَى « إِذَنْ » الْوَاقِعِ فَاعِلًا ، وَاجْمَلَةٌ مِنْ وَقَعِ الْمَذْكُورِ وَفَاعِلُهُ لَا مَحَلَّ لَهَا مَفْسُورَةٌ .

رَفَعَ الفعل بعدها إِنَّ فَصِلَ بينها وبينه ، نحو : « إِذَنْ زَيْدٌ يُكْرِمُكَ » فإن فَصِلَتْ بالقسم نصبت ، نحو : « إِذَنْ وَاللَّهِ أَكْرَمُكَ » ^(١) .

وَبَيَّنَ « لَا » وَلَاَمَ جَزْءَ التَّزِمِ إِظْهَارُ « أَنْ » نَاصِبَةٌ ، وَإِنْ مُعْدِمٌ ^(٢)
« لَا » فَإِنْ أَعْمِلَ مُظْهِراً أَوْ مُضَمّاً وَبَعْدَ نَفْيٍ كَانَ حَتْمًا أَضْمِرَ ^(٣)
كَذَلِكَ بَعْدَ « أَوْ » إِذَا بَصُلِحَ فِي مَوْضِعَهَا « حَتَّى » أَوْ « أَلَا » أَنْ خَفِيَ ^(٤)

(١) ومن ذلك قول الشاعر :

إِذَنْ وَاللَّهِ نَزَمِيهِمْ بِحَرْبٍ يُشِيبُ الطُّفْلَ مِنْ قَبْلِ الْمَشِيبِ

(٢) « وَبَيَّنَ » ظرف متعلق بقوله « التزم » ، الآتي ، وبين مضاف ، و « لَا » قصد لفظه : مضاف إليه ، و « لَاَمَ » معطوف على « لَا » ، و « لَاَمَ » مضاف و « دَجَرَ » مضاف إليه « التزم » ، فعمل ماض مبني للجهول « إِظْهَارُ » نائب فاعل لا انزم ، و « إِظْهَارُ » مضاف و « أَنْ » قصد لفظه : مضاف إليه ، من إضافة المصدر لمفعوله « ناصبة » ، حال من « أَنْ » و « وَإِنْ » شرطية و « عَدِمَ » فعل ماض مبني للجهول فعل الشرط .

(٣) « لَا » قصد لفظه : نائب فاعل فعله هو « عدم » ، في البيت السابق « فَإِنْ » الفاء واقعة في جواب الشرط ، « أَنْ » - قصد لفظه : مفعول مقدم لأعمل « أَعْمِلَ » فعل أمر ، و فاعله ضمير مستتر فيه وجوبا تقديره أنت ، والجملة في محل جزم جواب الشرط « مظهرأ » بزنة اسم المفعول - حال من « أَنْ » الواقعة مفعولا « أَوْ مُضَمّاً » معطوف على قوله مظهرأ و « بَعْدَ » ظرف متعلق بقوله « أَضْمِرَ » ، الآتي آخر البيت ، و « بَعْدَ » مضاف و « نَفْيٍ » مضاف إليه ، و « كَانَ » قصد لفظه : مضاف إليه « حَتْمًا » نعت لمصدر محذوف ، أي إضمارا حتما « أَضْمِرَ » فعل ماض مبني للجهول ، و نائب الفاعل ضمير مستتر فيه جوازا تقديره هو يعود إلى « أَنْ » ، والآلف للإطلاق .

(٤) « كَذَلِكَ » جار ومجرور متعلق بقوله « خفي » ، الآتي في آخر البيت ، أو متعلق بمحذوف نعت لمصدر محذوف يقع مفعولا مطلقاً لحفي ، أي : خفي خفاء مثل ذلك الخفاء و « بَعْدَ » ظرف متعلق بخفي ، و « بَعْدَ » مضاف و « أَوْ » قصد لفظه : مضاف إليه « إِذَا » ظرف متعلق بخفي أيضاً و « بَصُلِحَ » فعل مضارع و في موضعها ، الجار والمجرور متعلق =

اختصت « أن » من بين نواصب المضارع بأنها تعمل : مُظْهَرَةً ، وَمُضْمَرَةً .
فتظهر وجوباً إذا وقعت بين لام الجر ولا النافية ، نحو : « جِئْتُكَ لِنَلَّا
تَضْرِبَ زَيْدًا » .

وتظهر جوازاً إذا وقعت بعد لام الجر ولم تصحبها لا النافية ، نحو : « جِئْتُكَ لِأَقْرَأَ »
و « لَأَنْ أَقْرَأَ » ، هذا إذا لم تسبقها « كان » المنفية .

فإن سبقتها « كان » المنفية وجب إضمار « أن » ، نحو : « مَا كَانَ زَيْدٌ يَفْعَلُ »
ولا تقول : « لَأَنْ يَفْعَلَ » قال الله تعالى : (وَمَا كَانَ اللَّهُ لِيُعَذِّبَهُمْ وَأَنْتَ فِيهِمْ) .

ويجب إضمار « أن » بعد « أو » المُقَدَّرَةِ بِحَتَّى ، أو إلّا ؛ فَتُقَدَّرُ بِحَتَّى إذا كان
الفعل الذي قبلها [ما] ينقضى شيئاً فشيئاً ، وتُقَدَّرُ بِإِلَّا إن لم يكن كذلك ؛
فالأول كفضله :

٣٢٢ — لَأَسْتَسْهِلَنَّ الصَّغَبَ أَوْ أُدْرِكَ الْمُنَى

فَمَا انْقَادَتِ الْأَمَالُ إِلَّا لِصَّابِرٍ

= يصلح ، وهوضع مضاف وما : مضاف إليه ، حتى ، قصد لفظه : فاعل يصلح
د أو ، عاطفة د إلّا ، معطوف على حتى د أن ، قصد لفظه مبتدأ دخني ، فعل ماض ،
وفاعله ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هو يعود على أن ، والجملة من حتى وفاعله
في محل رفع خبر المبتدأ وهو أن .

وتقدير البيت : أن حتى خفاء مثل ذلك الخفاء بعد أو إذا كان يصلح في موضع
أو حتى أو إلّا .

٣٢٢ — هذا البيت من الشواهد التي استشهد بها كثير من النحاة ، ولم ينسبوها
إلى قائل معين .

الإغراب : د لاستسهلن ، اللام موطنه للقسم ، والفعل المضارع مبنى على الفتح لاتصاله
بنون التوكيد الثقيلة ، وفاعله ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره أنا ، ونون التوكيد =

أى : لأستسهلَنَّ الصَّعْبَ حَتَّى أَدْرِكَ الْمُنَى ؛ فـ « أدرك » : منصوب بـ « أن »
 المقدَّرة بعد أو التي بمعنى حتى ، وهى واجبه الإضمار ، والثانى كقوله :

٣٢٣ — وَكُنْتُ إِذَا عَمَزْتُ قَنَاةَ قَوْمٍ كَسَرْتُ كَعُوبَهَا أَوْ تَسْتَقِيمًا

= حرف مبنى على الفتح لا محل له من الإعراب « الصعب » مفعول به لاستسهل « أو »
 حرف عطف ، ومعناه هنا حتى « أدرك » فعل مضارع منصوب بأن المضمره وجوبا
 بعد أو ، وفاعله ضمير مستتر فيه وجوبا تقديره أنا « المنى » مفعول به لأدرك « فاء »
 الفاء حرف دال على التعليل ، ما : نافية ، « انقادت » انقاد : فعل ماض ، والتاء
 للتأنيك « الآمال » فاعل انقاد « إلا » أداة استثناء ملغاة « لصابر » جار ومجرور
 متعلق بانقاد .

الشاهد فيه : قوله « أو أدرك » حيث نصب الفعل المضارع الذى هو قوله « أدرك »
 بعد أو التي بمعنى حتى ، بأن مضمره وجوبا .

٣٢٣ — هذا البيت لزيادة الإعجم .

اللغة : « عمزت » الغمر : جس باليد يشبه النخس « قناة » هى الرمح « قوم » رجال
 « كعوبها » الكعوب : جمع كعب ، وهو : طرف الانبوبة الناصر .
 المعنى : يريد أنه إذا اشتد على جانب قوم رماهم بالدواهي وقذفهم بالشدائد والوابد
 وضرب ما ذكره مثلاً لهذا .

الإعراب : « كنت » كان : فعل ماض ناقص ، والتاء التى للتسكيم اسم « إذا »
 ظرف تضمن معنى الشرط « عمزت » فعل وفاعل ، والجملة فى محل جر بإضافة « إذا »
 إليها « قناة » مفعول به لعمزت ، وقناة مضاف و « قوم » مضاف إليه « كسرت »
 فعل ماض وفاعله ، والجملة جواب إذا ، وجملة الشرط والجواب فى محل نصب خبر
 كان « كعوبها » كعوب : مفعول به لكسرت ، وكعوب مضاف وها : مضاف إليه
 « أو » عاطفة ، وهى هنا بمعنى إلا « تستقيما » فعل مضارع منصوب بأن المضمره
 وجوبا بعد أو ، والآلف للاطلاق ، والفاعل ضمير مستتر فيه جوازا تقديره هى يعود
 إلى قناة قوم .

الشاهد فيه : قوله « أو تستقيما » حيث نصب الفعل المضارع — الذى هو تستقيم —
 بأن مضمره وجوبا بعد أو التي بمعنى إلا .

أى : كسرت كمومها إلا أن نستقيم ، فـ « نستقيم » : منصوب بـ « أن » بعد « أو » واجبة الإضمار .

وَبَعْدَ حَتَّى هَكَذَا إِضْمَارُ « أَنْ » حَتْمٌ ، كـ « جَدُّ حَتَّى تَسِرَّ ذَا حَزَنٍ »^(١) وما يجب إضمار « أَنْ » بعده : حَتَّى ، نحو : « سِرْتُ حَتَّى أَدْخُلَ الْبَلَدَ » ؛ فـ « حَتَّى » : حرف [جر] و « أَدْخُلَ » : منصوب بأن المقدرة به حتى ، هذا إذا كان الفعل بعدها مستقبلا .

فإن كان حالا ، أو مُؤَوَّلًا بالحال — وجب رفعه ، وإليه الإشارة بقوله :
وَتَلَوْا حَتَّى حَالًا أَوْ مُؤَوَّلًا بِـ « أَرْفَعَنَّ » ، وَانصِبِ الْمُسْتَقْبَلَا^(٢)

(١) « وبعده » ظرف متعلق بقوله « إضمار » الآتى ، وبعده مضاف و « حتى » قصد لفظه : مضاف إليه « هكذا » الجار والمجرور متعلق بمحذوف حال من الضمير المستتر في الخبر الآتى « إضمار » مبتدأ ، وإضمار مضاف و « أن » قصد لفظه : مضاف إليه « حتم » خبر المبتدأ « تجد » الكاف جارة لقول محذوف ، جد : فعل أمر ، وفاعله ضمير مستتر فيه وجوبا تقديره أنت « حتى » حرف جر بمعنى كي « تسر » فعل مضارع منصوب بأن مضمرة وجوبا بعد حتى ، وفاعله ضمير مستتر فيه وجوبا تقديره أنت « ذا » مفعول به لتسر ، وذا مضاف و « حزن » مضاف إليه ، والمعلل المضارع الذى هو تسر فى تأويل مصدر بواسطة أن المحذوفة ، وهذا المصدر مجرور بحتى ، والجار والمجرور متعلق بمجد .

(٢) « وتلو » معناه تلى ، أى واقع بعد حتى — مفعول مقدم على عامله وهو قوله « ارفعن » الآتى ، وتلو مضاف و « حتى » قصد لفظه : مضاف إليه « حالا » منصوب على الحالية من تلو حتى « أو مؤولا » معطوف على قوله حالا « به » جار ومجرور متعلق بقوله « مؤولا » « ارفعن » رفع : فعل أمر ، مبنى على الفتح لانصاله بنون التوكيد الثقيلة ، وفاعله ضمير مستتر فيه وجوبا تقديره أنت « وانصب » فعل أمر ، وفيه ضمير مستتر وجوبا تقديره أنت فاعل « المستقبلا » مفعول به لانصب .

فتقول : « سِرْتُ حَتَّى أَدْخَلُ الْبَلَدَ » بالرفع ، إن قلته وأنت داخل ، وكذلك إن كان الدخول قد وَقَعَ ، وَقَصَدْتَ به حكاية تلك الحال ، نحو : « كُنْتُ سِرْتُ حَتَّى أَدْخُلَهَا » .

وَبَعْدَ فَا جَوَابِ نَفْيٍ أَوْ طَلَبٍ مَحْضِينَ « أَنْ » وَسِتْرُهَا حَتْمٌ ، نَصَبٌ ^(١)

يعنى أَنَّ « أَنْ » تنصب — وهى واجبة الحذف — الفعل المضارع بعد الفاء المُجَابِ بِهَا نَفْيٌ مَحْضٌ ، أو طلبٌ مَحْضٌ ؛ فمثال النفي : « مَا تَأْتِينَا فَتُحَدِّثُنَا » وقد قال تعالى : (لَا يُقْضَى عَلَيْهِمْ فَيَمُوتُوا) ^(٢) ، ومعنى كون النفي محضاً : أن يكون خالصاً من معنى الإثبات ؛ فإن لم يكن خالصاً منه وَجَبَ رَفْعُ ما بعد الفاء ، نحو :

(١) « وبعد » ظرف متعلق بقوله « نصب » الآتى فى آخر البيت ، وبعد مضاف و « فَا » قصر للضرورة : مضاف إليه ، وفا مضاف و « جواب » مضاف إليه ، وجواب مضاف و « نفي » مضاف إليه « أو طلب » معطوف على نفي « محضين » نعمت لنفي وطلب « أَنْ » قصد لفظه : مبتدأ « وسترها » الواو للحال ، ستر : مبتدأ ، وستر مضاف وها مضاف إليه « حتم » خبر المبتدأ وهو ستر ، والجملة من المبتدأ وخبره فى محل نصب حال ، أو لا عمل لها اعتراضية بين المبتدأ وخبره « نصب » فعل ماض ، وفاعله ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هو يعود إلى أَنْ ، والجملة فى محل رفع خبر المبتدأ وهو « أَنْ » ، والتقدير : أن نصبت فى حال كون استنارها واجباً بعد فاء جواب نفي محض أو طلب محض .

(٢) ومثل الآية الكريمة — فى نصب المضارع المقترن بفاء السببية بعد النفي — قول جميل بن معمر العذرى :

فَكَيْفَ وَلَا تُوفِي دِمَاؤُهُمْ دِمِي وَلَا مَالُهُمْ ذُو نَدَهَةٍ فَيَدُونِي ؟

الشاهد فى قوله « فَيَدُونِي » أى يعطوا ديتى ، فإنه منصوب بحذف النون ، وأصله « يَدُونِنِي » وقوله « مَالُهُمْ ذُو نَدَهَةٍ » هو بفتح النون وسكون الدال — ومعناه ذو كثرة .

« مَا أَنْتَ إِلَّا تَأْتِينَا فَتُحَدِّثُنَا »^(١) ، ومثالُ الطلب — وهو يشمل : « أَتَيْتُ ، والنمى ، والدعاء ، والاستشفاء ، والمرض ، والتخصيض ، والتمنى — فالأمر ، نحو : « أَتَيْتَنِي فَأَكْرَمَكَ » ومنه :

٣٢٤ — يَا نَاقُ سِيرِي عَنَّا فَسِيحًا إِلَى سُلَيْمَانَ قَسْرِيحًا
والنهي نحو : « لَا تَضْرِبْ زَيْدًا فَيَضْرِبَكَ » ومنه قوله تعالى : (لَا تَطْفُوا فِيهِ
فَيَحِلَّ عَلَيْكُمْ غَضَبِي) والدعاء نحو : « رَبِّ أَنْصُرْنِي فَلَا أُخْذَلْ » ومنه :
٣٢٥ — رَبِّ وَقَفْنِي فَلَا أُعْدِلَ عَنْ سَنَنِ السَّاعِينَ فِي خَيْرِ سَنَنْ

(١) هذا الوجوب مسلم فيما إذا انتقض النفي بالإلا قبل ذكر الفعل المقترن بالفاء ، كالثال الذي ذكره الشارح ، فأما إذا وقعت « إلا » بعد الفعل نحو « مَا تَأْتِينَا فَتُسَكِّمُنَا إِلَّا بِخَيْرٍ » فإنه يجوز في الفعل المقترن بالفاء وجمان : الرفع ، والنصب ، وزعم الناظم وابنه أنه يجب فيه الرفع ، وهو مردود بقول الشاعر :

وَمَا قَامَ مِنَّا قَائِمٌ فِي نَدِينَا فَيَنْطِقُ إِلَّا بِأَلَّتِي هِيَ أَعْرَفُ
يروى قوله « فينطق » بالرفع والنصب ، ونصر سيويه على جوازهما .

٣٢٤ — البيت لأبي النجم — الفضل بن قدامة — المعجلى .

اللمعة : « عَنَّا » بفتح العين المهملة والنون جميعاً — هو ضرب من السير « فسيحاً » واسع الخطى ، وأراد سريحاً .

الإعراب : « يَا » حرف نداء ، « نَاقُ » منادى مرخم « سِيرِي » فعل أمر مبني على حذف النون ، و« يَا » المؤنثة المخاطبة فاعل « عَنَّا » مفعول مطلق عامله سيرى ، وأصله نعت لمحذوف ، والتقدير : سيرى سيراً عَنَّا « فسيحاً » صفة لعنق « إلى سليمان » جار ومجرور ، متعلق بسيرى « فستريحاً » الفاء للسببية ، نستريح : فعل مضارع منصوب بأن مضمرة وجوبا بعد فاء السببية ، والآلف الاطلاق ، وفي نستريح ضمير مستتر وجوبا تقديره نحن .

الشاهد فيه : قوله « فستريحاً » حيث نصب الفعل المضارع الذي هو نستريح بأن مضمرة وجوبا بعد فاء السببية في جواب الأمر .

٣٢٥ — البيت من الشواهد التي لم نقف على نسبتها لقائل معين .

والاستفهام نحو : « هَلْ تُكْرِمُ زَيْدًا فَيُكْرِمَكَ ؟ » ومنه قوله تعالى :
(قَهْلَ لَنَا مِنْ شُعْمَاءَ فَيَشْفَعُوا لَنَا ؟) ، والترضُّ نحو : « أَلَا تَنْزِلُ عِنْدَنَا فَتُصِيبَ
خَيْرًا » ومنه قوله :

٣٢٦ — يَا ابْنَ الْكَرَامِ أَلَا تَدْنُو فَتُصِيبَ مَا

قَدْ حَدَّثُوكَ فَمَا رَأَى كَمَنْ سَمِعَا ؟

== الإعراب : « رب » منادى بحرف نداء محذوف ، وقد حذف ياء المتكلم اجتزاء
بكسر ما قبلها « وفقن » وفق : فعل دعاء ، وفاعله ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره أنت ،
والنون للوقاية ، والياء مفعول به « فلا » الفاء فاء السببية ، ولا : نافية « أعدل » فعل
مضارع منصوب بأن مضرة وجوباً بعد فاء السببية ، وفاعله ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره
أنا « عن سنن » جار ومجرور متعلق بأعدل ، وسنن مضاف و « الساعين »
مضاف إليه « في خير » جار ومجرور متعلق بالساعين ، وخير مضاف و « سنن »
مضاف إليه مجرور بالكسرة الظاهرة ، وسكنه لاجل الموقف .

الشاهد فيه : قوله « فلا أعدل » حيث نصب الفعل المضارع — وهو قوله أعدل —
بأن المضرة وجوباً بعد فاء السببية في جواب النداء .

٣٢٦ — وهذا البيت — أيضاً — من الشواهد التي لم نقف على نسبتها إلى
قائل معين .

الإعراب : « يا » حرف نداء « ابن » منادى منصوب بالفتحة الظاهرة ، وابن مضاف
و « الكرام » مضاف إليه « ألا » أداة عرض « تدنو » فعل مضارع مرفوع بضمه
مقدرة على الواو منع من ظهورها الثقل ، وفاعله ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره
أنت « فتبصر » الفاء فاء السببية ، وتبصر : فعل مضارع منصوب بأن مضرة
وجوباً بعد فاء السببية ، وفاعله ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره أنت « ما » اسم موصول :
مفعول به لتبصر ، مبنى على السكون في محل نصب « قد » حرف تحقيق « حدثوك » فعل
وفاعل ومفعول به أول « والجملة لا محل لها صلة الموصول » والعائد ضمير منصوب بمحدثوا
على أنه مفعول ثان له ، والتقدير : حدثوك « فإ » الفاء لتعليل ، ما : نافية « راء » مبتدأ
« كمن » جار ومجرور متعلق بمحذوف خبر المبتدأ « سمع » جمع : فعل ماض ، والآلف ==

والتَّخْضِيبُ نحو : «لَوْلَا تَأْتِنَا فَتُحَدِّثُنَا» ، ومنه [قوله تعالى] : (لَوْلَا
أُخْرِتَنِي إِلَى أَجَلٍ قَرِيبٍ فَأَصْدَقَ وَأَكْنَ مِنَ الصَّالِحِينَ) ، والتمنى ، نحو :
(يا ليتني كنت معهم فَأَفُوزَ فَوْزاً عَظِيماً) .

ومعنى «أن يكون الطلب مخضاً» أن لا يكون مدلولاً عليه باسم فعلٍ ، ولا بلفظ
الخبر ؛ فإن كان مدلولاً عليه بأحد هذين المذكورين وَجَبَ رفعُ ما بعد الفاء ، نحو :
«صَهْ فَأَحْسِنُ إِلَيْكَ» ، وَحَسْبُكَ الْحَدِيثُ قَيْنَاُمُ النَّاسُ» .

وَالْوَاوُ كَالْفَاءِ ، إِنْ تَقَدَّمَ مَفْهُومٌ مَعَ ، كَلَا تَكُنْ جَلْدًا وَتُظْهِرَ الْجَزَعُ^(١)
يعنى أن المواضع التي يُنْصَبُ فيها المضارعُ بإضمار «أن» وجوباً بعد الفاء ينصب
فيها كلها بـ «أن» مضمرّةً وجوباً بعد الواو إذا قُصِدَ بها المصاحبة ، نحو :
(وَلَمَّا يَعْلَمِ اللَّهُ الَّذِينَ جَاهَدُوا مِنْكُمْ وَيَعْلَمِ الصَّائِرِينَ) وقوله :

= للاطلاق ، والفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هو يعود على من الموصولة المحرورة
علا بالكاف ، والجملة لا محل لها صلة «من» المحرورة محلاً بالكاف .
الشاهد فيه : قوله «فتبصر» حيث نصب الفعل المضارع - وهو تبصر - بأن المضمرّة
وجوباً بعد فاء السببية في جواب العرض .

(١) «الواو» مبتدأ ، كالفا ، جار ومجرور متعلق بمحذوف خبر المبتدأ «إن» شرطية
«تقد» فعل مضارع فعل الشرط ، والفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هو يعود إلى
الواو ، مفهوم ، مفعول به لتقد ، ومفهوم مضاف و «مع» مضاف إليه «كلا» الكاف
جارة لقول محذوف على غرار ما سبق مراراً ، لا : ناهية «تكن» فعل مضارع ناقص
مجزوم بلا ناهية ، واسمه ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره أنت ، و «جلداً» خبر تكن
«وتظهر» الواو واو المعية ، تظهر : فعل مضارع منصوب بأن المضمرّة وجوباً بعد واو
المعية وهو محل الشاهد ، وفاعله ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره أنت «الجزع» مفعول به
لتظهر ، منصوب بالفتحة الظاهرة ، وسكن لأجل الوقف ، ولك في هذا وأمثاله أن نقول :
منصوب بفتحة مقدرة على آخره منع من ظهورها مكون الوقف .

٣٢٧ — قُلْتُ : أَدْعِي وَأَدْعُو ؛ إِنْ أُنْدَى اصْوَتْ أَنْ يُنَادِي دَاعِيَانِ

وقوله :

٣٢٨ — لَا تَنْهَ عَنْ خُلُقِي وَتَأْتِي مِنْهُ عَارٌّ عَلَيْكَ — إِذَا قَعَلْتَ — عَظِيمٌ

٣٢٧ — البيت لدثار بن شيان النمرى ، أحد بني النمر بن قاسط ، من كلبة عدة أبياتها ثلاثة عشر بيتاً رواها له أبو السعادات بن الشجرى في مختاراته (ص ٦ ق ٣) في أثناء مختار شعر الخطيبة ، والبيت من شواهد سيويه (١ / ٢٦٤) ونسب في الكتاب للأعشى ، وليس في شعره ، وهو أيضاً من شواهد ابن هشام في أوضح المسالك (رقم ٥٠١) وشذور الذهب (رقم ١٥٤) وابن الأنبارى في الإنصاف (٣٥١) وروايته د ادعى وأدع فإن أندى ، كرواية ابن الشجرى ، ومجازها أن د وأدع ، مجزوم بلام أمر محذوفه : أى ادعى ولأدع ، وقبل البيت المستشهد به قوله :

تَقُولُ حَلِيلَتِي لَمَّا أَشْتَقُكُنِيَا : سَيُذَرِكُنَا بَنُو الْقَرَمِ الْهِيَجَانِ
سَيُذَرِكُنَا بَنُو الْقَمَرِ ابْنِ بَذْرِ سِرَاجِ اللَّيْلِ لِلشَّمْسِ الْخَصَانِ
اللغة : د أندى ، أفعل تفضيل من الندى — بفتح النون مقصوراً — وهو بد الصوت.

الإعراب : د فقلت ، فعل وفاعل د ادعى ، فعل أمر ، وباء المؤنثة المخاطبة فاعل د وأدعو ، الواو واو المعية ، أدعو : فعل مضارع منصوب بأن مضمرة وجوبا بعد واو المعية ، وفاعله ضمير مستتر فيه وجوبا تقديره أنا د إن ، حرف توكيد ونصب د أندى ، اسم إن د لصوت ، اللام زائدة ، وصوت : مضاف إليه د أن ، مصدرية د ينادى ، فعل مضارع منصوب بأن ، وأن وما علمت فيه في تأويل مصدر مرفوع خبر إن د داعيان ، فاعل ينادى ، وتقدير الكلام : إن أجهر صوت مناداة داعيين .

الشاهد فيه : قوله د وأدعو ، حيث نصب الفعل المضارع — وهو قوله وأدعو — بأن مضمرة وجوبا بعد واو المعية في جواب الأمر .

٣٢٨ — البيت لأبى الأسود الدؤلى ، ولسبه ياقوت (معجم البلدان ٧ / ٢٨٤) وأبو الفرج (الأغانى ١١ / ٣٩ بولاق) للتوكل الكنانى .

وقوله :

٣٢٩ - أَلَمْ أَكُ جَارُكُمْ وَيَكُونُ بَيْنِي وَيَنْفَكُمُ الْمَوَدَّةُ وَالْإِخَاءُ ؟

== الإعراب : د لا ، نافية د تنه ، فعل مضارع مجزوم بلا الناهية ، و علامة جزمه حذف الألف والفتحة قبلها دليل عليها ، و فاعله ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره أنت د عن خلق ه جار و مجرور متعلق بقلته د وتأتى ، الواو واو المعية ، تأتى : فعل مضارع منصوب بأن مضرة وجوباً بعد واو المعية ، و فاعله ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره أنت د مثله ، مثل : مفعول به لتأتى ، ومثل مضاف والماء مضاف إليه د عار ، خبر لمبتدأ محذوف ، أى ذلك عار د عليك ، جار و مجرور متعلق بعار د إذا ، ظرف تضمن معنى الشرط ، والجملة بعد شرط إذا ، وجوابه محذوف يدل عليه ما قبله ، والجملة من الشرط وجوابه معترضة بين الصفة وموصوفها ، لا عمل لها من الإعراب د عظيم ، صفة لعار .

الشاهد فيه : قوله د وتأتى ، حيث نصب الفعل المضارع .. وهو قوله تأتى .. بعد واو المعية فى جواب النہى ، بأن مضرة وجوباً .

٣٢٩ - هذا البيت للحطيفة ، من قصيدة أولها فى رواية الاكثرين :

أَلَا أُبْلِغُ بَنِي عَوْفٍ بِنِ كُفَيْبٍ وَهَلْ قَوْمٌ ظَلَى خُلُقٍ سِوَاهِ ؟

وروى أبو السعادات ابن الشجرى فى أولها نسياً وأوله :

أَلَا فَاتَتْ أُمَامَةً : هَلْ تَعَزَّى ؟ فَقُلْتُ : أُمَامٌ ، قَدْ غُلِبَ الْعَزَاءُ

اللغة : د جاركم ، يطلق الجار فى العربية على عدة معان : منها المجير ، والمستجير ، والحليف ، والناصر .

الإعراب : د ألم ، الهزمة للتقرير ، ولم : نافية جازمة د أك ، فعل مضارع ناقص مجزوم يلم ، و علامة جزمه سكون النون المحذوفة للتخفيف ، واسمه ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره أنا د جاركم ، جار : خبر أك ، و جار مضاف و ضمير المخاطبين مضاف إليه د ويكون ، الواو واو المعية ، يكون : فعل مضارع ناقص ، منصوب بأن المضرة وجوباً بعد واو المعية د بينى ، بين : ظرف متعلق بمحذوف خبر يكون تقدم على اسمه ، وبين مضاف وباء المتكلم مضاف إليه د وبينكم ، معطوف على بينى د المودة ، اسم يكون تأخر عن خبره د والإخاء ، معطوف على المودة .

==

واحترز بقوله : « إِنْ تُقِدْ مفهومٌ مَع » عما إذا لم تُقِدْ ذلك ، بل أَرَدْتَ التشريك بين الفعل والفعل ، أو أَرَدْتَ جَعَلَ ما بعد الواو خيراً لمبتدأ محذوف ؛ فإنه لا يجوز حينئذ النصب .

ولهذا جاز فيما بعد الواو في قولك : « لَا تَأْكُلُ السَّمَكُ وَتَشْرَبُ اللَّبَنَ » ثلاثة أَوْجُهٍ : الجزم على التشريك بين الفعلين ، نحو : « لَا تَأْكُلُ السَّمَكُ وَتَشْرَبُ اللَّبَنَ » والثاني : الرفع على إضمار مبتدأ ، نحو : « لَا تَأْكُلُ السَّمَكُ وَتَشْرَبُ اللَّبَنَ » أى : وأنت تشربُ اللبن ، والثالث : النصب على معنى النهى عن الجمع بينهما ، نحو : « لَا تَأْكُلُ السَّمَكُ وَتَشْرَبُ اللَّبَنَ » أى : لا يكن منك أن تأكل السمك وأن تشرب اللبن ، فينصب هذا الفعل بأن مُضَرَّةً .

وَبَعْدَ غَيْرِ النَّفْيِ جَزْماً اعْتَمِدَ إِنْ تَسْقُطِ أَلْفَا وَالْجَزَاءُ قَدْ قَصِدَ^(١)
يجوز في جواب غير النفي ، من الأشياء التي سبق ذكرها ، أن تجزم إذا

== الشاهد فيه : قوله « ويكون ، حيث نصب الفعل المضارع — وهو قوله يكون — بأن المضرة وجوباً بعدواو المعية في جواب الاستفهام .
ومثل هذا البيت قول صخر الغي الهذلي :

فَلَا تَقْعُدَنَّ عَلَيَّ زَخْخِ وَتُضْمِرَ فِي الْقَلْبِ وَجْداً وَخِيفاً

(١) « وبعد ، ظرف متعلق بقوله « اعتمد ، الآتي ، وبعد مضاف ، وغير ، مضاف إليه ، وغير مضاف و « النفي ، مضاف إليه « جزماً ، مفعول مقدم لاعتد « اعتمد ، فعل أمر ، وفاعله ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره أنت « إن ، شرطية « تسقط ، فعل مضارع ، فعل الشرط « ألفا ، قصر ضرورة : فاعل تسقط « والجزاء ، الواو واو الحال ، الجزاء : مبتدأ « قد ، حرف تحقيق « قصد ، فعل ماض مبني للجهول ، ونائب الفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هو يعود إلى الجزاء ، والجملة من قصد ونائب فاعله المستتر فيه في محل رفع خبر المبتدأ ، وجملة المبتدأ وخبره في محل نصب حال .

سقطت الفاء وقُصِدَ الجزاء ، نحو : « زُرْنِي أُرْزَكَ » ، وكذلك الباقي ، وهل هو مجزوم بشرط مُقَدَّرٍ ، أم : زُرْنِي فَإِنْ تَزُرْنِي أُرْزَكَ ، أو بالجملة قبله ؟ قولان ^(١) ، ولا يجوز الجزم في النفي ؛ فلا تقول : « ما تأتينا محدثنا » .

وَشَرَطُ جَزْمٍ بَعْدَ نَهْيٍ أَنْ تَضَعَ «إِنْ» قَبْلَ «لَا» دُونَ تَخَالُفٍ يَقَعُ ^(٢)

لا يجوز الجزم عند سقوط الفاء بعد النهي ، إلا بشرط أن يصح للنفي بتقدير دخول إن [الشرطية] على لا ؛ فتقول : « لا تَدْنُ من الأسد تَسَلِّمَ » بجزم « تسلم » ؛ إذ يصح « إِنْ لا تَدْنُ من الأسد تَسَلِّمَ » ولا يجوز الجزم في قولك : « لا تَدْنُ من الأسد يَأْكُلُكَ » ؛ إذ لا يصح « إِنْ لا تَدْنُ من الأسد يَأْكُلُكَ » ،

(١) ذهب الجمهور إلى أن الجازم بعد الطلب هو شرط مقدر ، وذهبوا أيضاً إلى أنه يجب تقدير « إن » من بين أدوات الشرط ، وذهب قوم إلى أن الجازم هو نفس الجملة السابقة ، وهؤلاء على فريقين : فريق منهم قال : تضمنت الجملة معنى الشرط فعملت عمله ، كما عمل « ضرباً » في نحو قولك « ضرباً زيداً » عمل اضرب حين تضمن معناه ، وفريق قال : بل العامل الجملة لكونها نائبة عن أداة الشرط ، ومن الناس من قال : الجازم لام أمر مقدرة ؛ فالأقوال — على التفصيل — أربعة عند التحقيق .

(٢) « وشرط » مبتدأ ، وشرط مضاف ود جزم ، مضاف إليه « بعد » ظرف متعلق بشرط أو بجزم ، وبعده مضاف ود نهى ، مضاف إليه « أن » مصدرية « تضع » فعل مضارع منصوب بأن ، وسكن للوقف ، وفاعله ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره أنت ، و« أن » المصدرية وما دخلت عليه في تأويل مصدر مرفوع خبر المبتدأ « إن » قصد لفظه : مفعول به لتضع « قبل » ظرف متعلق بتضع ، وقبل مضاف ود لا ، قصد لفظه : مضاف إليه « دون » ظرف متعلق بمحذوف حال من « إن » السابق ، ودون مضاف ود تخالف ، مضاف إليه « يقع » فعل مضارع ، وفاعله ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هو يعود إلى تخالف ، والجملة من يقع وفاعله المستتر فيه في محل جر نعت لتخالف .

وأجاز الكسائي ذلك ، بناء على أنه لا يُشترط عنده دخول « إن » على « لا » ؛
فجزمه على معنى « إن تَدْنُ من الأسد يأكلك » .

وَالأَمْرُ إِنْ كَانَ بِغَيْرِ أَفْعَلٍ فَلَا تَنْصِبُ جَوَابَهُ ، وَجَزَمَهُ أَقْبَلًا^(١)
قد سبق أنه إذا كان الأمر مدلولاً عليه باسم فعل ، أو بلفظ الخبر ، لم يجز نصبه
بعد الفاء^(٢) ، وقد صرَّح بذلك هنا ، فقال : متى كان الأمرُ بغير صيغة أَفْعَلٍ ونحوها
فَلَا يَنْتَصِبُ جَوَابُهُ ، ولكن لو أسقطت الفاء جَزَمْتَهُ كقولك : « صَهْ أَحْسِنْ إِلَيْكَ ،
وَحَسْبُكَ الْحَدِيثُ بِئِمَّ النَّاسُ »^(٣) وإليه أشار بقوله : « وَجَزَمَهُ أَقْبَلًا » .

وَالْفِعْلُ بَعْدَ الْفَاءِ فِي الرَّجَاءِ نَصِبٌ كَنْصَبِ مَا إِلَى التَّمَنَّى يَنْتَسِبُ^(٤)

(١) « والأمر ، مبتدأ ، إن ، شرطية ، كان ، فعل ماض ناقص ، فعل الشرط ، واسمه
ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره «مر يعود إلى الأمر» بغير ، جار ومجرور متعلق بمحذوف
خبر «كان» ، وغير مضاف و «افعل» مضاف إليه «فلا» الفاء لربط الجواب بالشرط ،
لا : ناهية «تنصب» فعل مضارع مجزوم بلا ناهية ، وفاعله ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره
أنت «جوابه» جواب : مفعول به لتنصب ، وجواب مضاف والماء مضاف إليه ، والجملة
من تنصب وفاعله المستتر فيه في محل جزم جواب الشرط ، وجملة الشرط وجوابه في محل
رفع خبر المبتدأ ، وجزومه «الواو عاطفة أو للاستئناف» جزم : مفعول به مقدم لقوله
«أقبلا» الآتي ، وجزم مضاف والماء مضاف إليه «أقبلا» فعل أمر مبني على الفتح لاتصاله
بنون التوكيد الخفيفة المنقلبة ألفاً للوقف ، وفاعله ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره أنت .

(٢) يريد «لم يجز نصب جوابه بعد الفاء» لحذف المضاف .

(٣) ومن ذلك قول قطري بن الفجاءة التيمي :

وَقَوْلِي كُلَّمَا جَشَأْتُ وَجَاشَتْ مَكَانَكَ تُحْمَدِي أَوْ تَسْتَرِيحِي

(٤) « والفعل ، مبتدأ ، بعد ، ظرف متعلق بمحذوف حال من الضمير المستتر في
قول «نصب» الآتي ، وبعد مضاف و «فاء» مضاف إليه «في الرجاء» قصر للضرورة :
جار ومجرور متعلق بقوله «نصب» الآتي «نصب» فعل ماض مبني للجهول ، وفيه =

أجاز الكوفيون قاطبةً أن يُعامل الرجاء مُعاملةً التمني ، فينصب جوابه المقرون بالفاء ، كما نصب جواب التمني ، وتابعهم المصنف ، وما وردَ منه قوله تعالى : (لَعَلِّي أَبْلُغُ الْأَسْبَابَ) في قراءة من نصب « أطلع » وهو حصص عن عاصم .

وَإِنْ عَلَى اسْمٍ خَالِصٍ فِعْلٌ عُطِفَ تَنْصِبُهُ « أَنْ » : ثَابِتًا ، أَوْ مُنْحَذَفٌ ^(١) يجوز أن يَنْصَبَ بَأَنٍ مَحذُوفَةٍ أَوْ مَذْكُورَةٍ ، بعد عاطِفٍ تَقَدَّمَ عَلَيْهِ اسمٌ خَالِصٌ : أى غيرُ مقصود به معنى الفعل ، وذلك كقوله :

٣٣٠ — وَلَبَسُ عِبَادَةٍ وَتَقَرَّرَ عَيْنِي أَحَبُّ إِلَيَّ مِنْ لُبْسِ الشُّفُوفِ

= ضمير مستتر جوازاً تقديره هو يعود إلى الفعل نائب فاعل ، والجملة من نصب ونائب فاعله المستتر فيه في محل رفع خبر المبتدأ « كنصب » جار ومجرور متعلق بمحذوف يقع نعمتاً لمصدر محذوف : أى نصب نصباً كائناً كنصب — إلخ ، ونصب مضاف ود ما ، اسم موصول : مضاف إليه « إلى التمني » جار ومجرور متعلق بقوله « ينصب » الآتي ينصب ، فعل مضارع ، وفاعله ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هو يعود إلى ما الموصولة ، والجملة من ينصب وفاعله المستتر فيه لا محل لها من الإعراب صلة « ما » الموصولة .

(١) « إن » شرطية « على اسم » جار ومجرور متعلق بقوله « عطف » الآتي « خالص » نعمت لاسم « فعل » نائب فاعل لفعل محذوف يفسره ما بعده ، وتقدير الكلام : وإن عطف فعل « عطف » فعل ماضٍ مبنى للمجهول ، ونائب الفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هو يعود على فعل ، والجملة من عطف المذكور وفاعله المستتر فيه لا محل لها من الإعراب مفسرة « تنصب » نصب : فعل مضارع ، جواب الشرط ، والهاء مفعول به « أن » قصد لفظه : فاعل تنصب وثابتاً ، حال من « أن » « أو » عاطفة ومنحذف ، معطوف على قوله « ثابتاً » ، ووقف عليه بالسكون على لغة ربيعة .

٣٣٠ — البيت ليسون بنت بحدل زوج معاوية بن أبي سفيان وأم ابنه يزيد .

اللغة : « عبادة » جبة من الصوف ونحوه ، ويقال فيها عبايه أيضاً « تفر عيني » =

فـ «تَقَرَّ» منصوب بـ «أَنْ» محذوفة، وهى جائزة الحذف؛ لأن قبله اسماً صريحاً، وهو لُبْسُ، وكذلك قوله:

٢٣١ — [إِنِّي وَقَتْلِي سَلَيْكَا نُمَّ أَغْلَهُ كَالْتَوْرِ يُضْرَبُ لَمَّا عَافَتْ الْبَقْرُ

= كناية عن سكون النفس، وعدم طموحها إلى ما ليس في يدها «الشفوف»، جمع شَفٍ بكسر الشين وفتحها — وهو ثوب رقيق يستشف ما وراءه.

الإعراب: «ولبس» مبتدأ، «ولبس مضاف و«عباءة» مضاف إليه و«تقر» الواو واو العطف، تقر: فعل مضارع منصوب بأن مضمرة جوازاً بعد الواو العاطفة على اسم «اللبس» من التقدير بالفعل «عيني» عين: فاعل تقر، وعين مضاف وباء المتكلم مضاف إليه «أحب» خبر المبتدأ «إلى» جار ومجرور متعلق بأحب «من لبس» جار ومجرور متعلق بأحب أيضاً، وليس مضاف و«الشفوف» مضاف إليه.

الشاهد فيه: قولها «وتقر» حيث نصبت الفعل المضارع — وهو تقر — بأن مضمرة جوازاً بعد واو العطف التي تقدمها اسم خالص من التقدير بالفعل وهو لبس.

والمراد بالاسم الخالص: الاسم الذي لا تشوبه شائبة القطعية، وذلك بأن يكون جامداً جموداً محضاً، وقد يكون مصدرأً كلبس في هذا الشاهد، وقد يكون اسماً علماً كما نقول: لولا زيد ويحسن إلى لهلكتك، أى لولا زيد وإحسانه إلى، ومن هذا القبيل قول الشاعر:

وَلَوْلَا رِجَالٌ مِنْ رِزَامٍ أُعِزَّةٌ وَأَلٌ سُبَيْعٍ أَوْ أُسْوَاكَ عَلَقَمًا

أسواك: منصوب بأن المضمرة والمعطوف عليه رجال، وعلقم: منادى بحرف نداء محذوف، وأصله «علقمة» فرخمه بحذف التاء على لغة من ينتظر الحرف المحذوف.

٣٣١ — البيت لأنس بن مدركة الخثعمي، وقد سقط برمته من بعض نسخ الشرح.

اللغة: «سليكا» بصيغة المصغر — هو سليك بن السليكة — بوزن همزة، وهى

أمه — أحد ذؤبان العرب وشذاذهم، وكان من حديثه أنه مر ببيت من خثعم، وأهله خلوف، فرأى امرأة شابة بضة، فقال منها، فعلم بهذا أنس بن مدركة الخثعمي، فأدركه فقتله «أعقله» مضارع عقل القتيل، أى: أدى دينه «عافت» كرهت، وامتنعت، وأراد: أن البقر إذا امتنعت عن ورود الماء لم يضربها راعيها لأنها ذات لبن، وإنما يضرب =

فـ «أَعْلَهُ» : منصوبٌ بـ «أن» محذوفةٌ ، وهى جائزة الحذف ؛ لأن فله اسماً صريحاً ، وهو «قَتْلِي» ، وكذلك ، قوله [:

٣٣٢ - لَوْلَا نَوْقُمُ مُعْتَرٍّ فَأَرْضِيهِ مَا كُنْتُ أَوْثَرُ إِرَابًا عَلَى تَرَبِّ

= الثور لتفزع هى فتشرب ، ويقال : الثور فى هذا الكلام نبت من نبات الماء ، تراه البقر حين ترد الماء فتعاف الورد ، فيضربه البقر ؛ لينجيه عن مكان ورودها حتى ترد ، انظر حيوان الجاحظ (١٨/١) والاول أشهر وأعرف ، ووقع فى شعر الاعشى ما بينه ، وقال الهيان الفقيمي وعبر عن الثور باليعسوب على التشبيه :

كَمَا ضَرَبَ الْيَعْسُوبُ أَنْ عَافَ بِأَقْرٍ وَمَا ذَنْبُهُ إِنْ عَافَ الْمَاءَ بِأَقْرٍ

المعنى : يشبه نفسه إذ قتل سليكا ثم وداه — أى : أدى ديته — بالثور يضربه الراعى لتشرب الإناث من البقر . والجامع فى التشبيه بينهما تلبس كل منهما بالأذى لينتفع سواه . الإعراب : «إنى ، إن : حرف نوكيد ونصب ، وباء المنكلم اسمه . وقتلى ، الواو عاطفة ، قتل : معطوف على اسم إن ، وقتل مضاف وباء المنكلم مضاف إليه من إضافة المصدر لفاعله «سليكا» مفعول به لقتل «ثم ، حرف عطف ، أعقله ، أعقل : فعل مضارع منصوب بأن محذوفة جوازاً ، وفاعله ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره أنا ، والهاء مفعول به «كالثور ، جار ومجرور متعلق بمحذوف خبر إن «يضرب ، فعل مضارع مبنى للجهول ، ونائب الفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هو يعود إلى الثور ، والجملة من يضرب ونائب فاعله المستتر فيه فى محل نصب حال من الثور «لما ، حرف ربط «عافت ، عاف : فعل ماض ، والتاء للتأنيث «البقر ، فاعل عاف .

الشاهد فيه قوله «ثم أعقله ، حيث نصب الفعل المضارع — وهو قوله أعقل — بأن مضمرة جوازاً بعد ثم التى للعطف ، بعد اسم خالص من التقدير بالفعل ، وهو القتل . والاسم الخالص من التقدير بالفعل هو الاسم الجامد ، سواء أ كان مصدراً كما فى هذا البيت وبيت ميسون بنت بحدل (رقم ٣٣٠) والبيت الآتى (رقم ٣٣٢) ، أم كان غير مصدر ، كما قد ذكرنا لك ذلك واستشهدنا له فى شرح البيت السابق .

٣٣٢ - البيت من الشواهد التى لم تقف على نسبتها إلى قائل معين .

اللمعة : «توقع ، انتظار ، وارتقاب» معتر ، هو الفقير الذى يتعرض للجدى =

فـ «أَرْضِيَهُ» منصوبٌ «بأن» محذوفة جوازاً بعد الفاء ؛ لأن قبلها اسماً صريحاً — وهو «تَوْقَعُ» — وكذلك قوله تعالى : (وَمَا كَانَ لِنَبِيِّ أَنْ يُبَشِّرَ أَنْ يُسْكَمَهُ اللَّهُ إِلَّا وَخِيًا أَوْ مِنْ وَرَاءِ حِجَابٍ أَوْ يُرْسِلَ رَسُولًا) فـ «يُرْسِلَ» : منصوب بـ «بأن» الجائزة الحذف ، لأن قبله «وَخِيًا» وهو اسم صريح .

فإن كان الاسمُ غيرَ صريح — أى : مقصوداً به معنى الفعل — لم يحز النصب ، نحو : «الطائرُ قَيَّفَضُ زَيْدًا الذبابُ» فـ «يَفْضُ» : يجب رفعه ، لأنه معطوف على «طائر» وهو اسمٌ غيرُ صريح ؛ لأنه واقعٌ مَوْقِعَ الفعلِ ، من جهة أنه صلة لأل ، وحق الصلة ان تكون جملةً ، فوضع «طائر» موضع «يطير»

== والمعروف «أوثر» ، أفضل ، وأرجح «إترابا» مصدر أقرب الرجل ، إذا استغنى «ترب» هو الفقر والعوز ، وأصله لصوق اليد بالتراب .

المعنى : يقول : لولا أننى أرتقب أن يتعرض لى ذو حاجة فأفضيها له ما كنت أفضل الغنى على الفقر ، وللعلامة الصبان — وتبعه العلامة الحضرى — هنا زلة سببها عدم الوقوف على معانى الكلمات كما ذكرنا ، وتقليد من سبقه ، والله يغفر لنا وله ، ويتجاوز عنا وعنه .

الإعراب : «لولا» حرف يقتضى امتناع الجواب لوجود الشرط «توقع» مبتدأ ، وخبره محذوف وجوباً . وتقدير الكلام : لولا توقع معتر موجود ، وتوقع مضاف و «معتر» مضاف إليه من إضافة المصدر لمفعوله «فأرضيه» الفاء عاطفة ، أرضى : فعل مضارع منصوب بأن مضمرة جوازاً بعد الفاء العاطفة ، وفاعله ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره أنا ، والهاء مفعوله «ما» نافية «كنت» كان : فعل ماض ناقص ، والتاء اسم «أوثر» فعل مضارع ، وفاعله ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره أنا ، والجملة من «أوثر» وفاعله المستتر فيه فى محل نصب خبر كان ، وجملة كان واسمها وخبره جواب لولا «إترابا» مفعول به لاوثر «على ترب» جار ومجرور متعلق بأوثر .

الشاهد فيه : قوله «فأرضيه» حيث نصب الفعل المضارع — وهو أرضى — بأن مضمرة جوازاً بعد الفاء العاطفة التى تقدم عليها اسم صريح ، وهو قوله «توقع» .

— والأصل « الذي بطير » — فلما جرى بآل عدل عن الفعل [إلى اسم الفاعل] لأجل
أل ؛ لأنها لا تدخل إلا على الأسماء .

وَشَدَّ حَذْفُ « أَنْ » وَنَصَبٌ ، فِي سِوَى مَا مَرَّ ، فَاقْبَلْ مِنْهُ مَا عَدَلَ رَوَى^(١)
لما فرغ من ذكر الأماكن التي يُنصب فيها بـ « أَنْ » محذوفة — إما جوباً ،
وإما جوازاً — ذكر أن حَذْفَ « أَنْ » والنَّصْبَ بها في غير ما ذكر شاذ لا يُقاسُ
عليه ، ومنه قولهم : « مَرُّهُ يَحْفِرُهَا » بنصب « يحفر » أي : مره أن يحفرها ، ومنه
[قولهم] « خَذِ اللَّصَّ قَبْلَ بِأَخْذِكَ » أي : قبل أن يأخذك ، ومنه قوله :

٣٣٣ — أَلَا أَيُّهَا الزَّاجِرِيُّ أَحْضَرَ الْوَغْيُ

وَأَنْ أَشْهَدَ اللَّذَاتِ ، هَلْ أَنْتَ مُخْلَدِي ؟

في رواية من نصب « أَحْضَرَ » أي : أن أحضر .

(١) دوشد ، فعل ماضٍ ، حذف ، فاعل شد ، وحذف مضاف ود أن ، قصد
لفظه : مضاف إليه ، ونصب ، معطوف على حذف د في سوي ، جار ومجرور متعلق
بنصب ، وسوي مضاف ود ما ، اسم موصول : مضاف إليه د مر ، فعل ماضٍ ، وفاعله
ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هو يعود إلى د ما ، الموصولة ، والجملة لا محل لها صلة
د فاقبل ، فعل أمر ، وفاعله ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره أنت د منه ، جار ومجرور متعلق
باقبل د د ، اسم موصول : مفعول به لاقبل د عدل ، مبتدأ د روى ، فعل ماضٍ ، وفاعله
ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هو يعود إلى عدل ، والجملة في محل رفع خبر المبتدأ الذي هو
عدل ، والجملة من المبتدأ والخبر لا محل لها صلة الموصول الواقع مفعولاً به لاقبل ، والعايد
ضمير منصوب بروى . والتقدير : فاقبل الذي رواه عدل .

٣٣٣ — هذا البيت من معلقة طرفة بن العبد البكري .

اللغة : د الزاجري ، الذي يزجرني ، أي : يكفني ويمنعني د الوغى ، القتال والحرب ،
وهو في الأصل : الجملة والأصوات د مخلدى ، أراد هل تضمن لى الخلود ودوام البقاء =

= إذا أحجمت عن القتال ومنازلة الأقران؟ ينكر ذلك على من ينهأ عن اقتحام المعارك، ويأمره بالقيود والإحجام.

الإعراب : « ألا ، أداة تنبيه » أي : منادى بحرف نداء محذوف ، وها : حرف تنبيه ، وذا : اسم إشارة نعت لأي ، مبنى على السكون في محل رفع « الزاجري » ، الزاجر : بدل أو عطف بيان من اسم الإشارة ، والواجر مضاف وباء المتكلم مضاف إليه ، من إضافة اسم الفاعل إلى مفعوله « أحضر » فعل مضارع منصوب بأن محذوفة ، وفاعله ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره أنا ، و « أن » المحذوفة وما دخلت عليه في تأويل مصدر مجرور بحرف جر محذوف : أي يزجرني عن حضور الوغى « الوغى » مفعول به لأحضر « وأن » مصدرية « أشهد » فعل مضارع منصوب بأن المصدرية ، وفاعله ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره أنا « اللذات » مفعول به لأشهد « هل » حرف استفهام « أنت » مبتدأ « مغلدى » مغلدة : خبر المبتدأ ، ومغلدة مضاف وباء المتكلم مضاف إليه ، من إضافة اسم الفاعل لمفعوله .

الشاهد فيه : قوله « أحضر » حيث نصب الفعل المضارع — وهو قوله أحضر — بأن محذوفة في غير موضع من المواضع التي سبق ذكرها ، وإنما سهل ذلك وجود « أن » ناصبة لمضارع آخر في البيت — وذلك في قوله « وأن أشهد اللذات » — .

واعلم أن البيت يروى بوجهين في قوله : « أحضر » أحدهما رفعه . وهي رواية البصريين وعلى وأسمهم سيويوه رحه الله ، وثانيهما نصبه ، وهي رواية الكوفيين .

قال الأعلم الشنتمري : « والشاهد في البيت — عند سيويوه — رفع « أحضر » لحذف الناصب وتعربه منه ، والمعنى لأن أحضر الوغى ، وقد يجوز النصب بإضمار « أن » ضرورة ، وهو مذهب الكوفيين ، اهـ .

واعلم أيضاً أن النحاة يختلفون في جواز حذف أن المصدرية مع بقاء الحاجة إلى السبك — سواء أرفعت المضارع بعد حذفها ، أم أبقيته على نصبه — فذهب الأخفش إلى جواز الحذف ، وجعل منه قوله تعالى : (أفغير الله تأمروني أعبد) جعل « أعبد » مسبوكاً بأن المصدرية محذوفة ، والمصدر مجروراً بحرف جر محذوف : أي بالعبادة ، و« هه » قولهم « نسمع بالمعدي خير من أن تراه » أي مما عاك ، وذهب أكثر النحاة إلى أن ذلك لا يسوغ في السعة ، فلا يخرج عليه القرآن الكريم .

عَوَامِلُ الْجَزْمِ

بِلَا وَلَا مِ طَالِبًا ضَعَّ جَزْمًا فِي الْفِعْلِ ، هَكَذَا يَلَمُّ وَلَمَّا^(١)
وَأَجْزَمُ يَلِنْ وَمَنْ وَمَا وَمَهْمَا أَيْ مَتَى أَيَّانَ أَيْنَ إِذَا^(٢)
وَحَيْثُمَا أَيْ ، وَحَرَفٌ إِذَا كَانَ ، وَبَاقِي الْأَدَوَاتِ أَسْمَاءُ^(٣)

الأدوات الجازمة للمضارع على قسمين :

أحدهما : ما يجزم فعلا واحداً ، وهو اللام الدالة على الأمر ، نحو : « لَيَقُمَنَّ زَيْدٌ » ،
أو على الدعاء ، نحو : (لَيَقْبُضَنَّ عَلَيْنَا رُبُكَ) ، و « لا » الدالة على النهي ، نحو قوله
تعالى : (لَا زَنْ إِنَّ اللَّهَ مَعَنَا) ، أو على الدعاء ، نحو : (رَبَّنَا لَا تَوَاخِذْنَا)
و « لم » و « لما » وهما للنفي ، وَيَخْتَصَّانِ بِالْمُضَارِعِ ، وَيَقْلِبَانِ مَعْنَاهُ إِلَى الْمِضِيِّ ، نحو :
« لم يَقُمْ زيد ، وَلَمَّا يَقُمْ عمرو » ولا يكون النفي بلفظاً إلا متصلاً بالحال .

(١) « بلا ، جار ومجرور متعلق بقوله « ضَعَّ » ، الآتي « ولا مِ » ، معطوف على « بلا » ،
« طالِبًا » ، حال من فاعل « ضَعَّ » ، المستتر فيه « ضَعَّ » ، فعل أمر ، وفاعله ضمير مستتر فيه وجوباً
تقديره أنت « جزماً » ، مفعول به « ضَعَّ » في الفعل ، جار ومجرور متعلق بضم « هَكَذَا » ، يَلَمُّ ،
جاران ومجروران يتعلقان بفعل محذوف دل عليه المذكور قبله : أي ضَعَّ كَذَا يَلَمُّ « ولما » ،
معطوف على « لم » .

(٢) « واجزم » ، فعل أمر ، وفاعله ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره أنت « يَلِنْ » ، جار
ومجرور متعلق بـ « اجزم » ، ومن ، وما ، ومهما ، أي ، متى ، أيَّان ، أين ، إِذَا ، كلهن
معطوفات على « إن » ، يعاطف مقدر في بعضهن ومذكور في الباقي .

(٣) « وحيثما ، أَيْ » ، معطوفان على « إن » ، في البيت السابق أيضاً « وحرف » ، خبر
مقدم « إِذَا مَا » ، قصد لفظه : مبتدأ مؤخر « كان » ، جار ومجرور متعلق بمحذوف نعت
لحرف « و » ، بَاقِي ، مبتدأ ، و « بَاقِي مضاف » ، و « الأدوات » ، مضاف إليه « أسماء » ، خبر المبتدأ ،
وقصره للضرورة ، وأصله « أسماء » ، جمع اسم .

والثاني : ما يحزم فعلين ، وهو « إن » نحو : (وَإِنْ تُبْذُوا مَا فِي أَنْفُسِكُمْ أَوْ تُخْفَوْهُ يُحَاسِبْكُمْ بِهِ اللَّهُ) و « مَنْ » نحو : (مَنْ يَمْلِكُ سُوءَ يُجْزَى بِهِ) و « مَا » نحو : (وَمَا تَفْعَلُوا مِنْ خَيْرٍ يَعْلَمْهُ اللَّهُ) و « مهما » نحو : (وَقَالُوا مَهْمَا تَأْتِنَا بِهِ مِنْ آيَةٍ لِنَنْشُرَنَّا بِهَا فَمَا تَخُنْ لَكَ بِمُؤْمِنِينَ) و « أى » نحو : (أَيَّامًا تَدْعُوا فَلَهُ الْأَسْمَاءُ الْحُسْنَى) و « متى » كقوله :

٣٣٤ - متى تَأْتِيهِ تَفْشُو إِلَى ضَوْءِ نَارِهِ

تَجِدُ خَيْرَ نَارٍ عِنْدَهَا خَيْرٌ مُوقِدٍ

٣٣٤ - البيت للحطيئة ، من قصيدة يمدح فيها بغض بن عامر ، ومطلعها :

آتَرْتُ إِذْ لَاجِي عَلَى لَيْلٍ حُرْفٍ هَضِيمٍ الْحَشَا حُسَانَةَ الْمُتَجَرَّدِ

اللغة : « تشو » أى : تجيئه على غير هداية ، قاله اللخمي عن الاصمعي ، أو تجيئه على غير بصر ثابت ، عن غيره « خير موقد » ، يحتمل أنه أراد العلان الذين يقومون على النار ويوقدونها ، يريد كثرة إكرامهم للضيفان وحفاوتهم بالواردين عليهم ، ويحتمل أنه أراد الممدوح نفسه ، وإنما جعله موقداً - مع أنه سيد - لأنه الأمر بالإيقاد ، لجعله فاعلاً لكونه سبب الفعل ، كما في قوله تعالى : (يَا هَامَانَ ابْنِ لِي صِرْحًا) وكما في قولهم « هزم الأمير الجيش وهو في قصره » ، وبني الأمير الحصن ، وما أشبه ذلك .

الإعراب : « متى » اسم شرط جازم يحزم فعلين ، الأول فعل الشرط ، والثاني جوابه وجزاؤه ، وهو - مع هذا - ظرف زمان مبنى على السكون في محل نصب بتجد « تأت » ، تأت : فعل مضارع فعل الشرط ، مجزوم بحذف الياء ، وفاعله ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره أنت ، والهاء مفعول به « تشو » فعل مضارع مرفوع بضمة مقدرة على الواو ، وفيه ضمير مستتر وجوباً تقديره أنت فاعل ، والجملة في محل نصب حال من الضمير المستتر في فعل الشرط « إلى ضوه » جار ومجرور متعلق بقوله « تشو » السابق ، وضوه مضاف ونار من « ناره » مضاف إليه ، ونار مضاف والهاء مضاف إليه « تجد » فعل مضارع جواب الشرط وجزاؤه مجزوم بالسكون ، وفاعله ضمير مستتر فيه وجوباً =

و « أَيْبَانَ » كقوله :

٣٣٥ — أَيْبَانَ تَوْمِنِكَ تَأْمَنَ غَيْرَنَا ، وَإِذَا

لَمْ تُدْرِكِ الْأَمْنَ مِنَّا لَمْ تَزَلْ حَذِرًا

== تقديره أنت وخير ، مفعول أول لتجد ، وخير مضاف و « نار » مضاف إليه
وعندها ، عند : ظرف متعلق بمحذوف خير مقدم ، وعند مضاف وها : مضاف إليه
وخير ، مبتدأ مؤخر ، وخير مضاف و « موقد » مضاف إليه ، وجملة المبتدأ والخبر
في محل نصب مفعول ثان لتجد .

الشاهد فيه : قوله « متى تأته . . . تجد — إلخ » حيث جزم بمقي فعلين ، أولها قوله
تأته ، وهو فعل الشرط ، والثاني قوله « تجد » وهو جواب الشرط وجزاؤه على ما فصلناه
في الإعراب .

٣٣٥ — هذا البيت من الشواهد التي لم نعتز لها على نسبة إلى قائل معين .

اللغة : « تَوْمِنِكَ ، نعطك الأمان » حذرا ، خائفاً ، وجلا .

الإعراب : « أَيْبَانَ ، اسم شرط جازم ، وهو مبني على الفتح في محل نصب على
الظرفية عامله قوله تأمن الذي هو جواب الشرط « تَوْمِنِكَ ، تَوْمَنَ : فعل مضارع فعل
الشرط ، مجزوم بالسكون ، وفاعله ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره نحن ، والكاف
مفعول به « تأمن » ، فعل مضارع جواب الشرط ، وفيه ضمير مستتر وجوباً تقديره
أنت فاعل « غيرنا » ، غير : مفعول به لتأمن ، وغير مضاف ونا : مضاف إليه « وإذا »
ظرف تضمن معنى الشرط « لم » ، نافية جازمة « تدرك » ، فعل مضارع مجزوم بلم ، وفاعله
ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره أنت « الأمان » مفعول به لتدرك ، والجملة من تدرك
المنفي بلم وفاعله المستتر فيه في محل جري إضافة « إذا » إليها « منا » جار ومجرور متعلق
بتدرك « لم » ، نافية جازمة « تزل » ، فعل مضارع ناقص مجزوم بلم ، واسمه ضمير مستتر
فيه وجوباً تقديره أنت « حذرا » خبر تزل ، وجملة « تزل حذرا » جواب « إذا » .

الشاهد فيه : قوله « أَيْبَانَ تَوْمِنِكَ تأمن — إلخ » حيث جزم بأَيَانَ فعلين ، أحدهما
فعل الشرط — وهو قوله « تَوْمِنِكَ » — والثاني جوابه وجزاؤه — وهو قوله « تأمن »
— على ما بيناه في الإعراب .

و « أَيْنَمَا » كقوله :

— ٣٣٦ — * أَيْنَمَا الرِّيحُ تُمِيلُهَا تَمِيلُ * *

و « إِذَا مَا » نحو قوله :

— ٣٣٧ — وَإِنَّكَ إِذَا مَا تَأْتَيْ مَا أَنْتَ آمِرٌ بِهِ تُلْفِ مَنْ إِبَاءَهُ تَأْمُرُ آتِيَا

— ٣٣٦ — هذا عجز بيت لـكـمـب بن جـعـيل ، وصدره :

* صَعْدَةٌ نَابِقَةٌ فِي حَائِرٍ *

الـلـغة : « صعدة » ، بفتح الصاد وسكون العين — هى القناة التى تنبت مستوية ؛ فلا تحتاج إلى تقويم ولا تثقيف ، ويقولون : امرأة صعدة ، أى مستقيمة القامة مستوية ، على التشبيه بالقناة ، كما يشبهونها بغصن البان وبالحيزران « حائر » ، هو المكان الذى يكون وسطه مطمئناً منخفضاً ، وحروفه مرتفعة عالية ، وإنما جعل الصعدة فى هذا المكان خاصة لأنه يكون أنعم لها وأسد لنبتها .

المعنى : شبه امرأة — ذكرها فى بيت سابق — بقناة مستوية لدنة قد نبتت فى مكان مطمئن الوسط ، مرتفع الجوانب ، والريح تعبت بها وتميلها ، وهى تميل مع الريح .

والبيت السابق الذى أشرنا إليه هو قوله :

وَصَجِيعٌ قَدْ تَغَلَّتْ بِهِ طَيْبٌ أُرْدَانُهُ غَيْرُ تَغِلِّ

الإعراب : « أينما » ، أين : اسم شرط جازم يحزم فعلين ، وهو مبنى على الفتح فى محل نصب على الظرفية ، وعامله قوله تمل الواقع جواباً للشرط ، وما : زائدة « الريح » ، فاعل بفعل محذوف يقع فعلاً للشرط ، يفسرهما بعده ، والتقدير : أينما تميلها الريح ، و « تميلها » ، جملة لا عمل لها مفسرة للفعل المحذوف « تمل » ، فعل مضارع جواب الشرط ، مجزوم بالسكون ، وفيه ضمير مستتر جوازاً تقديره « هى » يعود إلى الصعدة فاعل

الشاهد فيه : قوله « أينما » ... تميلها تمل ، حيث جزم بأينما فعلين : أحدهما — وهو الذى يفسره قوله « تميلها » — فعل الشرط ، والثانى — وهو قوله « تمل » — جواب الشرط وجزاؤه .

— ٣٣٧ — البيت من الشواهد التى لم نعر لها على نسبة إلى قائل معين .

و « حَيْثُمَا » نحو قوله :

٣٣٨ — حَيْثُمَا تَسْتَقِيمُ يُقَدَّرُ لَكَ لِلَّهِ نَجَاحًا فِي غَايِرِ الْأَزْمَانِ

= المعنى : يقول : إنك إذا فعلت الشيء الذي تأمر غيرك به وجدت المأمور آتيا به ، يريد أن الأمر بالمعروف لا يؤتى ثمرته إلا إن كان الأمر مؤتمرا به ليقتنى المأمور به بعد أن يثق بإخلاصه في دعوته .

الإعراب : « وإنك » ، إن : حرف توكيد ونصب ، والكاف اسمه ، إذما ، حرف شرط جازم ، يحزم فعلين : الأول فعل الشرط ، والثاني جوابه وجزاؤه « تأت » ، فعل مضارع فعل الشرط ، مجزوم بحذف الياء ، وفاعله ضمير مستتر فيه وجوبا تقديره أنت « ما » ، اسم موصول : مفعول به لتأت « أنت » ، ضمير منفصل مبتدأ « تأمر » ، خبر المبتدأ « به » ، جار ومجرور متعلق بآمر ، والجملة من المبتدأ وخبره لا محل لها من الإعراب صلة الموصول « تلف » ، فعل مضارع جواب الشرط ، مجزوم بإذما ، وعلامة جزمه حذف الياء ، وفيه ضمير مستتر وجوبا تقديره أنت فاعل « من » ، اسم موصول : مفعول أول لتلف « إياه » ، ضمير منفصل : مفعول مقدم على عامله ، وذلك العامل هو قوله تأمر الآتي « تأمر » ، فعل مضارع ، وفاعله ضمير مستتر فيه وجوبا تقديره أنت ، والجملة لا محل لها صلة « من » ، الموصولة « آتيا » ، مفعول ثان لتلف .

الشاهد فيه : قوله « إذما تأت ... تلف » ، حيث جزم بإذما فعلين ، أحدهما — وهو قوله : « تأت » — فعل الشرط ، والثاني — وهو قوله : « تلف » — جوابه وجزاؤه .

٣٣٨ — البيت من الشواهد التي لم يذكر العلماء الذين اطلعنا على كلامهم لها قائلا مبينا .

اللمعة : « تستقيم » ، نعتدل ، وتأخذ في الطريق السوي « نجاحا » ، ظفراً بما تريد ونوالا لما تأمل « غاير » ، باقى

الإعراب : « حيثما » ، حيث : اسم شرط جازم ، يحزم فعلين : الأول فعل الشرط ، والثاني جوابه وجزاؤه ، وهو مبني على الضم في محل نصب على الظرفية ، وعامله قوله يقدر الواقع جواباً للشرط ، وما : زائدة « تستقيم » ، فعل مضارع فعل الشرط ، مجزوم بالسكون ، وفاعله ضمير مستتر فيه وجوبا تقديره أنت « يقدر » ، فعل مضارع ، جواب الشرط وجزاؤه ، مجزوم وعلامة جزمه السكون « لك » ، جار ومجرور متعلق بيقدر « الله » ، فاعل يقدر =

و « أنى » نحو قوله :

٣٣٩ — خَلِيْلِيْ اُنِّىْ تَأْتِيَانِيْ تَأْتِيَا اَخَا غَيْرَ مَا يُرْضِيْكُمْ لَا يُحَاوِلُ

وهذه الأدوات — التى تجزم فعلين — كُلُّهَا أسماء ، إلا « إن » ، وإذ ما » فإنهما حرفان ، وكذلك الأدوات التى تجزم فعلا واحداً كُلُّهَا حروف .

= « نجاحا ، مفعول به ليقدر ، فى غابر ، جار ومجرور متعلق بيقدر أيضا ، وغابر مضاف و « الأزمان ، مضاف إليه .

الشاهد فيه : قوله « حيثما تستقم يقدر — إلخ ، حيث جزم بمحيثما فعلين : أحدهما — وهو قوله « تستقم » — فعل الشرط ، والثانى — وهو قوله « يقدر » — جواب الشرط وجزاؤه .

٣٣٩ — وهذا البيت — أيضاً — من الشواهد التى لم تقف على نسبتها إلى قائل معين .

الإعراب : « خليلي ، منادى بحرف نداء محذوف ، منصوب بالياء المفتوح ما قبلها ، لأنه متنى ، وهو مضاف وياء المتكلم المدغمة فى ياء التثنية مضاف إليه « أنى » اسم شرط جازم يجزم فعلين : الأول فعل الشرط ، والثانى جوابه وجزاؤه ، وهو ظرف مبنى على السكون فى محل نصب بجواب الشرط الذى هو تأتيا الثانى « تأتيا » : فعل مضارع فعل الشرط مجزوم بحذف النون ، وألف الاثنين فاعل ، والنون للوقاية ، وياء المتكلم مفعول به « تأتيا » فعل مضارع ، جواب الشرط ، مجزوم بحذف النون ، وألف الاثنين فاعل « أخوا » مفعول به لتأتيا منصوب بالفتحة الظاهرة « غير » مفعول به تقدم على عامله — وهو قوله « لا يحاول » ، الآتى — وغير مضاف و « ما » اسم موصول : مضاف إليه « يرضيكم » يرضى : فعل مضارع ، وفاعله ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هو يعود على ما الموصولة ، والضمير البارز المتصل مفعول به ليرضى ، والجملة لا محل لها من الإعراب صلة الموصول « لا » نافية « يحاول » فعل مضارع ، وفاعله ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هو يعود إلى قوله « أخوا » السابق ، والجملة من يحاول للنفى بلا وعاطه المستق فى فى محل نصب صفة لقوله أخوا .

فَقَلَّيْنِ يَقْتَضِيْنَ : شَرْطٌ قَدْماً يَتْلُو الْجَزَاءَ ، وَجَوَابًا وَسَمًا^(١)
 يعنى أن هذه الأدوات المذكورة فى قوله : « وَاجْزَمْ إِنْ » — إلى قوله : « وَأَنْى »
 يقتضين جملتين : إحداهما — وهى المقدمة — تسمى شرطًا ، والثانية — وهى المتأخرة —
 تسمى جوابًا وجزاءً ، ويجب فى الجملة الأولى أن تكون فعلية ، وأما الثانية فالأصل
 فيها أن تكون فعلية ، ويجوز أن تكون اسمية ، نحو : « إِنْ جَاءَ زَيْدٌ كَرَّمْتَهُ ،
 إِنْ جَاءَ زَيْدٌ فَلَهُ الْفَضْلُ » .

• • •

وَمَا ضَيَّيْنِ ، أَوْ مُضَارَعَيْنِ تُلْفِيهِمَا — أَوْ مُتَخَالِفَيْنِ^(٢)

= الشاهد فيه : قولا « أَنْى تَأْتِيَانِ تَأْتِيَا — إِنْ » ، حيث جزم بَأَنْى فعلين : أحدهما
 — وهو قوله « تَأْتِيَانِ » ، — فعل الشرط ، والثانى — وهو قوله « تَأْتِيَا » ، — جواب
 الشرط وجزاؤه .

ولا يقال : إنه قد اتحد الشرط والجواب ؛ لأن الجواب هنا هو الفعل مع متعلقاته
 وهى المفعول به ولواحقه ، فأما الشرط فهو مطلق الإتيان .

(١) « فعلين » مفعول مقدم على عامله — وهو قوله « يَقْتَضِيْنَ » ، — « يَقْتَضِيْنَ » ،
 فعل مضارع مبنى على السكون لاتصاله بنون النسوة العائدة على الأدوات السابقة
 ونون النسوة فاعل « شرط » مبتدأ ، وساغ الابتداء به مع كونه نكرة لوقوعه فى
 معرض التفصيل « قدما » ، قدم : فعل ماض مبنى للجھول ، والالف للاطلاق ، ونائب
 الفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هو يعود إلى شرط ، والجملة فى محل رفع خبر
 المبتدأ « يتلو » ، فعل مضارع « الجزاء » ، فاعل يتلو « وجوابا » ، مفعول ثان تقدم على
 عامله — وهو قوله « وسم » ، الآتى — « وسما » ، سم : فعل ماض مبنى للجھول ، والالف
 للاطلاق ، ونائب الفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هو يعود إلى قوله الجزاء ، وهو
 المفعول الأول .

(٢) « وما ضيئين » مفعول ثان تقدم على عامله — وهو قوله « تُلْفِيهِمَا » ، الآتى — =

إذا كان الشرط والجزاء جملتين^(١) فمليتين فيكونان على أربعة أنحاء :

الأول : أن يكون الفعلان ماضيين ، نحو : « إِنْ قَامَ زَيْدٌ قَامَ عَمْرُو » ويكونان في محل جزم ، ومنه قوله تعالى : (إِنْ أَحْسَنْتُمْ أُحْسِنْتُمْ لَأَنْفُسِكُمْ) .

والثاني : أن يكونا مضارعين ، نحو : « إِنْ يَقُمْ زَيْدٌ يَقُمْ عَمْرُو » ومنه قوله تعالى : (وَإِنْ تَبَدُّوا مَا فِي أَنْفُسِكُمْ أَوْ تُخَفُّوهُ يَخَافُكُمْ بِهِ اللَّهُ) .

والثالث : أن يكون الأول ماضياً والثاني مضارعاً ، نحو : « إِنْ قَامَ زَيْدٌ يَقُمْ عَمْرُو » ومنه قوله تعالى : (مَنْ كَانَ يُرِيدُ الْحَيَاةَ الدُّنْيَا وَزِينَتَهَا نُوَفِّ إِلَيْهِمْ أَعْمَالَهُمْ فِيهَا) .

والرابع : أن يكون الأول مضارعاً ، والثاني ماضياً ، وهو قليل ، ومنه قوله :

٣٤٠ — مَنْ يَكِدْنِي بِسَيِّئٍ كُنْتُ مِنْهُ كَالشَّجَا بَيْنَ حَلْقِهِ وَالْوَرِيدِ

= « أَوْ ، عاطفة مضارعين ، معطوف على قوله « ماضيين ، السابق » تلفيها ، تلي : فعل مضارع ، وفاعله ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره أنت ، والضمير البارز المتصل مفعول تلي الأول « أَوْ ، عاطفة متخالفين ، معطوف على قوله مضارعين .

(١) لا عذر للشارح في قوله : « جملتين ، من وجهين : الأول : أن الناظم قال : « فملين يقتضين ، والوجه الثاني : أن الشرط لا يكون جملة ، وإنما يكون فعلاً ، فأما الجواب فقد يكون فعلاً وقد يكون جملة ، وجملة الجواب قد تكون فعلية وقد تكون اسمية ؛ وإذا كان الشرط فعلاً ماضياً كان هذا الفعل وحده في محل جزم كما قال الشارح نفسه .

٣٤٠ — هذا البيت لأبي زيد الطائي ، من قصيدة أولها :

إِنَّ طُولَ الْحَيَاةِ غَيْرُ سُمُودٍ وَضَلَالٌ تَأْمِيلٌ كَثِيلٌ انْخِلُودٌ

اللفظة : « يكدن » من الكيد — من باب باع — يخدعني ، وبمكرني « والشجاء ما يعترض في الحلق كالعظم » الوريد ، هو الودج ، وقيل بجنه .

المعنى : يرثي ابن أخته ، ويعدد محاسنه ، فيقول : كنت لي بحيث إن من أراد أن =

وقوله صلى الله عليه وسلم : « مَنْ يَقُمْ كَيْلَةَ الْقَدْرِ غُفِرَ لَهُ مَا تَقَدَّمَ مِنْ ذَنْبِهِ » (١) .

* * *

== يخدعنى ويمكر بى فإنك تقف فى طريقه ولا تمكثه من نيل مأربه ، كما يقف الصجاء فى الحلق فيمنع وصول شيء إلى الجوف ، وكفى بذلك عن انتقامه له بمن يؤذيه .

الإعراب : « من » اسم شرط جازم يحزم فعلين الأول فعل الشرط والثانى جوابه وجزاؤه ، وهو مبنى على السكون فى محل رفع مبتدأ « يكذبى » يكذب : فعل مضارع فعل الشرط ، مجزوم بالسكون ، والنون للوقاية ، والياء مفعول به ، وفاعله ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هو يعود إلى اسم الشرط « كنت » كان : فعل ماض ناقص ، مبنى على فتح مقدر فى محل جزم جواب الشرط ، وتاء المخاطب اسمه « منه » كالشجاء جاران ومجروران يتعلقان بمحذوف خبر كان « بين » ظرف متعلق بالخبر ، وبين مضاف وخلق من « خلقه » مضاف إليه ، وخلق مضاف والهاء مضاف إليه « والوريد » معطوف على خلقه .

الشاهد فيه : قوله « من يكذبى » . . . كنت — إلخ ، حيث جزم بمن الشرطية فعلين : أحدهما — وهو قوله « يكذبى » — فعل الشرط ، والثانى — وهو قوله « كنت » — جواب الشرط وجزاؤه ، وأولهما فعل مضارع ، وثانيهما فعل ماض ، وسنتكلم على هذه المسألة ونستدل لمثل ما ورد فى هذا البيت بمقرب ذلك .

(١) ذهب الجمهور إلى أن مجيء فعل الشرط مضارعاً وجوابه ماضياً ، يختص بالضرورة الشعرية ، وذهب الفراء — وتبعه الناظم — إلى أن ذلك سائغ فى الكلام ، وهو الراجح عندنا ، فقد وردت منه جملة صالحة من الشواهد نثراً ونظماً ، فمن النثر الحديث الذى أثره الشارح ، ومنه قول عائشة رضى الله عنها « إن أبابكر رجل أسيف متى يقم مقامك رقى » ومن الشعر البيت الذى رواه الشارح ، ومنه قول قنبر بن أم صاحب :

إِنْ بَسْمَعُوا رِيْبَةً طَارُوا بِهَا فَرَحًا مِثِّي ، وَمَا سَمِعُوا مِنْ صَالِحٍ دَفَنُوا

فقد جزم بأن قوله « يسمعون » شرطاً ، وهو فعل مضارع ، وقوله « طاروا » جواباً وهو فعل ماض ، ويروى مجزؤه « وما يسمعون » من صالح دفنوا ، فيكون فيه شاهد لهذه المسألة أيضاً .

وَبَعْدَ مَا ضَرَفْتُكَ الْجَزَاءَ حَسَنٌ وَرَفَعُهُ بَعْدَ مُضَارِعٍ وَهْنٌ (١)
 أى : إذا كان الشرط ماضياً والجزء مضارعاً — جاز جَزَمُ الجزاء ، وَرَفَعُهُ ،
 وكلاهما حَسَنٌ : فتقول : « إِنْ قَامَ زَيْدٌ بَقِمَ عمرو ، ويقومُ عمرو » ومنه قوله :

٣٤١ — وَإِنْ أَنَا خَلِيلٌ يَوْمَ مَسْأَلَةٍ
 بِقُـسُولٍ : لَا غَائِبٌ مَالِي وَلَا حَرِمٌ

(١) « بعد » ظرف متعلق بقوله « حسن » ، الآتى ، وبعد مضاف و « ماض » ،
 مضاف إليه « رفعتك » رفع : مبتدأ ، ورفع مضاف والكاف مضاف إليه ، من إضافة
 المصدر إلى فاعله « الجزاء » ، فصر للضرورة : مفعول به المصدر « حسن » ، خبر المبتدأ ،
 « ورفعته » رفع : مبتدأ ، ورفع مضاف والهاء مضاف إليه من إضافة المصدر لمفعوله
 « بعد » ، ظرف متعلق بقوله « وهن » ، الآتى ، وبعد مضاف ، و « مضارع » مضاف إليه
 « وهن » ، فعل ماض ، وفاعله ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هو يعود إلى رفعه ، والجملة
 من وهن وفاعله المستتر فيه فى محل رفع خبر المبتدأ .

وتقدير البيت : ورفعتك الفعل المضارع الواقع جواباً للشرط بعد الفعل الماضى الواقع
 شرطاً حسن . فأما رفع الجواب المضارع بعد المضارع الواقع شرطاً فضعيف .
 ٤٣١ — هذا البيت لزهير بن أبى سلى المزنى ، من قصيدة مطلعها :

قِفْ بِالْأَبَارِ الثِّقَى لَمْ يَغْفُهَا الْقِدَمُ بَلَى ، وَغَيْرَهَا الْأَزْوَاجُ وَالْدِّيمُ
 اللغة : « خليل » ، أى فقير محتاج ؛ مأخوذ من الخلة — بفتح الخاء — وهى الفقر
 والحاجة ، مسألة ، مصدر سأل يسأل : أى طلب العطاء ، واسترشد المعونة ، وبرى
 « يوم مسغبة » ، والمسغبة هى الجوع « حرم » ، بزة كتف — أى ممنوع .

المعنى يقول : إن هذا الممدوح كريم جواد ، سخي يبذل ما عنده ؛ فلو جاءه فقير
 محتاج يطلب نواله ويسترشد عطاءه لم يعتذر إليه بغياب ماله ، ولم يمنعه إجابة سؤاله .
 الإعراب : « إن » ، حرف شرط جازم يحزم فعلين « أنا » ، أنى : فعل ماض مبنى
 على فتح مقدر فى محل جزم فعل الشرط ، والهاء مفعوله « خليل » ، فاعل أنى « يوم » ،
 ظرف زمان متعلق بقوله أنا ، ويوم مضاف و « مسألة » مضاف إليه « يقول » ، فعل
 مضارع جواب الشرط — وسترشد ما فيه « لا » ، نافية عاملة عمل ليس « غائب » اسم =

وإن كان الشرط مضارعاً والجزاء مضارعاً وجب الجزم [فيهما] ورفع الجزاء
ضعيف كقوله :

٣٤٢ — يَا أَقْرَعُ بْنُ حَابِسٍ يَا أَقْرَعُ إِنَّكَ إِنْ بُصِرَ أَخُوكَ تُصِرَّ

= لا مرفوع بها ، مالى ، مال : فاعل لغائب سد مسد خير لا ، ومال مضاف وباء
المتكلم مضاف إليه ، ولا ، الواو عاطفة ، لا : زائدة لتأكيد النفي ، حرم ، معطوف على
غائب ، هكذا قالوا ، والاحسن عندى أن يكون حرم خيراً لمبتدأ محذوف ، والتقدير :
ولا أنت حرم ، فتكون الواو قد عطفت جملة على جملة .

الشاهد فيه : قوله ، يقول ، حيث جاء جواب الشرط مضارعاً مرفوعاً ، وفعل
الشرط ماضياً ، وهو قوله ، أتاه ، — وذلك على إضمار الفاء عند الكوفيين والمبرد ،
أى : إن أتاه فيقول — إلخ ، وهو — عند سيويه — على التقديم والتأخير ، أى : يقول
إن أتاه خليل يوم مسألة لا غائب — إلخ ، فيكون جواب الشرط على ما ذهب إليه محذوفاً
والمدكور إنما هو دليله .

٣٤٣ — هذا البيت من رجز لعمر بن خثارم البجلي ، أنشده في المنافرة التي كانت
بين جرير بن عبد الله البجلي ، وغالد بن أوطاة السكبي ، وكانا تنافرا إلى الأقرع
ابن حابس — وكان عالم العرب في زمانه — ليحكم بينهما ، وذلك في الجاهلية قبل إسلام
الأقرع بن حابس .

الإعراب : يا ، حرف نداء ، أقرع : منادى مبني على الضم في محل نصب
وابن ، نعت لأقرع بمراعاة محله ، وابن مضاف و حابس ، مضاف إليه ، يا أقرع ،
توكيد للنداء الأول ، إنك : إن : حرف توكيد ونصب ، والكاف ضمير المخاطب اسمه ، إن :
شرطية ، يصير ، فعل مضارع مبني للجهول فعل للشرط ، أخوك ، أخو : نائب فاعل
يصير مرفوع بالواو نيابة عن الضمة لانه من الأسماء الستة ، وأخو مضاف وكاف المخاطب
مضاف إليه ، يصير ، فعل مضارع مبني للجهول ، ونائب الفاعل ضمير مستتر فيه ،
وسيويه يجعل الجملة من الفعل ونائب الفاعل في محل رفع خبر إن ، وجواب الشرط =

وَأَقْرَنَ بِهَا حَتْمًا جَوَابًا لَوْ جُعِلَ

شَرْطًا لِإِنْ أَوْ غَيْرَهَا ، لَمْ يَنْجَعِلْ^(١)

أى : إذا كان الجوابُ لا يصلح أن يكون شرطاً وجب اقترانه بالفاء ، وذلك كالجملة الاسمية ، نحو : « إِنْ جَاءَ زَيْدٌ فَهُوَ مُحْسِنٌ » وكفعل الأمر ، نحو : « إِنْ جَاءَ زَيْدٌ فَأُضْرِبْهُ » وكالفعلية المنفية بما ، نحو : « إِنْ جَاءَ زَيْدٌ فَمَا أُضْرِبْهُ » أو « لَنْ » نحو : « إِنْ جَاءَ زَيْدٌ فَلَنْ أُضْرِبْهُ » .

فإن كان الجوابُ يصلح أن يكون شرطاً — كالمضارع الذى ليس منفياً بما ، ولا بلن ، ولا مقروناً بحرف التنفيس ، ولا بقَد ، وكالماضى المتصرف

= محذوف يدل عليه خبر إن ، والكوفيون والمبرد يجعلون هذه الجملة جواب الشرط ، وجملة الشرط والجواب خبر إن .

الشاهد فيه : قوله « إِنْ يَصْرَع . . . تَصْرَع » حيث وقع جواب الشرط مضارعاً مرفوعاً ، وفعل الشرط مضارع ، وذلك ضعيف واه ، وهل يختص بالضرورة الشرعية ؟ . والجواب أنه لا يختص بضرورة الشرع ، وفاقاً للحق الرضى ، بدليل وقوعه فى القرآن الكريم ، وذلك فى قراءة طلحة بن سليمان : (أَيْنَمَا تَكُونُوا يُدْرِكْكُمُ الْمَوْتُ) برفع يدرك .

(١) « وأقرن ، فعل أمر ، وفاعله ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره أنت » بفاء قصر للضرورة : جار ومجرور متعلق بأقرن « حتماً » حال بتأويل اسم الفاعل : أى حاتماً « جواباً » مفعول به لاقرن ولو ، حرف شرط غير جازم « جعل » فعل ماض مبنى للجهول ، وجملة شرط لم لا محل لها ، ونائب الفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هو يعود إلى جواب ، ونائب الفاعل هذا هو مفعول جعل الأول « شرطاً » مفعول ثانٍ لجعل « وإن » جار ومجرور متعلق بمحذوف صفة لقوله شرطاً « أو » عاطفة « غيرها » غير : معطوف على إن ، وغير مضاف وما مضاف إليه « لم » نافية جازمة « ينجعل » فعل مضارع مجزوم بلم ، وفاعله ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هو يعود إلى جواب ، وهذه الجملة جواب لو ، ولو وشرطها رجوعها فى محل نصب صفة لقوله جواباً .

الذى هو غير مقرون بقَد — لم يَجِبِ اقترانه بالفاء ، نحو : « إِنْ جَاءَ زَيْدٌ يَجِئْ عَمْرُو »
أو « قَامَ عَمْرُو » .

وَتَخْلُفُ الْفَاءُ إِذَا الْمَفَاجَاةُ كَـ « إِنْ تَجِدْ إِذَا لَنَا مُكَافَاةُ » (١)

أى : إذا كان الجوابُ جملةً اسميةً وجب اقترانهُ بالفاء ، ويجوز إطالة « إذا »
الفُجائية مُقَامَ الفاء ، ومنه قوله تعالى : (وَإِنْ تُصِيبَهُمْ سَيِّئَةٌ يِمَّا قَدَّمَتْ أَيْدِيهِمْ
إِذَا هُمْ يَقْنَطُونَ) ، ولم يقيد المصنف الجملة بكونها اسمية استغناءً بفهم ذلك من التمثيل ،
وهو « إِنْ تَجِدْ إِذَا لَنَا مُكَافَاةُ » .

وَالْفِعْلُ مِنْ بَعْدِ الْجَزَا إِنْ يَقْتَرِنُ بِالْفَاءِ أَوْ الْوَاوِ بِتَثْلِيثِ قَيْنِ (٢)

(١) « وتخلف ، فعل مضارع ، الفاء ، مفعول به لتخلف ، إذا ، قصد لفظه : فاعل
تخلف ، وإذا مضاف و ، المفاجأة ، مضاف إليه من إضافة الدال إلى المدلول ، وكان ،
الكاف جارة لقول محذوف ، إن : شرطية ، تجد ، فعل مضارع فعل الشرط ، و فاعله ضمير
مستتر فيه وجوباً تقديره أنت « إذا ، رابطة للجواب بالشرط ، لنا ، جار ومجرور
متعلق بمحذوف خبر مقدم ، مكافاة ، مبتدأ مؤخر ، والجملة من المبتدأ والخبر في محل جزم
جواب الشرط .

(٢) « والفعل ، مبتدأ ، من بعد ، جار ومجرور متعلق بقوله « يقترن ، الآتى ، وبعد
مضاف ، و ، الجراء ، قصر للضرورة : مضاف إليه « إن ، شرطية « يقترن ، فعل
مضارع فعل الشرط ، و فاعله ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هو يعود إلى الفعل « بالفاء ،
قصر للضرورة : جار ومجرور متعلق بقوله « يقترن ، أو الواو ، معطوف على الفاء « بتثليث ،
جار ومجرور متعلق بقوله « فن الآتى ، فن ، خبر المبتدأ — وهو قوله « والفعل — وجواب
الشرط محذوف يدل عليه سابق الكلام .

إذا وقع بعد جزاء الشرط فعلٌ [مضارعٌ] مقرون بالفاء أو الواو — جاز فيه ثلاثة أوجه : الجزم ، والرفع ، والنصب ، وقد قرئ بالثلاثة قوله تعالى : (وَإِنْ تَبَدُّوا مَا فِي أَنْفُسِكُمْ أَوْ تُخَفُّوهُ يَخَسِبْكُمْ بِهِ اللَّهُ ، فَيَغْفِرُ لِمَنْ يَشَاءُ) بجزم « يغفر » ورفعه ، ونصبه ، وكذلك روى بالثلاثة قوله :

٣٤٣ — فَإِنْ يَهْلِكْ أَبُو قَابُوسَ يَهْلِكْ رِبِيعُ النَّاسِ وَالْبَلَدُ الْحَرَامُ
وَنَأْخُذُ بَعْدَهُ بِذَنَابِ عَيْشٍ أَجَبَ الظَّهْرَ لَيْسَ لَهُ سَنَامٌ
روى بجزم « نأخذ » ورفعه ، ونصبه .

٣٤٣ — اليتان للناطقة الذبياني ، وقبلهما بيت يخاطب به عصاماً حاجب النعمان ابن المنذر ، وهو قوله :

أَلَمْ أَقْسِمْ عَلَيْكَ لَتُخْبِرَنِي أَتَحْمُولُ عَلَى النَّفْسِ الْهَمَامُ ؟
اللقية : « يهلك » من باب ضرب يضرب — فعل لازم يتعدى بالهمزة كما في قوله تعالى : (أَهْلَكَ مَا لَأَبَدًا) وبنو تميم يعدونه بنفسه « أبو قابوس » ، هي كنية النعمان بن المنذر ، وقابوس : يمتنع من الصرف للملية والعجمة « ربيع الناس » ، كنى به عن الخصب والتماء وسعة العيش ورفاعته ، وجعل النعمان ربيعاً لأنه سبب ذلك « البلد الحرام » ، كنى به عن أمن الناس وطمانينتهم وراحة بالهم وذهاب خوفهم ، وجعل النعمان ذلك لأنه كان سبباً فيه ؛ إذ أنه كان يجر المستجير ويؤمن الخائف « ذناب عيش » ، ذناب كل شيء — بكسر الهمزة — عقبه وآخره « أجاب الظهر » ، أى : مقطوع السنام ، شبه الحياة بعد النعمان والعيش في ظلال غيره ، وما يلاقيه الناس بعده من المشقة وصعوبة المعيشة وعسرهما ، يعير قد أضمره المزال وقطع الإعياء والنصب سنامه ، تشبيهاً مضمرأ في النفس ، وطوى ذكر المشبه به ، وذكر بعض لوازمه ، وقوله « ليس له سنام » ، فضل في الكلام وزيادة يدل عليها سابقه .

الإعراب : « فَإِنْ » شرطية « يهلك » فعل مضارع ، فعل الشرط « أبو » ، فاعل يهلك ، وأبو مضاف ، و « قابوس » مضاف إليه « يهلك » ، جواب الشرط « ربيع » =

وَجَزِمَ أَوْ نَصَبَ لِفَعْلٍ إِثْرًا أَوْ وَاوٍ أَنْ بِالْجُمْلَتَيْنِ أَكْتَفَا^(١)

إذا وقع بين فعل الشرط والجزاء فعل مضارع مقرون بالفاء ، أو الواو — جاز نصبه وجزمه ، نحو : « إِنْ يَقُمْ زَيْدٌ ، وَيَخْرُجْ خَالِدٌ ، أَكْرَمْتُكَ » بجزم « يخرج » ونصبه ، ومن النصب قوله :

== الناس ، فاعل يهلك ومضاف إليه « والبلد » ، معطوف على ربيع « الحرام » ، نعمت البلد « وناخذ » ، يروى بالجزم فهو معطوف على جواب الشرط ، ويروى بالرفع فالواو للاستئناف ، والفعل مرفوع لتجرده عن العوامل التي تقتضى جزمه أو نصبه ، ويروى بالنصب فالواو حيثئذ واو المعية ، والفعل بعدها منصوب بأن مضمرة ، وإنما ساغ ذلك — مع أن شرط النصب بعد واو المعية أن تكون واقعة بعد نفى ، أو استفهام ، أو نحوهما — لأن مضمون الجزاء لم يتحقق وقوعه ، لكونه مطلقاً بالشرط ؛ فأشبهه الواقع بعد الاستفهام « بعده » ، بعد : ظرف متعلق بناخذ ، وبعد مضاف ، وضمير الغائب مضاف إليه « بذئاب » ، جار ومجرور متعلق بناخذ ، وذئاب مضاف و « عيش » ، مضاف إليه « أجب » ، صفة لعيش مجرورة بالكسرة الظاهرة ، وأجب مضاف ، و « الظهر » ، مضاف إليه « ليس » ، فعل ماض ناقص « له » ، جار ومجرور متعلق بمحذوف خبر ليس مقدم « سنام » ، اسم ليس تأخر عن خبرها ، والجملة من ليس واسمها وخبرها في محل جر صفة ثانية لعيش .

الشاهد فيه : قوله « وناخذ » ، حيث روى بالأوجه الثلاثة ، وقد بينا لك وجه ذلك مع إعراب البيتين .

(١) « وجزم » ، مبتدأ « أو » عاطفة « نصب » ، معطوف على جزم « لفعل » ، جار ومجرور متعلق بمحذوف خبر المبتدأ ، أو متعلق بالمبتدأ أو بالمعطوف عليه على سبيل التنازع ، وعلى هذا يكون خبر المبتدأ إما محذوفاً يفهم من السياق ، تقديره : جائز ، أو نحوه ، وإما الجملة الشرطية الآتية « إثر » ، ظرف متعلق بمحذوف صفة لفعل ، وإثر مضاف و « ف » ، قصر للضرورة : مضاف إليه « أو » ، عاطفة « واو » ، معطوف على « ف » ، إن ، شرطية « بالجملتين » ، جار ومجرور متعلق باكتنفا الآتي « اكتنفا » ، فعل ماض فعل الشرط ، وجواب الشرط محذوف .

٣٤٤ — وَمَنْ يَقْتَرِبْ مِنَّا وَيَخْضَعْ نُؤْوِهِ
وَلَا يَخْشَ ظُلْمًا مَا أَقَامَ وَلَا هَضْمًا

وَالشَّرْطُ يُغْنِي عَنْ جَوَابٍ قَدْ عَلِمَ وَالْعَكْسُ قَدْ بَيَّنَّا إِنْ الْمَعْنَى فُهِمَ^(١)

٣٤٤ — البيت من الشواهد التي لم تقف على نسبتها إلى قائل معين .

اللغة : « يقترب ، يدنو ، ويقرب ، يخضع ، يستكين ، ويذل » تؤوه ، نزله عندنا
« هضما ، ظلماً ، وضياعا لحقوقه .

الإعراب : « ومن ، اسم شرط جازم يحزم فعلين ، الأول فعل الشرط ، والثاني
جوابه وجزاؤه ، وهو مبني على السكون في محل رفع مبتدأ « يقترب ، فعل مضارع
فعل الشرط ، وفاعله ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هو يعود على من الشرطية « منا ،
جار ومجرور متعلق بقوله يقترب « ويخضع ، الواو واو المعية ، ويخضع : فعل مضارع
منصوب بأن مضمره وجوباً بعد واو المعية لتزيل الشرط منزلة الاستفهام ، وفاعله ضمير
مستتر فيه جوازاً تقديره هو يعود على من الشرطية أيضاً « تؤوه ، تؤو : فعل مضارع ،
جواب الشرط ، مجزوم بحذف الياء ، والفاعل ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره نحن
والهاء مفعول به « ولا ، الواو عاطفة ، لا : نافية « يخش ، فعل مضارع معطوف
على جواب الشرط ، مجزوم بحذف الألف ، وفاعله ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هو
يعود على من الشرطية أيضاً « ظلماً ، مفعول به ليخش « ما ، مصدرية ظرفية « أقام ،
فعل ماض ، وفاعله ضمير مستتر فيه ، وما المصدرية الظرفية مع ما دخلت عليه في تأويل مصدر
مجرور بإضافة اسم زمان إليه ، والتقدير : مدة إقامته « ولا ، الواو عاطفة ، لا : نافية
« هضما ، معطوف على قوله « ظلماً ، .

الشاهد فيه : قوله « ويخضع ، فإنه منصوب ، وقد توسط بين فعل الشرط وجوابه .
ونظير هذا البيت قول زهير بن أبي سلمى ، وهو من شواهد سيويه :

وَمَنْ لَا يُقَدِّمُ رِجْلَهُ مُطْمَئِنَّةً فَيَنْتَبِهَا فِي مُسْتَوَى الْأَرْضِ يَزَلَقِ
(١) « والشرط ، مبتدأ « يغني ، فعل مضارع ، وفاعله ضمير مستتر فيه جوازاً
تقديره هو يعود إلى الشرط ، والجملة من يغني وفاعله المستتر فيه في محل رفع خبر المبتدأ =

يجوز حذف جواب الشرط ، والاستغناء [بالشرط] عنه ، وذلك عند ما يدل دليل على حذفه ، نحو : « أَنْتَ ظَالِمٌ إِنْ فَعَلْتَ » فحذف جواب الشرط لدلالة « أَنْتَ ظَالِمٌ » عليه ، والتقدير : « أَنْتَ ظَالِمٌ ، إِنْ فَعَلْتَ فَأَنْتَ ظَالِمٌ » ، وهذا كثير في لسانهم .

وأما عكسه — وهو حذف الشرط والاستغناء عنه بالجزاء — فقليل ، ومنه قوله :

٣٤٥ — فَطَلَّقَهَا فَلَسْتَ لَهَا بِكَفٍّ وَإِلَّا يَمْلُ مَفْرَقَكَ الْحَسَامُ

= « عن جواب ، جار ومجرور متعلق بـيغنى » قد ، حرف تحقيق « علم ، فعل ماض مبني للجهول ، ونائب الفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هو يعود على جواب ، والجملة من علم ونائب فاعله المستتر فيه في محل جر صفة لجواب « والعكس ، مبتدأ » قد ، حرف تقليل « يأتي ، فعل مضارع ، وفاعله ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هو يعود إلى العكس ، والجملة من يأتي وفاعله المستتر فيه في محل رفع خبر المبتدأ « إن ، شرطية والمعنى ، نائب فاعل لفعل محذوف يفسره ما بعده « فهم ، فعل ماض مبني للجهول ، ونائب الفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هو يعود إلى المعنى ، والجملة لا محل لها تفسيرية ، وجواب الشرط محذوف .

٣٤٥ — البيت لمحمد بن عبد الله الأنصاري المعروف بالاحوص ، من أبيات يقولها في زوج أخت امرأته ، أو في زوج امرأة كان يحبها — واسمه مطر — وقد تقدم بعض هذه الأبيات في باب النداء مع الإشارة إلى حديثه ، فارجع إن شئت إلى باب النداء (ش ٣٠٧) .

اللغة : « بكفء ، — بوزان قفل — أي نظير مكافئ . » مفرق ، بكسر الراء أو فتحها — وسط الرأس « الحسام ، السيف .

الإعراب : « فطلقها ، طلق : فعل أمر ، وفاعله ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره أنت ، وها : مفعول به « فليست ، الفاء تعليلية ، ليس : فعل ماض ناقص ، والتاء اسمه « لها ، جار ومجرور متعلق بقوله : « بكفء ، الآتي « بكفء ، الباء زائدة ، كفء : خبر ليس منصوب بالفتحة المقدرة « وإلا ، الواو عاطفة ، إن : شرطية أدغمت في لا =

[أى : وإلا تطلقها يعْلُ مفرقك الحُسام] .

وَأُحْذِفُ لَدَى اجْتِمَاعِ شَرْطٍ وَقَسَمٍ جَوَابَ مَا أُخْرِثَ فَهِيَ مُلْتَزِمٌ^(١)
كلُّ واحدٍ من الشرط والقسم يستدعي جواباً ، وجواب الشرط : إما مجزوم ،
أو مقرون بالفاء ، وجواب القسم إن كان جملة فعلية مثبتة ، مُصَدَّرَةٌ بمضارع — أُكْثِدَ
باللام والنون نحو : « والله لأضربن زيداً » وإن صُدِّرَتْ بماضٍ اقترن باللام وقد^(٢) ،
نحو : « والله لقد قامَ زيدٌ » وإن كلن جملة اسمية فبيانٌ واللام ، أو اللام وحدها ، أو بيانٌ

= النافية ، وفعل الشرط محذوف يدل عليه ما قبله ، أى وإلا تطلقها د يعْلُ ، فعل مضارع
جواب الشرط مجزوم بحذف الواو د مفرقك ، مفرق : مفعول به ليعْلُ ، ومفرق مضاف
وضمير المخاطب مضاف إليه د الحسام ، فاعل يعْلُ .

الشاهد فيه : قوله « وإلا يعْلُ » حيث حذف فعل الشرط ولم يذكر في الكلام إلا الجواب ،
وقد ذكرنا تقديره في إعراب البيت ، وذكره الشارح العلامة .

(١) د واحذف ، فعل أمر ، وفاعله ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره أنت د لدى ،
ظرف بمعنى عند متعلق باحذف ، ولدى مضاف و اجتماع ، مضاف إليه ، واجتماع
مضاف و د شرط ، مضاف إليه د قسم ، معطوف على شرط د جواب ، مفعول به
لاحذف ، وجواب مضاف و د ما ، اسم موصول : مضاف إليه د أخرت ، أخر :
فعل ماض ، والتاء ضمير المخاطب فاعله ، والجملة لا محل لها صلة الموصول ، والعائد ضمير
منصوب بأخرت محذوف ، والتقدير : ما أخرته د فهو ، الفاء لتحليل ، وهو : ضمير منفصل
مبتدأ د ملتزم ، خبر المبتدأ .

(٢) وربما حذف اللام وقد جميعاً ، وذلك إن طالت جملة القسم ، وذلك نحو قوله
تعالى : (قتل أصحاب الأخدود) فإن هذه الجملة جواب القسم الذى فى أول السورة ،
وهو فعل ماض مثبت وليس معه لام ولا قد ، ثم إن الذى يقترن باللام وقد معاً هو
الماضى المتصرف ، فأما الجامد فيقترن باللام وحدها ، نحو : د والله لى زيد أن يقوم ،
ووالله لنم الرجل زيد ، .

وَحَدَّثَا ، مَحْوٌ : « وَاللَّهِ إِنْ زَيْدًا قَامَ » وَ « وَاللَّهِ لَزَيْدٌ قَامٌ » وَ « وَاللَّهِ إِنْ زَيْدًا قَامَ » وَإِنْ كَانَ جُمْلَةً فَعَلِيَّةٌ مَنِيَّةٌ [فَيَنْفِي] بِمَا أَوْلا أَوْ إِنْ ، نَحْوُ : « وَاللَّهِ مَا يَقُومُ زَيْدٌ ، وَلَا يَقُومُ زَيْدٌ ، وَإِنْ يَقُومُ زَيْدٌ » وَالْإِسْمِيَّةُ كَذَلِكَ ^(١) .

فَإِذَا اجْتَمَعَ شَرْطٌ وَقَسَمٌ حُذِفَ جَوَابُ التَّأَخُّرِ مِنْهُمَا لِدَلَالَةِ جَوَابِ الْأَوَّلِ عَلَيْهِ ؛ فَتَقُولُ : « إِنْ قَامَ زَيْدٌ وَاللَّهِ يَقُمُ عَمْرُو » ؛ فَتَحْذِفُ جَوَابَ الْقَسَمِ لِدَلَالَةِ جَوَابِ الشَّرْطِ عَلَيْهِ ، وَتَقُولُ : « وَاللَّهِ إِنْ يَقُمَ زَيْدٌ لَيَقُومَنَّ عَمْرُو » ؛ فَتَحْذِفُ جَوَابَ الشَّرْطِ لِدَلَالَةِ جَوَابِ الْقَسَمِ عَلَيْهِ .

وَإِنْ تَوَالَيَا وَقَبْلُ ذُو خَيْرٍ فَالشَّرْطُ رَجَّحٌ ، مُطْلَقًا ، يَلَا حَذَرَ ^(٢) .
أى : إِذَا اجْتَمَعَ الشَّرْطُ وَالْقَسَمُ أَجِيبَ السَّابِقُ مِنْهُمَا ، وَحُذِفَ جَوَابُ التَّأَخُّرِ ، هَذَا إِذَا لَمْ يَتَقَدَّمْ عَلَيْهِمَا ذُو خَيْرٍ ؛ فَإِنْ تَقَدَّمَ عَلَيْهِمَا ذُو خَيْرٍ رَجَّحَ الشَّرْطُ مُطْلَقًا ، أَى : سِوَاهُ كَانَ مُتَقَدِّمًا أَوْ مُتَأَخِّرًا ؛ فَيُجَابُ الشَّرْطُ وَيَحْذِفُ جَوَابَ الْقَسَمِ ؛ فَتَقُولُ : « زَيْدٌ إِنْ قَامَ وَاللَّهِ أَكْرَمُهُ » وَ « زَيْدٌ وَاللَّهِ إِنْ قَامَ أَكْرَمُهُ » .

(١) هَذَا كَلَهُ فِي الْقَسَمِ غَيْرِ الاسْتِعْطَافِ ، أَمَّا الْقَسَمُ الْمَقْصُودُ بِهِ الاسْتِعْطَافُ فَإِنَّهُ يَجِبُ بِجُمْلَةٍ لِنَشْأَتِهِ ، نَحْوُ قَوْلِ الْمُجَنُّونِ

رَبِّكَ هَلْ صَحَّمتَ إِلَيْكَ لَيْلَى قُبَيْلَ الصُّبْحِ أَوْ قَبِلْتَ فَأَهَا
(٢) « إِنْ ، شَرْطِيَّةٌ ، تَوَالِيَا ، تَوَالَى : فَعَلَ مَا ضَرَفَ الشَّرْطُ ، وَأَلْفَ الْاِثْنَيْنِ فاعله وَقَبْلُ ، الْوَاوُ وَوَاوُ الْحَالِ ، قَبْلُ : ظَرْفٌ مُتَعَلِّقٌ بِمَحْذُوفٍ خَبَرٌ مُقَدَّمٌ وَذُو ، مُبْتَدَأٌ مُؤَخَّرٌ ، وَذُو مُضَافٌ وَذُو خَيْرٍ ، مُضَافٌ إِلَيْهِ ، وَالْجُمْلَةُ مِنَ الْمُبْتَدَأِ وَالْخَبَرِ فِي مَحَلِّ نَصْبٍ حَالٌ مِنْ أَلْفِ الْاِثْنَيْنِ فِي تَوَالِيَا ، السَّابِقُ فَالشَّرْطُ ، الْفَاءُ وَاقِعَةٌ فِي جَوَابِ الشَّرْطِ ، الشَّرْطُ : مَفْعُولٌ تَقَدَّمَ عَلَى عَامِلِهِ — وَهُوَ قَوْلُهُ رَجَّحَ ، الْآتَى — رَجَّحَ ، فَعَلَ أَمْرٌ ، وَفَاعِلُهُ ضَمِيرٌ مُسْتَرْفِيهِ وَجَوَابٌ تَقْدِيرُهُ أَنْتَ ، وَالْجُمْلَةُ فِي مَحَلِّ جَزْمِ جَوَابِ الشَّرْطِ ، مُطْلَقًا ، حَالٌ مِنَ الشَّرْطِ . بَلَا حَذَرَ ، جَارٌ وَجَزُورٌ مُتَعَلِّقٌ بِرَجَّحَ .

وَرُبَّمَا رُجِّعَ بَعْدَ قَسَمٍ شَرْطٌ بِلَا ذِي خَيْرٍ مُقَدَّمٌ^(١)

أى : وقد جاء قليلا ترجيحُ الشرطِ على القَسَمِ عند اجتماعهما وتقدُّمِ القَسَمِ ، وإن لم يتقدم ذو خبر ، ومنه قوله :

٣٤٦ — لَئِنْ مُنِيتَ بِنَا عَنْ غِبٍّ مَعْرُكَةٍ

لَا تُلْفِنَا عَنْ دِمَاءِ الْقَوْمِ نَنْقِيلُ

(١) « وربما ، رب : حرف تقييل ، وما : كافة « رجع ، فعل ماض مبنى للجهول « بعد ، ظرف متعلق بـ رجع ، وبعد مضاف و « قسم ، مضاف إليه « شرط ، نائب فاعل « رجع ، و « بلاذى ، جار ومجرور متعلق بـ رجع ، وذى مضاف ، و « خبر ، مضاف إليه « مقدم ، نعمت لذى خبر .

٣٤٦ — البيت للأعشى : ميمون بن قيس ، من قصيدة له مشهورة ، معدودة — عند جماعة من الرواة — فى المعلقات ، مطلعها :

وَدَّعْ هُرَيْرَةً إِنَّ الرَّاكِبَ مُرْتَحِلٌ وَهَلْ تُطِيقُ وَدَاعًا أَيُّهَا الرَّجُلُ ؟
غَرَاهُ فَرَعَاهُ مَصْقُولٌ عَوَارِضَهَا تَمْشِي الْهُوَيْنَا كَمَا يَمْشِي الْوَجِي الْوَحِلُ
كَأَنَّ مَشِيْقَهَا مِنْ يَنْتِ جَارَتِهَا مَرُّ السَّحَابَةِ لَا رَيْثٌ وَلَا عَجَلُ

اللغة : « منيت ، ابتليت ، والخطاب ليزيد بن مسهر الشيباني « عن غب ، عن — هنا — تؤدى المعنى الذى تؤديه بعد ، وغب كذا — بكسر الغين — أى : عقبه ، ويروى . . . عن جده والجد — بكسر الجيم — المجاهدة ، أى الشدة « لا تلفنا ، لا تتجدنا « ننقل ، نتملص وننتخلص .

الإعراب : « لئن ، اللام موطئة للقسم ، أى : والله أنن — إن : شرطية « منيت ، منى : فعل ماض مبنى للجهول فعل الشرط ، وتاء المخاطب نائب فاعل « بنا ، جار ومجرور متعلق بمنيت « عن غب ، جار ومجرور متعلق بمنيت أيضاً ، وغب مضاف و « معركة ، مضاف إليه « لا ، نافية « تلفنا ، تلف : فعل مضارع جواب الشرط ، مجزوم بحذف الياء ، والفاعل ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره أنت ، ونا : مفعول أول « عن دماء ، جار ومجرور متعلق بقوله « ننقل ، الآتى ، ودماء مضاف ، « القوم ، =

فَلَا مُمْ « لَنْ » مُوَطَّئَةٌ لِقِسْمٍ مَحْذُوفٍ — وَالتَّقْدِيرُ : وَاللَّهُ لَنَنْ — وَ « إِنْ » :
 شَرْطٌ ، وَجَوَابُهُ « لَا تُلْفِنَا » وَهُوَ مَجْزُومٌ بِحَذْفِ الْبَاءِ ، وَلَمْ يُجِبِ الْقِسْمُ ، بَلْ حَذَفَ
 جَوَابُهُ لِدَلَالَةِ جَوَابِ الشَّرْطِ عَلَيْهِ ، وَلَوْ جَاءَ عَلَى الْكَثِيرِ — وَهُوَ إِجَابَةُ الْقِسْمِ لَتَقَدَّمَ —
 لِقِيلٍ : لَا تُلْفِنَا ؛ يَأْتِي بَاتِ الْبَاءِ ؛ لِأَنَّهُ مَرْفُوعٌ .

== مضاف إليه « ننتقل » فعل مضارع ، وفاعله ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره نحن ،
 والجملة من ننتقل وفاعله المستتر فيه في محل نصب مفعول ثانٍ لتلني .

الشاهد فيه : « قوله لا تلفنا » حيث أوقعه جواب الشرط مع تقدم القسم عليه . وحذف
 جواب القسم لدلالة جواب الشرط عليه ، ولو أنه أوقعه جواباً للقسم لجاء به مرفوعاً ،
 لا مجزوماً ، وقد ذكر ذلك الشارح العلامة .

فضلُ لَر

«لَوْ» حَرْفُ شَرْطٍ ، فِي مُضِيٍّ ، وَيَقِلُّ
إِبْلَاؤُهَا مُسْتَقْبَلًا ، لَكِنْ قِيلَ^(١)

لو تستعمل استعمالين :

أحدهما : أن تكون مَصْدَرِيَّة ، وعلامتها صحة وقوع «أَنْ» مَوْقِعَهَا ، نحو :
«وَدِدْتُ لَوْ قَامَ زَيْدٌ» أَيْ : قِيَامُهُ ، وقد سبق ذِكْرُهَا فِي بَابِ الْمَوْصُولِ^(٢) .

الثاني : أن تكون شرطية ، ولا يلبسها — غالباً — إلا ماضٍ معنى ، ولهذا
قال : «لَوْ حَرْفُ شَرْطٍ فِي مُضِيٍّ» وذلك نحو قولك : «لَوْ قَامَ زَيْدٌ لَفُتْتُ»
وَقَسَرَهَا سَبَبِيَّةٌ بِأَنَّهَا حَرْفٌ لَمَّا كَانَ سَيَقَعُ لَوْ قَوْعٌ غَيْرُهُ ، وَقَسَرَهَا غَيْرُهُ بِأَنَّهَا
حَرْفٌ امْتِنَاعٌ لَامْتِنَاعٍ ، وهذه العبارة الأخيرة هي المشهورة ، والأولى الأصحُّ ،
وقد يقع بعدها ما هو مستقبل المعنى ، وإليه أشار بقوله : «ويقل إِبْلَاؤُهَا مُسْتَقْبَلًا»
ومنه قوله تعالى : (وَانْخَشِ الَّذِينَ لَوْ تَرَكُوا مِنْ خَلْفِهِمْ ذُرِّيَّةً ضِعَافًا خَافُوا
عَلَيْهِمْ) وقوله :

(١) «لو» ، قصد لفظه : مبتدأ «حرف» ، خبر المبتدأ ، وحرف مضاف ، ود شرط ،
مضاف إليه «في مضى» ، جار ومجرور متعلق بمحذوف نعت لشرط «ويقل» ، فعل
مضارع «إِبْلَاؤُهَا» ، إِبْلَاءٌ : فاعل يقل ، وإِبْلَاءٌ مضاف ، وها : مضاف إليه ، من إضافة
المصدر إلى مفعوله الأول «مستقبلاً» ، مفعول ثانٍ للبصر «لكن» ، حرف استتراك
«قبل» ، فعل ماضٍ ، مبنى للجهول ، وفيه ضمير مستتر جوازاً تقديره هو يعود إلى إِبْلَائِهَا
المستقبل هو نائب الفاعل .

(٢) قد أنكر جماعة من النحاة مجيء «لو» مصدرية ، وقد ذكرنا ذلك مفصلاً في
ص ٥١ الآتية .

٣٤٧ — وَلَوْ أَنَّ لَيْلَى الْأَخِيلِيَّةَ سَلَّمَتْ عَلَىَّ وَدُونِي جَنْدَلٌ وَصَفَاخٌ
لَسَلَّمْتُ تَسْلِيمَ الْبَشَاشَةِ ، أَوْزَقًا إِلَيْهَا صَدَى مِنْ جَانِبِ الْقَبْرِ صَاخٌ

٣٤٧ — البيتان لنوبة بن الحير — بضم الحاء المهملة ، وفتح الميم ، وتشديد الياء

المنناة .

اللفظة : « جندل » بفتحين بينهما سكون — أى حجر « صفائح » هى الحجارة العراض
التي تكون على القبور « البشاشة » طلاقة الوجه « زقا » صاح « الصدى » ذكر البوم ،
أو هو ما تسمعه فى الجبال كترديد لصوتك .

المعنى : يريد أن ليلي لو سلمت عليه بعد موته ، وقد حجبت عنها الجنادل والاحجار
المریضة ، سلم عليها وأجابها تسليم ذوى البشاشة ، أو لناب عنه فى تحيتها صدى يصيح
من جانب القبر .

الإعراب : « لو » حرف امتناع لامتناع « أن » حرف توكيد ونصب « ليلي »
اسم أن « الأخيلية » نعت ليلي « سلمت » سلم : فعل ماض ، والتاء علامة التأنيث ، والفاعل
ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هى يعود إلى ليلي ، والجملة فى محل رفع خبر أن و « أن »
ومعمولها فى تأويل مصدر إما فاعل لفعل محذوف ، والتقدير : ولو ثبت تسليم ليلي ،
ولما مبتدأ خبره محذوف ، والتقدير : ولو تسليم ليلي حاصل ، مثلاً ، وقد بين الشارح
هذا الخلاف قريباً (ص ٤٩) وعلى أية حال فهذه الجملة هى جملة الشرط « على » جار
ومجرور متعلق بسلمت « ودونى » الوار و « الحال » دون : ظرف متعلق بمحذوف خبر
مقدم ، ودون مضاف وياء المتكلم مضاف إليه « جندل » مبتدأ مؤخر ، والجملة من المبتدأ
وخبره فى محل نصب حال « سلمت » اللام هى التى تقع فى جواب لو ، وسلم : فعل ماض ،
والتاء ضمير المتكلم فاعل « تسليم » منصوب على المفعولية المطلقة ، وتسليم مضاف
و « البشاشة » مضاف إليه ، « أو » عاطفة « زقا » فعل ماض ، معطوف على « سلمت »
الماضى « إليها » جار ومجرور متعلق بزقا « صدى » فاعل زقا « من جانب » جار ومجرور
متعلق بقوله « صاخ » الآتى ، وجانب مضاف ، و « القبر » مضاف إليه « صاخ »
نعت لصدى .

الشاهد فيه : وقوع الفعل المستقبل فى معناه بعد لو ، وهذا قليل .

وَفِي فِي الْأَخْتِصَاصِ بِالْفِعْلِ كَانِ لَكِنَّ لَوْ أَنَّ بِهَا قَدْ تَقْتَرِنُ^(١)

يعنى أن «لو» الشرطية تختص بالفعل؛ فلا تدخل على الاسم، كما أن «إن» الشرطية كذلك، لكن تدخل «لو» على «أن» واسمها وخبرها، نحو: «لو أن زيدا قائم لقمْتُ». واختلف فيها، والحالة هذه؛ فقيل: هي باقية على اختصاصها، و«أن» وما دخلت عليه في موضع رفع فاعل بفعل محذوف، والتقدير «لو ثبت أن زيدا قائم لقمْتُ» [أى: لو ثبت قيام زيدا]، وقيل: زالت عن الاختصاص، و«أن» وما دخلت عليه في موضع رفع مبتدأ، والخبر محذوف، والتقدير «لو أن زيدا قائم ثابت لقمْتُ» أى: لو قيام زيدا ثابت، وهذا مذهب سيبويه.

وَإِنْ مُضَارِعٌ تَلَاهَا صُرْفًا إِلَى الْمِضِيِّ، نَحْوُ لَوْ يَبْقَى كَفَى^(٢)

(١) «وهى»، ضمير منفصل مبتدأ، فى الاختصاص، جار ومجرور متعلق بما يتعلق به الخبر الآتى، بالفعل، جار ومجرور متعلق بالاختصاص، كان، جار ومجرور متعلق بمحذوف خبر المبتدأ، لكن، حرف استدراك ونصب «لو»، قصد لفظه: اسم لكن «أن»، قصد لفظه أيضاً: مبتدأ «بها»، جار ومجرور متعلق بقوله «تقترن، الآتى» قد، حرف تقليل «تقترن»، فعل مضارع، وفاعله ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره «هى يعود إلى «أن»، والجملة من الفعل الذى هو تقترن وفاعله المستتر فيه فى محل رفع خبر المبتدأ الذى هو أن، وجملة المبتدأ وخبره فى محل رفع خبر لكن.

(٢) «وإن»، شرطية «مضارع»، فاعل لفعل محذوف يفسره ما بعده «تلاها»، تلا: فعل ماض، وفاعله ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره «هو يعود إلى مضارع»، وها مفعول، والجملة من تلا وفاعله لا محل لها مفسرة «صرفاً»، صرف: فعل ماض مبنى للجهول، وهو جواب الشرط، ونائب الفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره «هو يعود إلى «مضارع»، =

قد سبق أن « لو » هذه لا يليها — في الغالب — إلا ما كان ماضياً في
اللفظ ، وذكر هنا أنه إن وقع بعدها مضارعٌ فإنها تَقَلِّبُ معناه إلى المضي ،
كقوله :

٣٤٨ — رُهْبَانُ مَدِينٍ وَالَّذِينَ عَاهَدْتُهُمْ يَبْسُكُونَ مِنْ حَذَرِ الْعَذَابِ قُعُودًا

= السابق ، والآلف للاطلاق ، إلى المضي ، جار ومجرور متعلق بصرف « نحو » خبر
مبتدأ محذوف — أى وذلك نحو — « لو » حرف شرط غير جازم « بى » فعل مضارع
فعل الشرط ، وفاعله ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هو « كفى » جواب الشرط ، وجملة الشرط
وجوابه في محل جر بإضافة « نحو » إليه على تقدير مضاف ، أى : نحو قولك لو بى كفى .
٣٤٨ — اليتان لكثير عزة ، بتحدث فيهما عن تأثير عزة عليه ومنشئه .

اللفظة : « رهبان » جمع راهب ، وهو عابد النصارى « مدين » قرية بساحل الطور
« قعوداً » جمع قاعد ، مأخوذ من قعد للأمر ، أى اهتم له واجتهد فيه .

الإعراب : « رهبان » مبتدأ ، و « رهبان مضاف » و « مدين » مضاف إليه مجرور بالفتحة نيابة
عن الكسرة لأنه ممنوع من الصرف للعلمية والتأنيث « والذين » اسم موصول معطوف على
« رهبان » « عاهدت » فعل ماض ، وتاء المتكلم فاعله ، مبنى على الضم في محل رفع ، وضمير
جماعة الغائبين العائد على الذين مفعول به لعهد ، والجملة لا محل لها من الإعراب صلة الذين
« يكون » فعل مضارع ، وواو الجماعة فاعله ، والنون علامة الرفع ، والجملة في محل نصب حال
من المفعول في عاهدتهم « من حذر » جار ومجرور متعلق بقوله « يكون » السابق ، وحذر مضاف
و « العذاب » مضاف إليه « قعوداً » منصوب على الحال : إما من المفعول في عاهدتهم بكلمة يكون
فتكون الحال مترادفة ، وإما من الفاعل في يكون فتكون الحال متداخلة « لو » حرف امتناع
لامتناع « يسمعون » فعل مضارع ، وواو الجماعة فاعل ، والنون علامة الرفع ، والجملة
شرط لو لا محل لها من الإعراب « كما » الكاف جارة ، ما : مصدرية « سمعت » فعل
وفاعل ، و « ما » وما دخلت عليه في تأويل مصدر مجرور بالكاف ، والجار والمجرور
متعلق بمحذوف نعت لمصدر محذوف ، أى : سمعاً مثل سماعى « كلامها » كلامها تنازعه
الفاعل قبله ، وكل منهما يطلبه مفعولاً ، وكلام مضاف ، وما : مضاف إليه « وخروا » خر :
فعل ماض ، وواو الجماعة فاعل ، والجملة جواب لو لا محل لها من الإعراب ، و « جلنا » =

لَوْ يَسْمَعُونَ كَمَا سَمِعْتُ كَلَامَهَا خَرُّوا لِعِزَّةِ رُكْمًا وَسُجُودًا
أى : لو سمعوا .

ولا بُدَّ لِلَّوْ هذه من جواب ، وجوابها : إما فعلٌ ماضٍ ، أو مضارعٌ منفيٌ بلم .
وإذا كان جوابها مُثْبِتًا ، فالأكثرُ اقترانه باللام ، نحو : « لو قام زيد لقام عمرو »
ويجوز حذفها ؛ فتقول : « لو قام زيد قام عمرو » .

وإن كان منفيًا بلم لم تصحبها اللام ؛ فتقول : « لو قام زيد لم يقم عمرو » .
وإن نفي بما فالأكثرُ تَجَرُّدُهُ من اللام ، نحو : « لو قام زيد ما قام عمرو » ، ويجوز
اقترانه بها ، نحو : « لو قام زيد لما قام عمرو » ^(١) .

== الشرط والجواب في محل رفع خبر المبتدأ الذى هو رهبان مدين و لعزة ، جار ومجرور
متعلق بقوله « خروا » السابق « ركما » حال من الواو في خروا « ويجودا » معطوف على
قوله ركما .

الشاهد فيه : قوله « لو يسمعون » حيث وقع الفعل المضارع بعد « لو » ، فصرفت معناه
إلى المضى ؛ فهو في معنى قولك « لو سمعوا » .

(١) اعلم أن كثيراً من النحاة ينكرون « لو » المصدرية ، ويقولون لا تكون
لو إلا شرطية ، فإن ذكر جوابها فالأمر ظاهر ، وإن لم يذكر جوابها — كما في الأمثلة التي
تدعى فيها المصدرية — فالجواب محذوف ، والذين أثبتوها قالوا : إنها توافق أن المصدرية
في المعنى ، وفي سبيل الفعل بعدها مصدر ، وفي بقاء الماضي على مضيه وتحليص المضارع
للاستقبال ، وتعارفها في العمل ، فإن لو لا تنصب ، ولا بد لها من أن يطلبها عامل ،
فيكون كل منهما مع مدخوله فاعلاً نحو : « يعجبني أن تقوم » ، وما كان ضرك لو منفته ،
ومفعولاً به ، نحو : « أحب أن تقوم » ، ويود أحدهم لو يعمر ، وخبر مبتدأ نحو :
« الإحسان أن تعبد الله كأنك تراه » ونحو قول الأعشى :

وَرَبِّمَا نَأَتْ قَوْمًا جُلَّ أَمْرُهُم مِّنَ الثَّانِي وَكَانَ الْحَزْمُ لَوْ يَجْلُوا
وتقع « أن » مع مدخولها مبتدأً نحو : « وأن تصوموا خير لكم » .

أَمَّا ، وَلَوْلَا ، وَلَوْ مَا

أَمَّا كَتَمَهُمَا بِكَ مِنْ شَيْءٍ ، وَفَا — لَتَلَوِ تَلَوَهَا وَجُوبًا — أَلِفًا^(١)

أَمَّا : حرفُ تفصيلٍ ، وهى قائمة مقام [أداة] الشرطِ ، وفعلُ الشرطِ ؛ ولهذا قَسَرَهَا سببويه بمها يَكُ من شَيْءٍ ، والمذكور بعدها جوابُ الشرطِ ؛ فلذلك لزمته الفاء ، نحو : « أَمَّا زَيْدٌ فَمُنْطَلِقٌ » والأصلُ « مها يَكُ من شَيْءٍ فزَيْدٌ مُنْطَلِقٌ » فَأَنْبَتَ « أَمَّا » مُنَابَ « مها يَكُ من شَيْءٍ » ؛ فصار « أَمَّا فزَيْدٌ مُنْطَلِقٌ » ثم أخرجت الفاء إلى الخبر ، فصار « أَمَّا زَيْدٌ فَمُنْطَلِقٌ » ؛ ولهذا قال : « وَفَا لَتَلَوِ تَلَوَهَا وَجُوبًا أَلِفًا » .

وَحَذَفُ ذِي أَلِفًا قَلَّ فِي نَثَرٍ ، إِذَا لَمْ يَكُ قَوْلٌ مَعَهَا قَدْ نُبِذَ^(٢)

(١) دَأَمَّا ، قصد لفظه : مبتدأ دكهمايك من شَيْءٍ ، المقصود حكاية هذه الجملة التي بعد الكاف الجارة أيضاً ، والجار والمجرور متعلق بمحذوف خبر المبتدأ د و فَا ، قصر للضرورة : مبتدأ د لتلو ، جار ومجرور متعلق بقوله د أَلِفًا ، الآتي في آخر البيت ، وتلو مضاف وتلو من د تلوها ، مضاف إليه ، وتلو مضاف وها : مضاف إليه د وجوباً ، حال من الضمير المستتر في قوله د أَلِفًا ، الآتي د أَلِفًا ، ألف : فعل ماضٍ مبنى للجهول . ونائب الفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هو يعود إلى فَا الواقع مبتدأ ، والالف للاطلاق ، والجملة في محل رفع خبر المبتدأ .

(٢) د وحذف ، مبتدأ ، وحذف مضاف و د ذى ، اسم إشارة مضاف إليه د أَلِفًا ، قصر للضرورة : بدل أو عطف بيان من اسم الإشارة د قل ، فعل ماضٍ ، والفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هو يعود إلى حذف ، والجملة من قل و فاعله المستتر فيه في محل رفع خبر المبتدأ د في نثر ، جار ومجرور متعلق بقوله د قل ، السابق د إِذَا ، ظرف تضمن معنى الشرط د لم ، نافية جازمة د يك ، فعل مضارع ناقص ، يجوزم بلم ، وعلامة جزمه سكون النون المحذوفة للتخفيف د قول ، اسم يك د معها ، مع : ظرف متعلق بقوله د نبذ ، الآتي ، ومع مضاف =

[قد] سَبَقَ أَنْ هَذِهِ الْفَاءُ مَلْتَزِمَةُ الدَّكْرِ ، وقد جاء حَذْفُهَا فِي الشَّعْرَ :
كقوله :

٣٤٩ — فَأَمَّا الْقِتَالُ لَا قِتَالَ لَدَيْكُمْ
وَلَكِنَّ سَيْرًا فِي عِرَاضِ الْمَوَاكِبِ .

= وما مضاف إليه ، قد ، حرف تحقيق ، نبذا ، نبذ : فعل ماضٍ مبنى للجهول ،
والالف للاطلاق ، ونائب الفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هو يعود إلى قول ،
والجمله من الفعل ونائب الفاعل في محل نصب خبر بك ، وجمله يك واسمه وخبره في محل جر
بإضافة ، إذا ، إليها ، وهى جمله الشرط ، والجواب محذوف يدل سابق الكلام عليه ،
والتقدير : إذا لم يك قول لحذف الفاء قليل .

٣٤٩ — هذا البيت مما يحكى به بنو أسد بن أبي العيص قديماً — وهو من كلام الحارث
ابن خالد المخزومي . وقوله :

فَضَحْتُمْ قُرَيْشًا بِالْفِرَارِ ، وَأَنْتُمْ قُمْدُونٌ سُودَانٌ عِظَامُ لِلْمَوَاكِبِ
اللغة : قدون ، جمع قد ، وهو — بضم القاف والميم وتشديد الدال ، بزنة عتل —
الطويل ، وقيل : الطويل العتق الضخمه ، سودان ، أراد به الأشراف ، وقيل : هو جمع
سود ، وهو جمع أسود ، وهو أفعل تفضيل من السيادة ، عراض ، جمع عرض — بضم
العين وسكون الراء المهملة وآخره ضاد معجمة — بمعنى الناحية ، المواكب ، الجماعة
ركباناً أو مشاة ، وقيل : ركاب الإبل للزينة خاصة .

الإعراب : ، أما ، حرف يتضمن معنى الشرط والتفصيل ، القتال ، مبتدأ ، لا ،
نافية للجنس ، قتال ، اسم لا ، مبنى على الفتح في محل نصب ، لديكم ، لدى : ظرف متعلق
بمحذوف خبر لا . ولدى مضاف والكاف ضمير المخاطب مضاف إليه . والجمله من لا واسمه
وخبره في محل رفع خبر المبتدأ ، والرابط بين جمله المبتدأ والخبر هو العموم الذى فى اسم لا .
كذا قيل ، ورده الجمهور ، واستظهر جماعة منهم أن الرابطة هنا إعادة المبتدأ بلفظه فهو
كقوله تعالى : (الحاقة ما الحاقة) (القارعة ما القارعة) (وأصحاب الميمنة ما أصحاب الميمنة)
، ولكن ، حرف استدراك ونصب ، واسمه محذوف : أى : ولكنكم ، سيراً ، مفعول
مطلق لفعل محذوف : أى تسيرون سيرا ، وجمله هذا الفعل المحذوف مع فاعله فى محل =

أى : فلا قتال ، وحُذِفَتْ فى النثر أيضاً : بكثرة ، وبقلة ؛ فالكثرة عند حَذْفِ القول معها ، كقوله عز وجل : (فَأَمَّا الَّذِينَ أَشْرَدَتْ وَجُوهُهُمْ أَكْفَرْتُمْ بَعْدَ إِيمَانِكُمْ ؟) أى فىقال لهم : أكفرتُم بعد إيمانكم ، والقليل : ما كان بخلافه ، كقوله صلى الله عليه وسلم : « أما بعدُ ما بالُ رجالٍ يشترطون شروطاً ليست فى كتاب الله » ^(١) هكذا وقع فى صحيح البخارى « ما بال » بحذف الفاء ، والأصلُ : أما بعد فإِبالُ رجالٍ ، فحذفت الفاء .

* * *

= رفع خبر لكن ، ويجوز أن يكرن قوله « سيرا » هو اسم لكن ، وخبره محذوف ، والتقدير : ولكن لكم سيرا — إلخ ، فى عراض ، جار ومجرور متعلق بالفعل المحذوف على الأول ، وبقوله سيرا على الثانى ، وعراض مضاف و المواكب ، مضاف إليه .

الشاهد فيه : قوله « لا قتال لديكم » حيث حذف الفاء من جواب أما ، مع أن الكلام ليس على تضمن قول محذوف ، وذلك للضرورة ، ومثله قول الآخر :

فَأَمَّا الصُّدُورُ لَا صُدُورَ لِجَفْمَرٍ وَلَكِنْ أَعْجَازًا شَدِيدًا صَرِيرُهَا

لحذف الفاء من « لا صدور لجفمر » وليس على تقدير القول ، وقوله « ولكن أعجازاً » تقديره « ولكن لهم أعجازاً » نظير ما ذكرناه فى قول الحارث « ولكن سيرا » فى أحد الوجهين .

(١) يمكن تخریج هذا الحديث على تقدير القول ، فتسكون من النوع الذى يكثر فيه حذف الفاء كآلية ، والتقدير : أما بعد فأقول : ما بال رجال ، وقدرى أن السيدة عائشة — رضى الله تعالى عنها — قالت « أما الذين جمعوا بين الحج والعمرة طوافاً وطوافاً واحداً » فهذا على حذف الفاء ، وليس على تقدير قول قطعاً ، لأنه إخبار عن شيء ماضى .

وَلَا وَلَوْ مَا يَلْزَمَانِ الْإِبْتِدَاءَ
إِذَا امْتِنَاعًا بِوُجُودٍ عَقْدًا^(١)

للولا ولو ما استعمالان :

أحدهما : أن يكونا دالين على امتناع الشيء لوجود غيره ، وهو المراد بقوله :
« إذا امتناعاً بوجود عقدا » ، ويلزمان حينئذ الابتداء ؛ فلا يدخلان إلا على
الابتداء ، ويكون الخبر بعدهما محذوفاً وجوباً ، ولا بُدَّ لهما من جواب^(٢) ، فإن
كان مُثَبِّتًا قُرْنَ بِاللَّامِ ، غالباً ، وإن كان منفيًا بما تَجَرَّدَ عَنْهَا^(٣) غالباً ، وإن
كان منفيًا بلم لم يقرن بها ، نحو : « لولا زَيْدٌ لَأَكْرَمْتُكَ » ، ولو ما زيد
لَأَكْرَمْتُكَ ، ولو ما زيد ما جاء عمرو ، ولو ما زيد لم يحيى عمرو ؛ فزيد — في

(١) د لولا ، قصد لفظه : مبتدأ ، ولو ما ، معطوف على لولا ، يلزمان ، فعل مضارع ،
وَأَلْفَ الْاِثْنَيْنِ فاعل ، والتون علامة الرفع ، والجملة في محل رفع خبر المبتدأ ، الابتداء ،
مفعول به ليلزمان ، إذا ، ظرف تضمن معنى الشرط ، امتناعاً ، مفعول به تقدم على
عامله ، وهو قوله ، عقدا ، الآتي ، بوجود ، جار ومجرور متعلق بعقد الآتي أيضاً
، عقدا ، عقد : فعل ماض ، وألف الاثنین فاعل ، والجملة من الفعل وفاعله في محل جر
بإضافة إذا إليها .

(٢) قد يحذف جواب لولا لدليل يدل عليه ، نحو قوله تعالى : (ولولا فضل الله عليكم
ورحمته وأن الله تواب حكيم) التقدير : لولا فضله عليكم لهلكتم .

(٣) ومن غير الغالب قد يخلو الجواب المثبت من اللام ، وذلك نحو قول الشاعر :

وَلَا زُهَيْرٌ جَنَانِي كُنْتُ مُعْتَذِرًا وَلَمْ أَكُنْ جَانِحًا لِلْسَّلَمِ إِنْ جَنَحُوا

وقد يقرن الجواب المنق بما باللام نحو قول الشاعر :

لَوْلَا رَجَاءُ لِقَاءِ الظَّالِمِينَ لَمَّا أَبَتْ نَوَاقِمُ لَنَا رُوحًا وَلَا جَسَدًا

هذه المثل ونحوها — مبتدأ ، وخبره محذوف وجوباً ، والتقدير : لولا زيد موجود ،
وقد سبق ذكر هذه المسألة في باب الابتداء .

وَبِهَمَّا التَّحْضِيزَ مِزَ ، وَهَلَا ، أَلَا ، أَلَا ، وَأَوَّلِيْنَهَا الْفِعْلَا^(١)

أشار في هذا البيت إلى الاستعمال الثاني للولا ولوما ، وهو الدلالة على
التحضيض ؛ ويختصان حينئذٍ بالفعل ، نحو : « لَوْلَا ضَرَبْتَ زَيْدًا ، وَلَوْ مَا قَعَلْتَ
بَكْرًا » فإن قصدت بهما التوبيخ كان الفعل ماضياً ، وإن قصدت بهما
الحث على الفعل كان مستقبلاً بمنزلة فعل الأمر ، كقوله تعالى : (فَلَوْلَا نَفَرَ
مِنْ كُلِّ فِرْقَةٍ مِنْهُمْ طَائِفَةٌ لِيَتَفَقَّهُوا) أى : لينفروا
وبقية أدوات التحضيض حكما كذلك ، فتقول : « هَلَا ضَرَبْتَ زَيْدًا ،
وَأَلَا قَعَلْتَ كَذَا » وألا مخففة كالأ مشددة .

وَقَدْ يَلِيهَا أَسْمٌ بِفِعْلِ مُضْمَرٍ عُلِّقَ ، أَوْ بِظَاهِرٍ مُؤَخَّرٍ^(٢)

(١) « وبهما ، الواو عاطفة أو للاستئناف ، بهما : جار ومجرور متعلق بقوله :
« مز » ، الآتي « التحضيض » ، مفعول به لمز تقدم عليه « مز » ، فعل أمر ، وفاعله ضمير
مستتر فيه وجوباً تقديره أنت « وهلا ، معطوف على الضمير المجرور محلا بالباء في قوله
بهما « ألا ، ألا ، معطوفان أيضاً على الضمير المجرور محلا بالباء ، بعاطف مقدر « وأوليها ،
أول : فعل أمر ، مبني على الفتح لاتصاله بنون التوكيد الخفيفة ، وفاعله ضمير مستتر فيه
وجوباً تقديره أنت ، ونون التوكيد حرف لا محل له من الإعراب ، وها : مفعول أول
« الفعل » ، مفعول ثان .

(٢) « وقد ، حرف تقييد يليها ، يلي : فعل مضارع ، مرفوع بضمة مقدرة
على الياء ، وها : مفعول به يلي « اسم » ، فاعل يلي « بفعل » ، جار ومجرور متعلق =

قد سَبَقَ أن أدوات التحضيض تختصُ بالفعل ، فلا تدخل على الاسم ، وذكر في هذا البيت أنه قد يقع الاسم بعدها ، ويكون مَعْمُولًا لفعل مُضَمَّر ، أو لفعل مُؤَخَّر عن الاسم ؛ فالأول كقوله :

* هَلَّا التَّقَدُّمُ وَالْقُلُوبُ صَحَّاحُ * ٣٥٠ -

= بقوله «علق ، الآتي «مضمر ، نعت لفعل «علق ، فعل ماض مبني للجهول ، ونائب الفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هو يعود إلى اسم ، والجملة في محل رفع نعت لاسم «أو ، عاطفة «بظاهر ، محذوف على قوله «بفعل ، السابق مع ملاحظة منعت محذوف ، أى أو بفعل ظاهر — إلخ «مؤخر ، نعت لظاهر .

٣٥٠ — هذا عجز بيت لا يعرف قائله ، وصدره :

* أَلَا نَ بَعْدَ لَجَاجَتِي تَلْحَوْنِي *

اللغة : «لجاجتي ، بفتح اللام — مصدر لجج في الأمر — من باب تعب — إذا لازمته ، وواظب عليه ، وداوم على فعله «تلحونني ، تلومونني «صحاح ، جمع صحيح : أى والقلوب خالية من الغضب والحقد والضعينة .

المعنى : يقول : أبعد لجاجتي وغضبي وامتلاء قلوبنا بالغل والحقد تلومونني وتعتذلونني ، وتتقدمون إلى بطلب الصلح وغفران ما قدمتم من الإساءة . وهلا كان ذلك منكم قبل أن تمتلئ القلوب إحنة ، وتحمل الضغينة عليكم بسبب سوء عماكم .

الإعراب : «الآن ، الهزمة للانكار ، والآن : ظرف زمان متعلق بقوله : «تلحونني ، الآتي «بعد ، ظرف زمان بدل من الظرف السابق ، وبعد مضاف ولجاجة من «لجاجتي ، مضاف إليه ، ولجاجة مضاف وباء المتكلم مضاف إليه «تلحونني ، تلحون : فعل مضارع ، وواو الجماعة فاعل ، والنون علامة الرفع ، والنون الثانية للوقاية ، وباء المتكلم مفعول به «هلا ، أداة تحضيض «التقدم ، فاعل بفعل محذوف : أى هلا حصل التقدم «والقلوب ، الواو للحال ، القلوب : مبتدأ «صحاح ، خبر المبتدأ ، وجملة المبتدأ وخبره في محل نصب حال .

الشاهد فيه : قوله «هلا التقدم ، حيث ولى أداة التحضيض اسم مرفوع ، فيجعل هنا فاعلاً لفعل محذوف ؛ لأن أدوات التحضيض مخصوصة بالدخول على الأفعال ، وهذا =

فـ «التقدم» مرفوعٌ بفعل محذوف ، وتقديره : هَلَا وَجِدَ التَّعَدُّمُ ، ومثله قوله :

٣٥١ — تَعْدُونَ عَقْرَ النَّيْبِ أَفْضَلَ مَجْدِكُمْ
بَنِي ضَوْطَرَى ، وَلَا الْكَيِّ الْمَقْنَمَا

= الفعل ليس في الكلام فعل آخر يدل عليه كما في نحو زيدا أكرمته .

ونظير هذا البيت قول الشاعر :

أَلَا رَجُلًا جَزَاءُ اللَّهِ خَيْرًا بَدَلٌ عَلَى مُحْصَلَةٍ تَبَيَّتْ

فإن رجلا ، منصوب بفعل محذوف — وذلك في بعض تخريجاته — وهذا الفعل المحذوف ليس في الكلام فعل يفسره ، وتقدير الكلام : ألا تعرفونني رجلا ، أو نحو ذلك .

٣٥١ — البيت لجرير ، من قصيدة له يهجو فيها الفرزدق .

اللفظة . و تعدون ، قد اختلف العلماء في هذا الفعل ، هل يتعدى إلى مفعول واحد فقط أو يجوز أن يتعدى إلى مفعولين ؟ فأجاز قوم تعديته إلى مفعولين ، ومنع ذلك آخرون ، والبيت بظاهره شاهد للجواز وعقر ، مصدر قولك عقر الناقة ، أى : ضرب قوائمها بالسيف ، والنيب ، جمع ناب ، وهى الناقة المسنة ومجدم ، عزكم وشرفكم وضو طرى ، هو الرجل الضخم اللثيم الذى لا غناء عنده ، والضو طرى أيضاً : المرأة الحقا ، والكى ، الشجاع المنكى فى سلاحه . أى المستتر فيه «المقنما» بصيغة اسم المفعول — الذى على رأسه البيضة والمخفر .

المعنى : يقول : إنكم تعدون ضرب قوائم الإبل المسنة التى لا يلتفع بها ولا يرجى نسلها — بالسيف ، أفضل عزكم وشرفكم ، هلا تعدون قتل الفرسان أفضل مجدم ؟

الإعراب : «تعدون» تعد : فعل مضارع ، وواو الجماعة فاعل ، والنون علامة الرفع وعقر ، مفعول أول ، وعقر مضاف وه النيب ، مضاف إليه «أفضل» مفعول ثان ، وأفضل مضاف ومجد من ومجدم ، مضاف إليه ، ومجد مضاف ، وكاف المخاطب مضاف إليه «بني» منادى بحرف نداء محذوف ، منصوب بالياء لأنه جمع مذكر سالم ، وبني مضاف وه ضو طرى ، مضاف إليه «لولا» أداة تضييض «الكى» مفعول =

فـ « السكبي » : مفعولٌ بفعل محذوف ، والتقدير : لولا تعدون السكبي المقتنع ،
والثاني كقولك : لولا زيدا ضربت ، فـ « زيدا » مفعول « ضرت » .

* * *

== أول لفعل محذوف يدل عليه ما قبله على تقدير مضاف ، أى : لولا تعدون قتل السكبي
والمقتنع ، صفة للسكبي ، والمفعول الثاني محذوف ، يدل عليه الكلام السابق ، والتقدير :
لولا تعدون قتل السكبي المقتنع أفضل مجدكم .

الشاهد فيه : قوله « لولا السكبي المقتنع » حيث ولى أداة التحضيض اسم منصوب ؛
لجعل منصوباً بفعل محذوف ؛ لأن أدوات التحضيض بما لا يجوز دخولها إلا على الأفعال .
ونحب أن ننبهك إلى أن العامل في الاسم الواقع بعد أدوات التحضيض على ثلاثة
أقسام تفصيلاً .

أولها : أن يكون هذا الفعل العامل في ذلك الاسم متأخراً عن الاسم نحو « هلا
زيداً ضربت » .

وثانيها : أن يكون هذا العامل محذوفاً مفسراً بفعل آخر مذكور بعد الاسم ، نحو
« ألا خالداً أكرمه » ، تقدير هذا الكلام . ألا أكرمت خالداً أكرمه .

وثالثها : أن يكون هذا الفعل العامل محذوفاً ، وليس في اللفظ فعل آخر يدل عليه ،
ولكن سياق الكلام يبيّن عنه ؛ فيمكنك أن تصيده منه ، وقد استشهدنا لهذا النوع
في شرح الشاهد رقم ٣٥٠ .

الإخبار بالذي ، والألف واللام

مَا قِيلَ « أَخْبِرْ عَنْهُ بِالَّذِي » خَبَرَ عَنِ الَّذِي مُبْتَدَأُ قَبْلُ اسْتَقَرَّ (١)
وَمَا سِوَاهُمَا فَوْسَطُهُ صَلَ عَائِدُهَا خَلْفُ مُعْطَى التَّكْمِلَةِ (٢)
نَحْوُ : « الَّذِي ضَرَبَتْهُ زَيْدٌ » ؛ فَذَا « صَرَبْتُ زَيْدًا » كَانَ ، فَادْرِ الْمَأْخَذَ (٣)

(١) « ما ، اسم موصول : مبتدأ ، قيل ، فعل حاض مبني للجهول ، وجملته مع نائب فاعله المستتر فيه لا محل لها صلة للموصول « أخبر ، فعل أمر ، وفاعله ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره أنت « عنه ، بالذي ، جارٍ ومجروران يتعلقان بأخبر ، وجلة « أخبر ، وما تعلق به مقول القول « خبر ، خبر المبتدأ « عن الذي ، جار ومجرور متعلق بقوله « خبر ، السابق « مبتدأ ، حال من « الذي ، السابق « قبل ، ظرف متعلق بقوله « استقر ، الآتي ، أو مبني على الضم في محل نصب متعلق بمحذوف حال ثانية ، وجلة « استقر ، مع فاعله المستتر فيه جوازاً تقديره هو لا محل لها من الإعراب صلة الموصول المجرور محلاً بمن .

(٢) « وما ، اسم موصول : مبتدأ « سواهما ، سوى : ظرف متعلق بمحذوف صلة ما ، وسوى مضاف والضمير مضاف إليه « فوسطه ، الفاء زائدة ، ووسط : فعل أمر ، وفاعله ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره أنت ، والهاء مفعول به ، والجملة في محل رفع خبر المبتدأ ، ودخلت الفاء في جملة الخبر لشبه الموصول الواقع مبتدأ بالشرط « صلة ، حال من الهاء الواقعة مفعولاً به في قوله فوسطه « عائدها ، عائد : مبتدأ ، وعائد مضاف وضمير الغائبة العائد إلى الصلة مضاف إليه « خلف ، خبر المبتدأ ، وخلف مضاف ، و « معطى ، مضاف إليه ، ومعطى مضاف ، و « التكملة ، مضاف إليه من إضافة اسم الفاعل إلى مفعوله .

(٣) « نحو ، خبر لمبتدأ محذوف ، أي : وذلك نحو « الذي ، اسم موصول مبتدأ « ضربته ، فعل وفاعل ومفعول به ، والجملة لا محل لها صلة الموصول « زيد ، خبر الذي الواقع مبتدأ « فذا ، الفاء للتفريع ، ذا : اسم إشارة مبتدأ « ضربت زيدا ، أصله فعل وفاعل ومفعول ، وقد قصد لفظه ، وهو خبر مقدم لكان « كان ، فعل ماضٍ ناقص ، واسمه ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هو يعود إلى ذا الواقع مبتدأ ، وجملة كان =

هذا الباب وَضَعَهُ النحويون لامتحان الطالب وَتَدْرِيبِهِ ، كما وضعوا باب التمرين في التصريف لذلك .

فإذا قيل لك : أخبر عن اسم من الأسماء بـ «الذی» ؛ فظاهرُ هذا اللفظ أنك تجعل «الذی» خبراً عن ذلك الاسم ، لكن الأمر ليس كذلك ، بل المفعولُ خبراً هو ذلك الاسم ، والخبر عنه إما هو «الذی» كما ستعرفه ، فقيل : إن الباء في «بالذی» بمعنى «عن» ، فكأنه قيل : أخبر عن الذی .

والمقصود أنه إذا قيل لك ذلك ؛ فجيء بالذی ، وأَجْعَلُهُ مبتدأ ، واجعل ذلك الاسم خبراً عن الذی ، وَخُذِ الجلة التي كان فيها ذلك الاسم فَوَسِّطْهَا بين الذی وبين خبره ، وهو ذلك الاسم ، واجعل الجلة صلة الذی ، واجعل العائدة على الذی الموصول ضميراً ، تجعله عوضاً عن ذلك الاسم الذی صَدَّرْتَهُ خبراً .

فإذا قيل لك : أخبر عن «زيد» من قولك «ضَرَبْتُ زَيْدًا» ؛ فتقول : الذی ضربته زيد ، فالذی : مبتدأ ، وزيد : خبره ، وضربته : صلة الذی ، والهاء في «ضربته» خلف عن «زيد» الذی جماعته خبراً ، وهي عائدة على «الذی» .

□ □ □

وَبِاللَّذِينَ وَالَّذِينَ وَالَّتِي أَخْبَرَ مُرَاعِيًا وَفَاقَ الْمُثَبَّتِ^(١)

= واسمها وخبرها في محل رفع خبر المبتدأ الذي هو اسم الإشارة «فادر» ، فعل أمر ، وفاعله ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره أنت ، المأخذاً ، مفعول به لا در ، والألف للإطلاق .

(١) «وبالذين» ، الواو عاطفة أو للاستئناف . وبالذين جار ومجرور متعلق بقوله «أخبر» ، الآتي «والذين» ، والتي ، معطوفان على «الذين» ، السابق «أخبر» ، فعل أمر ، وفاعله ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره أنت ، مراعيًا ، حال من فاعل «أخبر» ، وفي مراعي ضمير مستتر هو فاعله ، وفاق ، مفعول به لقوله مراعيًا ، ووافق مضاف . و «المثبت» ، مضاف إليه .

أى : إذا كان الاسمُ — الذى قيل لك أخبر عنه — مثنى فجاء بالموصل مثنى كاللَّذَيْنِ ، وإن كان مجموعاً فجاء به كذلك كالَّذَيْنِ ، وإن كان مؤنثاً فجاء به كذلك كالتى .

والحاصلُ أنه لا بد من مطابقة الموصول للاسم المخبر عنه به ؛ لأنه خبر عنه ، ولا بد من مطابقة الخبر للمخبر عنه : إن مفرداً ففرد ، وإن مثنى فثنى ، وإن مجموعاً فمجموع ، وإن مذكراً فذكر ، وإن مؤنثاً فمؤنث .

فإذا قيل لك : أخبر عن « الزَّيْدَيْنِ » من « ضَرَبْتُ الزَّيْدَيْنِ » قلت : « اللَّذَانِ ضَرَبْتُهُمَا الزَّيْدَانِ » وإذا قيل : أخبر عن « الزَّيْدَيْنِ » من « ضَرَبْتُ الزَّيْدَيْنِ » قلت : « الَّذِينَ ضَرَبْتَهُمُ الزَّيْدُونَ » وإذا قيل : أخبر عن « هِنْدٍ » من « ضَرَبْتُ هِنْدًا » قلت : « الَّتِي ضَرَبْتُهَا هِنْدًا » .

قَبُولٌ تَأْخِيرٌ وَتَعْرِيفٌ لِمَا أَخْبَرَ عَنْهُ هَهُنَا قَدْ حُتِمَاً

= هذا ، ومثل اللذين والذين والى : اللتان فى المثنى المؤنث ، واللاتى واللاتى فى الجمع المؤنث . والآتى فى جمع الذكور ، وليس الحكم قاصراً على الأسماء الثلاثة التى ذكرها الناظم ، ولو أنه قال « وبفروع الذى نحو التى ، لكان وافياً بالمقصود ، وتصحيح كلامه أنه على حذف الواو العاطفة والمعطوف بها ، وكأنه قد قال : وباللذين والذين والى ونحوهن ، فافهم ذلك ، والله تعالى المسئول أن يرشدك .

(١) « قبول ، مبتدأ ، وقبول مضاف و « تأخير ، مضاف إليه » وتعريف ، معطوف على تأخير « لما ، جار ومجرور متعلق بقوله « حتماً ، الآتى » أخبر ، فعل ماض مبنى للجهول « عنه ، جار ومجرور متعلق بأخبر على أنه نائب فاعل أخبر ، والجملة لا محل لها صلة « ما ، المجرورة محلاً باللام « ههنا ، ها : حرف تنبيه ، وهنا : ظرف متعلق بقوله « حتماً ، الآتى » قد « حرف تحقيق « حتماً ، حتم : فعل ماض مبنى للجهول ، ونائب الفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هو يعود إلى « قبول تأخير وتعريف ، والالف للإطلاق ، والجملة من الفعل — الذى هو حتم — ونائب فاعله المستتر فيه فى محل رفع خبر المبتدأ ،

كَذَا الْغَنَى عَنْهُ بِأَجْنَبِيٍّ أَوْ بِمُضْمَرٍ شَرْطٌ ، فَرَاعَ مَا رَعَوْا^(١)
يُشْتَرَطُ فِي الْأَسْمِ الْمُنْخَبَرِ عَنْهُ بِالذِّي شَرْطٌ :

أحدهما : أن يكون قابلاً للتأخير ؛ فلا يُنْخَبَرُ بِالذِّي عَمَّا لَهُ صَدْرُ الْكَلَامِ ، كَأَسْمَاءِ
الْشَرْطِ وَالِاسْتِفْهَامِ ، نَحْوُ : مَنْ ، وَمَا .

الثاني : أن يكون قابلاً للتعريف ؛ فلا يُنْخَبَرُ عَنِ الْحَالِ وَالتَّمْيِيزِ .

الثالث : أن يكون صالحاً للاستغناء عنه بأجْنَبِيٍّ ؛ فلا يُنْخَبَرُ عَنِ الضَّمِيرِ الرَّابِطِ لِلْجُمْلَةِ
الْوَاقِعَةِ خَبَرًا ، كَالهَاءِ فِي « زَيْدٌ ضَرْبُهُ » .

الرابع : أن يكون صالحاً للاستغناء عنه بِمُضْمَرٍ ؛ فلا يُنْخَبَرُ عَنِ الْمَوْصُوفِ دُونَ
صِفَتِهِ ، وَلَا عَنِ الْمُضَافِ دُونَ الْمُضَافِ إِلَيْهِ ؛ فلا يُنْخَبَرُ عَنِ « رَجُلٍ » وَحْدَهُ ، مِنْ قَوْلِكَ
« ضَرَبْتُ رَجُلًا ظَرْفِيًّا » فلا تقول : الذِّي ضَرَبْتَهُ ظَرْفِيًّا رَجُلٌ ؛ لِأَنَّكَ لَوْ أَخْبَرْتَ عَنْهُ
لَوْضَعْتَ مَكَانَهُ ضَمِيرًا ، وَحِينَئِذٍ يَلْزِمُ وَصْفَ الضَّمِيرِ ، وَالضَّمِيرُ لَا يُوصَفُ ، وَلَا يُوصَفُ
بِهِ ؛ فَلَوْ أَخْبَرْتَ عَنِ الْمَوْصُوفِ مَعَ صِفَتِهِ جَازَ ذَلِكَ ؛ لِاتِّفَاقِهِ هَذَا الْمَحْذُورِ ، كَقَوْلِهِ :
« الذِّي ضَرَبْتُهُ رَجُلٌ ظَرْفِيٌّ » .

وكذلك لَا تُنْخَبَرُ عَنِ الْمُضَافِ وَحْدَهُ ؛ فلا تُنْخَبَرُ عَنِ « غُلَامٍ » وَحْدَهُ مِنْ

(١) « كَذَا » جَارٌ وَمَجْرُورٌ مُتَعَلِّقٌ بِقَوْلِهِ « شَرْطٌ » ، الْآتِي « الْغَنَى » مُبْتَدَأٌ عَنْهُ ،
بِأَجْنَبِيٍّ ، جَارَانٌ وَمَجْرُورَانِ مُتَعَلِّقَانِ بِقَوْلِهِ « الْغَنَى » ، السَّابِقُ « أَوْ » عَاطِفَةٌ بِمُضْمَرٍ ، مَعْطُوفٌ
عَلَى قَوْلِهِ « بِأَجْنَبِيٍّ » ، السَّابِقُ « شَرْطٌ » ، خَبَرُ الْمُبْتَدَأِ « فَرَاعَ » ، الْفَاءُ حَرْفُ دَالٍ عَلَى التَّفْرِيعِ ،
رَاعَ : فَعْلٌ أَمْرٌ مُبْنًى عَلَى حَذْفِ الْيَاءِ ، وَفَاعِلُهُ ضَمِيرٌ مُسْتَرْفٍ فِيهِ وَجُوبًا تَقْدِيرُهُ أَنْتَ « مَا »
أَسْمٌ مُوَصُولٌ : مَفْعُولٌ بِهِ لِرَاعَ « رَعَوْا » ، فَعْلٌ مَاضٍ ، وَوَاوُ الْجَمَاعَةِ فَاعِلُهُ ، وَالْجُمْلَةُ مِنَ الْفِعْلِ
الْمَاضِي وَفَاعِلُهُ لِأَعْلَى لِمَا صَاحَبَهُ مَا الْوَاقِعَةُ مَفْعُولًا بِهِ ، وَالْعَائِدُ ضَمِيرٌ مُنْصَوْبٌ بِرَعَوْا مَحْذُوفٌ ،
وَتَقْدِيرُ الْكَلَامِ : فَرَاعَ مَا رَعَوْهُ .

« ضربت غلامَ زيدٍ » ؛ لأنك تضع مكانه ضميراً كما تقرر ، والضمير لا يُضَافُ ؛
فلو أخبرت عنه مع المضاف إليه جاز ذلك ؛ لانتهاء المانع ؛ فتقول : « الذى
ضربته غلامُ زيدٍ » .

* * *

وَأَخْبَرُوا هُنَا بِأَلْ عَنْ بَعْضِ مَا يَكُونُ فِيهِ الْفِعْلُ قَدْ تَقَدَّمَ^(١)
إِنْ صَحَّ صَوغٌ صِلَةً مِنْهُ لَأَلْ
كَصَوغِ « وَاقٍ » مِنْ « وَاقَى اللَّهَ الْبَطْلَانُ »^(٢)

يُخْبَرُ بـ « الذى » عن الاسم الواقع فى جملة اسمية أو فعلية ؛ فتقول فى
الإخبار عن « زيد » من قولك « زيد قائم » : « الذى هو قائم زيد » ،

(١) « وأخبروا ، فعل وفاعل ، هنا ، ظرف مكان متعلق بأخبروا ، بـ ، عن بعض ،
جاران ومجروران متعلقان بأخبروا أيضاً ، وبعض مضاف ، و ، ما ، اسم موصول ؛
مضاف إليه ، مبنى على السكون فى محل جر ، ويكون ، فعل مضارع ناقص فيه ، جار ومجرور
متعلق بقوله ، تقدما ، الآتى ، الفعل ، اسم يكون ، قد ، حرف تحقيق ، تقدما ، تقدم ؛
فعل ماض ، وفاعله ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هو يعود على الفعل الواقع اسماً ليكون ،
والآلف للإطلاق ، والجملة من الفعل الذى هو تقدم وفاعله المستتر فيه فى محل نصب خبر يكون ،
وجملة يكون واسمه وخبره لا محل لها صلة ، ما ، المجرورة محلاً بالإضافة .

(٢) « إن ، شرطية ، صح ، فعل ماض مبنى على الفتح فى محل جزم فعل الشرط
، صوغ ، فاعل صح ، وصوغ مضاف ، و ، صلة ، مضاف إليه ، منه ، جار ومجرور
متعلق بصوغ ، لآل ، جار ومجرور متعلق بصلة ، كصوغ ، جار ومجرور متعلق
بمحذوف خبر لمبتدأ محذوف ، أى وذلك كائن كصوغ ، وصوغ مضاف ، و ، واق ،
مضاف إليه ، من ، حرف جر ، ومجروره محذوف ، أى : من قولك ، أو أن جملة
« وفى الله ، قصد لفظها ؛ فهى مجرورة تقديرها بن ، والجار والمجرور متعلق
بقوله صوغ .

وتقول في الإخبار عن « زيد » من قولك « ضربت زيدا » : « الذي ضربته زيد » .
ولا يخبر بالألف واللام عن الاسم ، إلا إذا كان واقعاً في جملة فعلية ،
وكان ذلك الفعل مما يصح أن يُصاغ منه صلة الألف واللام كاسم الفاعل
واسم المفعول .

ولا يخبر بالألف واللام عن الاسم الواقع في جملة اسمية ، ولا عن الاسم الواقع في
جملة فعلية فعلها غير مُتَصَرِّفٍ : كالرجل من قولك « نِعِمَّ الرجل » ؛ إذ لا يصح أن
يستعمل من « نعم » صلة الألف واللام .

وتخبر عن الاسم الكريم من قولك : « وَفَى اللَّهُ الْبَطْلَ » فتقول : « الْوَاقِي الْبَطْلَ
اللَّهُ » وتخبر أيضاً عن « البطل » ؛ فتقول : « الْوَاقِيهِ اللَّهُ الْبَطْلُ » .

* * *

وَأِنْ يَكُنْ مَا رَفَعَتْ صِلَةٌ أَلْ ضَمِيرَ غَيْرَهَا أُبَيِّنَ وَأَنْفَصَلَ^(١)
الوصفُ الواقعُ صِلَةً لَأَلْ ، إِنْ رَفَعَ ضَمِيرًا : فَمَا أَنْ يَكُونَ عَائِدًا عَلَى الْأَلْفِ

(١) « وإن » شرطية « يكن » فعل مضارع ناقص ، فعل الشرط ، مجزوم بالسكون
« ما » اسم موصول : اسم يكن « رفعت » رفع : فعل ماض ، والتاء علامة التانيث « صلة »
فاعل رفعت ، وصلة مضاف « أل » مضاف إليه ، والجملة من الفعل - الذي هو رفعت -
وفاعله لا محل لها صلة الموصول « ضمير » خبر يكن ، وضمير مضاف وغير من « غيرها »
مضاف إليه ، وغير مضاف وما مضاف إليه « أبين » فعل ماض مبنى للجهول جواب الشرط
مبنى على الفتح في محل جزم ، ونائب الفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هو يعود
إلى ما الموصولة الواقعة اسم يكن « وانفصل » الوار عاطفة ، انفصل : فعل ماض ، وفاعله
ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هو يعود إلى ما الموصولة أيضاً ، والفعل في محل جزم
معطوف على « أبين » الذي هو جواب الشرط .

واللام ، أو على غيرها ؛ فإن كان عائداً عليها استقر ، وإن كان عائداً على غيرها انفصل .

فإن قلت : « بَلَفْتُ مِنَ الزَّيْدَيْنِ إِلَى الْعَمْرَيْنِ رِسَالَةً » فإن أخبرت عن التاء في « بَلَفْتُ » قلت : « المبلغُ مِنَ الزَّيْدَيْنِ إِلَى الْعَمْرَيْنِ رِسَالَةً أَنَا » ؛ ففي « المبلغ » ضميرٌ عائِد على الألف واللام ؛ فيجب استناره .

وإن أخبرت عن « الزَّيْدَيْنِ » من المثال المذكور قلت : « الْمُبْلَغُ أَنَا مِنْهُمَا إِلَى الْعَمْرَيْنِ رِسَالَةً الزَّيْدَانِ » فـ « أَنَا » : مرفوع بـ « المبلغ » وليس عائداً على الألف واللام ؛ لأن المراد بالألف واللام هنا مُثْنًى ، وهو المحبَرُ عنه ؛ فيجب إبراز الضمير .

وإن أخبرت عن « الْعَمْرَيْنِ » من المثال المذكور ، قلت : « الْمُبْلَغُ أَنَا مِنَ الزَّيْدَيْنِ إِلَيْهِمْ رِسَالَةً الْعَمْرُونَ » ؛ فيجب إبراز الضمير ، كما تقدم .

[وكذا يجب إبراز الضمير إذا أخبرت عن « رِسَالَةٍ » من المثال المذكور ؛ لأن المراد بالألف واللام هنا الرسالة ، والمراد بالضمير الذي ترفعه صِلَةٌ [أَل] المتكلم ؛ فتقول : « الْمُبْلَغُ أَنَا مِنَ الزَّيْدَيْنِ إِلَى الْعَمْرَيْنِ رِسَالَةٌ » .]

المدد

ثَلَاثَةٌ بِالتَّاءِ قُلْ لِلْعَشْرَةِ فِي عَدٍّ مَا آحَادُهُ مَذَكَّرَةٌ (١)
 فِي الضِّدِّ جَرَّدٌ ، وَلِلْمِيزِ أَجْرُورٌ جَمْعًا بِلَفْظِ قَلَّةٍ فِي الْأَكْثَرِ (٢)

ثبت التاء في ثلاثة ، وأربعة ، وما بعدها إلى عشرة (٣) ، إن كان المعدود بهما
 مذكراً ، وتسقط إن كان مؤنثاً ، ويُضاف إلى تجميع ، نحو : « عندى ثلاثة رجال ،
 وأربع نساء » وهكذا إلى عشرة .

(١) « ثلاثة » بالنصب : مفعول مقدم على عامله ، وهو قوله : « قل » ، الآتي المتضمن
 معنى اذكر ، أو بالرفع : مبتدأ ، وقصد لفظه « بالتاء » جار ومجرور متعلق بمحذوف حال
 من ثلاثة « قل » ، فعل أمر ، وفاعله ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره أنت ، والجملة في محل
 رفع خبر المبتدأ وهو « ثلاثة » ، إذا رفعته بالابتداء ، والرابط ضمير منصوب محذوف
 والتقدير : ثلاثة قلة والعشرة . في عد ، جاران ومجروران متعلقان بقوله « قل » ، السابق ،
 وعد مضاف و « ما » اسم موصول : مضاف إليه مبنى على السكون في محل جر « آحاده » ،
 آحاد : مبتدأ ، وآحاد مضاف والهاء مضاف إليه « مذكروه » ، خبر المبتدأ ، والجملة من المبتدأ
 وخبره لا محل لها صلة الموصول المجرور عللاً بالإضافة .

(٢) « في الضد » جار ومجرور متعلق بقوله « جرد » ، الآتي « جرد » ، فعل أمر ،
 وفاعله ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره أنت « والمميز » مفعول به مقدم على عامله ،
 وهو قوله « اجر » ، الآتي « اجر » ، فعل أمر ، وفاعله ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره
 أنت « جمعاً » ، حال من المميز « بلفظ » ، جار ومجرور متعلق بقوله : « جمعاً » ،
 السابق ، ولفظ مضاف ، و « قلة » مضاف إليه « في الأكثر » جار ومجرور متعلق
 بقوله : « قلة » .

(٣) العشرة داخلة ، متى كانت مفردة ، كعشرة أيام ، وإنما كان شأن هذه الأعداد
 ما ذكر لأنها أسماء جموع مثل زمرة وفرقة وأمة ؛ لأنها أن توث كهذه للنظار ؛ فأعطيت
 ما هو من حقها في حال عد المذكر ؛ لكونه سابق الرتبة على المؤنث ، فلما أرادوا عد
 المؤنث لزمهم أن يفرقوا بينه وبين المذكر ؛ فلم يكن إلا حذف التاء .

وأشار بقوله : « جعماً بلفظ قلة في الأكثر » إلى أن العدود بها إن كان له جمعُ قلة وكثرة لم يُضَفِ العددُ في الغالب إلا إلى جمع القلة ؛ فتقول : « عندى ثلاثةُ أفلسٍ ، وثلاثُ أنفسٍ » ويقول « عندى ثلاثةُ فُلوسٍ ، وثلاثُ نفوسٍ » . .

ومما جاء على غير الأكثر قوله تعالى : (وَالْمُطَلَّقَاتُ يَتَرَبَّصْنَ بِأَنْفُسِهِنَّ ثَلَاثَةَ قُرُوءٍ) ؛ فأضاف « ثلاثة » إلى جمع الكثرة مع وجود جمع القلة ، وهو « أفراء »^(١) .

فإن لم يكن للامم إلا جمعُ كثرة لم يُضَفِ إلا إليه ، نحو : « ثلاثةُ رجالٍ » .

وَمِائَةٌ وَالْأَلْفُ لِلْفَرْدِ أَضِفْ وَمِائَةٌ بِالْجَمْعِ نَزراً قَدْ رُدِفَ^(٢)

قد سبق أن « ثلاثة » وما بعدها إلى « عشرة » لا تضاف إلا إلى جمع ، وذكر هنا أن « مائة » و « ألفاً » من الأعداد المضافة ، وأنهما لا يضافان إلا إلى مفرد ،

(١) الأصل في جمع قرء — بفتح القاف وسكون الراء — أن يكون على أفعل ، نظير فلس وأفلس ، والمستعمل من جمع هذا اللفظ — وهو أقراء — شاذ بالنسبة إليه ، وإذا كان جمع القلة شاذاً ، أو قليل الاستعمال ، فهو بمثابة غير الموجود ، وهذا هو سر استعمال جمع الكثرة في الآية الكريمة .

(٢) « ومائة » مفعول تقدم على عامله ، وهو قوله : « أضف ، الآتي ، والألف » معطوف على مائة ، للفرد ، جار ومجرور متعلق بقوله أضف الآتي « أضف » فعل أمر ، وفاعله ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره أنت « ومائة » مبتدأ ، بالجمع ، جار ومجرور متعلق بقوله « ردف ، الآتي » نزراً ، حال من الضمير المستتر في قوله ردف « ردف » فعل ماضٍ مبني للجهول ، ونائب الفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هو يعود إلى « مائة » الواقع مبتدأ ، والجملة من الفعل — الذي هو ردف — ونائب فاعله المستتر فيه في محل رفع خبر المبتدأ .

نحو : « عندى مائة رَجُلٍ ، وألفُ درهمٍ » وورَدَ إضافة « مائة » إلى جَمْعٍ قليلاً ، ومنه قراءة حمزة والكسائي : (وَلَيْسُوا فِي كُنُفِهِمْ ثَلَاثَ مِائَةٍ سِنِينَ) بإضافة مائة إلى سنين^(١).

والحاصلُ : أن العدد المضافَ على قسمين :

أحدهما : مالا يضاف إلا إلى جَمْعٍ ، وهو : ثلاثة إلى عشرة .

والثاني : مالا يضاف إلا إلى مفرد ، وهو : مائة ، وألف ، وتثنيتهما ، نحو : « مائتا درهمٍ ، وألفاً درهماً » وأما إضافة « مائة » إلى جميع قليل^(٢).

وَأَحَدَ أَذْكَرَ ، وَصِلْنَهُ بِعَشْرٍ مُرَكَّبًا قَاصِدَ مَعْدُودٍ ذَكَرَ^(٢)
وَقُلْ لَدَى الثَّانِيَةِ إِحْدَى عَشْرَةَ وَالشَّيْنُ فِيهَا عَنْ تَعْيِيمِ كَسْرَةٍ^(٣)

(١) قرئ في هذه الآية الكريمة بإضافة مائة إلى سنين ؛ فسنين : تمييز ، وفي ذلك شذوذ عن القياس من جهة واحدة ، وسهله شبه المائة بالعشر ، في أن كل واحد منهما عشرة من آحاد الذى قبله في المرتبة ؛ فالعشرة والمائة كل واحد منهما عشرة من آحاد المرتبة التى قبله ، وقرئ بتثنيون مائة فيجب أن يكون سنين بدلا من ثلثمائة أو يائناً له ، ولا يجوز جعله تمييزاً ؛ لأنك لو جعلته تمييزاً لاقضى أن يكون كل واحد من الثلثة سنين ، فتكون مدة لبهم تسعمائة سنة على الأقل ، وليس ذلك بمراد قطعا .

(٢) « واحد ، مفعول مقدم على عامله وهو قوله اذكر » اذكر ، فعل أمر ، وفاعله ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره أنت . وصلته ، الواو عاطفة ، وصل : فعل أمر مبني على الفتح لاتصاله بنون التوكيد الخفيفة ، والفاعل ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره أنت . والهاء مفعول به لصل « بعشر » جار ومجرور متعلق بصل « مركباً » حال من الضمير المستتر في قوله صل السابق « قاصد » حال ثانية ، وقاصد مضاف ، و « معدود » مضاف إليه ، من إضافة اسم الفاعل إلى مفعوله ذكر ، صفة للمعدود .

(٣) « وقُلْ » فعل أمر ، وفاعله ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره أنت « لدى » ظرف متعلق بقل ، ولدى مضاف و « الثَّانِيَةِ » مضاف إليه « إحدى عشرة » قصد =

وَمَعَ غَيْرِ أَحَدٍ وَإِخْدَى مَا مَعَهُمَا فَعَلْتَ فَأَفْعَلُ قَصْدًا^(١)
وَلثَلَاثَةً وَتِسْعَةً وَمَا يَبْنِيهِمَا إِنْ رُكِّبَا مَا قُدِّمَا^(٢)

لما فرغ من [ذِكْرِ] العدد المضاف ، ذَكَرَ العدد المركب ؛ فِيرَكِّبُ « عشرة »
مع ما دونها إلى واحد ، نحو : « أَحَدَ عَشَرَ ، وَاثْنَا عَشَرَ ، وَثَلَاثَةَ عَشَرَ ، وَأَرْبَعَةَ
عَشَرَ — إِلَى تِسْعَةِ عَشَرَ » هذا للمذكر ، وتقول في المؤنث : « إِخْدَى عَشْرَةَ ،
وَأَثْنَتَا عَشْرَةَ ، وَثَلَاثَ عَشْرَةَ ، وَأَرْبَعَ عَشْرَةَ — إِلَى تِسْعَ عَشْرَةَ » فلمذكر
أَحَدٌ وَاثْنَا ، وللمؤنث إِخْدَى وَاثْنَتَا .

= لفظه : مفعول به لقل ، والثنين ، مبتدأ أول ، فيها ، عن تميم ، جاران ومجروران
يتعلقان بمحذوف خبر مقدم ، كسرة ، مبتدأ ثان مؤخر ، والجملة من المبتدأ الثاني وخبره
في محل رفع خبر المبتدأ الأول .

(١) « ومع ، ظرف متعلق بقوله ، افعل ، الآتي ، ومع مضاف و « غير ، مضاف
إليه ، وغير مضاف و « أحد ، مضاف إليه و « إحدى ، معطوف على أحد ، ما ، مفعول
مقدم على عامله وهو قوله ، افعل ، الآتي « معهما ، مع : ظرف متعلق بقوله ، فعلت ،
الآتي ، ومع مضاف والضمير مضاف إليه ، فطعت ، فعل وفاعل ، والجملة من هذا الفعل
وفاعله لا محل لها صلة ، والعائد ضمير منصوب محذوف ، والتقدير : افعل الذي فعلته
« فافعل ، فعل أمر ، وفاعله ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره أنت « قصداً ، حال من الضمير
المستتر في افعل على التأويل بمشتق هو اسم فاعل : أى قاصداً .

(٢) « لثلاثة ، جار ومجرور متعلق بمحذوف خبر مقدم « وتسعة ، معطوف على
ثلاثة ، وما ، اسم موصول معطوف على ثلاثة أيضاً « بينهما ، بين : ظرف متعلق بمحذوف
صلة « ما ، الموصولة ، وبين مضاف والضمير مضاف إليه « إن ، شرطية « ركب :
فعل ماض مبني للجهول مبني على الفتح في محل جزم ، فعل الشرط . وألف الاثنين نائب
فاعله « ما ، اسم موصول : مبتدأ مؤخر « قدما ، قدم : فعل ماض مبني للجهول ،
والألف للإطلاق ، ونائب الفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هو يعود إلى
ما الموصولة الواقعة مبتدأ ، والجملة من قدم ونائب فاعله لا محل لها صلة الموصول .
وجواب الشرط محذوف ، وجملة الشرط وجوابه لا محل لها اعتراضية .

وأما «ثلاثة» وما بعدها إلى «تسعة» فحكمها بعد التركيب كحكمها قبله ؛
فتثبت التاء فيها إن كان المعدود مذكراً ، وتسقط إن كان مؤنثاً .

وأما «عشرة» — وهو الجزء الأخير — فتسقط التاء منه إن كان المعدود
مذكراً ، وتثبت إن كان مؤنثاً ، على العكس من «ثلاثة» فما بعدها ؛ فتقول :
«عِنْدِي ثَلَاثَةَ عَشَرَ رَجُلًا ، وَثَلَاثَ عَشْرَةَ امْرَأَةً» ، وكذلك حكم
«عشرة» مع أحد وإحدى ، واثنين واثنتين ؛ فتقول : «أَحَدَ عَشَرَ رَجُلًا ،
وَاثْنًا عَشَرَ رَجُلًا» بإسقاط التاء ، وتقول : «إِحْدَى عَشْرَةَ امْرَأَةً ، وَاثْنَتَا
عَشْرَةَ امْرَأَةً» بإثبات التاء .

ويجوز في شين «عشرة» مع المؤنث التذكين ، ويجوز أيضاً كسرهما ،
وهي لغة تميم .

وَأَوَّلِ عَشْرَةٍ أَتْنَتِي ، وَعَشْرًا أَتْنِي ، إِذَا أَتْنِي نَشَأُ أَوْ ذَكَرْنَا^(١)
وَالْيَا لَغَيْرِ الرَّفْعِ ، وَارْفَعْ بِالْأَلِفِ وَالْفَتْحِ فِي جُزْءَيْ سَوَاهُمَا أَلِفٌ^(٢)

(١) «وَأَوَّلِ» فعل أمر مبني على حذف الياء ، وفاعله ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره
أنت «عشرة» مفعول أول لأول «أتنتي» مفعول ثان «وعشراً» معطوف على المفعول
الأول «أتني» معطوف على المفعول الثاني ، ولاحظ في العطف على معمولين لعامل واحد
«إذا» ظرف تضمن معنى الشرط «أتني» مفعول به لقوله نشأ الآتي «نشأ» فعل مضارع ،
وفاعله ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره أنت ، والجملة من نشأ وفاعله المستتر فيه في محل
جر بإضافة إذا إليها «أو» عاطفة «ذكرنا» معطوف على أتني .

(٢) «وَالْيَا» فصر للضرورة : مبتدأ «لغير» جار ومجرور متعلق بمحذوف
خبر المبتدأ ، وغير مضاف و «الرفع» مضاف إليه «وارفع» فعل أمر ، وفاعله ضمير
مستتر فيه وجوباً تقديره أنت «بالألف» جار ومجرور متعلق بقوله : «ارفع» =

قد سبق أنه يقال في العدد المركب «عشر» في التذكير ، و «عشرة» في التأنيث ، وسبق أيضاً أنه يقال «أحد» في المذكر ، و «إحدى» في المؤنث ، وأنه يقال «ثلاثة وأربعة — إلى تسعة» بالتاء للمذكر ، وسُقُوطُهَا للمؤنث .

وذكر هنا أنه يقال : «اثنا عشر» للمذكر ، بلاتاء في الصِّدْرِ وَالْعَجْزِ . نحو : «عندي اثنا عشر رجلاً» ويقال : «اثنتا عشرة امرأة» للمؤنث ، بتاء في الصِّدْرِ وَالْعَجْزِ .

وَنَبَّهَ بقوله : «واليا لغير الرفع» على أن الأعداد المركبة كلها مبنية : صَدْرُهَا وَهَجْزُهَا ، وتُنْبَنَى على الفتح ، نحو : «أحد عشر» بفتح الجزئين ، و «ثلاث عشرة» بفتح الجزئين .

ويستثنى من ذلك «اثنا عشر» و«اثنتا عشرة» ؛ فإن صَدْرَهما يعرب بالالف^(١) رفعا ، وبالياء نصبا وجرا ، كما يعرب المثنى ، وأما هجزها فيبنى على الفتح ؛ فتقول : «جاء اثنا عشر رجلاً» ورأيتُ اثني عشر رجلاً ، ومررتُ باثني عشر رجلاً ، وجاءتِ اثنتا عشرة امرأة ، ورأيتُ اثنتي عشرة امرأة ، ومررتُ باثنتي عشرة امرأة .

* * *

== السابق = والفتح ، مبتدأ د في جزئى ، جار ومجرور متعلق بقوله : «ألف ، الآتى ، وجزئى مضاف وسوى من «سواهما» مضاف إليه ، وسوى مضاف والضمير مضاف إليه «ألف» فعل ماض مبنى للجهول ، ونائب الفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هو يعود إلى الفتح الواقع مبتدأ ، والجملة من ألف ونائب فاعله المستتر فيه في محل رفع خبر المبتدأ .

(١) اعلم أن «اثني عشر» و«اثنتي عشرة» معربا الصدر كالمثنى بالالف رفعا وبالياء نصبا وجرا ؛ لأنهما ملحقان بالمثنى على ما تقدم في بيان إعراب المثنى وما ألحق به في باب المعرب والمبنى ، وهما مبنيان العجز على الفتح ؛ لتضمنه معنى واو المعطف ، ولا محل لهما من الإعراب ؛ لأنه واقع موقع النون من المثنى في نحو : «الزيدين» وليس الصدر مضافاً إلى العجز قطعاً .

وَمَيِّزِ الْعِشْرِينَ لِلتَّسْعِينَ بِوَاحِدٍ ، كَأَرْبَعِينَ حِينًا^(١)

قد سبق أن العدد مضاف ومركب، وذَكَرَ هنا العدد المفرد - وهو من «عشرين» إلى «تسعين» - ويكون بلفظ واحد للمذكر والمؤنث، ولا يكون مميزه إلا مفرداً، منصوباً، نحو: «عِشْرُونَ رَجُلًا»، و«عِشْرُونَ امْرَأَةً» وَيُذَكَّرُ قبله التَّيْفُ، وَيُعْطَفُ هو عليه؛ فيقال: «أَحَدٌ وعِشْرُونَ»، و«اثنان وعِشْرُونَ»، وثلاثة وعِشْرُونَ» بالتاء في «ثلاثة» وكذا ما بعد الثلاثة إلى التسعة [للمذكر] ويقال للمؤنث: «إحدى وعِشْرُونَ»، و«اثنان وعِشْرُونَ»، وثلاث وعِشْرُونَ» بلا تاء في «ثلاث» وكذا ما بعد الثلاث إلى التسع.

وَتَلَخَّصَ مما سبق، ومن هذا، أن أسماء العدد على أربعة أقسام: مضافة، ومركبة، ومفردة، ومعطوفة.

وَمَيِّزُوا مُرَكَّبًا بِمِثْلِ مَا مَيِّزُ عِشْرُونَ فَسَوَيْنَهُمَا^(٢)

(١) «وميز»، فعل أمر، وفاعله ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره أنت «العشرين»، مفعول به ميز «للتسعين»، بواحد، جاران ومجروران متعلقان بميز «كأربعين»، جار ومجرور متعلق بمحذوف خبر لمبتدأ محذوف: أي وذلك كأنك أربعين «حيناً»، تمييز لأربعين، منصوب بالفتحة الظاهرة.

(٢) «وميزوا»، فعل ماض وفاعله «مركباً»، مفعول به لميزوا «بمثل»، جار ومجرور متعلق بقوله ميزوا، ومثل مضاف و«ما»، اسم موصول: مضاف إليه «ميز»، فعل ماض مبنى للجهول «عشرون»، نائب فاعل لميز، والجملة من ميز المبني للجهول ونائب فاعله لا عمل لها من الإعراب صلة الموصول، والعائد محذوف، وتقدير الكلام: بمثل الذي ميز به «فسوئتهما»، سو: فعل أمر مبني على الفتح لاتصاله بنون التوكيد الخفيفة، وفاعله ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره أنت، والضمير الباوز مفعول به.

أى : تمييز العدد للركب كتمييز « عشرين » وأخواته ؛ فيكون مفرداً منصوباً ،
نحو : « أَحَدَ عَشَرَ رَجُلًا ، وَإِحْدَى عَشْرَةَ امْرَأَةً » .

وإن أضيف عددٌ مُركَّبٌ يَبْقَى الْبَنَاءُ ، وَهَجَزٌ قَدْ يُعْرَبُ^(١)
يحوز فى الأعداد للركبة إضافتها إلى غير مميزها ، ماعدا « اثنتى عَشَرَ » فإنه
لا يضاف ؛ فلا يقال : « اثْنَا عَشَرَكَ » .

وإذا أضيف العددُ المركَّبُ : فذهبُ البعريين أنه يبقى الجزآن على بناءهما ؛ فتقول :
« هَذِهِ خَمْسَةُ عَشَرَكَ ، وَتَمَرَزْتُ بِخَمْسَةِ عَشَرَكَ » بفتح آخر الجزئين .
وقد يُعْرَبُ المعجز مع بقاء الصِّدْرِ على بنائه ؛ فتقول : « هَذِهِ خَمْسَةُ عَشَرَكَ ،
وَرَأَيْتُ خَمْسَةَ عَشَرَكَ ، وَتَمَرَزْتُ بِخَمْسَةِ عَشَرَكَ »^(٢) .

(١) « وإن ، شرطية ، أضيف ، فعل ماض مبنى للجهول ، فعل الشرط ، عدد ،
نائب فاعل لأضيف ، مركب ، نعم لعدد ، يبق ، فعل مضارع ، جواب الشرط ، مجزوم
بمحذوف الألف ، البناء ، قصر للضرورة : فاعل يبق ، وهجز ، مبتدأ ، قد ، حرف تقليل
« يعرب » ، فعل مضارع مبنى للجهول ، ونائب الفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره
هو يعود إلى معجز الواقع مبتدأ ، والجملة من يعرب المبنى للجهول ونائب فاعله المستتر
فيه فى محل رفع خبر المبتدأ .

(٢) اعلم أولاً أن العدد مطلقاً قد يضاف إلى غير مميزه ، سواء كان مفرداً نحو ثلاثة
ونحو عشرون ، أم كان مركباً - إلا اثنا عشر - كخمسة عشر ، فإنه يجوز أن نقول : ثلاثة
زيد ، وثلاثتنا ، وأن نقول : عشروك ، وعشرو زيد ، ثم اعلم أنك إذا أضفت العدد إلى غير
مميزه يجب ألا تذكر التمييز بعد ذلك أصلاً ، وهذا من أجل أنك لا تقول : « عشرو
زيد ، ولا ثلاثة زيد ، إلا لمن يعرف جنسها ؛ فليست به حاجة إلى ذكر تمييز ، ثم اعلم
أن « اثنى عشر ، و « اثنتى عشر ، لم تجز إضافتهما إلى غير المعداد ؛ لأن « عشر ، =

وَصُنْعٌ مِنْ أَتْنَيْنِ فَمَا فَوْقُ إِلَى
عَشْرَةٍ كَفَاعِلٍ مِنْ قَمَلٍ^(١)
وَأُخْتِنُهُ فِي التَّائِيثِ بِالنَّ ، وَمَتَّى
ذَكَرْتَ فَاذْكُرْ فَاعِلًا بِفَيْرِ تَا^(٢)

= فهما واقع موقع نون المثني كما قلنا قريباً ، وهذه النون لا يجمع الإضافة ، ولو أنك حذفت عشر ، كما تحذف نون المثني عند الإضافة فقلت «اثنا زيد» لا تلبس بإضافة الاثنين وحدها . ثم اعلم أن اللغات الجائزة في العدد المضاف إلى غير المميز ثلاثة ، الأولى : بقاء صدر المركب وعجزه على البناء على الفتح ، وإضافة جملته إلى ما يضاف إليه ، والثانية : بقاء صدره وحده على الفتح وجبر العجز بالإضافة ، ثم جر ما بعده لفظاً أو محلاً ، وقد استحسنت ذلك الأخصش ، وذكر ابن عصفور أنه الأفصح ، والثالثة : أن يعرب الصدر بحسب العوامل ، ثم يضاف الصدر إلى العجز ، فالعجز مجرور أبداً على هذه اللغة ، ثم يكون العجز مضافاً إلى ما يذكر بعده ، فنقول : «زارني خمسة عشر زيد» برفع خمسة على الفاعلية ، وجر عشر بالإضافة ، وجر زيد أيضاً ، وقد جوز ذلك الكوفيون ، وأباه البصريون . (١) «وصنع» فعل أمر ، وفاعله ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره أنت «من اثنين» جار ومجرور متعلق بصنع «فما فوق» ما : اسم موصول معطوف على اثنين «فوق» ظرف متعلق بمحذوف صلة الموصول «إلى عشرة» جار ومجرور متعلق بصنع «كفَاعِلٍ» جار ومجرور متعلق بمحذوف صفة الموصوف محذوف يقع مفعولاً به لصنع ، أى : صنع وزناً مماثلاً لفاعل «من فعلاً» جار ومجرور متعلق بفاعل .

(٢) «واختمه» اُخْتِمَ : فعل أمر ، وفاعله ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره أنت ، والهاء مفعول به «في التائيث» جار ومجرور متعلق بمحذوف حال من الهاء في قوله «واختمه» السابق «بالنَّاء» قصر للضرورة : جار ومجرور متعلق بقوله : اختمه «ومتَّى» اسم شرط جازم يحزم فعلين ، وهو ظرف زمان مبني على السكون في محل نصب باذكر الآتي «ذكرت» ذكر : فعل ماض مبني على الفتح المقدر في محل جزم ، فعل الشرط ، وتاء المخاطب فاعله «فاذكر» الفاء واقعة في جواب الشرط ، اذكر : فعل أمر ، وفاعله ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره أنت ، والجملة في محل جزم جواب الشرط «فاعلاً» مفعول به لا ذكر «وبغير» جار ومجرور متعلق بمحذوف نعت لقوله «فاعلاً» السابق ، وغير مضاف و «تاء» قصر للضرورة : مضاف إليه .

يُصَاغ « من اثنين » إلى « عشرة » اسمٌ مُوَازِنٌ لِفَاعِلٍ ، كما يصاغ من « قتل » نحو : ضارب من ضَرْبٍ ؛ فَيَقَالُ : ثَانٍ ، وَثَالِثٌ ، وَرَابِعٌ — إلى عَاشِرٍ ، بِلَاءٍ فِي التَّذْكِيرِ ، وَبَاءٍ فِي التَّأْنِيثِ .

وَإِنْ تُرِدَ بِمَضَى الَّذِي مِنْهُ يُبْنَى تُضَفُّ إِلَيْهِ مِثْلَ بَعْضِ بَيْنٍ^(١)
وَإِنْ تُرِدَ جَعَلَ الْأَقْلَّ مِثْلَ مَا فَوْقَ فَحُكْمٌ جَاعِلٍ لَهُ أَخْكَمَا^(٢)

(١) « وإن » شرطية « ترد » فعل مضارع فعل الشرط ، مجزوم بالسكون ، وفاعله ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره أنت « بعض » مفعول به لترد ، وبعض مضاف و « الذي » اسم موصول : مضاف إليه « منه » جار ومجرور متعلق بقوله « بني » ، الآتي « بني » فعل ماضٍ مبني للجهول ، ونائب الفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هو يعود إلى الذي ، والجملة من بني ونائب فاعله المستتر فيه لا محل لها من الإعراب صلة « تضاف » فعل مضارع جواب الشرط ، وفاعله ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره أنت ، ومفعوله محذوف « إليه » جار ومجرور متعلق بتضاف « مثل » حال من مفعول تضاف المحذوف ، ومثل مضاف و « بعض » مضاف إليه « بين » نعت لبعض ، والتقدير : وإن ترد بعض الشيء الذي بني اسم الفاعل منه تضاف إليه الفاعل حال كونه بمثابة لبعض : أي في معناه .

(٢) « وإن » شرطية « ترد » فعل مضارع ، فعل الشرط ، مجزوم بالسكون ، وفاعله ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره أنت « جعل » مفعول به لترد ، وجعل مضاف و « الأقل » مضاف إليه من إضافة المصدر إلى مفعوله الأول « مثل » مفعول ثانٍ لجعل منصوب بالفتحة الظاهرة ، ومثل مضاف و « ما » اسم موصول : مضاف إليه ، مبني على السكون في محل جر « فوق » ظرف متعلق بمحذوف صلة الموصول « لحكم » الفاء واقعة في جواب الشرط ، حكم : مفعول به مقدم على عامله وهو قوله احكم الآتي ، وحكم مضاف و « جاعل » مضاف إليه « له » جار ومجرور متعلق باحكم الآتي « احكم » حكم : فعل أمر ، مبني على الفتح لاتصاله بنون التوكيد الخفيفة المنقلبة ألفاً للوقف ، والفاعل ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره أنت ، ونون التوكيد المنقلبة ألفاً حرف لا محل له من الإعراب .

لفاعل المصوغ من اسم العدد استعمالان :

أحدهما : أن يُفْرَدَ ؛ فيقال : ثانٍ ، وثانية ، وثالث ، وثالثة ، كما سَبَقَ .

والثاني : أن لا يفرَدَ ، وحينئذٍ : إما أن يُسْتَعْمَلَ مَعَ ما اشْتُقَّ منه ، وإما أن يُسْتَعْمَلَ مع ما قَبْلَ ما اشْتُقَّ منه .

ففي الصورة الأولى يجب إضافة فاعل إلى ما بعده ؛ فنقول في التذكير : « ثاني اثنين ، وثالث ثلاثة ، ورابع أربعة — إلى عاشر عشرة » ونقول في التأنيث : « ثانية اثنتين ، وثالثة ثلاث ، ورابعة أربع — إلى عشرة عشر » ، والمعنى : أحد اثنين ، وإحدى اثنتين ، وأحد عشر ، وإحدى عشرة .

وهذا هو المراد بقوله : « وإن ترد بعض الذي — البيت » أي : وإن ترد بفاعل — المصوغ من اثنين فما فوقه إلى عشرة — بعض الذي يُبْنَى فاعل منه : أي واحداً مما اشْتُقَّ منه ، فأضف إليه مثل بعض ، والذي يضاف إليه هو الذي اشْتُقَّ منه .

وفي الصورة الثانية يجوز وجهان ؛ أحدهما : إضافة فاعل إلى ما يليه ، والثاني : تنوينه ونصب ما يليه به ، كما يُفَعَّلُ باسم الفاعل ، نحو : « ضارب زيد » و « ضارب زيدا » .

فنقول في التذكير : « ثالث اثنين ، وثالث اثنين ، ورابع ثلاثة ، ورابع ثلاثة » ، وهكذا إلى « عاشر تسعة ، وعاشر تسعة » .

ونقول في التأنيث : « ثالثة اثنتين ، وثالثة اثنتين ، ورابعة ثلاث ، ورابعة ثلاثا » وهكذا إلى « عاشر تسع ، وعاشر تسعاً » ، والمعنى : جعل الاثنين ثلاثة ، والثلاثة أربعة .

وهذا هو المراد بقوله : « وإن تُرِدْ جَعْلُ الأقلِّ مثلَ ما فوق » ، أي : وإن ترد بفاعل — المصوغ من اثنين فما فوقه — جعل ما هو أقلُّ عدداً مثل

ما فوقه ، فاحكم له بحكم جاعل : من جواز الإضافة إلى مفعوله ، [وتنوينه] ونصبه .

وَأِنْ أَرَدْتَ مِثْلَ ثَانِيِ اثْنَيْنِ مُرَكَّبًا فَجِيءَ بِتَرْكِيبَيْنِ^(١)
أَوْ فَاعِلًا بِحَالَتَيْهِ أَضِفْ إِلَى مُرَكَّبٍ بِمَا تَنْوِي بِنِي^(٢)
وَشَاعَ الْأِسْتِغْنَاءُ بِحَادِي عَشْرًا وَنَحْوِهِ ، وَقَبْلَ عَشْرِينَ أَذْكَرًا^(٣)

(١) « وإن ، شرطية ، أردت ، أراد : فعل ماض مبني على فتح مقدر في محل جزم ، فعل الشرط ، وتاء المخاطب فاعله ، مثل ، مفعول به لأردت ، ومثل مضاف و « ثاني اثنين ، مضاف إليه ، مركبا ، حال من مثل « لجيء ، الفاء واقعة في جواب الشرط ، جى : فعل أمر ، وفاعله ضمير مستتر فيه وجوبا تقديره أنت « بتركيبين ، جار ومجرور متعلق بقوله « جى » . »

(٢) « أو ، حرف عطف ، فاعلا ، مفعول تقدم على عامله وهو قوله « أضف ، الآتي « بحالتيه ، الجار والمجرور متعلق بمحذوف نعت لقوله « فاعلا ، وحالتي المجرور بالياء لأنه متنى مضاف وضمير الغائب العائد إلى فاعل مضاف إليه « أضف ، فعل أمر معطوف بأو على « جى » ، في البيت السابق ، وفاعله ضمير مستتر فيه وجوبا تقديره أنت « إلى مركب ، جار ومجرور متعلق بقوله « أضف ، السابق « بما ، جار ومجرور متعلق بقوله : « بنى ، الآتي « تنوى ، فعل مضارع ، وفاعله ضمير مستتر فيه وجوبا تقديره أنت ، والجملة لا محل لها من الإعراب صلة « ما » المجرورة حالا بالياء ، والعائد ضمير محذوف يقع مفعولا به لتنوى ، وتقدير الكلام : بالذى تنويه « بنى ، فعل مضارع ، وفاعله ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هو يعود إلى مركب ، والجملة من بنى وفاعله في محل جر صفة لمركب . »

(٣) « وشاع ، فعل ماض « الاستغنا ، قصر للضرورة : فاعل شاع « بحادى عشرا ، جار ومجرور متعلق بالاستغنا « ونحوه ، الواو عاطفة ، نحو : معطوف على =

وَبَابِهِ الْفَاعِلَ مِنْ لَفْظِ الْعَدَدِ بِجَالَتِهِ قَبْلَ وَاوٍ يُعْتَمَدُ (١)

قد سبق أنه يُبْنَى فاعِلٌ من اسم العدد على وجهين ؛ أحدهما : أن يكون مُرَاداً به بعضُ ما اشتُقَّ منه : كثنائي اثنين ، والثاني : أن يراد به جعلُ الأقلِّ مساوياً لما فوقه : كثالث اثنين .

وذكر هنا أنه إذا أُريد بناء فاعلٍ من العدد المركب للدلالة على المعنى الأول — وهو أنه بعضُ ما اشتُقَّ منه — يجوز فيه ثلاثة أوجه :

أحدها : أن تبيء بتركيبين صدر أولهما « فاعِلٌ » في التذكير ، و « فاعلةٌ » في التأنيث ، وَتَجْزُهُمَا « عشر » في التذكير ، و « عشرة » في التأنيث ، وصدرُ الثاني منهما في التذكير : « أحد ، واثنان ، وثلاثة — بالتاء — إلى تسعة » ، وفي التأنيث : « إحدى ، واثنتان ، وثلاث — بلاتاء — إلى تسع » ، نحو : « ثَالِثَ عَشَرَ ، ثَلَاثَةَ عَشَرَ » وهكذا إلى « تَاسِعَ عَشَرَ ، تِسْعَةَ عَشَرَ » ،

== حادى عشرًا ، ونحو مضاف والضمير مضاف إليه وقبل ، ظرف متعلق بقوله « اذكر » ، الآتي ، وقبل مضاف و « عشرين » مضاف إليه « اذكر » ، فعل أمر ، و فاعله ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره أنت ، والالف منقلبة عن نون التوكيد الخفيفة .

(١) « وبابه » معطوف على قوله « عشرين » في البيت السابق « الفاعل » مفعول به لا ذكر في البيت السابق « من لفظ » جار ومجرور متعلق ب « اذكر » ، أو بنعت لقوله الفاعل محذوف تقديره : الفاعل المصوغ من لفظ ، ولفظ مضاف و « العدد » مضاف إليه « بجالته » الجار والمجرور متعلق ب « اذكر » ، وحال مضاف والضمير مضاف إليه « قبل » ظرف متعلق بمحذوف حال من « الفاعل » ، وقبل مضاف و « و » مضاف إليه « يعتمد » فعل مضارع مبني للمجهول ، ونائب الفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هو يعود إلى « و » ، والجملة من يعتمد ونائب فاعله في محل جر صفة ل « و » .

و « ثَلَاثَةَ عَشْرَةَ ، ثَلَاثَ عَشْرَةَ — إِلَى تَاسِعَةِ عَشْرَةَ ، تِسْعَ عَشْرَةَ » ، ونكون
الكلمات الأربع مبنية على الفتح .

الثاني : أن يُقْتَصَر على صدر المركب الأول ، فيُتَرَب ويضاف إلى المركب
الثاني باقياً الثاني على بناء جُزْءِيَّة ، نحو : « هَذَا ثَلَاثُ ثَلَاثَةِ عَشْرَ ، وَهَذِهِ
ثَلَاثَةُ ثَلَاثَ عَشْرَةَ » .

الثالث : أن يُقْتَصَر على المركب الأول باقياً [على] بناء صدره وعجزه ،
نحو : « هَذَا ثَلَاثُ عَشْرَ ، وَثَلَاثَةُ عَشْرَةَ » ، وإليه أشار بقوله : « وشاع الاستغناء
بمجدي عشرأ ، ومحوه » .

ولا يستعمل فاعل من العدد المركب للدلالة على المعنى الثاني — وهو أن يراد به
جعل الأقل مساوياً لما فوقه — فلا يقال « رابع عشر ثلاثة عشر » وكذلك الجمع ؛
ولهذا لم يذكره المصنف ، واقتصر على ذكر الأول^(١) .

وحادي : مقلوب واحد ، وحادية : مقلوب واحدة ، جعلوا فاءها بعد لامها ،
ولا يستعمل « حادي » إلا مع « عشر » ، ولا تستعمل « حادية » إلا مع

(١) هذا الذي ذكره الشارح — من أنه لا يستعمل فاعل من المركب للدلالة على
جعل الأقل مساوياً للأكثر — هو الذي ذهب إليه الكوفيون وأكثر البصريين .
ومذهب سيبويه رحمه الله أنه يجوز ذلك ؛ ومستنده في ذلك القياس ؛ ولك حينئذ في
ذلك وجهان :

أولها : أن تأتي بمركبين صدر أولهما أكبر من صدر ثانيهما بواحد ؛ فنقول :
« رابع عشر ثلاثة عشر » ، ويجب في هذا الوجه إضافة المركب الأول إلى المركب الثاني ؛
لأن تنوين الأول ونصب الثاني غير ممكن .

والوجه الثاني : أن تحذف عجز المركب الأول ؛ فنقول : « رابع ثلاثة عشر » ،
ويجوز لك في هذا الوجه إضافة الأول إلى الثاني ، وتنوين الأول ونصب الثاني معاً به .

« عشرة » ويستعملان أيضاً مع « عشرين » وأخواتها ، نحو : « حادى وتسعون ، وحادية وتسعون » .

وأشار بقوله : « وَقَبْلَ عِشْرِينَ — البيت » إلى أن فاعلا المَصْنُوع م اسم المدد يُسْتَمْتَل قبل المَقُود وَيُعْطَف عليه المَقُود ، نحو : « حادى وعشرون وناسع وعشرون — إلى التسعين »
وقوله : « بحالتيه » معناه أنه يُسْتَمْتَل قبل المقود بالحالتين اللتين سَبَقَتَا ، وهو أنه يقال : « فاعل » في التذكير ، و « فاعلة » في التأنيث .

كَمْ ، وَكَأَيَّ ، وَكَذَا

مَيِّزٌ فِي الْأِسْتِفْهَامِ «كَمْ» بِمِثْلِ مَا مَيَّزَتْ عِشْرِينَ ، كَكَمْ شَخْصًا سَمَا^(١)
وَأَجِزَ أَنْ تَجْرُوهُ «مِنْ» مُضْمَرًا إِنْ وَلَيْتَ «كَمْ» حَرْفَ جَرٍّ مُظْهِرًا^(٢)

«كَمْ» اسمٌ ، والدليلُ على ذلك دخولُ حرفِ الجرِّ عليها ، ومنه قولهم :
«عَلَى كَمْ جَذَعٍ سَقَقْتَ يَبْتُكَ» وهي اسمٌ لصدِّ مُبْهَمٍ ، ولا بُدَّ لها من
تمييز ، نحو : «كَمْ رَجُلًا عِنْدَكَ ؟» وقد يُحذفُ للدلالة [عليه] ، نحو : «كَمْ ضَمْتِ ؟»
أى : كم يوما صممت .

(١) «مَيِّز» فعل أمر ، وفاعله ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره أنت ، وفي الاستفهام ،
جار ومجرور متعلق بميز «كَمْ» ، قصد لفظه : مفعول به لميز «بمثل» جار ومجرور متعلق
بميز ، ومثل مضاف ، و«ما» اسم موصول : مضاف إليه ، مبنى على السكون في محل جر
«مَيَّزَتْ» فعل وفاعل «عِشْرِينَ» مفعول به لمَيَّزَتْ ، والجملة من الفعل - الذي هو مَيَّزَتْ -
وفاعله ومفعوله لا محل لها صلة الموصول ، والعائد ضمير محذوف بمجرور بحرف جر مثل
الحرف الذي جر المضاف إلى الموصول : أى مَيَّزَتْ به عِشْرِينَ «كَمْ» الكاف جارة ،
ومجرورها قول محذوف ، وكم : اسم استفهام مبتدأ وشخصاً تمييز لكم «سَمَا» فعل ماضٍ ،
وفاعله ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هو يعود إلى كم الواقعة مبتدأ ، والجملة من سما وفاعله
في محل رفع خبر المبتدأ ، وجملة المبتدأ وخبره في محل نصب مقول للقول المحذوف .

(٢) «وَأَجِزَ» الواو عاطفة أو للاستئناف ، أجز : فعل أمر . وفاعله ضمير مستتر
فيه وجوباً تقديره أنت «أَنْ» مصدرية «تَجْرُوهُ» تَجْرُ : فعل مضارع منصوب بأن ، والهاء
مفعول به لتَجْرُوهُ «مِنْ» قصد لفظه : فاعل تَجْرُوهُ ، و«أَنْ» المصدرية وما دخلت عليه
في تأويل مصدر مفعول به لأجز «مُضْمَرًا» حال من «مِنْ» ، «إِنْ» شرطية «وَلَيْتَ»
ولى : فعل ماضٍ ، والتاء للتأنيث «كَمْ» قصد لفظه : فاعل وليت «حَرْفَ» مفعول به
لولى ، وحرف مضاف و«جَرٍّ» مضاف إليه «مُظْهِرًا» نعمت لحرف جر . وجواب
الشرط محذوف يدل عليه سابق الكلام .

وتكون استفهامية ، وخبرية ؛ فالخبرية سيذكرها ، والاستفهامية يكون
 ميزها كميز «عشرين» وأخواته ؛ فيكون مفرداً منصوباً ، نحو : «كَمْ دِرْهَمًا
 قَبِضْتَ» ويجوز جره بـ «مِنْ» [مضرة] إِنْ وَلَيْتَ «كَمْ» حرف جرّ ،
 نحو : «بِكَمْ دِرْهَمٍ اشْتَرَيْتَ هَذَا» أى : بكم مِنْ درهمٍ ؛ فإن لم يدخل عليها حرف
 جر وجَبَ نصبه .

وَأَسْتَعْمِلْنَهَا مُخْبِرًا كَعَشْرَةٍ أَوْ مِائَةٍ : كَكَمْ رِجَالٍ أَوْ مَرَّةً^(١)
 كَكَمْ كَأَيٍّ ، وَكَذَا ، وَيَنْتَصِبُ تَمْيِيزُ ذَيْنِ ، أَوْ بِهِ صِلَ «مِنْ» نَصَبٌ^(٢)

(١) « واستعملنها ، الواو عاطفة أو الاستئناف ، واستعمل : فعل أمر ، مبنى على
 الفتح لانصاله بنون التوكيد الخفيفة ، وفاعله ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره أنت ،
 وها : مفعول به لاستعمل «مخبراً» ، حال من فاعل استعمل «كعشرة» جار ومجرور
 متعلق بمحذوف نعت لمصدر محذوف يقع مفعولاً مطلقاً ، أى : واستعملنها استعمالاً
 كأنها كاستعمال عشرة «أو» حرف عطف «مائة» معطوف على عشرة «ككم» الكاف
 جارة لقول محذوف ، وكم : خبرية بمعنى كثير مبتدأ خبره محذوف ، والتقدير : كثير
 عندى ؛ مثلاً ، ويجوز أن يكون كم مفعولاً به لفعل محذوف ، وتقديره : رأيت كثيراً ،
 أو نحو ذلك ، وكم مضاف و «رجال» مضاف إليه «أو» حرف عطف «مرة» معطوف
 على رجال .

(٢) «ككم» جار ومجرور متعلق بمحذوف خبر مقدم «كأى» مبتدأ مؤخر «وكذا»
 معطوف على «كأى» وينصب ، الواو عاطفة ، ينتصب : فعل مضارع «تمييز» فاعل
 ينتصب ، وتمييز مضاف و «ذَيْنِ» مضاف إليه «أو» عاطفة «به» جار ومجرور متعلق
 بقوله «صل» الآتى «صل» فعل أمر ، وفاعله ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره أنت «من»
 قصد لفظه : مفعول به لصل «نصب» فعل مضارع مجزوم فى جواب الأمر الذى هو قوله
 صل ، وفاعله ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره أنت .

تُستعمل « كم » للتكثير ، فتَمَيَّزُ بِجَمْعِ مجرور كمشرة ، أو بمفرد مجرور كائنة ، نحو : « كَمْ غِلْمَانٍ مَلَكَتْ » ، و كَمْ دِرْهَمٍ أَنْفَقَتْ » والمعنى : كثيراً من الغلمان ملكت ، وكثيراً من الدراهم أنفقت .

ومثل « كم » — في الدلالة على التكثير — كذا ، وكأى ، وميمزُهما منصوبٌ أو مجرورٌ بمن — وهو الأكثر — نحو قوله تعالى : (وَكَأَيِّ مَنِ نَبِيٍّ قَاتَلَ مَعَهُ) ، و « مَلَكَتُ كَذَا دِرْهَمًا » .

وتستعمل « كذا » مفردة كهذا المثال ، ومركبة ، نحو : « مَلَكَتُ كَذَا كَذَا دِرْهَمًا » ومعطوفاً عليها مثلها ، نحو : « مَلَكَتُ كَذَا وَكَذَا دِرْهَمًا »^(١) .

و « كم » لها صَدْرُ الكلام : استهلاميةٌ كانت ، أو خبريةٌ ؛ فلا تقول : « ضربت كم رجلاً » ولا « ملكت كم غلمان » وكذلك « كأى » بخلاف « كذا » ، نحو : « مَلَكَتُ كَذَا دِرْهَمًا » .

(١) يجعل الفقهاء في الإقرارات كذا المركبة نحو : « له على كذا كذا قرشاً » مكنياً بها عن أحد عشر — إلى تسعة عشر ، والمعطوف عليها مثلها نحو : « له عندي كذا وكذا ديناراً » مكنياً بها عن واحد وعشرين ، إلى تسعة وتسعين ، وهو كلام حسن .

الحكاية

أَحْكِ «بأى» مَا لِمَنْكُورٍ سِثْلُ عَنْهُ بِهَا : فِي الْوَقْفِ ، أَوْ حِينَ تَصِلُ^(١)
وَوَقْفًا أَحْكِ مَا لِمَنْكُورٍ «بَيْنَ» وَالثَّنُونِ حَرَكُ مُطْلَقًا ؛ وَأَشْبِيقُ^(٢)
وَقُلْ : «مَنَانٌ ، وَمَنْتَيْنِ» بَعْدَ «لِي» إِنْفَانٍ بِابْنَيْنِ «وَسَكَنُ تَعْدِلُ^(٣)

(١) «أحك» فعل أمر ، مبنى على حذف الياء ، وفاعله ضمير مستتر فيه وجوبا تقديره أنت «بأى» جار ومجرور متعلق باحك «ما» اسم موصول : مفعول به لاحق «لمنكور» جار ومجرور متعلق بمحذوف صلة ما الموصولة «سثل» فعل ماض مبنى للجهول «عنه» جار ومجرور متعلق بسثل على أنه نائب فاعله ، والجملة من سثل ونائب فاعله في محل جر صفة لمنكور «بها» جار ومجرور متعلق بسثل أيضاً «في الوقف» جار ومجرور متعلق باحك «أو» عاطفة «حين» ظرف معطوف على الوقف «تصل» فعل مضارع ، وفاعله ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره أنت ، وجملة الفعل المضارع - الذى هو تصل - وفاعله المستتر فيه في محل جر بإضافة حين إليها .

(٢) «ووقفا» يجوز أن يكون حالا من فاعل «أحك» الآتى بتأويل اسم الفاعل ، أى : واقفاً ، ويجوز أن يكون منصوباً بنزع الخافض ، أى : في الوقف «أحك» فعل أمر ، وفاعله ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره أنت «ما» اسم موصول : مفعول به لاحق «لمنكور» جار ومجرور متعلق بمحذوف صلة ما «بين» جار ومجرور متعلق باحك «والثنون» مفعول به تقدم على عامله وهو قوله حرك الآتى «حرك» فعل أمر ، وفاعله ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره أنت «مطلقاً» نعت لمصدر محذوف ، أى : تحريكاً مطلقاً «وأشيق» الواو حرف عطف ، وأشيق : فعل أمر ، معطوف بالواو على حرك ، والثنون للتوكيد ، والفاعل ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره أنت .

(٣) «وقل» فعل أمر ، وفاعله ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره أنت «منان» قصد لفظه : مفعول به لقل «ومنتين» قصد لفظه أيضاً : معطوف على قوله منان «بعد» ظرف متعلق بقوله قل «لى» جار ومجرور متعلق بمحذوف خبر مقدم «إنفان» مبتدأ مؤخر «بابنين» جار ومجرور متعلق بقوله إنفان ، وجملة المبتدأ والخبر في محل نصب مقول لقول محذوف ، يضاف بعد إليه . أى : بعد قولك — إلخ «وسكن» =

وَقُلْ لِمَنْ قَالَ «أَنْتَ بِنْتُ» : «مَنْهُ» وَالنُّونُ قَبْلَ نَا الْمُشَى مُسَكَّنَةٌ (١)
وَالْفَتْحُ زَرْزٌ ، وَصِلِ التَّاءَ وَالْأَلِفَ يَمَنْ يَأْتِرُ «ذَا بِنْسُوءٍ كَلِفٍ» (٢)
وَقُلْ : «مُنُونٌ ، وَمَنْينٌ» مُسَكَّنًا إِنْ قِيلَ : جَاءَ قَوْمٌ لِقَوْمٍ فُطْنَا (٣)

= فعل أمر ، وفاعله ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره أنت ، تعدل ، فعل مضارع مجزوم في جواب الأمر ، وحرك بالكسر للروى ، وفاعله ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره أنت .

(١) «وقل ، فعل أمر ، وفاعله ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره أنت ، لمن ، جار ومجرور متعلق بقول قال ، فعل ماض ، وفاعله ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هو يعود على من المجرورة محلاً باللام ، والجملة من قال وفاعله المستتر فيه لا محل لها صلة من المجرورة محلاً باللام ، أنت ، أتى : فعل ماض ، والتاء للتأنيث ، بنت ، فاعل أتى ، والجملة في محل نصب مفعول ، قال ، منه ، قصد لفظه : مفعول به لقل والنون ، مبتدأ ، قبل ، ظرف متعلق بقوله : مسكنة ، الآتى ، وقبل مضاف و «تاء» مضاف إليه . وتا مضاف و «المشى» مضاف إليه ، مسكنة ، خبر المبتدأ الذى هو قوله النون .

(٢) «والفتح ، مبتدأ ، زرز ، خبر المبتدأ ، وصل ، فعل أمر ، وفاعله ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره أنت ، التاء ، قصر للضرورة : مفعول به لصل ، والألف ، معطوف على التاء ، بمن يأتِر ، جاران ومجروران متعلقان بصل «ذا» اسم إشارة : مبتدأ «بنسوة» جار ومجرور متعلق بقوله كلف الآتى وكلف ، خبر المبتدأ الذى هو «ذا» ، وجملة المبتدأ وخبره في محل جر بإضافة قول محذوف يضاف لمر إليه ، أى : يأتِر قولك ذا — إلخ .

(٣) «وقل ، فعل أمر ، وفاعله ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره أنت ، منون ، قصد لفظه : مفعول به لقل ، ومنين ، معطوف عليه ، مسكنا ، حال من فاعل قل ، إن ، شرطية ، قيل ، فعل ماض مبنى للجهول ، فعل الشرط ، جاء ، قصر للضرورة : فعل ماض «قوم» ، فاعل جاء «لقوم» جار ومجرور متعلق بجاء «فطنا» ، نمت لقوم المجرور ، وجملة الفعل - الذى هو جاء - وفاعله في محل رفع نائب فاعل لقليل ، وقصد انظها ، وجواب الشرط محذوف .

وَأِنْ تَصِلْ فَلَفْظُ « مَنْ » لَا يَخْتَلِفُ

وَنَادِرٌ « مَنْوَنَ » فِي نَظْمٍ عُرِفَ^(١)

إِنْ سُئِلَ بِـ « أَيْ » عَنْ مَنْكُورٍ مَذْكُورٍ فِي تِلْكَ سَابِقِ حُكْيَ فِي « أَيْ »
مَا لِذَلِكَ الْمَنْكُورِ مِنْ إِعْرَابٍ ، وَتَذَكِيرٍ وَتَأْنِيثٍ ، وَإِفْرَادٍ وَتَثْنِيَةٍ وَجَمْعٍ ، وَيُفَعَّلُ بِهَا
ذَلِكَ وَضَلًّا وَوَقْفًا ؛ فَتَقُولُ لِمَنْ قَالَ : « جَاءَنِي رَجُلٌ » : « أَيْ » وَلِمَنْ قَالَ : « رَأَيْتُ
رَجُلًا » : « أَيًّا » وَلِمَنْ قَالَ : « مَرَرْتُ بِرَجُلٍ » : « أَيْ » وَكَذَلِكَ تَفْعَلُ فِي الْوَصْلِ ،
نَحْوُ : « أَيْ يَا فَتَى ، وَأَيًّا يَا فَتَى ، وَأَيْ يَا فَتَى » وَتَقُولُ فِي التَّأْنِيثِ : « أَيْةً » وَفِي
التَّثْنِيَةِ « أَيَّانَ ، وَأَيَّتَانِ » رَفْعًا ، وَ « أَيَّيْنِ ، وَأَيَّتَيْنِ » جَرًّا وَنَصْبًا ، وَفِي الْجَمْعِ
« أَيُّونَ ، وَأَيَّاتٍ » رَفْعًا ، وَ « أَيَّيْنِ ، وَأَيَّاتٍ » جَرًّا وَنَصْبًا .

وَأِنْ سُئِلَ عَنِ الْمَنْكُورِ الْمَذْكُورِ بِـ « مَنْ » حُكِيَ فِيهَا مَا لَهُ مِنْ إِعْرَابٍ ،
وَتُشَبَّحَ الْحَرَكَةُ الَّتِي عَلَى النُّونِ ؛ فَيَتَوَلَّدُ مِنْهَا حَرْفُ مُجَانِسٍ لَهَا ، وَيُحْكِي فِيهَا مَا لَهُ
مِنْ تَأْنِيثٍ وَتَذَكِيرٍ ، وَتَثْنِيَةٍ وَجَمْعٍ ، وَلَا تَفْعَلُ بِهَا ذَلِكَ كُلَّهُ إِلَّا وَقْفًا ، فَتَقُولُ لِمَنْ
قَالَ : « جَاءَنِي رَجُلٌ » : « مَنْوُ » وَلِمَنْ قَالَ : « رَأَيْتُ رَجُلًا » : « مَنْأَ » وَلِمَنْ قَالَ :
« مَرَرْتُ بِرَجُلٍ » : « مَنِّي » وَتَقُولُ فِي تَثْنِيَةِ الْمَذْكُورِ . « مَنْأَتِ » رَفْعًا ،
وَ « مَنَيْنِ » نَصْبًا وَجَرًّا ، وَتَسْكُنُ النُّونَ فِيهِمَا ؛ فَتَقُولُ لِمَنْ قَالَ : « جَاءَنِي رَجُلَانِ » :

(١) « وَإِنْ ، شَرْطِيَّةٌ ، تَصِلُ ، فَعْلٌ مُضَارِعٌ ، وَفَاعِلُهُ ضَمِيرٌ مُسْتَرٌ
فِيهِ وَجُوبًا تَقْدِيرُهُ أَنْتَ ، وَلَفْظُهُ ، الْفَاءُ وَاقِعَةٌ فِي جَوَابِ الشَّرْطِ ، وَلَفْظُهُ : مُبْتَدَأٌ ، وَلَفْظُهُ
مُضَافٌ وَ « مَنْ » مُضَافٌ إِلَيْهِ ، لَا ، نَافِيَةٌ ، يَخْتَلِفُ ، فَعْلٌ مُضَارِعٌ ، وَفَاعِلُهُ ضَمِيرٌ مُسْتَرٌ
فِيهِ جَوَازًا تَقْدِيرُهُ هُوَ يَمُودُ إِلَى لَفْظِهِ مِنَ الْوَاقِعِ مُبْتَدَأٌ ، وَالْجُمْلَةُ مِنَ الْفَعْلِ الَّتِي هِيَ يَخْتَلِفُ
الْمَنَى بِلَا مَعَ فَاعِلُهُ الْمُسْتَرُّ فِيهِ فِي مَحَلِّ رَفْعٍ خَبَرُ الْمُبْتَدَأِ ، وَجُمْلَةُ الْمُبْتَدَأِ وَخَبَرُهُ فِي مَحَلِّ جَزْمٍ
سُجُوبِ الشَّرْطِ ، وَنَادِرٌ ، خَبَرٌ مُقَدِّمٌ ، مَنْوَنٌ ، قَصْدُ لَفْظِهِ : مُبْتَدَأٌ مُؤَخَّرٌ ، فِي نَظْمٍ ، جَارٍ
وَمُجَرَّرٍ مُتَعَلِّقٌ بِنَادِرٍ ، عُرِفَ ، فَعْلٌ مَاضٍ مُبْنِي لِلْجَهْلِ ، وَنَائِبُ الْفَاعِلِ ضَمِيرٌ مُسْتَرٌّ فِيهِ
جَوَازًا تَقْدِيرُهُ هُوَ يَمُودُ إِلَى نَظْمٍ ، وَالْجُمْلَةُ مِنَ الْفَعْلِ - الَّتِي هِيَ عُرِفَ - وَنَائِبُ فَاعِلِهِ
الْمُسْتَرُّ فِيهِ فِي مَحَلِّ جَرٍّ نَعَتْ لِنَظْمٍ .

«مَنَانٌ» ولمن قال : «رَأَيْتَ رَجُلَيْنِ» : «مَنْيْنِ» ولمن قال : «مررت برجلين» : «مَنْيْنِ» .
وتقول للمؤنثة : «مَنَّةٌ» رفعاً ونصباً وجراً ؛ فإذا قيل : «أَتَتْ بِنْتُ» فقل :
«مَنَّةٌ» رفعاً ، وكذا في الجر والنصب .

وتقول في تشية المؤنث «مَنْتَانِ» رفعاً ، و «مَنْتَيْنِ» جراً ونصباً ، بسكون
النون التي قبل التاء ، وسكون نون التشية ، وقد ورد قليلاً فَتَحُ النون التي قبل التاء ،
نحو : «مَنْتَانِ وَمَنْتَيْنِ» وإليه أشار بقوله : «وَالْفَتْحُ نَزَرٌ» .

وتقول في جمع المؤنث : «مَنَاتٌ» بالالف والتاء الزائدتين كهندات ، فإذا قيل :
«جاء نِسْوَةٌ» فقل : «مَنَاتٌ» وكذا تفعل في الجر والنصب .

وتقول في جمع المذكر رفعاً : «مَنْوُنٌ» رفعاً ، و «مَنْيْنِ» نصباً وجراً ،
بسكون النون فيها ؛ فإذا قيل : «جاء قومٌ» فقل : «مَنْوُنٌ» وإذا قيل : «مررت
بقومٍ» أو : «رَأَيْتَ قوماً» فقل : «مَنْيْنِ» .

هذا حكم «مَنْ» إذا حُكِيَ بها في الوقف ، فإذا وُصِلَتْ لم يُحْكَ فيها شيء من
ذلك ؛ لكن تكون بلفظٍ واحدٍ في الجميع ؛ فتقول : «مَنْ يَأْتِي» لقائل جميع
ما تقدم ، وقد ورد في الشعر قليلاً «مَنْوُنٌ» وصلاً ، قال الشاعر :

٣٥٢ — أَتَوْنَا نَارِي ، فَقُلْتُ : مَنْوُنَ أَنْتُمْ ؟

فَقَالُوا : الْجِنَّ ، قُلْتُ : عُمُوا ظَلَامًا !

٣٥٢ — روى أبو زيد في نوادره هذا البيت مع أبيات ثلاثة ، وهي :

وَنَارٍ قَدْ حَصَّاتُ لَهَا بِلِيلٍ بِدَارٍ لَا أُرِيدُ بِهَا مُقَامًا

وَمِى تَحْلِيلِ رَاحِلَةٍ وَعَيْنٍ أَكَلَتْهَا خَافَةٌ أَنْ تَنَامَا

أَتَوْنَا نَارِي ، فَقُلْتُ : مَنْوُنَ أَنْتُمْ ؟ فقالوا . . . البيت ، وبعده :

فَقُلْتُ : إِلَى الطَّعَامِ ، فَقَالَ مِنْهُمْ زَعِيمٌ : نَحْمَدُ الْإِنْسَ الطَّعَامَا =

فقال : « مَنْونَ أُنتم » والقياس « مَنْ أنتم » .

وَالْعَلَمَ أَحْكِيْنُهُ مِنْ بَعْدِ « مَنْ » إِنْ عَرِيَتْ مِنْ عَاطِفٍ بِهَا أَقْتَرَنَ^(١)

يجوز أن يُحْكِيَ العلمُ بـ « مَنْ » إن لم يتقدَّم عليها عاطفٌ ؛ فنقول لمن قال :
« جاءني زيد » : « مَنْ زَيْدٌ » ولمن قال : « رأيت زيدا » : « مَنْ زَيْدًا » ولمن

= ونسبها أبو زيد إلى شخير بن الحارث الضبي .

اللغة : « حضأت » في القاموس : « حضأ النار كنع أو قدما أو فتحها للنهب كاحتضأها
فاحتضأت . ١٥ ، ومعنى فتحها و كلام المجد حركها و عموا ظلما ، دعاء مثل « عم صباحا »
و « عم مساء » .

الإعراب : « أتوا » فعل وفاعل « ناري » نار : مفعول به لاتوا ، و نار مضاف و ياء
المتكلم مضاف إليه « فقلت » الفاء للترتيب الذكرى ، قلت : فعل وفاعل « منون » اسم
استفهام مبتدأ « أنتم » خبره ، والجملة في محل نصب مقول القول « فقالوا » فعل وفاعل
« الجن » خبر مبتدأ محذوف ، أى فقالوا : نحن الجن ، والجملة في محل نصب مقول القول
« قلت » فعل ماض و فاعله « عموا » فعل أمر ، وواو الجماعة فاعله ، والجملة في محل نصب
مقول القول « ظلما » يجوز أن يكون تمييزاً محولا من الفاعل ، والأصل لينعم ظلماكم ،
ويجوز أن يكون منصوبا على الظرفية : أى في ظلماكم .

الشاهد فيه : قوله « منون أنتم » حيث لحقته الواو والنون في الوصل ، وذلك شاذ .

(١) « العلم » مفعول به لفعل محذوف يفسره ما بعده ، وتقدير الكلام : واحك العلم
« احكينه » احك : فعل أمر ، و فاعله ضمير مستتر فيه وجوبا تقديره أنت ، والنون للتوكيد ،
والهاء مفعول به « من بعد » جار و مجرور متعلق باحك ، وبعد مضاف ، و « من » قصد لفظه :
مضاف إليه « إن » شرطية « عريت » عرى : فعل ماض فعل الشرط ، والتاء للتأنيث ، والفاعل
ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هو يعود إلى من « من عاطف » جار و مجرور متعلق بعرى
بها ، جار و مجرور متعلق باقترن الآتي « اقترن » فعل ماض ، و فاعله ضمير مستتر فيه جوازاً
تقديره هو يعود إلى عاطف ، والجملة من اقترن و فاعله المستتر فيه في محل جر صفة لعاطف .

قال : « مررت بزيد » « مَنْ زَيْدٌ » فتَحَكَّى في التَّعْلَمِ المذكور بعد « مَنْ » ما للعلم المذكور في الكلام السابق من الإعراب .

وَمَنْ : مبتدأ ، والتَّعْلَمُ الذي بعدها خبرٌ عنها ، أو خبر^(١) عن الاسم المذكور بعد [مَنْ] .

فإن سَبَقَ « مَنْ » عَاطِفٌ لم يَجُزْ أَنْ يُحَكَّى في العلم الذي بعدها ما قبلها من الإعراب ، بل يجب رفعه على أنه خبرٌ عن « مَنْ » أو مبتدأ خبره « مَنْ » ؛ فتقول لقائل « جاء زيد ، أو رأيت زيدا ، أو مررت بزيد » : « وَمَنْ زَيْدٌ » .

ولا يُحَكَّى من المعارف إلا التَّعْلَمُ ؛ فلا تقول لقائل : « رأيت غلامَ زيد » « مَنْ غُلامَ زَيْدٍ ؟ » بنصب غلام ، بل يجب رَفْعُهُ ؛ فتقول : « مَنْ غُلامُ زَيْدٍ » ، وكذلك في الرفع والجر .

(١) يقصد أن « مَنْ » يجوز أن تكون هي الخبر مقدماً ، كما جاز أن تكون مبتدأ .

التَّأْنِيثُ

عَلَامَةُ التَّأْنِيثِ تَاءٌ أَوْ أَلِفٌ ، وَفِي أَسَامٍ قَدَّرُوا التَّاءَ : كَالْكَتِفِ^(١)
وَيُعْرَفُ التَّقْدِيرُ : بِالضَّمِيرِ ، وَنَحْوِهِ ، كَالرَّدِّ فِي التَّصْغِيرِ^(٢)

أصلُ الاسم أن يكون مذكراً ، والتأنيثُ فرْعٌ عن التذكير ، ولكون التذكير هو الأصل استغنى الاسمُ للذكور عن علامة تدلُّ على التذكير ، ولكون التأنيث فرْعاً عن التذكير افتقر إلى علامة تدلُّ عليه — وهى : التاء ، والألف للقصورة ، أو المدودة — والتاء أكثر في الاستعمال من الألف ، ولذلك قُدِّرَتْ في بعض الأسماء كَعَيْنٍ وَكَتِفٍ .

وَيُسْتَدَلُّ عَلَى تَأْنِيثِ مَا لَاعِلَامَةُ فِيهِ ظَاهِرَةٌ مِنَ الْأَسْمَاءِ الْمُؤَنَّثَةِ : بِمَعْوَدِ الضَّمِيرِ إِلَيْهِ مُؤَنَّثًا ، نَحْوُ : « الْكَتِفُ نَهْشَتْهَا ، وَالْعَيْنُ كَحَلَقَتْهَا » وَمَا أَشْبَهَ ذَلِكَ كَوَصَفِهِ بِالْمُؤَنَّثِ نَحْوُ : « أَكَلْتُ كِتِفًا مَشْوِيَةً » وَكَرَدَ التَّاءَ إِلَيْهِ فِي التَّصْغِيرِ : كَكْتِفَةٍ ، وَبِدُعَاةِ .

* * *

(١) « علامة ، مبتدأ ، وعلامة مضاف و « التأنيث ، مضاف إليه » تاء ، خبر المبتدأ ، أو ، عاطفة ، أelf ، معطوف على تاء ، وفي أسام ، الواو عاطفة أو للاستئناف ، وما بعدها جار ومجرور متعلق بقدرُوا الآتي « قدرُوا ، فعل وفاعل ، التاء ، قصر للضرورة : مفعول به لقدروا « كالكتف ، جار ومجرور متعلق بمحذوف خبر لمبتدأ محذوف . أى : وذلك كأن كالكتف .

(٢) « ويعرف ، فعل مضارع مبنى للجهول « التقدير ، نائب فاعل يعرف « بالضمير ، جار ومجرور متعلق بقوله يعرف « ونحوه ، الواو عاطفة ، نحو : معطوف على الضمير ، ونحو مضاف ، وضمير الغيبة العائد إلى الضمير مضاف إليه « كالرد ، جار ومجرور متعلق بمحذوف خبر مبتدأ محذوف ، أى : وذلك كأن كالرد « في التصغير ، جار ومجرور متعلق بالرد .

وَلَا تَلِي فَارِقَةً فَمَوْلَا أَصْلًا ، وَلَا الْفِعَالِ وَالْمَفْعِيلَا ^(١)
كَذَلِكَ يَفْعَلُ ، وَمَا تَلِيهِ تَا الْفَرْقِ مِنْ ذِي فَشْدُوذٍ فِيهِ ^(٢)
وَمِنْ فَعِيلٍ كَقَتِيلٍ إِنْ تَبِعَ مَوْصُوفَهُ غَالِبًا لَقَا تَمْتَنِعَ ^(٣)

قد سبق أن هذه التاء إنما زيدت في الأسماء لتمييز المؤنث عن المذكر ، وأكثُر ما يكون ذلك في الصفات : كقائم وقائمة ، وقاعد وقاعدة ، ويُقِلُّ ذلك في الأسماء التي ليست بصفات : كرجل ورجلة ، وإنسان وإنسانة ، وامرئ وامرأة .

(١) « ولا ، الواو عاطفة ، أو للاستئناف ، ولا : حرف نفي « تلي ، فعل مضارع ، وفاعله ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هي يعود إلى تاء التأنيث « فارقة ، حال من الضمير المستتر في تلي « فمولا ، مفعول به لتلي « أصلا ، حال من فمولا « ولا ، الواو عاطفة ، ولا : نافية « المفعال ، والمفعيل ، معطوفان على قوله « فمولا » .

(٢) « كذلك ، جار ومجرور متعلق بمحذوف خبر مقدم « مفعول ، مبتدأ مؤخر « وما ، الواو للطف أو استئنافية ، ما : اسم موصول مبتدأ « تليه ، تلي : فعل مضارع ، والهاء مفعول به لتلي « تاء ، قصر للضرورة : فاعل تلي ، وتا مضاف و « الفرق ، مضاف إليه ، والجملة من الفعل الذي هو تلي وفاعله ومفعوله لا محل لها صلة ما الموصولة الواقعة مبتدأ « فشذوذ ، الفاء زائدة ، وشذوذ : مبتدأ ثان « فيه ، جار ومجرور متعلق بمحذوف خبر المبتدأ الثاني ، وجملة المبتدأ الثاني وخبره في محل رفع خبر المبتدأ الأول . وقعت الفاء فيه لشبه الموصول بالشرط .

(٣) « ومن فَعِيلٍ ، جار ومجرور متعلق بقوله « تمتنع ، الآتي في آخر البيت « كقتيل ، جار ومجرور متعلق بمحذوف خبر مقدم « حال من فَعِيلٍ « إن ، شرطية « تبع ، فعل ماض ، فعل الشرط ، وفاعله ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هو يعود إلى فَعِيلٍ « موصوفه ، موصوف : مفعول به لتبع ، وموصوف مضاف والهاء مضاف إليه « غالباً ، حال من الضمير المستتر في تبع « التاء ، قصر للضرورة : مبتدأ « تمتنع ، فعل مضارع . وفاعله ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هي يعود إلى التاء ، والجملة من تمتنع وفاعله المستتر فيه في محل رفع خبر المبتدأ ، وجواب الشرط محذوف يدل عليه جملة المبتدأ والخبر .

وأشار بقوله : « ولا تلى فارقة فَمَوْلا — الأبيات » إلى أن من الصفات ما لا تلحقه هذه التاء ، وهو : ما كان من الصفات على « فَعُولٍ »^(١) وكان بمعنى فاعل ، وإليه أشار بقوله : « أضلاً » واحترز بذلك من الذى بمعنى مفعول ، وإنما جعل الأول أصلاً لأنه أكَثَرُ من الثانى ، وذلك نحو : « شَكُور ، وَصَبُور » بمعنى شاكر وصابر ؛ فيقال للمذكر والمؤنث « صَبُور ، وَشَكُور » بلا تاء ، نحو : « هَذَا رَجُلٌ شَكُورٌ ، وَامْرَأَةٌ صَبُورٌ » .

فإن كان فَعُولٌ بمعنى مفعول فقد تَلَحَّقه التاء فى التأنيث ، نحو : « رَكُوبَةٌ » — بمعنى مراكوبة .

وكذلك لا تلحق التاء وَصْفًا على « مِفْعَال » كامرأة مِهْذَار — وهى الكثيرة الهَذَر ، وهو الهَذْيَانُ — أو على « مِفْعِيل » كامرأة مِفْطِير — من « عَطِرتِ المرأة » إذا استعملت الطيب — أو على « مِفْعَل » كِفَشْم — وهو : الذى لَا يَنْتَنِيهِ شَيْءٌ عما يربده ويهواه من شجاعته .

وما لحقته التاء من هذه الصفات للفرق بين المذكر والمؤنث فشاذا لا يُقاس عليه ، نحو : « عَدُوٌّ وَعَدُوَّةٌ ، وَمِيقَانٌ وَمِيقَانَةٌ ، وَمِسْكِينٌ وَمِسْكِينَةٌ » .

وأما « فَعِيل » فإما أن يكون بمعنى فاعل ، أو بمعنى مفعول ؛ فإن كان بمعنى فاعل لحقته التاء فى التأنيث ، نحو : « رَجُلٌ كَرِيمٌ ، وَامْرَأَةٌ كَرِيمَةٌ » وقد حُذِفَتْ منه قليلا ، قال الله تعالى : (مَنْ يُخَيِّ الْعِظَامَ وَهِيَ رَمِيمٌ) ، وقال الله تعالى : (إِنَّ رَحْمَةَ اللَّهِ قَرِيبٌ مِنَ الْمُحْسِنِينَ) ، وإن كان بمعنى

(١) بهذا استدل على أن « بغيا » فى قوله تعالى : (ولم أك بغيا) وفى قوله سبحانه : (وما كانت أمك بغيا) على زنة فَعُولٍ لافعيل ؛ إذ لو كانت على فاعيل لوجب تأنيثها فيقال « بغية » فى الموضعين ؛ لأنها بمعنى فاعل . والاصل « بغويا » فلما اجتمعت الواو والياء وسبقت إحداهما بالسكون قلبت الواو ياء وأدغمت الياء فى الياء ؛ فصار كما ترى .

مفعول — وإليه أشار بقوله : « كَقَتِيل » — فإما أن يستعمل استعمال الأسماء أولاً ؛ فإن استُعمل استعمال الأسماء — أى : لم يتبع موصوفه — لحقته التاء ، نحو : « هَذِهِ ذَبِيحَةٌ ، وَنَطِيجَةٌ ، وَأَكِيلَةٌ » أى : مذبوحة ومنطوحة ومأكولة السبع ، وإن لم يستعمل استعمال الأسماء — أى : بأن يتبع موصوفه — حُذِفَتْ منه التاء غالباً ، نحو : « مررت بامرأة جَرَّحٍ ، وَبِعَيْنٍ كَحِيلٍ » أى : مجروحة ومكحولة ، وقد تَلَحُّقَتْه التاء قليلاً ، نحو : « خَصْلَةٌ ذَمِيمَةٌ » أى : مذمومة ، و « فَعْلَةٌ حَمِيدَةٌ » أى : محمودة .

وَأَلِفُ التَّأْنِيثِ : ذَاتُ قَصْرٍ ، وَذَاتُ مَدَّةٍ ، نَحْوُ أَنْثَى الْغُرِّ^(١) ،
وَالِاشْتِهَارُ فِي مَبَانِي الْأُولَى يُبْدِيهِ وَزْنُ دَأْرَبَى ، وَالطُّولَى^(٢) ،
وَمَرَطَى ، وَوَزْنُ دَفْعَلَى ، جَمْعاً أَوْ مُصَدَّرَاً ، أَوْ صِفَةً : كَشَبْعَى^(٣)

(١) دَأْلَف ، مبتدأ ، وألف مضاف ود التأنيث ، مضاف إليه ذات ، خبر المبتدأ ، وذات مضاف ود قصر ، مضاف إليه وذات ، معطوف على ذات ، السابق ، وذات مضاف ود مد ، مضاف إليه ونحو ، خبر مبتدأ محذوف : أى وذلك نحو ، ونحو مضاف ود أنثى ، مضاف إليه ، وأنثى مضاف ، ود الغر ، مضاف إليه ، وأنثى الغر هى الغراء بألف تأنيث معدودة .

(٢) د والاشتهار ، مبتدأ د فى مبانى ، جار ومجرور متعلق بالاشتهار ، ومبانى مضاف ود الأولى ، مضاف إليه ويديه ، ييدى : فعل مضارع ، وضمير الغائب العائد إلى المبتدأ مفعول به ليبدى وزن ، فاعل ييدى ، ووزن مضاف ، ود أربى ، مضاف إليه ، ود الطولى ، معطوف على أربى ، وجملة الفعل - الذى هو ييدى - وفاعله ومفعوله فى محل رفع خبر المبتدأ .

(٣) د ومرطى ، معطوف على دأربى ، فى البيت السابق د ووزن ، معطوف على وزن ، فى البيت السابق أيضاً ، ووزن مضاف ود فعلى ، مضاف إليه د جمعا ، =

وَكَجَبَّارِي ، سُمِّهِي ، سَيِّطَرِي ، ذِكْرِي ، وَحِثِّي ، مَعَ الْكُفْرَى^(١)
كَذَلِكَ خُلِيطِي ، مَعَ الشَّقَارِي ، وَأَعَزُّ لِنَسِيرِ هَذِهِ أَسْتَنْدَارَا^(٢)

قد سبق أن ألف التأنيث على ضربين ؛ أحدهما : المقصورة ، كَجُبِّلِي وَسَكْرِي ،
والثاني : المدودة ، كَحَمْرَاءَ وَغَرَاءَ ، ولكل منهما أوزان تُعرَفُ بها .
فأما المقصورة فلها أوزان مشهورة ، وأوزان نادرة .

فن المشهورة : فُعَلِي ، نحو : أَرَبِي — للدامية ، وَشَمْعِي — لموضع .
ومنها : فُعَلِي ، انمّا كَبُهْمِي — لببت ، أو صفة كَجُبِّلِي ، وَالطُّوْلِي ،
أو مصدراً كَرُجْعِي .

ومنها : فَعَلِي ، انمّا كَبَرْدِي — لنهر [بدمشق] ، أو مصدراً كَرَطِي —
لضَرْبٍ مِنَ الْقَدْوِ ، أو صفة كَحِيدِي ، يقال : حَارٌّ حَيْدِي ، أَيْ : يَجِيدُ عَنْ
ظِلِّهِ لِنَشَاطِهِ .

== حال من فعلى د أو مصدراً أو صفة ، معطوفان على الحال د كشمي ، جار ومجرور
متعلق بمحذوف خبر لمبتدأ محذوف : أَيْ وَذَلِكَ كَأَنَّ كَشْمِي .

(١) د وكجباري ، الواو عاطفة ، كجباري : جار ومجرور معطوف على د كشمي ،
في البيت السابق د سمهي ، سيطري ، ذكري ، وحشي ، معطوفات على جباري بعاطف
مقدر فيما عدا الأخير د مع ، ظرف متعلق بمحذوف حال من المتقدّمات ، ومع مضاف
و د الكفري ، مضاف إليه .

(٢) د كذلك ، الجار والمجرور متعلق بمحذوف خبر مقدم ، والكاف حرف
خطاب د خليطي ، مبتدأ مؤخر د مع ، ظرف متعلق بمحذوف حال من خليطي ،
ومع مضاف و د الشقاري ، مضاف إليه د واعز ، الواو عاطفة ، واعز : فعل أمر
مبنى على حذف الواو ، والفاعل ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره أنت د لغير ، جار ومجرور
متعلق باعز ، وغير مضاف واسم الإشارة في قوله د هذه ، مضاف إليه د استندارا ،
مفعول به لا عَزَ .

قال الجوهري : ولم يحىء في نُعُوتِ المذَكَّرِ شيء على غيره .

ومنها : فَعَلَى ، جَمَعًا ، كَصَرَعَى جمع صريع ، أو مَصْدَرًا كَدَعَوَى ، أو صفة كَشَبَعَى وكَسَلَى .

ومنها : فُعَالَى ، كحُبَارَى لطائر ، ويقع على الذكر والأنثى .

ومنها : فُعَلَى ، كَسَمَّهَى للباطل .

ومنها : فَعَلَى ، كَسَبَطَرَى ، لَضَرْبٍ مِنَ الْمَشَى ^(١) .

ومنها : فَعَلَى ، مصدرًا كَذِكْرَى ، أو جمعًا كظِرْبَى جمع ظَرَبَانٍ ، وهى دَوْبَيْبَةٌ كالمرة منقنة الريح ، تزعم العرب أنها تَفْسُو فى ثوب أحدهم إذا صادها ، فلا تذهب رائحته حتى يَبْلَى الثوبُ ، وكَصَحَلَى جمع حَجَلٍ ؛ وليس فى المجموع ما هو على [وزن] فَعَلَى غيرها .

ومنها : فَعَمِلَى ، كَحَثَّيَى ، بمعنى الْحَثَّ ^(٢) .

ومنها : فُعَلَى ، نحو كُفِرَى — لَوِعَاءِ الطَّلَعِ .

ومنها : فُعَمِلَى ، نحو خُلِيْنَى — للاختلاط ، ويقال : وَقَعُوا فى خُلِيْنَى ، أى : اخْطَلَطَ عليهم أمرُهم .

ومنها : فُعَالَى ، نحو شُقَارَى — لِنَبْتٍ .

(١) سبطرى : ضرب من المشى فيه تبخر ، ونظيره دَفَقَى ، بكسر الدال وفتح الفاء وتثنية القاف مفتوحة — وهو ضرب من المشى فيه إسراع وتدفق .

(٢) ونظيره دَخَلِنَى ، بمعنى الخلافة عن رسول الله ، وفى حديث عمر بن الخطاب — رضى الله عنه — « لولا الخَلِيفَةُ لَأَذْنَت ، يريد أولا اشتغاله بشؤون الخلافة لكان مؤذنا » .

لِمَدَّهَا : فَمَلَّاهُ ، أَفْعَلَاهُ — مُثَلَّتِ الْعَيْنُ — وَفَعَلَلَاهُ^(١)
 ثُمَّ فَعَمَلَا ، فَعَمَلَا ، فَعَمَلَا ، فَعَمَلَا ، فَعَمَلَا ، فَعَمَلَا ، فَعَمَلَا^(٢)
 وَمُطَلَّقَ الْعَيْنِ فَعَمَلَا ، وَكَذَا مُطَلَّقَ فَاءِ فَعَلَاهُ أَخِذَا^(٣)
 لألف التأنيث المدودة أوزان كثيرة ، نبه المصنف على بعضها .

فمنها : فَمَلَّاهُ ، انما كَصَحْرَاهُ ، أو صفة مذكَّرها على أَفْعَلَ كَحَمْرَاهُ ، وعلى
 غير أَفْعَلَ كَدِيمَةُ هَظَلَاهُ ، ولا يقال : سَحَابٌ أَهْطَلُ ، بل سَحَابٌ هَطِلُ ؛
 وقولهم : فرس أو ناقة رَوَّغَ ، أى : حَدِيدَةُ الْقِيَادِ ، ولا يوصف به المذكر
 منها ؛ فلا يقال : جَمَلٌ أَرْوَّغُ ، وكامراه حَسَنَاهُ ، ولا يقال : رَجُلٌ أَحْسَنُ ،
 وَالْهَظْلُ : تتابع المطر والدمع وسيلانه ، يقال : هَظَلَتِ السَّمَاءُ تَهْطِلُ هَظَلًا
 وَهَظَلَانًا وَهَظَلَالًا .

(١) دَلَمَّهَا ، الجار والمجرور متعلق بمحذوف خبر مقدم ، ومد مضاف وضمير
 المؤنثة العائد على ألف التأنيث مضاف إليه ، فَعَمَلَاهُ ، مبتدأ مؤخر ، أَفْعَلَاهُ ، معطوف على
 فَعَمَلَاهُ بعاطف مقدر « مثلث » ، حال من أَفْعَلَاهُ ، ومثلث مضاف ود العين ، مضاف إليه
 « وفَعَلَلَاهُ » معطوف فعلاه .

(٢) دُثِمَ فَعَمَلَا ، فَعَمَلَا ، فَعَمَلَا ، فَعَمَلَا ، فَعَمَلَا ، فَعَمَلَا ، فَعَمَلَا
 فعلاه في البيت السابق بعاطف مقدر في أكثر من ، وقد قصر أكثر من للضرورة ارتكناً
 على فهم القارئ من قوله دَلَمَّهَا ، في البيت السابق .

(٣) « ومطلق » ، حال تقدم على صاحبه وهو قوله « فَعَمَلَا » ، الآتي ، ومطلق مضاف
 ود العين ، مضاف إليه « فَعَمَلَا » ، قسر للضرورة أيضاً : معطوف على الأوزان السابقة
 « كَذَا » جار ومجرور متعلق بأخذ الآتي في آخر البيت « مطلق » ، حال تقدم على صاحبه
 وهو قوله : « فَعَمَلَاهُ » ، الآتي — ومطلق مضاف ود فاء ، مضاف إليه « فَعَمَلَاهُ » ، مبتدأ
 « أَخِذَا » ، أخذ : فعل ماض مبني للجهول ، والألف للإطلاق ، ونائب الفاعل ضمير مستتر فيه
 جوازاً تقديره هو يعود إلى فعلاه ، والجملة من أخذ ونائب فاعله المستتر فيه في محل رفع
 خبر المبتدأ .

ومنها : أفعِلَاءَ — مثلت العين — نحو قولهم لليوم الرابع من أيام الأسبوع :
أَرْبُعَاءَ — بضم الباء وفتحها وكسرها .

ومنها : فَعْلَلَاءَ ، نحو عَقَرَبَاءَ — لأننى العقارب .

ومنها : فِعَالَاءَ ، نحو قِصَاصَاءَ — للقصاص .

ومنها : فُعْلَلَاءَ ، كقَرَفُصَاءَ .

ومنها : فَاعُولَاءَ ، كَمَاشُورَاءَ .

ومنها : فَاعِلَاءَ ، كقَاصِعَاءَ — لبحر من جِحرَةِ الْبِرْبُوعِ .

ومنها : فِعْلِيَاءَ ، نحو : كِبْرِيَاءَ ، وهى العظمة .

ومنها : مَفْعُولَاءَ ، نحو : مَشْيُوخَاءَ ، جمع شَيْخٍ .

ومنها : فَعَالَاءَ — مطلق العين ، أى : مضمومها ، ومفتوحها ، ومكسورها —

نحو : دَبُوقَاءَ — للعذرة ، وِبَرَّاسَاءَ ، لغة فى الْبَرَّانْسَاءَ ، وهم الناس ، وقال ابن التَّكَيْتِ :

يقال : ما أدرى أى الْبَرَّانْسَاءَ هو ، أى : أىُّ الناس هو ، وكَثِيرَاءَ .

ومنها : فَعْلَاءَ — مطلق الفاء ، أى : مضمومها ، ومفتوحها ، ومكسورها —

نحو : خَيْلَاءَ — للعسكر ، وَجَنَفَاءَ — اسم مكان ، وسِيَرَاءَ — لِيُزِيدَ فيه

خُطُوطٌ صُغُرٌ .

المقصور والمدود

إِذَا أَسْمُ اسْتَوْجَبَ مِنْ قَبْلِ الطَّرَفِ فَتَحًا ، وَكَانَ ذَا نَظِيرٍ كَالْأَسْفِ (١)
فَلِنَظِيرِهِ الْمَعْلُ الْآخِرِ ثُبُوتُ قَصْرِ بَقِيَّاسٍ ظَاهِرٍ (٢)
كَفَعْلٍ وَقُعْلٍ فِي جَمْعٍ مَا كَفِعْلَةٌ وَفُعْلَةٌ ، نَحْوُ الدُّمَى (٣)
المقصور : هو الاسم الذي حُرِفَ إعرابه ألف لازمة .

(١) « إذا » ظرف تضمن معنى الشرط « اسم » فاعل لفعل محذوف يفسره ما بعده والجملة من الفعل الملقدر وفاعله المذكور في محل جر بإضافة « إذا » إليها . « استوجب » فعل ماضٍ ، وفاعله ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هو يعود إلى اسم ، والجملة من استوجب المذكور وفاعله المستتر فيه لا محل لها مفسرة « من قبل » جار ومجرور متعلق باستوجب ، وقبل مضاف « الطرف » مضاف إليه « فتحا » مفعول به لاستوجب « وكان » فعل ماضٍ ناقص ، واسمه ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هو يعود إلى اسم « ذا » خبر كان منصوب بالألف نيابة عن الفتحة ، وذا مضاف و « نظير » مضاف إليه « كالأسف » جار ومجرور متعلق بمحذوف خبر مبتدأ محذوف ، أى : وذلك كأن كالأسف .

(٢) « فلنظيره » الفاء داخلة على جواب إذا الواقعة في البيت السابق ، لنظير : جار ومجرور متعلق بمحذوف خبر مقدم ، ونظير مضاف والهاء مضاف إليه « المعلن » نعت لنظير ، والمعلن مضاف و « الآخر » مضاف إليه ، من إضافة اسم المفعول إلى نائب فاعله « ثبوت » مبتدأ مؤخر ، وثبوت مضاف و « قصر » مضاف إليه ، والجملة من المبتدأ والخبر لا محل لها من الإعراب جواب إذا في البيت السابق « بقياس » جار ومجرور متعلق بثبوت « ظاهر » نعت لقياس .

(٣) « كفعل » جار ومجرور متعلق بمحذوف خبر لمبتدأ محذوف ، وتقدير الكلام : وذلك كأن كفعل « وفعل » معطوف على المجرور في كفعل « في جمع » جار ومجرور متعلق بمحذوف حال من فعل وفعل ، وجمع مضاف و « ما » اسم موصول : مضاف إليه « كفعل » جار ومجرور متعلق بمحذوف صلة الموصول « وفعل » معطوف على المجرور في كفعل « نحو » خبر مبتدأ محذوف : أى وذلك نحو ، ونحو مضاف و « الدمي » مضاف إليه

نُحْرَجُ بِالْأَسْمِ : الفعلُ ، نُحَوِّرُ رَضَى ، وبحرف إعرابه : المبنيُّ ، نحو إذا ، وبلازمة : المثنى ، نحو الزيدان ؛ فإن ألفه تنقلب ياء في الجر والنصب .

والمقصود على قسمين : قياسي ، وسماعي .

فالقياسيُّ : كل اسمٍ معتلٍّ له نظيرٌ من الصحيح ، مُلتَزِمٌ فَتَحُ ما قبل آخره ، وذلك : كصدر الفعل اللازم الذي على [وزن] فَعِلَ ؛ فإنه يكون فَعَلًا ، بفتح الفاء والعين ، نحو : أَسِفَ أَسْفًا ، فإذا كان معتلا وجب قَصْرُهُ ، نحو : جَوَى جَوًى [لأن نظيره من الصحيح الآخر مُلتَزِمٌ فَتَحُ ما قبل آخره] ونحو : قَتَلَ في جمع فَعْلَةٍ بكسر الفاء ، وفُكِّلَ في جمع فُعْلَةٍ بضم الفاء ، نحو : يَرْمِي جمع مِرْيَةٍ ، ومُدَّى جمع مُدْيَةٍ ، فإن نظيرهما من الصحيح قَرَّبَ وقُرَّبَ جمع قَرَبَةٍ وقُرْبَةٍ ؛ لأن جمع فَعْلَةٍ بكسر الفاء يكون على فَعَلٍ ، بكسر الأول وفتح الثاني ، وجمع فُعْلَةٍ بضم الفاء يكون على فُكِّلَ ، بضم الأول وفتح الثاني .

والدُّمَى : جمع دُمْيَةٍ ، وهى الصُّوْرَةُ من الماعِج ونحوه .

* * *

وَمَا اسْتَحَقَّ قَبْلَ آخِرِ أَلِفٍ فَالِدٌ فِي نَظِيرِهِ حَتْمًا عُرِفَ (١)

(١) « ما » اسم موصول : مبتدأ أول « استحق » فعل ماضٍ ، وفاعله مستتر ضمير فيه جوازاً تقديره هو يعود إلى ما الموصولة الواقعة مبتدأ « قبل » ظرف متعلق باستحق وقبل مضاف و « آخر » مضاف إليه « أَلِف » مفعول به لاستحق ، ووقف عليه بالسكون على لغة ربيعة ، والجملة من الفعل — الذى هو استحق — وفاعله المستتر فيه ومفعوله لا محل لها صلة الموصول « فالد » الفاء زائدة ، والمد : مبتدأ ثانٍ « فى نظيره » الجار والمجرور متعلق بقوله : « عرف » الآتى ، ونظير مضاف والماء ضمير الغائب العائد إلى الذى استحق قبل آخره ألفاً مضاف إليه « حتما » حال من الضمير المستتر فى عرف الآتى « عرف » فعل ماضٍ مبني للجهول ، ونائب الفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هو يعود إلى المد ، والجملة من عرف ونائب فاعله المستتر فيه فى محل رفع خبر المبتدأ الثانى ، وجملة المبتدأ الثانى وخبره فى محل رفع خبر المبتدأ الأول ، ودخلت الفاء فيه — وذلك فى قوله « فالد » — لئيبه الموصول بالشرط .

كَمَضَرِ الْفِعْلِ الَّذِي قَدْ بُدِئًا
بِهَمْزٍ وَضَلٍ : كَارَعَوَى وَكَارَتَأَى^(١)

ولما فرغ من المقصور شرع في المدود ، وهو : الاسم الذي [في] آخره همزة
تلي ألفاً زائدة ، نحو خمراء ، وكساء ، ورداء .

نخرج بالاسم الفعل نحو « بشاء » ، ويقول : « تلي ألفاً زائدة » ما كان في آخره
همزة تلي ألفاً غير زائدة ، كماء ، وآء جمع آءة ، وهو شجر .
والمدود أيضاً كالقصور : قياسي ، وسماعي .

فالقياسي : كل معتل له نظير من الصحيح الآخر ، مُلتزم زيادة ألف قبل آخره ،
وذلك كمصدر ما أوله همزة وصل ، نحو : أرعوى أرعواء ، وأرتأى أرتئاء ،
واستقصى استقصاء ؛ فإن نظيرها من الصحيح انطلق انطلافاً ، واقتدر اقتداراً ،
واستخرج استخراجاً ، وكذا مصدر كل فعلٍ معتل يكون على وزن أفعل ، نحو :
أعطى إعطاءً ؛ فإن نظيره من الصحيح أكرم إكراماً^(٢) .

- (١) « كمصدر » جار ومجرور متعلق بمحذوف خبر مبتدأ محذوف ، والتقدير : وذلك
كان كمصدر — إلخ ، ومصدر مضاف و « الفعل » مضاف إليه « الذي » اسم موصول :
نعت للفعل « قد » حرف تحقيق « بدئاً » بديء : فعل ماضٍ مبني للجهول ، ونائب فاعله
ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هو يعود إلى الذي ، والألف للإطلاق ، والجملة من بديء
ونائب فاعله المستتر فيه لا محل لها صلة « بهمز » جار ومجرور متعلق بقوله بديء السابق ،
وهمز مضاف ، و « وصل » مضاف إليه « كارعوى » جار ومجرور متعلق بمحذوف خبر
مبتدأ محذوف ، وتقدير الكلام : وذلك كان كارعوى « وكرأتأى » معطوف على كارعوى .
- (٢) ومثل ذلك مصدر الفعل الذي على مثال نصر ينصر إذا كان دالاً على صوت كرهاء
ونفاه ومكاه ودعاه وحدهاء ، أو كان دالاً على داء مثل مشاء ، ومصدر الفعل الذي على مثال
قاتل قتالا . نحو إلى ولاه ، وعادى عداء .

وَالْعَادِمُ النَّظِيرُ ذَا قَصْرٍ وَذَا مَدَّةٍ ، يَنْقُلُ : كَالْحِجَا ، وَكَالْحَذَا (١)

هذا هو القسم الثاني ، وهو المقصور السماعي ، والمدود السماعي .

وضابطهما : أن ما ليس له نظير أطرد فتح ما قبل آخره قصصه موقوف على السماع ، وما ليس له نظير أطرد زيادة ألفه قبل آخره فذه مقصور على السماع .

فن المقصور السماعي : الفقى ، واحد الفتيان ، والحيجا : القفل ، والثرى ، التراب ، والسنا : الضوء .

ومن المدود السماعي : الفتاه : حدائة السن ، والسنا : الشرف ، والثراء ، كثرة المال ، والحذاء : النعل .

وَقَصْرُ ذِي الْمَدِّ اضْطِرَاراً مُجْمَعٌ عَلَيْهِ ، وَالْعَكْسُ بِخَلْفٍ يَقَعُ (٢)

لا خلاف بين البصريين والكوفيين في جواز قصر المدود للضرورة .

واختلف في جواز مد المقصور ؛ فذهب البصريون إلى النع ، وذهب الكوفيون إلى الجواز ، واستدلوا بقوله :

(١) « والعام ، مبتدأ ، مضاف و » النظير ، مضاف إليه « ذا ، حال من الضمير المستتر في قوله بنقل الآتي ، وذا مضاف و » قصر ، مضاف إليه « وذا مد ، مركبة إضائي معطوف على قوله ذا قصر » بنقل ، جار ومجرور متعلق بمحذوف خبر المبتدأ « كالحجا ، جار ومجرور متعلق بمحذوف خبر مبتدأ محذوف : أى وذلك كأن كالحجا » وكالحذا ، معطوف على قوله كالحجا .

(٢) « وقصر ، مبتدأ ، وقصر مضاف و » ذى ، مضاف إليه ، وذى مضاف و » المد ، مضاف إليه « اضطراراً ، مفعول لأجله » مجمع ، خبر المبتدأ « عليه ، جار ومجرور متعلق بمجمع على أنه نائب فاعل له ؛ لأنه اسم مفعول » والعكس ، مبتدأ » بخلف ، جار ومجرور متعلق بقوله : « يقع ، الآتي » يقع ، فعل مضارع ، وفاعله ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هو يعود إلى العكس ، والجملة من الفعل — الذى هو يقع — وفاعله المستتر فيه في محل رفع خبر المبتدأ .

٣٥٣ — يَا لَكَ مِنْ تَمَرٍ وَمِنْ شَيْشَاءٍ يَنْشَبُ فِي الْمَسْجَلِ وَاللَّهَاءِ
فَدَّ «اللهاء» للضرورة ، وهو مقصور .

* * *

٣٥٣ — نسب أبو عبيد البكري في شرح الأماشي هذا البيت إلى أبي المقدام الراجز ،
وقال الفراء : هو لأعرابي من أهل البادية ، ولم يسمه .

اللغة : « شيشاء » بشينين معجمتين أولاهما مكسورة وبينهما ياء مشناة ، معدوداً —
هو الشيص ، وهو التمر الذي يشتد نواه لأنه لم يلقح ، وقال ابن فارس : هو أردأ التمر ،
وقال الجوهري : الشيش والشيشاء : لغة في الشيص والشيصاء « ينشب » أي : يطلع « المسجل »
بفتحين بينهما سكون — موضع السعال من الحلق « واللهاء » بفتح اللام وبلمد ، وأصله
القصر — وهي حنة مطبقة في أقصى سقف الفم .

الإعراب : « يا » أصله حرف نداء ، وقصد به هنا مجرد التنبيه « لك » جار
ومجرور متعلق بمحذوف خبر مبتدأ محذوف : أي يا لك شيء ، مثلاً « من تمر »
بيان للسكاف في لك : أي أنه جار ومجرور متعلق بمحذوف حال من السكاف في لك ،
وقيل : إن « لك » جار ومجرور متعلق بمحذوف خبر مقدم ، و « من » زائدة ،
و « تمر » مبتدأ مؤخر ، وفيه أعاريب آخر « ومن شيشاء » جار ومجرور معطوف
بالواو على قوله : « من تمر » « ينشب » فعل مضارع ، وفاعله ضمير مستتر فيه جوازاً
تقديره هو يعود إلى شيشاء « في المسجل » جار ومجرور متعلق بـ « ينشب » « واللهاء »
معطوف على المسجل .

الشاهد فيه : قوله « واللهاء » حيث مده للضرورة ، وأصله « اللهاء » بالقصر —
كما ذكرناه في لغة البيت .

كيفية ثنية المقصور والمدود، وجمعها تصحيحاً

آخِرَ مَقْصُورٍ تُثْنِي أَجْعَلُهُ يَا إِنْ كَانَ عَنْ ثَلَاثَةٍ مُرْتَقِيًا^(١)
كَذَا الَّذِي أَلْيَا أَصْلُهُ، نَحْوُ الْفَتَى وَالْجَامِدُ الَّذِي أَمِيلَ كَمَتَى^(٢)
فِي غَيْرِ ذَا تُقَلِّبُ وَآوَا الْأَلِفَ وَأَوَّلَهَا مَا كَانَ قَبْلُ قَدْ أَلِفَ^(٣)

(١) «آخر» مفعول لفعل محذوف يفسره قوله «اجعله» الآتي ، والتقدير : اجعل آخر مقصور — إلخ ، وآخر مضاف و «مقصور» مضاف إليه «ثني» فعل مضارع ، وفاعله ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره أنت ، والجملة من ثني وفاعله المستتر فيه ، في محل جر صفة لمقصور ، والرابط بين جملة النعت ومنعوتها ضمير منصوب بثني محذوف أي ثنيه واجعله ، اجعل : فعل أمر ، وفاعله ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره أنت ، والهاء مفعول أول لاجعل «يا» قصر للضرورة : مفعول ثان لاجعل «إن» شرطية «كان» فعل ماض ناقص ، فعل الشرط ، واسمه ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هو يعود إلى مقصور «عن ثلاثة» جار ومجرور متعلق بقوله مرتقياً الآتي «مرتقياً» خبر كان ، وجواب الشرط محذوف .

(٢) «كذا» جار ومجرور متعلق بمحذوف خبر مقدم «الذي» اسم موصول : مبتدأ مؤخر «ألياً» قصر للضرورة : مبتدأ «أصله» أصل : خبر المبتدأ ، وأصل مضاف وألياً مضاف إليه ، والجملة من المبتدأ وخبره لا محل لها صلة الموصول «نحو» خبر مبتدأ محذوف ، والتقدير : وذلك نحو ، ونحو مضاف و «الفتى» مضاف إليه «والجامد» معطوف على «الذي» السابق «الذي» نعت للجامد «أميل» فعل ماض مبني للجهول ، ونائب الفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هو يعود إلى الذي ، والجملة لا محل لها صلة «كمتى» جار ومجرور متعلق بمحذوف خبر مبتدأ محذوف ، والتقدير : وذلك كأن كمتى .

(٣) «في غير» جار ومجرور متعلق بقوله : «تقلب» الآتي ، وغير مضاف ، و «ذا» اسم إشارة : مضاف إليه «تقلب» فعل مضارع مبني للجهول «وآوا» مفعول ثان لتقلب «الألف» نائب فاعل لتقلب ، وهو مفعوله الأول «وأولها» الواو عاطفة أو للاستئناف ، أول : فعل أمر ، مبني على حذف الياء ، والفاعل ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره أنت ، وها : مفعول أول لأول «وما» اسم موصول : مفعول =

الاسم المتمكنُ إن كان صحيحَ الآخرِ ، أو كان منقوصاً ، لحَقَّتْهُ علامةُ التثنيةِ من غيرِ تغييرٍ ؛ فتقولُ في « رَجُلٍ ، وجارية ، وقاضٍ » : « رَجُلَانِ ، وَجَارِيَتَانِ ، وَقَاضِيَانِ » .

وإن كان مقصوراً فلا بُدَّ من تغييره ، على ما نذكره الآن .

وإن كان مدوداً فسيأتي حكمه .

فإن كانت ألفُ المقصور رابعةً فصاعداً قلبت ياءً ؛ فتقول في « مَلْهَى » : « مَلْهَيَانِ » وفي « مُسْتَقَصَى » : « مُسْتَقَصَيَانِ » وإن كانت ثالثةً : فإن كانت بدلا من الياء — كَفَتَي وَرَحَي — قلبت أيضاً ياءً ؛ فتقول : « فَتَيَانِ ، وَرَحَيَانِ » ، وكذا إذا كانت نالته مجهولة الأصل وأميلتْ ؛ فتقول في « مَتَى » علماً : « مَتَيَانِ » وإن كانت نالته بدلا من واو — كَمَصَا وَقَفَا — قلبت واواً ؛ فتقول : « عَصَوَانِ ، وَقَفَوَانِ » ، وكذا إن كانت نالته مجهولةً الأصل ولم تُمَلِّمْ ، كإلى علماً ؛ فتقول : « إِلَوَانِ » .

فالخاصلُ : أن ألف المقصور تقلب ياء في ثلاثة مواضع :

الأول : إذا كانت رابعةً فصاعداً .

الثاني : إذا كانت نالتهً بدلا من ياء .

الثالث : إذا كانت [نالته] مجهولةً الأصل وأميلتْ .

== ثان لأول « كان » ، فعل ماض ناقص ، واسمه صير مسير فيه جوازاً تقديره هو يعود إلى ما الموصولة « قبل » ، ظرف مبني على الضم في محل نصب متعلق بقوله : « ألف ، الآي » قد ، حرف تحقيق « ألف » ، فعل ماض مبني للمجهول ، ونائب الفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هو يعود إلى اسم كان ، والجملة من ألف ونائب فاعله المستتر فيه في محل نصب خبر كان ، والجملة من كان واسمه وخبره لا محل لها صلة الموصول .

وتقلب واوآ في موضعين :

الأول : إذا كانت ثالثة بدلا من الواو .

الثاني : إذا كانت ثالثة مجهولة الأصل ولم تُعمل .

وأشار بقوله : « وأوليا ما كان قبْلُ قد ألف » إلى أنه إذا عملَ هذا العملُ المذكور في للقصور — أعني قلبَ الألف ياء أو واوآ — لحقتها علامةُ التثنية ، التي سبق ذكرُها أولَ الكتاب ، وهي الألف والنون المكسورة رفعا ، والياء المفتوح ما قبلها والنون المكسورة جرا ونصبا .

وَمَا كَهْـنَحْراءَ بَوَاوِ ثُنْيَا وَنَحْوُ عِلْبَاءَ كِسَاءَ وَحَيَا^(١)
بَوَاوِ أَوْ هَمْزٍ ، وَغَيْرَ مَا ذُكِرَ صَحَّحَ ، وَمَا شَدَّ عَلَى ثَقَلٍ قَصِيرَ^(٢)

- (١) « ما ، اسم موصول : مبتدأ ، كصحراء ، جار ومجرور متعلق بمحذوف صلة الموصول «بواو» جار ومجرور متعلق بقوله ثنى الآتى « ثنيا » ثنى : فعل ماض مبنى للجهول ، والالف للإطلاق ، ونائب الفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هو يعود إلى ما الموصولة الواقعة مبتدأ ، والجملة من ثنى ونائب فاعله المستتر فيه في محل رفع خبر المبتدأ « ونحو » الواو حرف عطف أو للاستئناف ، نحو : مبتدأ ، ونحو مضاف و « علباء » مضاف إليه « كساء ، وحيا ، معطوفان على علباء بماعطف مقدر في الأول . وقد قصر الثاني للضرورة .
- (٢) « بواو ، جار ومجرور متعلق بمحذوف خبر المبتدأ — وهو قوله : « ونحو » في البيت السابق — « أو » عاطفة « همز ، معطوف على واو » وغير ، مفعول تقدم على عامله — وهو قوله : « صحح » الآتى — وغير مضاف و « ما ، اسم موصول : مضاف إليه « ذكر » فعل ماض مبنى للجهول ، ونائب الفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هو يعود إلى ما الموصولة ، والجملة من ذكر ونائب فاعله المستتر فيه لا محل لها صلة « صحح » فعل أمر ، وفاعله ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره أنت « وما ، اسم موصول : مبتدأ ، شد ، فعل ماض ، وفيه ضمير مستتر جوازاً تقديره هو يعود إلى ما الموصولة هو فاعل . والجملة لا محل لها =

لما قرَّعَ من الكلام على كيفية تننية المقصور شرَّعَ في ذكر كيفية تننية المدود .

والمدود : إما أن تكون همزته بدلاً من ألف التانيث ، أو للإلحاق ، أو بدلا من أصل ، أو أصلاً .

فإن كانت بدلا من ألف التانيث ؛ فالشهورُ قلبُها واواً ؛ فتقول في : « صَحْرَاءُ ، وَصَحْرَاءُ » : « صَحْرَاوَانِ ، وَصَحْرَاوَانِ » .

وإن كانت للإلحاق ، كـلِبَاءُ ، أو بدلا من أصل ، نحو : « كِسَاءُ ، وَحَيَاءُ »^(١) جاز فيها وجهان ؛ أحدهما : قلبها واواً ؛ فتقول : « عِلْبَاوَانِ ، وَكِسَاوَانِ ، وَحَيَاوَانِ » والثاني : إبقاء الهمزة من غير تغيير ؛ فتقول : « عِلْبَاءَانِ ، وَكِسَاءَانِ ، وَحَيَاءَانِ » والقلبُ في المُلْحَقَةِ أَوْلَى من إبقاء الهمزة ، وإبقاء الهمزة المبدلة من أصلٍ أَوْلَى من قلبها واواً .

وإن كانت الهمزة المدودة أصلاً وجب إبقاؤها ؛ فتقول في « قُرَاءُ ، وَوُضَاءُ »^(٢) : « قُرَاءَانِ ، وَوُضَاءَانِ » .

= صلة « على نقل » جار ومجرور متعلق بقوله « قصر » الآتي « قصر » فعل ماضٍ مبني للجهول ، ونائب الفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هو يعود إلى ما الموصولة الواقعة مبتدأ ، والجملة من قصر ونائب فاعله المستتر فيه في محل رفع خبر المبتدأ .

(١) أصل كساء كساو ؛ بدليل قولك : « كسوت فلاناً كسوة » فوقعت الواو في كساء إثر ألف زائدة قلبت همزة ، وأصل حياء حياي ، بدليل قولك : « حيت ، وقولك : « حي فلان يحيا ، ودحي » فوقعت ياء حياي إثر ألف زائدة قلبت همزة ؛ فكل من الواو والياء إذا وقعت إثر ألف زائدة قلبت همزة ، سواء أ كانت متطرفة كما هنا . أم كانت في وسط الكلمة كما في « صائم ، وقائم ، وقائل ، من القول ، وكما في « بائع ، وصائر ، وقائل » من القبلولة .

(٢) قرأه — بضم القاف وتشديد الراء — وصف من القراءة ، تقول : =

وأشار بقوله : « وما شذَّ عَلَى نَقْلِ قِصْرِ » إلى أن ما جاء من تنثية المقصور أو الممدود على خلاف ما ذكر ، اقتصر فيه على السماع ، كقولهم في « انْخَوْزَلَى » « انْخَوْزَلَانَ » والقياسُ « انْخَوْزَلَيَانِ » وقولهم في : « حَمْرَاءَ » : « حَمْرَايَانِ » والقياسُ « حَمْرَاوَانِ » .

* * *

وَأُحْذِفُ مِنَ الْمَقْصُورِ فِي جَمْعٍ عَلَى حَدِّ الْمُثْنَى مَا بِهِ تَكْمَلًا^(١)
وَالْفَتْحَ أَبْتَى مُشْعِرًا بِمَا حُذِفَ وَإِنْ جَمَعْتَهُ بَقَاءً وَأَلْفَ^(٢)
فَالْأَلِفِ أَفْلَبَ قَلْبَهَا فِي التَّنْثِيَةِ وَتَاءَ ذِي الثَّانِيَةِ أَلَزَمَنَّا تَنْجِيَهُ^(٣)

= « رجل قراء » : أى حسن القراءة ، و « وضاء » ، بضم الواو وتشديد الضاد — وصف من الوضاءة وهى حسن الوجه .

(١) « اُحذف » ، فعل أمر ، وفاعله ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره أنت « من المقصور » ، فى جمع ، جارٍان ومجروران متعلقان باحذف « على حد » ، جار ومجرور متعلق بمحذوف نعت لجمع ، وحد مضاف و « المثنى » ، مضاف إليه « ما » ، اسم موصول : مفعول به لاحذف « به » ، جار ومجرور متعلق بقوله : تكملا الآتى « تكملا » ، تكل : فعل ماض ، والألف للإطلاق ، والفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هو يعود إلى ما ، والجملة من تكل وفاعله المستتر فيه لا محل لها صلة الموصو .

(٢) « والفتح » ، مفعول مقدم على عامله — وهو قوله : « أبى » ، الآتى — « أبى » ، فعل أمر ، مبنى على حذف الياء ، وفاعله ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره أنت « مشعراً » ، حال من الفتح ، أو من الضمير المستتر فى أبى « بما » ، جار ومجرور متعلق بمشعر « حذف » ، فعل ماض مبنى للجهول ، ونائب الفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هو يعود إلى ما الموصولة المجرورة عملاً بالباء ، والجملة من حذف ونائب فاعله المستتر فيه لا محل لها صلة « ما » ، المجرورة عملاً بالباء « وإن » ، شرطية « جمعه » ، جمع : فعل ماض فعل الشرط ، وتاء المخاطب فاعله ، والهاء مفعول به « بناء » ، جار ومجرور متعلق بجمعت « وألف » ، معطوف على تاء .

(٣) « فالألف » ، الفاء واقعة فى جواب الشرط فى البيت السابق ، والألف : =

إذا جُمِعَ صَحِيحُ الْآخِرِ عَلَى حَدِّ الثَّنِي — وهو الجمع بالواو والنون — لحقته العلامة من غير تغيير ؛ فتقول في « زيد » : زَيْدُونَ .

وإن جُمِعَ المنقوصُ هذا الجمعَ حُذِفَتْ يَأْؤُهُ ، وَضُمَّ مَا قَبْلَ الْوَائِ وَكُسِرَ مَا قَبْلَ الْيَاءِ ؛ فتقول [في قاض] : قَاضُونَ ، رَفَعًا ، وَقَاضِينَ ، جَرًّا وَنَصْبًا .

وإن جُمِعَ المدودُ هذا الجمعَ عُمِلَ معاملتهُ في التثنية ؛ فإن كانت الهمزة بدلا من أصلٍ ، أو لللاحق — جاز [فيه] وجهان : إبقاء الهمزة ، وإبدالها واوًّا ؛ فيقال في « كساء » علماء : « كِسَاؤُونَ ، وَكِسَاوُونَ » ، وكذلك عِلْيَاءُ ، وإن كانت الهمزة أصلية وجب إبقاؤها ؛ فتقول في « قراء » : « قُرَّاءُونَ » .

وأما المقصور — وهو الذي ذكره المصنف — فتحذف أَلِفُهُ إذا جُمِعَ بالواو والنون ، وتبقى الفتحة دالة عليها ؛ فتقول في مُصْطَفَى : « مُصْطَفَوْنَ » رَفَعًا ، و « مُصْطَفَيْنِ » جَرًّا وَنَصْبًا ، بفتح الفاء مع الواو والياء ، وإن جُمِعَ بِأَلِفٍ وَتَاءٍ قَلْبَتْ أَلِفُهُ ، كما تقلب في التثنية ؛ فتقول في « حُبَلَى » : « حُبَلِيَّاتٍ » وفي « فَتَى ، وَعَصَا » عَمَلَى مُؤَنَّث : « فَتَيَّاتٍ ، وَعَصَوَاتٍ » .

== مفعول تقدم على عامله — وهو قوله : « اقلب ، الآتي — « اقلب ، فعل أمر ، وفاعله ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره أنت « قلبها » قلب : مفعول مطلق ، وقلب مضاف وها مضاف إليه في التثنية ، جار ومجرور متعلق بقلب ، وجملة اقلب وفاعله ومفعوله في محل جزم جواب الشرط « وتاء ، مفعول أول مقدم على عامله — وهو قوله « ألزمن » الآتي — وتاء مضاف و « ذى ، مضاف إليه ، وذى مضاف و « ألنا ، مضاف إليه « ألزمن ، ألزمن : فعل أمر ، والنون للتوكيد ، والفاعل ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره أنت « تنبيه ، مفعول ثانٍ لألزم .

وإن كان بعد ألف المقصور تاء وجب حينئذٍ حذفها ؛ فتقول في « فتاة » :
« فَتَيَات » وفي « قنّاة » : « فَنَوَات » .

وَالسَّالِمِ الْعَيْنِ الثَّلَاثِ إِنَّمَا أُنِيلَ إِنِّبَاعَ عَيْنِ فَاءَهُ بِمَا شَكَلَ^(١)
إِنْ سَاكِنَ الْعَيْنِ مُؤَنَّثًا بَدَأَ مُحْتَمًا بِالنِّسَاءِ أَوْ مُجَرَّدًا^(٢)
وَسَكَّنَ التَّالِيَّ غَيْرَ الْفَتْحِ أَوْ خَفَّفَهُ بِالْفَتْحِ ؛ فَكَلَّا قَدْ رَوَّوَا^(٣)

(١) « السالم » مفعول أول تقدم على عامله — وهو قوله : « د أنل » ، الآتي — والسالم مضاف و « العين » مضاف إليه « الثلاث » ، نعت للسالم « اسما » ، حال من الثلاث « د أنل » ، فعل أمر ، وفاعله ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره أنت « د إنباع » ، مفعول ثان لأنل ، و « إنباع مضاف و « عين » مضاف إليه ، من إضافة المصدر إلى مفعوله الأول وفاءه ، فاء : مفعول ثان لإنباع ، وفاءه مضاف والضمير مضاف إليه « د بما » جار ومجرور متعلق بإنباع « د شكل » ، فعل ماض مبني للجهول ، ونائب الفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هو يعود إلى الفاء ، والجملة من شكل ونائب فاعله المستتر فيه لاجل لها صلة الموصول المجرور محلا بالباء ، والمائد ضمير محذوف مجرور بباء أخرى ، ومتى اختلف متعلق الجارين : الذي جر الموصول ، والذي جر المائد ، فالحذف شاذ أو قليل على ما تقرر في موضعه .

(٢) « د إن » ، شرطية « ساكن » ، حال من الضمير المستتر في قوله : « د بدا » ، الآتي ، و « ساكن مضاف و « العين » مضاف إليه « مؤنثاً » ، حال ثانية « د بدا » ، فعل ماض ، فعل الشرط ، وفاعله ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هو يعود إلى السالم العين « د محتما » ، حال ثالثة « بالنساء » ، جار ومجرور متعلق بمختم « أو » ، عاطفة « مجرداً » ، معطوف على قوله : « د محتما » ، السابق .

(٣) « د وسكن » ، فعل أمر ، وفاعله ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره أنت « التالى » ، مفعول به لسكن « د غير » ، بالنصب مفعول للتالى ، أو بالجر مضاف إليه ، وغير مضاف ، و « الفتح » ، مضاف إليه « د أو » ، عاطفة « خففه » ، خفف : فعل أمر معطوف على سكن ، وفاعله ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره أنت ، والهاء مفعول به « بالفتح » ، جار ومجرور متعلق بخفف « فكلأ » ، مفعول مقدم على عامله — وهو قوله « رروا » ، الآتي — « قد » حرف تحقيق « رروا » ، فعل ماض وفاعله .

إذا جُمِعَ الاسمُ الثلاثيُّ ، الصحيحُ العينُ ، الساكنُها ، المؤنثُ ، المضمومُ بالفاءِ
أو الجرّدُ عنها ، بألفٍ وتاء ، أُتْبِعَتْ عينُه فاءُ في الحركة مطلقاً ؛ فنقول : في
« دَعَدٍ » : « دَعَدَات » ، وفي « جَفَنَةٍ » : « جَفَنَات » ، وفي « جُحْلٍ » ، و « بُسْرَةٍ » :
« جُحْلَات » ، و « بُسْرَات » بضم الفاء والعين ، وفي « هِنْدٍ » ، و « كِسْرَةٍ » . « هِنْدَات »
و « كِسْرَات » بكسر الفاء والعين .

ويجوز في العين بعد الضمة والكسرة التسيكين والفتح ؛ فنقول : جُحْلَات ،
و جُحْلَات ، و بُسْرَات ، و بُسْرَات ، و هِنْدَات ، و هِنْدَات ، و كِسْرَات ، و كِسْرَات ،
ولا يجوز ذلك بعد الفتحة ، بل يجب الإتيانُ .

واحترز بالثلاثيِّ من غيره كجعفر — علم مؤنث ، وبالاسم عن الصفة ، كضَخْمَةٍ ،
وبالصحيح العين من معتلها كجَوْزَةٍ ، وبالسكن العين من محرّكها ، كشَجَرَةٍ ؛ فإنه
لا إتيان في هذه كلها ؛ بل يجب إبقاء العين على ما كانت عليه قبل الجمع ؛ فنقول :
« جَعْفَرَات » ، و ضَخَمَات ، و جَوَزَات ، و شَجَرَات » ، واحترز بالمؤنث من المذكور
كبدْر ؛ فإنه لا يُجْمَعُ بالألف والفاء .

وَمَنْعُوا إِتْبَاعَ نَحْوِ ذِرْوَةٍ وَزُبْيَةٍ ، وَشَذَّ كَسْرُ جِرْوَةٍ^(١)

يعنى أنه إذا كان المؤنث المذكور مكسور الفاء ، وكانت لامه واوا ؛
فإنه يمنع فيه إتيانُ العينِ للفاء ؛ فلا يقال في « ذِرْوَةٍ » ذِرَوَات — بكسر

(١) ، و منعوا ، فعل وفاعل ، إتيان ، مفعول به لمنعوا ، وإتيان مضاف و نحو ،
مضاف إليه ، ونحو مضاف و ذروة ، مضاف إليه ، وزية ، معطوف على ذروة ، وشذ ،
فعل ماض ، كسر ، فاعل شذ ، وكسر مضاف و جروة ، مضاف إليه .

الفاء والعين — استنفالا للكسرة قبل الواو ، بل يجب فتح العين أو تسكينها ؛
فتقول : ذِرَوَات ، أو ذِرَوَات ، وشذّ قولهم « جِرَوَات » بكسر الفاء والعين .

وكذلك لا يجوز الإنباع إذا كانت الفاء مضمومة واللام ياء ، نحو « زُبَيَّة » ؛
فلا تقول « زُبَيَّات » بضم الفاء والعين — استنفالا للضمة قبل الياء ، بل يجب الفتح
أو التسكين ؛ فتقول : « زُبَيَّات ، أو زُبَيَّات » .

* * *

وَنَادِرٌ ، أَوْ ذُو اضْطِرَارٍ — غَيْرُ مَا قَدَّمْتُهُ ، أَوْ لِأَنَّا أَنْقَمَى^(١)
يعني أنه إذا جاء جمع هذا المؤنث على خلاف ما ذكر عدّ نادراً ، أو ضرورة ،
أو لغةً لقوم .

فالأول كقولهم في « جِرَوَة » : « جِرَوَات » بكسر الفاء والعين .

والثاني كقوله :

٣٥٤ — وَحَمَلْتُ زَفْرَاتِ الضَّحَى فَأَطَقْتُهَا

وَمَالِي بِزَفْرَاتِ الْقَمَى بَدَانِ

فسكن عين « زَفْرَات » ضرورة ، والقياس فتحها إنباعاً .

(١) « ونادر ، خبر مقدم « أو ، عاطفة « ذو ، معطوف على نادر ، وذو مضاف
و « اضطرار ، مضاف إليه « غير ، مبتدأ مؤخر ، وغير مضاف و « ما ، اسم موصول :
مضاف إليه « قدمته ، فعل وفاعل ومفعول به ، والجملة لاجل لها من الإعراب صلة الموصول
« أو ، عاطفة « لأناس ، جار ومجرور متعلق بقوله : « انتمى ، الآتي « انتمى ، فعل
ماض ، والفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هو يعود إلى غير ، والجملة معطوفة على
الخبر فهي في محل رفع .

٣٥٤ — هذا البيت لعروة بن حزام ، أحد بني عذرة ، من قصيدة له ممتعة يقولها
في عفراء ابنة عمه ، وقد رواها أبو علي القالي في ذيل أماليه ، ومطلعها قوله : =

والثالث كقول هُذَيْلٍ فِي جَوْزَةٍ وَبَيْضَةٍ وَنَحْوَهَا : « جَوَزَات ، وَبَيْضَات »
— بفتح الفاء والعين^(١) — والمشهورُ فِي لسان العرب نَسَكِينُ العَيْنِ إِذَا كَانَتْ
غَيْرَ صَحِيحَةٍ .

= خَلِيلِي مِنْ عَلِيٍّ هَلَالِ بْنِ عَامِرٍ بِعَفَاءٍ عَوْجَا الْيَوْمِ وَانْتَظِرَانِي
اللفظة : « زفرات » جمع زفرة ، وهى : إدخال النفس فِي الصدر ، والشهيق لإخراجه ،
وأضاف الزفرات إِلَى الضمى ثم إِلَى العشى لِأَن من عادة المحبين أَن يقوى اشتياقهم إِلَى
أحبابهم فِي هذين الوقتين ، فأطقتها ، استظمتها ، وقدرت عليها ، يدان ، قوة وقدره .
الإعراب : « وحملت » حمل : فعل ماضٍ ، مبنى للجهول ، وتاء المتكلم نائب فاعل ،
وهو المفعول الأول « زفرات » مفعول ثانٍ لحمل ، وزفرات مضاف و « الضمى » مضاف
إليه « فأطقتها » الفاء عاطفة ، وما بعدها فعل وفاعل ومفعول به « وما » الواو عاطفة ، ما :
ناقية « لى » جار ومجرور متعلق بمحذوف خبر مقدم « بزفرات » جار ومجرور متعلق بالخبر
المحذوف ، وزفرات مضاف ، و « العشى » مضاف إليه « يدان » مبتدأ مؤخر .
الشاهد فيه : قوله « زفرات » فِي الموضعين ، حيث سكن العين لضرورة إقامة الوزن
وقياسها الفتح لإتباعاً لحركة فاء الكلمة ، وهى الزاى ، قال أبو العباس المبرد : وهذه من
أحسن ضرورات الشعر .

(١) ومن ذلك قول الشاعر :

أَخُو بَيْضَاتٍ رَائِحٌ مُتَأَوِّبٌ رَفِيقٌ بِمَسْحِ الْمُسْكِينِ سُبُوحٌ
قال ابن سيده « هذا شاذ ، لا يعقد عليه باب ، لِأَن مثل هذا لا يحرك ثانيه ، ا . هـ .
(٨ — شرح ابن عقيل ٤)

جَمْعُ التَّكْسِيرِ

أَفْعَلَةٌ أَفْعُلُ نَمَّ فِعْلُهُ نُمْتُ أَفْعَالٌ - جُمُوعٌ قِلَّةٌ^(١)

جمعُ التَّكْسِيرِ هو : ما دَلَّ على أَكْثَر من اثنين ، بتغييرِ ظاهرٍ كَرَجُلٍ وَرِجَالٍ أو مُقَدَّرٍ كَفُلْكَ - للفرد والجمع ، والضمة التي في المفرد كضمة قُفْلٍ والضمة التي في الجمع كضمة أُسْدٍ ، وهو على قسمين : جمع قلة ، وجمع كثرة ، فجمع القلة يدلُّ حقيقةً على ثلاثة فما فوقها إلى العشرة ، وجمع الكثرة يدلُّ على ما فوق العشرة إلى غير نهاية^(٢) ، ويستعمل كل [منها] في موضع الآخر مجازاً .

وأمثلة جمع القلة : أَفْعَلَةٌ كَأَسْلِحَةٍ ، وَأَفْعُلٌ كَأَفْلُسٍ ، وَفِعْلَةٌ كَغِفْثَةٍ ، وَأَفْعَالٌ كَأَفْرَاسٍ .

وما عدا هذه الأربعة من جموع التَّكْسِيرِ فجموعٌ كثرةٌ .

وَبَعْضُ ذِي بَكْرَةٍ وَضَعًا يَبْنِي كَارْجُلٍ ، وَالْعَكْسُ جَاءَ كَالصُّفِيِّ^(٣)

(١) دَأْفَعْلَةٌ ، مَبْتَدَأٌ دَأْفَعُلٌ ، ثُمَّ فِعْلَةٌ ، ثُمَّ أَفْعَالٌ ، معطوفات على المبتدأ بمعطف مقدر في الأول وحده دَجُمُوعٌ ، خبر المبتدأ وما عطف عليه ، وجموع مضاف ودَقِلَةٌ ، مضاف إليه

(٢) هذا أحد قولين ، والقول الثاني أن جمع الكثرة يدلُّ على الثلاثة إلى ما لا نهاية ، وعلى هذا يكون جمع القلة وجمع الكثرة متفقين في المبدأ ؛ ولكنهما مختلفان في النهاية ؛ ويكون الذي ينوب عن الآخر جمع القلة ؛ إذ ينوب عن جمع الكثرة في الدلالة على أحد عشر فصاعداً ، أما جمع الكثرة فدلالته حينئذ على الثلاثة إلى العشرة ليست بالنيابة عن جمع القلة ، ولكن بالأصالة ، ودلالته هذه حقيقة ، لا مجاز .

(٣) دَوَبْعُضٌ ، مَبْتَدَأٌ ، وَبَعْضٌ مضاف و ذِي ، مضاف إليه دَبَكْرَةٌ ، =

قد يُسْتَفْنَى بِيَمِضِ أُنْبِيَةِ الْقَلَّةِ عَنْ بِيَمِضِ أُنْبِيَةِ الْكَثْرَةِ : كَرَجُلٍ وَأَرْجُلٍ ، وَعُنُقٍ وَأَعْنَاقٍ ، وَفُوَادٍ وَأَفْنِدَةٍ .

وقد يُسْتَفْنَى بِبَعْضِ أُنْبِيَةِ الْكَثْرَةِ عَنْ بِيَمِضِ أُنْبِيَةِ الْقَلَّةِ : كَرَجُلٍ وَرِجَالٍ ، وَقَلْبٍ وَقُلُوبٍ .

لِفَعْلٍ آتِمًا صَحَّ عَيْنًا أَفْعُلُ وَلِلرَّبَاعِيِّ آتِمًا أَيْضًا يَجْعَلُ^(١)
إِنْ كَانَ كَالْعَنَاقِ وَالذَّرَاعِ : فِي مَدٍّ ، وَتَأْنِيثٍ ، وَعَدَّةِ الْأَحْرَفِ^(٢)

= جار ومجرور متعلق بقوله بني الآتي ، وضعا ، تمييز ، أو حال بتقدير مشتق ، أو منصوب على نزع الخافض ، بني ، فعل مضارع ، وفاعله ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هو يعود إلى بعض ذي ، والجملة من الفعل المضارع الذي هو بني وفاعله المستتر فيه في محل رفع خبر المبتدأ ، كأرجل ، جار ومجرور متعلق بمحذوف خبر المبتدأ محذوف ، والعكس ، مبتدأ ، جاء ، فعل ماض ، والفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هو يعود إلى العكس ، والجملة من جاء وفاعله المستتر فيه في محل رفع خبر المبتدأ ، كالصني ، جار ومجرور متعلق بمحذوف خبر المبتدأ محذوف ، والتقدير : وذلك كأن كالصني .

(١) ، لفعل ، جار ومجرور متعلق بمحذوف خبر مقدم ، اسما ، حال من فعل المجرور باللام ، صح ، فعل ماض ، وفاعله ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هو يعود إلى قوله اسما . والجملة من صح وفاعله المستتر فيه في محل نصب صفة لقوله اسما ، عينا ، تمييز ، أفعل ، مبتدأ مؤخر ، وللرباعي ، جار ومجرور متعلق بقوله : يجعل ، الآتي مقدّم عليه ، وأصله مفعوله الثاني ، اسما ، حال من الرباعي ، أيضاً ، مفعول مطلق لفعل محذوف ، يجعل ، فعل مضارع مبني للجهول ، ونائب الفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هو يعود إلى أفعل ، ونائب الفاعل هذا هو المفعول الأول .

(٢) ، إن ، شرطية ، كان ، فعل ماض ناقص فعل الشرط ، واسمه ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هو يعود إلى الرباعي في البيت السابق ، كالعناق ، جار ومجرور متعلق بمحذوف خبر كان ، والذراع ، معطوف على العناق ، في مد ، جار ومجرور متعلق بكان ، أو بما تعلق به خبرها ، أو بما في الكاف — في قوله كالعناق — من معنى التشبيه — أو بمحذوف حال من الضمير المستتر في كان ، وقوله وتأنيث ، وعد الأحراف ، معطوفان على مد .

أَفْضَلُ : جمعٌ لكلِّ اسمٍ [ثلاثي] على فَعْلٍ ، صحيح العينِ ، نحو : كَلَبٍ
وَأَكْلَبٍ ، وَظَبِيٍّ وَأُظْيٍ ، وَأَصْلُهُ أَظْيٌ ، فقلبت الضمة كسرةً تنصح الياء فصار أَظْيٌ ؛
فعومل معاملةً قاضٍ ^(١) .

وخرج بالاسمِ الصفةُ ؛ فلا يجوز [نحو] صَخَمٌ وَأَضْخَمٌ ، وجاء عَبْدٌ وَأَعْبُدُ ،
لاستعمال هذه الصفة استعمالَ الأسماء ، وخرج بصحيح العين المعتلِّ العينِ ، نحو :
ثَوْبٍ وَعَيْنٍ ، وَشَذَّ عَيْنٌ وَأَعْيَنُ ، وَثَوْبٌ وَأَثَوْبٌ ^(٢) .

وَأَفْضَلُ — أَيْضًا — جمعٌ لكلِّ اسمٍ ، مؤنثٍ ، رباعيٍّ ، قبل آخره مدَّةٌ
كَعَتَاقٍ وَأَعْنَقٍ ، وَيَمِينٍ وَأَيْمَنِ .

وشذ من المذكور : شِهَابٌ وَأَشْهَبٌ ، وَعُرَابٌ وَأَغْرُبٌ .

(١) ومثل ظبي وأظب قولهم ثدي وأند ، وكذلك ما لاهه واو ، نحو : دلو وأدل ،
وجرو وأجر ، وبهو وأبه ، وأصل أدل أدلو ، قلبت ضمة اللام كسرةً ، ثم قلبت الواو
ياء لتطرفها وانكسار ما قبلها ، ثم يعامل معاملة قاضٍ .

(٢) قد ورد جمع ثوب على أثواب ، وهو قياس نظيره من معتل العين ، وقد ورد
جمعه على ثياب من جموع الكثرة كما في قول امرئ القيس :

وَإِنْ تَلَكُ قَدْ سَاءَتْكَ مِنِّي خَلِيقَةٌ فَسَلِّ ثِيَابٍ مِنْ ثِيَابِكَ تَنْسُلِ

وقد ورد جمعه على أثوب ، وهو شاذ ، ومنه قول معروف بن عبد الرحمن :

لِكُلِّ دَهْرٍ قَدْ لَيْسَتْ أَثُوبًا حَتَّى اكْتَسَى الرَّأْسُ قِنَاعًا أَشْيَبَا

* أَمْلَحَ لَالًا وَلَا حَبَّيَا *

وقالوا : دار وأدور ، وساق وأسوق ، ونار وأنور ، وقالوا : ناب — وهو المسن
من الإبل — وأنيب ، وذلك كله شاذ لا يقاس عليه .

وربما همزوا الواو لثقل الضمة على الواو ، وبهذا روى قول عمر بن أبي ذبيبة الخزومي :

قَلِمَا فَقَذْتُ الصَّوْتِ مِنْهُمْ وَأَطِفْتُ مَصَابِيحُ شُبْتُ بِالْعِشَاءِ وَأَثُورُ

وغير ما أفعل فيه مطرد من الثلاثي اسماً - بأفعال يرد^(١)
وغالباً أغنامهم ففلان في فقل : كقولهم صردان^(٢)

قد سبق أن أفعل جمع لكل اسم ثلاثي على فقل صحيح العين ؛ وذَكَرَ
هنا أن ما لا يطرّد فيه من الثلاثي أفعل يُجمَعُ على أفعال ، وذلك كتنوب وأنواب ،
[وجمل وأنجال ، وعَضُد وأعضاد ، وحمل وأنحال ، وعنب وأعنان ، وإبل وآبال ،
وقنل وأقنال .

وأما جمع فقل الصحيح العين على أفعال فشاذ : كفرخ وأفراخ^(٣) .

(١) « وغير ، مبتدأ ، وغير مضاف و د ما ، اسم موصول : مضاف إليه د أفعل ،
مبتدأ د فيه ، جار ومجرور متعلق بقوله مطرد الآتي د مطرد ، خبر المبتدأ ، الذي هو
أفعل ، والجملة من هذا المبتدأ وخبره لا محل لها صلة الموصول د من الثلاثي ، جار ومجرور
متعلق بمحذوف حال من الضمير المستتر في قوله مطرد د اسماً ، حال من الثلاثي د بأفعال ،
جار ومجرور متعلق بقوله : د يرد ، الآتي د يرد ، فعل مضارع ، وفاعله ضمير مستتر فيه
جوازاً تقديره هو يعود إلى غير الواقع مبتدأ ، والجملة من الفعل المضارع الذي هو يرد
وفاعله المستتر فيه في محل رفع خبر المبتدأ ، وهو غير .

(٢) « وغالباً ، منصوب بنزع الخافض د أغنام ، أغنى : فعل ماض ، وهم : مفعول
به لاغنى د فعلان ، فاعل أغنى د في فعل ، جار ومجرور متعلق بأغنى د كقولهم ، الجار
والمجرور متعلق بمحذوف خبر مبتدأ محذوف ، والتقدير وذلك كائن كقولهم ، وقول
مضاف والضمير مضاف إليه د صردان ، خبر لمبتدأ محذوف أيضاً ، أى : هذه صردان ،
والجملة من المبتدأ المحذوف وخبره في محل نصب مقول القول .

(٣) « ومن ذلك قول الحطيئة من كلمة يستعطف فيها أمير المؤمنين عمر بن الخطاب :

مَاذَا تَقُولُ لِأَفْرَاحٍ بِدَى مَرَحٍ زُغْبِ الْخَوَاصِلِ لَأَمَاءٍ وَلَا شَجَرٍ
أَلْقَيْتَ كَاسِيَهُمْ فِي قَمَرٍ مُظْلِمَةٍ فَأَغْفِرْ عَلَيَّكَ سَلَامُ اللَّهِ يَا عُمَرُ
ومثل فرخ وأفراخ : زند وأزناد ، ونهر وأنهار ، وشمر وأشعار ، وشخص وأشخاص .

وأما فَعَلٌ فجاء بضمه على أفعال : كَرُطَبَ وأزطَابَ ، والغالبُ بجيئته على فَعَلَانِ .
كصَرَدَ وصِرْدَان ، ونَفَرَ ونِفْرَان^(١) .

فِي أَسْمٍ مُذَكَّرٍ رُبَاعِيٍّ بِمَدِّ ثَالِثٍ أَفْعِلَةٌ عَنْهُمْ اطرَدَ^(٢)
وَالزَّمَهُ فِي فَعَالٍ ، أَوْ فِعَالٍ مُصَاحِبِي تَضْعِيفٍ ، أَوْ إِعْلَالٍ^(٣)
« أَفْعِلَةٌ » جمعٌ لكل اسم ، مذكر ، رباعي ، ثالثه مدة ، نحو : قَذَالٍ وَأَقْدَلَةٌ ،
وَرَغِيفٍ وَأَرْغِفَةٌ ، وَعُمُودٍ وَأَعْمِدَةٌ
وَالزَّمِ أَفْعِلَةٌ فِي جَمْعِ الْمَضَاعِفِ أَوِ اللَّامِ مِنْ فَعَالٍ أَوْ فِعَالٍ : كَبَقَاتٍ وَأَيْتَةٌ ،
وَزِمَامٍ وَأَزِمَةٌ ؛ وَقَبَاءٍ وَأَقْيِيَّةٍ ؛ وَفِنَاءٍ وَأَفْنِيَّةٍ .

فَعَلٌ لِنَحْوٍ أَحْمَرَ وَحُمْرًا وَفِعْلَةٌ جَمْعًا يَنْقُصُ يُدْرِي^(٤)

(١) النغر — بضم النون وفتح الغين — البلبل ، أو فرخ المصفور ، أو طير كالمصفور
أحمر المنقار .

(٢) « فِي أَسْمٍ » جار ومجرور متعلق بقوله « اطرَد » ، الآتي في آخر البيت « مذكر
رباعي » ، صفتان لاسم « بمد » ، جار ومجرور متعلق بمحذوف نعمت لاسم ، أو حال منه ،
ومد مضاف ، و « ثالث » مضاف إليه « أفعل » ، مبتدأ « عنهم » ، جار ومجرور متعلق بقوله
« اطرَد » ، الآتي « اطرَد » ، فعل ماضٍ ، وفاعله ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هو يعود إلى
أفعلة ، والجملة من اطرَد وفاعله المستتر فيه في محل رفع خبر المبتدأ الذي هو قوله أفعل .

(٣) « وَالزَّمَهُ » الزم : فعل أمر ، وفيه ضمير مستتر وجوباً تقديره أنت فاعل ، والضمير
البارز الذي يعود إلى أفعلة في البيت السابق مفعول به « فِي فَعَالٍ » ، جار ومجرور متعلق بالزم
« أَوْ فِعَالٍ » معطوف عليه « مصاحبي » ، حال من المتعاطفين ، ومصاحبي مضاف
و « تَضْعِيفٍ » مضاف إليه « أَوْ إِعْلَالٍ » معطوف على تَضْعِيفٍ .

(٤) « فَعَلٌ » مبتدأ « لنحو » جار ومجرور متعلق بمحذوف خبر المبتدأ ، ونحو =

من أمثلة جمع الكثرة : فُكِّلَ ، وهو مُطَرَّد في [كل] وَصَفَ بكون
للذكر منه على أَفْئَلٍ ، والمؤنث [منه على] فَمَلَأَ ، نَحَسَ : أَتَمَرَ وَخَمَرَ
وَتَمَرَأَ وَخَمَرَ .

ومن أمثلة جمع القلة : فِئَلَةٌ ، ولم يَطْرُدْ في شيء من الأبنية ، وإنما هو
محفوظ ، ومن الذي حَفِظَ منه : فَتَى وَفَتِيَّةٌ ، وَشَيْخَ وَشَيْخَةٌ ، وَغُلَامَ وَغِلْمَةٌ ،
وَصَبِيٍّ وَصَبِيَّةٌ .

وَقُلْ لِأَسْمِ رَبَاعِيٌّ ، مِمْدُ قَدْ زِيدَ قَبْلَ لَامٍ ، أَعْلَالًا فَقَدْ^(١)
مَالَمَ يُضَاعَفُ فِي الْأَعْمَ ذُو الْأَلِفِ وَقُلْ جَمْعًا لِفُعْلَةٍ عُرِفَ^(٢)

= مضاف و د أحر ، مضاف إليه د وحرا ، معطوف على أحر د وفعله ، مبتدأ د جمعا ،
مفعول ثان تقدم على عامله ، وهو قوله د يدري ، الآتي د ينقل ، جار ومجرور متعلق بقوله
يدري الآتي د يدري ، فعل مضارع مبني للجهول ، ونائب الفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً
تقديره هو يعود إلى فعلة الواقع مبتدأ ، ونائب الفاعل هو مفعوله الأول . والجملة من يدري
ونائب فاعله المستتر فيه في محل رفع خبر المبتدأ .

(١) د وفعل ، مبتدأ د لاسم ، جار ومجرور متعلق بمحذوف خبر المبتدأ د رباعي
نعت لاسم د ممد ، جار ومجرور متعلق بمحذوف حال من اسم . أو نعت ثان له . قد ،
حرف تحقيق د زيد ، فعل ماض مبني للجهول ، ونائب الفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً
تقديره هو يعود إلى مد ، والجملة من زيد ونائب فاعله المستتر فيه في محل جر صفة لمد ، قل ،
ظرف متعلق بزيد ، وقبل مضاف و د لام ، مضاف إليه د إعلالا ، مفعول مقدم على
عامله ، وهو قوله فقد الآتي د فقد ، فعل ماض ، وفاعله ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره
هو يعود إلى لام ، والجملة في محل جر صفة للام .

(٢) د ما ، مصدرية ظرفية د لم ، نافية جازمة د يضاعف ، فعل مضارع ، مبني
للجهول مجزوم بلم د في الأعم ، جار ومجرور متعلق بقوله يضاعف د ذو ، نائب فاعل
ليضاعف ، وذو مضاف و د الألف ، مضاف إليه د وفعل ، مبتدأ د جمعا ، حال من الضمير =

وَنَحَوٍ كَبْرَى ، وَلِفِئْلَةٍ فَعْلٌ ،
وَقَدْ بَجِيَ بَجْمُهُ عَلَى فَعْلٍ^(١)

من أمثلة جمع الكثرة : فَعْلٌ ، وهو مُطَرَّد في كل اسم^(٢) رُبَاعِيٌّ ، قد زيد
قبل آخره مدَّةٌ ؛ بشرط كونه صحيح الآخر ، وَغَيْرَ مُضَاعَفٍ إن كانت المدَّة ألفاً ،
ولا فَرْق في ذلك بين المذكر والمؤنث ، نحو : قَذَالٌ وَقَذُلٌ ، وَحَارٌ وَحُرٌّ ، وَكَرَاعٌ
وَكُرْعٌ ، وَذِرَاعٌ وَذُرْعٌ ، وَقَضِيبٌ وَقُضْبٌ ، وَعُودٌ وَعُودٌ .
وأما المضاعف : فإن كانت مدته ألفاً فجمعه على فَعْلٍ غير مُطَرَّدٍ ، نحو :

= المستتر في « عرف » ، الآتي « لفعلته » ، جار ومجرور متعلق بقوله جمعا ، أو بقوله :
« عرف » ، فعل ماضٍ مبني للجهول ، ونائب الفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره
هو يعود إلى فعل الواقع مبتدأ ، والجملة من عرف ونائب فاعله المستتر فيه محل في رفع
خبر المبتدأ .

(١) « ونحو » ، معطوف على لفعة في البيت السابق ، ونحو مضاف و « كبرى » ،
مضاف إليه « ولفعة » ، الواو للاستئناف ، لفعة : جار ومجرور متعلق بمحذوف خبر مقدم
« فعل » ، مبتدأ مؤخر « وقد » ، حرف تقليل « بجي » ، فعل مضارع « جمعه » ، جمع : فاعل
بجي . « وجمع مضاف والهاء مضاف إليه » على فعل ، جار ومجرور متعلق بقوله : جمعه
أو بقوله بجي .

(٢) أما الصفة التي على أربعة أحرف ثالثها مدَّة فإن كانت المدَّة واواً — بأن تكون
الصفة على فَعْلٍ بفتح الفاء — كثر جمعها على فعل ، نحو : صبور وغبور وغفور ، تقول
في جمعهم : صبر ، وغبور ، ونحر ، وإن كانت المدَّة ألفاً أو ياء فإن جمع الصفة على فعل
حينئذ شاذ ، نحو : نذير ونذر وصناع وصنع .

وإذا جمعت الاسم المستجمع لهذه الشروط هذا الجمع ؛ فإن كانت عينه واواً نحو :
سوار وسواك وجب أن تسكن هذه الواو في الجمع ، إلا أن تهمزها ، فتقول : سور ،
وسوك ، لأن الواو المضمومة نهاية في الثقل ، وإن كانت العين ياء نحو سيال — بزنة
كتاب ، اسم نوع من الشجر — جاز بقاؤها مضمومة ، وجاز تسكينها ، حينئذ تنقلب ضمة
الفاء كسرة ؛ لثلاث تنقلب الياء واواً فيلتبس بالواو العين .

عِنَانٍ وَعُنَيْنٍ ، وَجِجَاجٍ وَحُجُجٍ ؛ فَإِنْ كَانَتْ مَدَّتُهُ غَيْرَ أَلْفٍ فِجْمَعُهُ عَلَى فُعْلٍ مُطَّرِدٌ ،
نَحْوُ : سَرِيرٍ وَسُرُورٍ ، وَذُلُولٍ وَذُلَلٍ .

وَمِنْ أَمْثَلَةِ جَمْعِ الْكَثْرَةِ فَعْلٌ ، وَهُوَ جَمْعُ لَاسِمٍ عَلَى فُعْلَةٍ أَوْ عَلَى فُعْلٍ — أَنْتَى
الْأَفْعَلِ — فَالْأَوَّلُ : كَقُرْبَةٍ وَقُرْبٍ ، وَغُرْفَةٍ وَغُرْفٍ ؛ وَالثَّانِي : كَكَبْرَى وَكَبَرٍ ،
وَصُغْرَى وَصُغْرٍ .

وَمِنْ أَمْثَلَةِ جَمْعِ الْكَثْرَةِ فَعْلٌ ، وَهُوَ جَمْعُ لَاسِمٍ عَلَى فِعْلَةٍ ، نَحْوُ : كِكِسْرَةٍ وَكِسَرٍ ،
وَحِجَّةٍ وَحِجَجٍ ، وَمِرْيَةٍ وَمِرْيٍ ، وَقَدْ بَحِيَ جَمْعُ فِعْلَةٍ عَلَى فَعْلٍ ، نَحْوُ : لِحْيَةٍ وَلُحْيٍ ،
وَحِلْيَةٍ وَحَلْيٍ .

* * *

فِي نَحْوِ رَامٍ ذُو اطْرَادٍ فُعْلَةٍ وَشَاعَ نَحْوُ كَامِلٍ وَكَمَلَةٍ^(١)

وَمِنْ أَمْثَلَةِ جَمْعِ الْكَثْرَةِ : فُعْلَةٍ ، وَهُوَ مُطَّرِدٌ فِي [كُلِّ] وَصْفٍ ، عَلَى فَاعِلٍ ، مَعْتَلٌّ
الْأَمُّ لِمَذْكُورٍ عَاقِلٍ ، كَرَامٍ وَرُمَاةٍ ، وَقَاضٍ وَقُضَاةٍ .

وَمِنْهَا : فَعْلَةٍ ، وَهُوَ مُطَّرِدٌ فِي وَصْفٍ ، عَلَى فَاعِلٍ ، صَحِيحِ الْإِلَامِ ، لِمَذْكُورٍ عَاقِلٍ
نَحْوُ : كَامِلٍ وَكَمَلَةٍ ، وَسَاحِرٍ وَسَحَرَةٍ ، وَاسْتَفْنَى الصَّنْفَ عَنْ ذِكْرِ الْقِيُودِ الْمَذْكُورَةِ
بِالْتَّمِثِ بِمَا اشْتَمَلَ عَلَيْهَا ، وَهُوَ رَامٍ وَكَامِلٌ .

* * *

(١) فِي نَحْوِ ، جَارٍ وَبَجَرٍ مُتَعَلِّقٍ بِاطْرَادِ الْآتِي ، أَوْ بِفَعْلٍ يَدُلُّ عَلَيْهِ اطْرَادُ ،
وَنَحْوُ مُضَافٍ ، وَرَامٍ ، مُضَافٍ إِلَيْهِ ذُو ، خَبَرٌ مُقَدَّمٌ ، وَذُو مُضَافٍ وَدِاطْرَادُ ،
مُضَافٌ إِلَيْهِ ، فَعْلُهُ ، مُبْتَدَأٌ مُؤَخَّرٌ وَشَاعَ ، الْوَاوُ عَاطِفَةٌ أَوْ لِلِاسْتِثْنَاءِ ، وَشَاعَ : فَعْلٌ
مَاضٍ ، نَحْوُ ، فَاعِلٌ شَاعَ ، وَنَحْوُ مُضَافٍ وَدِكَامِلٍ ، مُضَافٌ إِلَيْهِ وَدِكَلَةٍ ، مَعْطُوفٌ
عَلَى كَامِلٍ .

فَعَلَى لَوْصَفٍ كَفْتِيلٍ ، وَزَمِنْ ، وَهَالِكٍ ، وَمَيِّتٌ بِهِ قَيْنٌ^(١)

من أمثلة جمع الكثرة : فَعَلَى ، وهو جمع لوصف ، على فَعِيلٍ بمعنى مفعول ، دال على هلاك أو توجيع : كَفْتِيلٍ وَقَتْلَى ، وَجَرِيحٌ وَجَرَحَى ، وَأَسِيرٌ وَأَسْرَى .
ويحمل عليه ما أشبهه في المعنى ، من فَعِيلٍ بمعنى فاعل : كَرِيضٌ وَمَرَضَى ، ومن فَعِيلٍ ، كَزَمِنْ وَزَمَنَى ، ومن فاعل : كِهَالِكٌ وَهَلَكَى ، ومن فَعِيلٍ : كَمَيِّتٌ وَمَوْتَى [وأفعل نحو : أُنْحَقَّ وَخُنِيَ] ^(٢) .

لِفُعْلٍ اِسْمًا صَحَّ لَامًا فِعْلَةٌ

وَالْوَضْعُ فِي فِعْلٍ وَقُعْلٍ قَلَّةٌ^(٣)

من أمثلة جمع الكثرة فِعْلَةٌ ؛ وهو جمع لفعل ، اسماً ، صحيح اللام ، نحو :

(١) فعلى ، مبتدأ ، لوصف ، جار ومجرور متعلق بمحذوف خبر المبتدأ ، كفتيل ، جار ومجرور متعلق بمحذوف خبر مبتدأ محذوف ، والتقدير : وذلك كائن كفتيل وزمن ، وهالك ، معطوفان على قتيل وميت ، مبتدأ به ، جار ومجرور متعلق بقوله فن الآتي ، فن ، خبر المبتدأ .

(٢) سقط من أكثر نسخ هذا الكتاب ما بين المعطوفين ، فتكون الأوزان التي تلحق بفعيل بمعنى مفعول في الجمع على فعلى أربعة فيما ذكر النارج على ما هو في أكثر النسخ ، وخمسة على ما في هذه النسخة ، وبقي سادس وهو فعلان نحو : سكران وسكرى ، وقرأ حمزة (وترى الناس سكرى وما هم بسكرى) .

(٣) لفعل ، جار ومجرور متعلق بمحذوف خبر مقدم ، اسماً ، حال من فعل وصح ، فعل ماض ، وفاعله ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هو يعود على قوله اسماً ، والجملة من صح وفاعله المستتر فيه في محل نصب نعت لقوله اسماً ، لاها ، تمييز فِعْلَةٌ ، مبتدأ مؤخر ، والوضع ، مبتدأ ، في فعل ، جار ومجرور متعلق بقوله : دقله ، الآتي وفعل ، معطوف على فعل دقله ، قلل : فعل ماض ، والفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هو يعود إلى الوضع ، والهاء مفعول به ، والجملة من قلل وفاعله المستتر فيه في محل رفع خبر المبتدأ .

قُرْطٌ وَقِرْطَةٌ ، وَدُرُجٌ وَدِرْجَةٌ ، وَكُوزٌ وَكِوْزَةٌ ، ويحفظ في اسم على فِعْلٍ ، نحو :
قِرْدٌ وَقِرْدَةٌ ، أو على فَعْلٍ نحو : غَرْدٌ وَغِرْدَةٌ ^(١) .

وَقُعْلٌ لِفَاعِلٍ وَقَاعِلَةٌ وَصَفَيْنِ ، نحو عَاذِلٌ وَعَاذِلَةٌ ^(٢)

وَمِثْلُهُ الْفُعَالُ فِيمَا ذُكِّرَا وَذَانِ فِي الْمَعْلُ لَأَمَّا نَدَّرَا ^(٣)

ومن أمثلة جمع الكثرة : قُعْلٌ ، وهو مَقِيسٌ في وَصْفٍ ، صحيح اللام ،
على فاعل أو فاعلة ، نحو : ضاربٌ وَضُرْبٌ وصائمٌ وَصُومٌ ، وضاربةٌ وَضَرْبٌ
وصائمةٌ وَصُومٌ .

ومنها فُعَالٌ ، وهو مَقِيسٌ في وصفٍ ، صحيح اللام ، على فاعل ، لذكر ، نحو :
صائمٌ وَصُومٌ ، وقائمٌ وَقُومٌ .

وَنَدَّرَ فُعْلٌ وفُعَالٌ في المعتل اللام المذكور ، نحو : عَاَزٌ وَغُرْزٌ ، وَسَارٌ وَسُرْعٌ ،

(١) الغرد — بفتح الغين وسكون الراء هنا ، ويأتى أيضاً بفتح الغين والراء جميعاً —
ضرب من السكاة ، وجمعه غردة بوزن قردة . وغراد كجبال .

(٢) د وفعل ، مبتدأ ، لفاعل ، جار ومجرور متعلق بمحذوف خبر المبتدأ ، وفاعله ،
معطوف على فاعل د وصفين ، حال من فاعل وفاعله د نحو ، خبر مبتدأ محذوف ، وتقدير
الكلام : وذلك نحو ، ونحو مضاف ود عاذل ، مضاف إليه د وعاذله ، معطوف على عاذل .

(٣) د ومثله ، مثل : خبر مقدم ، ومثل مضاف والماء مضاف إليه د الفعّال ،
مبتدأ مؤخر د فيما ، جار ومجرور متعلق بمثل لما فيه من معنى المائلة ذكرا ، ذكر : فعل
ماض مبني للجهول ، والآلاف للإطلاق : ونائب الفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هو
يعود إلى ما ، والجملة من ذكر ونائب فاعله المستتر فيه لا محل لها صلة د ما ، المجرورة محلا
بني ، وذان ، اسم إشارة مبتدأ د في المعل ، جار ومجرور متعلق بقوله د ندرا ، الآتي
د لاما ، تمييز د ندرا ، فعل وفاعل ، والجملة في محل رفع خبر المبتدأ .

وعافٍ وَعَفَى ، وقالوا : غَزَاهُ فِي جَمْعِ غَازٍ ، وَسُرَّاهُ فِي جَمْعِ سَارٍ ، وَنَدَرَ أَيْضًا [فِي جَمْعِ] فَاعِلَةٌ ، كَقَوْلِ الشَّاعِرِ :

٣٥٥ — أَبْصَارُهُنَّ إِلَى الشَّبَانِ مَائِلَةٌ وَقَدْ أَرَاهُنَّ عَنِّي غَيْرَ صَدَادٍ
[بَعْنَى جَمْعِ صَادَةٍ] .

فَعَلٌ وَقَوْلَةٌ فِعَالٌ لَّهُمَا وَقَلٌّ فِيمَا عَيْنُهُ الْيَا مِنْهُمَا^(١)

٣٥٥ — الْبَيْتُ لِلْقَطَامِيِّ ، وَاسْمُهُ عَمِيرُ بْنُ شَيْمٍ بْنُ عَمْرِو التَّغْلَبِيِّ ، وَقَبْلَ الْبَيْتِ الْمُسْتَشْهِدُ بِهِ قَوْلُهُ :

مَا لِلْكَوَاعِبِ — وَدَّعْنَ الْحَيَاةَ إِكْمًا وَدَّعْنِي وَجَعَلَنَ الشَّيْبَ مِيعَادِي
اللُّغَةُ : « الْكَوَاعِبُ » جَمْعُ كَاعِبٍ ، وَهِيَ الْمَرْأَةُ الَّتِي كَعَبَ ثَدْيُهَا وَنَهَدَ « وَدَّعْنَ الْحَيَاةَ » دَعَاءٌ عَلَيْهِنَ بِالْمَوْتِ ، لِأَنَّهُنَّ قَطَعْنَهُ وَبَتْنَ حَبْلَ وَصَالَهُ « أَبْصَارُهُنَّ » أَرَادَ أَنَّهُنَّ يَدْمُنُ النَّظَرَ إِلَى الشَّبَانِ لَمَّا يَرْجُونَ عَنْدهُمْ مِنْ مَجَارَاتِهِنَّ فِي الصَّبَابَةِ ، وَقَدْ كَانَ شَأْنُهُنَّ مَعَهُ كَذَلِكَ يَوْمَ كَانَ شِبَابَهُ غَضًا .

الإِعْرَابُ : « أَبْصَارُهُنَّ » أَبْصَارٌ : مُبْتَدَأٌ ، وَأَبْصَارٌ مُضَافٌ وَضَمِيرُ النِّسْوَةِ مُضَافٌ إِلَيْهِ « إِلَى الشَّبَانِ » جَارٌ وَجَرُورٌ مُتَعَلِّقٌ بِقَوْلِهِ « مَائِلَةٌ » الْآتِي « مَائِلَةٌ » خَيْرُ الْمُبْتَدَأِ « وَقَدْ » حَرْفٌ تَحْقِيقٌ « أَرَاهُنَّ » أَرَى : فَعْلٌ مُضَارِعٌ ، وَفَاعِلُهُ ضَمِيرٌ مُسْتَتِرٌ فِيهِ وَجُوبًا تَقْدِيرُهُ أَنَا ، وَالضَّمِيرُ الْبَارِرُ مَفْعُولٌ أَوَّلٌ « عَنِّي » جَارٌ وَجَرُورٌ مُتَعَلِّقٌ بِقَوْلِهِ : « صَدَادٍ » الْآتِي ، وَسَاغَ تَقْدِيمُ مَعْمُولِ الْمُضَافِ إِلَيْهِ عَلَى الْمُضَافِ لِأَمْرَيْنِ ، أَوَّلُهُمَا : أَنَّ الْمَعْمُولَ جَارٌ وَجَرُورٌ فَيَتَوَسَّعُ فِيهِ ، وَالثَّانِي : أَنَّ الْمُضَافَ يَشْبَهُ حَرْفَ النَّثْنِ فَكَأَنَّهُ لَيْسَ فِي الْكَلَامِ إِضَافَةٌ « غَيْرَ » مَفْعُولٌ ثَانٍ لَأَرَى ، وَغَيْرُ مُضَافٍ وَ« صَدَادٍ » مُضَافٌ إِلَيْهِ .

الشَّاهِدُ فِيهِ : قَوْلُهُ « صَدَادٍ » الَّذِي هُوَ جَمْعُ صَادَةٍ ، حَيْثُ اسْتَعْمَلَ فِعَالًا — بَعْضُ الْفَاءِ وَتَشْدِيدُ الْعَيْنِ مَفْتُوحَةٌ — فِي جَمْعِ فَاعِلَةٍ .

(١) « فَعْلٌ » مُبْتَدَأٌ أَوَّلٌ « وَفَعْلَةٌ » مَعْطُوفٌ عَلَيْهِ « فِعَالٌ » مُبْتَدَأٌ ثَانٍ « لَهَا » جَارٌ وَجَرُورٌ مُتَعَلِّقٌ بِحَذُوفِ خَبَرِ الْمُبْتَدَأِ الثَّانِي ، وَجِلَّةُ الْمُبْتَدَأِ الثَّانِي وَخَبَرُهُ فِي مَحَلِّ رَفْعِ خَبَرٍ =

من أمثلة جمع الكثرة : فَعَال ، وهو مُطْرَد في فَعَلَ وَفَعَّلَ ، اسمين ، نحو : كَغَبَ وَكَعَابَ ، وَثَوَّبَ وَثِيَابَ ، وَقَضَعَهُ وَقِصَاعَ ، أو وصفين ، نحو : صَغَبَ وَصِعَابَ ، وَصَنَبَهُ وَصِعَابَ ، وَقَلَّ فيما عينه ياء ، نحو : ضَيَّفَ وَضِيَّافَ ، وَضَيَّعَهُ وَضِيَّاعَ .

وَفَعَّلَ أَيْضًا لَهُ فِعَالٌ مَا لَمْ يَكُنْ فِي لَامِهِ اعْتِلَالٌ^(١)
أَوْ يَكُ مُضْعَفًا ، وَمِثْلُ فَعَلٍ ذُو الثَّاءِ ، وَفُعْلٌ مَعَ فِعْلٍ ، فَاقْبَلِ^(٢)
أى : اطْرُدْ أَيْضًا فِعَالٌ فِي فَعَلَ وَفَعَّلَ ، مَا لَمْ يَكُنْ لَامُهُمَا مَعْتَلًا أَوْ مُضَاعَفًا ، نحو :
« جَبَلٌ وَجِبَالٌ ، وَجَلَّ وَجِجَالٌ ، وَرَقَبَةٌ وَرِقَابٌ ، وَنَمْرَةٌ وَنَمَارٌ » .
واطْرُدْ أَيْضًا فِعَالٌ فِي فَعَلَ وَفُعْلٍ ، نحو : ذِئْبٌ وَذِئَابٌ ، وَرُمُحٌ وَرِمَاحٌ .
واحترز من المعتل اللام ، كَقَتَّى ، ومن المضعف كَطَلَلٍ .

= المبتدأ الأول « وقل ، فعل ماض ، وفاعله ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هو يعود إلى فعال « فيما ، جار ومجرور متعلق بقوله « قل ، السابق « عينه ، عين : مبتدأ « وعين مضاف والضمير الغائب العائد إلى ما الموصولة مضاف إليه « اليا ، قصر للضرورة : خبر المبتدأ ، والجملة من المبتدأ والخبر لا محل لها صلة « ما ، المجرورة بحلابى « منهما ، جار ومجرور متعلق بمحذوف حال من ما الموصولة .

(١) « وفعل ، مبتدأ أول « أيضاً ، مفعول مطلق لفعل محذوف « له ، جار ومجرور متعلق بمحذوف خبر مقدم « فعال ، مبتدأ ثان مؤخر ، وجملة المبتدأ الثانى وخبره فى محل رفع خبر المبتدأ الأول « ما ، مصدرية ظرفية « لم ، نافية جازمة « يكن ، فعل مضارع ناقص مجزوم بلم « فى لامة ، فى لام : جار ومجرور متعلق بمحذوف خبر يكن مقدم على اسمه ، ولام مضاف وضمير الغائب العائد إلى فعل مضاف إليه « اعتلال ، اسم يكن تأخر عن خبره .
(٢) « أو ، عاطفة « بك ، فعل مضارع ناقص ، معطوف على « يكن ، فى البيت السابق مجزوم بسكون النون المحذوفة للتخفيف ، واسمه ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره =

وفي فَعِيلٍ وَصَفَ فَاعِلٍ وَرَدَّ كَذَاكَ فِي أَنْتَاهُ أَيْضًا اطَّرَدَ^(١)

واطرد أيضاً فِعَالٌ في كل صفة على فَعِيلٍ بمعنى فاعل : مقترنة بالتاء أو مُجَرَّدَةٌ عنها ، كسُكْرِيمٍ وَكِرَامٍ ، وَكَرِيمَةٍ وَكِرَامٍ ، وَمَرِيضٍ وَمَرِاضٍ ، وَمَرِيضَةٍ وَمَرِاضٍ .

* * *

وَشَاعَ فِي وَصَفٍ عَلَى فَعْلَانَا ، أَوْ أَنْثِيَةٍ ، أَوْ عَلَى فُعْلَانَا^(٢)

وَمِثْلُهُ فُعْلَانَةٌ ، وَالزَّمَنُ فِي نَحْوِ طَوِيلٍ وَطَوِيلَةٍ تَفِي^(٣)

أى : واطرد أيضاً محيى فِعَالٍ جمعاً ، لوصف على فَعْلَانٍ ، أَوْ عَلَى فُعْلَانَةٍ ، أَوْ عَلَى فَعْلَى ، نَحْوُ : عَطْشَانٍ وَعِطَاشٍ ، وَعَطْشَى وَعِطَاشٍ ، وَتَدْمَانَةٌ وَتَدَامٌ .

= هو يعود إلى فعل في البيت السابق ، مضافاً ، خبر بك ، ومثل ، خبر مقدم ، ومثل مضاف و فعل ، مضاف إليه ذو ، مبتدأ مؤخر ، وذو مضاف و التاء ، قصر للضرورة : مضاف إليه و فعل ، معطوف على ذو التاء ، مع ، ظرف متعلق بمحذوف حال صاحبه المعطوف ، ومع مضاف و فعل ، مضاف إليه ، فاعل ، فعل أمر ، وفاعله ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره أنت .

(١) و في فَعِيلٍ ، جار ومجرور متعلق بقوله : «ورد ، الآتي و وصف ، حال من فَعِيلٍ ، و وصف مضاف و فاعل ، مضاف إليه وورد ، فعل ماض ، وفاعله ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هو يعود إلى فَعَالٍ كَذَاكَ ، جار ومجرور متعلق بقوله : «اطرد ، الآتي و في أَنْتَاهُ ، مثله ، أيضاً ، مفعول مطلق لفعل محذوف ، اطرد ، فعل ماض ، وفاعله ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هو يعود إلى فَعَالٍ .

(٢) و شَاعَ ، فعل ماض ، وفاعله ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هو يعود إلى فَعَالٍ و في وَصَفٍ ، جار ومجرور متعلق بقوله : «شاع ، السابق ، على فَعْلَانَا ، جار ومجرور متعلق بمحذوف نعت لوصف «أو أنثية ، معطوف على قوله : «فَعْلَانَا ، السابق «أو ، عاطفة «على فَعْلَانَا ، معطوف على قوله : «على فَعْلَانَا ، السابق .

(٣) ومثله ، مثل : خبر مقدم ، ومثل مضاف والضمير مضاف إليه فَعْلَانَةٌ . =

وكذلك اطرِدَ فِعَالٌ في وصف ، على فَعْلَانٍ ، أو على فَعْلَانَةٍ ، نحو : « مُخْصَانٌ وَخِصَانٌ ، وَخِصَانَةٌ وَخِصَانٌ » .

والنَّزَمَ فِعَالٌ في كل وصف على فَعِيلٍ أو فَعِيلَةٍ ، مُعْتَلٌّ العين ، نحو : « طَوِيلٌ وَطَوِيلٌ ، وَطَوِيلَةٌ وَطَوِيلٌ » .

* * *

وَبُفْعُولٍ فَعِيلٌ نَحْوُ كَبِدٍ يُخْصُ غَالِبًا ، كَذَلِكَ يَطْرُدُ^(١)
في فَعْلٍ اسْمًا مُطْلَقًا أَلْفًا ، وَفَعْلٌ لَهُ ، وَلِلْفَعَالِ فَعْلَانٌ حَصَلَ^(٢)

= مبتدأ مؤخر ، والزمه ، الزم : فعل أمر ، وفاعله ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره أنت والهاء مفعول به في نحو ، جار ومجرور متعلق بقوله « الزمه ، السابق ، ونحو مضاف و « طويل ، مضاف إليه ، وطويلة ، مطوف على طويل « تنى ، فعل مضارع مجزوم في جواب الأمر — وهو قوله « الزمه ، — والياء للإشباع .

(١) « وبفْعُولٍ ، الواو عاطفة أو للاستئناف ، بفْعُولٌ : جار ومجرور متعلق بقوله : « يخص ، الآتي ، فعل ، مبتدأ ، نحو ، خبر لمبتدأ محذوف ، أى وذلك نحو ، ونحو مضاف و « كبد ، مضاف إليه ، يخص ، فعل مضارع مبنى للجهول ، ونائب الفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هو يعود إلى فعل الواقع مبتدأ ، والجملة من الفعل المضارع ونائب فاعله في محل رفع خبر المبتدأ — وهو قوله « فعل ، — « غالباً ، حال من الضمير المستتر في يخص ، كذا ، كذا : جار ومجرور متعلق بيطرد الآتي ، والكاف حرف خطاب و يطرد ، فعل مضارع ، وفاعله ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هو يعود إلى فَعُولٍ في أول البيت .

(٢) « في فعل ، جار ومجرور متعلق بقوله : « يطرد ، في البيت السابق « اسماً ، حال من فعل « مطلق ، حال ثانية ، ومطلق مضاف و « الفاء قصر للضرورة : مضاف إليه « وفعل ، مبتدأ « له ، جار ومجرور متعلق بمحذوف خبر المبتدأ ، وللفعال ، الواو عاطفة أو للاستئناف ، للفعال : جار ومجرور متعلق بقوله حصل الآتي « فَعْلَانٌ ، مبتدأ « حصل ، فعل ماض ، وفاعله ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هو يعود إلى فَعْلَانٌ ، والجملة من الفعل الماضي وهو حصل وفاعله المستتر فيه في محل رفع خبر المبتدأ .

وَشَاعَ فِي حَوْتٍ وَقَاعٍ مَعَ مَا ضَاهَاهَا ، وَقَلَّ فِي غَسِيرِهَا^(١)

ومن أمثلة جمع الكثرة : فُعُول ، وهو مُطْرَدٌ في اسم ثلاثي على فَعِل نحو :
« كَبِدٌ وَكَبُودٌ ، وَوَعِلٌ وَوُعُولٌ » وهو ملتزم فيه غالباً .

وإِطْرَدَ فُعُولٌ أَيْضاً في اسم على فَعَلٍ — بفتح الفاء — نحو : « كَغَبٍ وَكُغُوبٌ ،
وَقَلَسٌ وَقُلُوسٌ » أو على فَعِلٍ — بكسر الفاء — نحو : « حِجْلٌ وَحُجُولٌ ،
وَضِرْسٌ وَضُرُوسٌ » أو على فُعَلٍ — بضم الفاء — نحو : « جُنْدٌ وَجُنُودٌ ،
وَبُرْدٌ وَبُرُودٌ » .

ويحفظ فُعُولٌ في فَعَلٍ ، نحو : « أَسَدٌ وَأُسُودٌ » ويفهم كونه غير مطرد من قوله :
« وَفَعَلٌ لَهُ » ولم يقيده بإطراد .

وأشار بقوله : « وَلِلْفُعَالِ فِعْلَانِ حَصَلٌ » إلى أن من أمثلة جمع الكثرة
فِعْلَانَا ؛ وهو مُطْرَدٌ في اسم على فُعَالٍ ، نحو : « غَلَامٌ وَغِلْمَانٌ ، وَغُرَابٌ
وَعِرْبَانٌ » .

وقد سبق أنه مطرد في فَعَلٍ : كَصُرْدَانٍ .

(١) « شاع ، فعل ماضٍ ، وفاعله ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هو يعود إلى
فِعْلَانِ » في حوت ، جارٍ ومجرور متعيق بقوله شاع « وقاع ، معطوف على حوت ، وما ،
اسم موصول معطوف على حوت أيضاً » ضاهاهما ، ضاهى : فعل ماضٍ ، وفاعله ضمير
مستتر فيه جوازاً تقديره هو يعود إلى ما الموصولة ، والضمير البارز مفعول به ، والجملة
لا محل لها صلة الموصول « وقل ، فعل ماضٍ ، وفاعله ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هو
يعود على فِعْلَانِ » في غيرهما ، في غير : جارٍ ومجرور متعلق بقوله قل ، وغير مضاف وضمير
الغائبين مضاف إليه .

واطرِدَ فِئْلَانٌ — أيضاً — فى جمع ما عينه واو : من فُعِلَ ، أو فَعَلَ ؛ نحو : « عُوِدَ وَعِيدَانِ ، وَحُوتَ وَحِيتَانِ ^(١) ، وَقَاعَ وَقِيمَانِ ، وَتَاجَ وَتِيجَانِ » ^(٢) .

وَقَلَّ فِئْلَانٌ فى غير ما ذكر ، نحو : « أَخَ وإِخْوَانٌ ، وَغَزَالَ وَغِزْلَانٌ » .

وَفَعَلَا أُنْمَاً ، وَفَعِيلًا ، وَفَعَلْ غَيْرَ مُعَلِّ الْعَيْنِ — فُئْلَانٌ شَمِلَ ^(٣)

من أبنية جمع الكثرة : فُئْلَانٌ ، وهو مَقِيسٌ فى اسم صحيح العين ، على فَعَلٍ ، نحو : « ظَهَرَ وَظُهُرَانِ ، وَبَطَنَ وَبُطْنَانِ » أو على فَعِيلٍ ، نحو : « قَضَيْبَ وَقُضْبَانِ ، وَرَغِيفَ وَرَغُفَانِ » أو على فَعَلٍ ، نحو : « ذَكَرَ وَذُكْرَانِ ، وَحَمَلَ وَحُمْلَانِ » .

وَلِسْكَرِيمٍ وَبَحْخِيلٍ فُعَلَا كَذَا لِمَا ضَاهَاَهَا قَدْ جُمِلَا ^(٤)

(١) وكذلك نون ونينان ، وكوز وكيزان ، والنون : الحوت .

(٢) وكذلك دار وديران ، وأصل مفرداتها بفتح الفاء والعين جميعاً .

(٣) « وفعلًا ، مفعول به تقدم على عامله ، وهو قوله : « شمل » ، الآتى آخر البيت « أسماء ، حال من قوله فعلًا « وفعلًا ، وفعل ، معطوفان على قوله : « فعلًا ، السابق ، ووقف على الثانى بالسكون على لغة ربيعة « غير ، حال من فعل ، وغير مضاف ومعل ، مضاف إليه ، ومعل ، مضاف و « العين ، مضاف إليه « فعلان ، مبتدأ « شمل ، فعل ماض ، وفاعله ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هو يعود إلى فعلان ، والجملة من شمل وفاعله المستتر فيه فى محل رفع خبر المبتدأ ، وتقدير البيت : وزن فعلان شمل فعلًا أسماء وفعلًا وفعل بشرط كون الأخير غير معتل العين .

(٤) « ولسكريم ، الواو عاطفة أو للاستئناف ، لسكريم : جار ومجرور متعلق بمحذوف خبر مقدم وبخيل ، معطوف على كريم ، فعلًا ، قصر للضرورة : مبتدأ مؤخر « كذا ، جار ومجرور متعلق بقوله : « جملا ، الآتى على أنه مفعوله الثانى « لِمَا ، =

وَنَابَ عَنْهُ أَفْعَلَاءٌ فِي أَمَلٍ لَامًا ، وَمُضْمَفٍ ، وَغَيْرُ ذَلِكَ قَلٌ (١)

من أمثلة جمع الكثرة : فُعْلَاءٌ ، وهو مَقِيسٌ فِي فَعِيلٍ — بمعنى فاعل — صفة
لذكر عاقل ، غير مضاعف ، ولا معتل ، نحو : « ظَارِيفٌ وَظَرْفَاءٌ ، وَكَرِيمٌ وَكَرْمَاءٌ ،
وَبَحِيلٌ وَمُخَلَّاءٌ » .

وأشار بقوله : « كَذَا لَمَّا ضَاهَاها » إلى أن ما شَابَهَ فَعِيلًا — في كونه دالًا
على معنى هو كالنفرزة — يُجْمَعُ عَلَى فُعْلَاءٍ ، نحو : عاقل وَعُقْلَاءٌ ، وصالح وَصُلَحَاءٌ ،
وشاعر وَشُعْرَاءٌ .

وينوب عن فُعْلَاءٍ فِي المضاعف والمعتل : أَفْعَلَاءٌ ، نحو : « شَدِيدٌ وَأَشْدَاءٌ ،
وَوَلِيٌّ وَأَوْلِيَاءٌ » .

[وفدي يحيى « أَفْعَلَاءٌ » جمعاً لغير ما ذكر ، نحو : « نَصِيبٌ وَأَنْصِبَاءٌ ، وَهَبْنِ
وَأَهْوَنَاءٌ ») .



= جار ومجرور متعلق بجعل « ضاهاهما ، ضاهى : فعل ماض ، وفاعله ضمير مستتر فيه
جوازاً تقديره هو يعود إلى ما الموصولة ، والضمير البارز مفعول به ، والجملة من ضاهى
وفاعله المستتر فيه ومفعوله لا عمل لها صلة « ما » المجرورة محلاً باللام « قد » حرف تحقيق
« جعلنا » جعل : فعل ماض مبني للجهول ، ونائب الفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره
هو يعود إلى فعلا ، وهو مفعوله الأول ، وقد مضى مفعوله الثاني ، والآلف للإطلاق .

(١) « وناب ، فعل ماض « عنه ، جار ومجرور متعلق بناب « أفْعَلَاءٌ ، فاعل ناب
« في العمل ، جار ومجرور متعلق بناب « لا ما ، تمييز « ومضصف ، مضاف على العمل لا ما
« وغير ، مبتدأ ، وغير مضاف واسم الإشارة من « ذاك » مضاف إليه ، والكاف حرف
خطاب « قل ، فعل ماض ، وفاعله ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هو يعود إلى غير الواقع
مبتدأ ، والجملة من قل وفاعله المستتر فيه في محل رفع خبر المبتدأ .

فَوَاعِلٌ لِفَوَاعِلٍ وَفَاعِلٍ وَفَاعِلَاءٌ مَعَ نَحْوِ كَاهِلٍ^(١)
 وَحَائِضٍ ، وَصَاهِلٍ ، وَفَاعِلَةٍ ، وَشَذَّ فِي الْفَارِسِ ، مَعَ مَا مَائِلَةٍ^(٢)
 من أمثلة جمع الكثرة : فَوَاعِلٌ ، وهو لاسم على فَوَاعِلٍ ، نحو : « جَوَاهِرُ
 وَجَوَاهِرٍ » أو على فَاعِلٍ ، نحو : « طَابَعِ وَطَوَابِعَ » ، أو على فَاعِلَاءَ ، نحو :
 « قَاصِمَاءَ وَقَوَاصِيعَ » أو على فَاعِلٍ ، نحو : « كَاهِلٍ ، وَكَوَاهِلٍ »
 وَفَوَاعِلٍ — أَيْضاً — جمع لوصف على فَاعِلٍ إن كان لمؤنث عاقل ، نحو :
 « حَائِضٍ وَحَوَائِضَ » ، أو لمذكر ما لا يعقل ، نحو : « صَاهِلٍ وَصَوَاهِلَ » .
 فإن كان الوصف الذي على فَاعِلٍ لمذكر عاقل ، لم يجمع على فَوَاعِلٍ ، وشذ
 « فارس وفوارس ، وسابق وسوابق » .
 وفواعل — أَيْضاً — جمع لفاعلة ، نحو : « صاحبة وصَوَاحِبَ ، وفاطمة وفَوَاطِمَ » .

وَيَفْعَائِلٌ أَجْمَعُونَ فَعَالَةً وَشِبْهَهُ ذَا تَاءٍ أَوْ مُرَّالَةٍ^(٣)

- (١) « فواعل ، مبتدأ د لفوعل ، جار ومجرور متعلق بمحذوف خبر المبتدأ
 د وفاعل ، وفاعلا ، معطوفان على فوعل د مع ، ظرف متعلق بمحذوف حال ، ومع مضاف
 و د نحو ، مضاف إليه ، ونحو مضاف و د كاهل ، مضاف إليه .
- (٢) « وحائض ، وصاهل ، وفاعلة ، معطوفات على د كاهل ، في البيت السابق د وشذ ،
 فعل ماض ، وفاعله ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هو يعود إلى فواعل د في الفارس ،
 جار ومجرور متعلق بقوله : د شذ ، د مع ، ظرف متعلق بمحذوف حال ، ومع مضاف
 و د ما ، اسم موصول مضاف إليه د مائله ، مائل : فعل ماض ، وفاعله ضمير مستتر فيه
 جوازاً تقديره هو يعود إلى ما الموصولة المجرورة محلاً بإضافة مع إليها ، والضمير البارز
 مفعول به ، والجملة من مائل وفاعله المستتر فيه ومفعوله لا محل لها صلة الموصول .
- (٣) « يفعايل ، جار ومجرور متعلق بقوله : د اجمعن ، الآتي د اجمعن ، اجمع :
 فعل أمر ، والتون للتوكيد ، والفاعل ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره أنت د فعالة ، مفعول
 به لا اجمعن د وشبهه ، معطوف على فعالة د ذا ، حال من المفعول به ، وذا مضاف =

من أمثلة جمع الكثرة : فَعَائِلٌ ، وهو : لكل اسم رباعي ، بمدة قبل آخره ، مؤنثاً بالتاء ، نحو : « سَعَابَةٌ وسَعَائِبٌ ، وَرِسَالَةٌ ورسَائِلٌ ، وَكُنَاسَةٌ وَكُنَائِسٌ ، وَصَحِيفَةٌ وَصَحَائِفٌ ، وَخُلُوبَةٌ وَخُلَائِبٌ » أو مجرداً منها ، نحو : « شِمَالٌ وَشِمَائِلٌ ، وَعُقَابٌ وَعُقَائِبٌ ، وَحُجُوزٌ وَحُجَائِزٌ » .

وَبِالْفَعَالِ وَالْفَعَالَى جُمِعَا صَحْرَاهُ وَالْمَذْرَاهُ ، وَالْقَيْسَ أُتْبِعَا^(١)
من أمثلة جمع الكثرة : فَعَالٍ ، وَفَعَالَى ، ويشتركان فيما كان على فَعَلَاءَ ، اسماً كَصَحْرَاهُ وَصَحَارِيٍّ وَصَحَارَى ، أو صفة كَمَذْرَاهُ وَمَذَارِيٍّ وَمَذَارَى .

وَأَجْمَلَ فَعَالٍ لِفَيْرٍ ذِي نَسَبٍ جُدَّدَ ، كَالْكَرْمِيِّ تَتَّبَعَ الْعَرَبَ^(٢)
= و د تاء ، مضاف إليه « أو » عاطفة ، مزاله ، مزال : معطوف على ذا تاء ، ومزال مضاف والهاء — الذي يعود على تاء — مضاف إليه ، من إضافة اسم المفعول إلى مفعوله الثاني ، ومفعوله الأول ضمير مستتر فيه جوازاً هو نائب فاعل له .
(١) « بالفعالي ، جار ومجرور متعلق بقوله : « جمعا ، الآتي « والفعالي ، معطوف على الفعالي ، جمعا ، جمع : فعل ماض مبني للجهول ، والالاف للإطلاق « صحراء ، نائب فاعل جمع « والعذراء ، معطوف على صحراء « والقيس ، مفعول به مقدم لاتبع « اتبع ، فعل أمر ، وفاعله ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره أنت ، والالاف منقلبة عن نون التوكيد الخفيفة لأجل الوقف .

(٢) « واجمل ، فعل أمر ، وفاعله ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره أنت « فعالي ، مفعول أول لاجمل « لفير ، جار ومجرور متعلق باجمل على أنه مفعوله الثاني ، وغير مضاف و « ذي ، مضاف إليه ، وذو مضاف و « نسب ، مضاف إليه « جدد ، فعل ماض مبني للجهول . ونائب الفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هو يعود إلى نسب ، والجملة من جدد ونائب فاعله المستتر فيه في محل جر نعت ل« الكرمي » جار ومجرور متعلق بمحذوف خبر مبتدأ محذوف ، والتقدير : وذلك كائن كالكرمى « تتبع ، فعل مضارع مجزوم في جواب الأمر — وهو قوله اجمل — وفاعله ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره أنت « العرب ، مفعول به لتتبع .

من أمثلة جمع الكثرة : فعالي ، وهو جمع لكل اسم ، ثلاثي ، آخره ياء مُشدَّدة غير متجددة للنسب ، نحو : « كَرَسِيٌّ وَكَرَاسِيٌّ ، وَبَرَدِيٌّ وَبَرَادِيٌّ » ، ولا يقال : « بَصْرِيٌّ وَبَصَارِيٌّ » .

« * * »

وَبَقَالِلَ وَشَبِهَ انْطِقَا
 فِي جَمْعِ مَا فَوْقَ الثَّلَاثَةِ ارْتَقَى^(١)
 مِنْ غَيْرِ مَا مَضَى ، وَمِنْ خُفَايِ
 جُرْدَ ، الْآخِرَ أَنْفٍ بِالْقِيَاسِ^(٢)

(١) « وفعال ، الواو عاطفة أو للاستئناف ، بفعال : جار ومجرور متعلق بقوله : « انطقا ، الآتي » وشبهه ، الواو عاطفة ، شبه : مطلق على فعال ، وشبه مضاف والهاء مضاف إليه « انطقا ، انطق : فعل أمر ، وفاعله ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره أنت ، والالف منقلبة عن نون التوكيد الخفيفة للوقف » في جمع ، جار ومجرور متعلق بقوله : « انطقا ، وجمع مضاف و « ما ، اسم موصول : مضاف إليه « فوق ، ظرف متعلق بقوله : ارتقى ، وفوق مضاف و « الثلاثة » مضاف إليه « ارتقى ، فعل ماض ، وفاعله ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هو يعود إلى ما الموصولة ، والجملة من ارتقى وفاعله المستتر فيه لا محل لها صلة الموصول .

(٢) « من غير ، جار ومجرور متعلق بمحذوف حال من ما الموصولة في البيت السابق ، وغير مضاف و « ما ، اسم موصول : مضاف إليه « مضى ، فعل ماض ، وفاعله ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هو يعود إلى ما الموصولة ، والجملة من مضى وفاعله المستتر فيه لا محل لها صلة « ومن خفائي ، جار ومجرور مطلق بالواو على قوله من غير — إلخ « مجرد فعل ماض مبني للجهول ، ونائب الفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هو يعود إلى الخفائي ، والجملة في محل جر نعت للخفائي « الآخر ، مفعول به مقدم لقوله انف الآي « انف ، فعل أمر ، وفاعله ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره أنت « بالقياس ، جار ومجرور متعلق بانف .

وَالرَّابِعُ الشَّيْبَةُ بِالزَّيْدِ قَدْ يُحَذَفُ دُونَ مَا بِهِ تَمَّ الْعَدَدُ^(١)
وَزَائِدُ الْعَادِي الرَّبَاعِي أَحْذِفُهُ ، مَا لَمْ يَكُ لَيْنَا إِثْرَهُ اللَّسْخُ خَقَمًا^(٢)
من أمثلة جمع الكثرة : « فَعَالِلٌ » وشبهه ، وهو : كل جمع ثلثه ألف
بمدها حرفان .

فيجمع بفعاليل : كل اسم ، رباعي ، غير مزيد فيه ، نحو : « جَعْفَرُ
وَجَعْفَرُ ، وَزَيْجَرُ وَزَبَّارُجُ ، وَبُرْثُنُ وَبَرَّانُ » .
ويجمع بشبهه : كل اسم ، رباعي ، مزيد فيه ، كـ « جَوَّهَرُ وَجَوَاهِرُ »
وَصَيِّفٍ وَصَيَافٍ ، وَمَسْجِدٍ وَمَسَاجِدَ .

(١) « والرابع ، مبتدأ ، الشيبه ، نعت للرابع ، بالزيد ، جار ومجرور متعلق بالشيبه
« قد » حرف تقييل ، يحذف ، فعل مضارع مبني للجهول ، ونائب الفاعل ضمير مستتر
فيه جوازاً تقديره هو يعود إلى الرابع ، والجملة من يحذف ونائب فاعله المستتر فيه في محل
رفع خبر المبتدأ « دون » ظرف متعلق بقوله يحذف ، ودون مضاف و « ما » اسم
موصول : مضاف إليه « به » جار ومجرور متعلق بقوله : « تم » ، الآتي « تم » فعل ماض
« العدد » فاعله ، والجملة من تم وفاعله المستتر فيه لا محل لها صلة الموصول ، والمراد بما به
تم العدد الحرف الخامس من الخامس .

(٢) « وزائد ، مفعول به لفعل محذوف يفسره قوله : « أحذفه » ، الآتي ، والتقدير :
واحذف زائد العادي — إلخ ، وزائد مضاف و « العادي » مضاف إليه ، وفيه ضمير
مستتر هو فاعله ؛ لأنه اسم فاعل من قولك عداه يعدوه إذا جاوزه « الرباعي » مفعول
به للعادي ، وقد سكن ياءه ضرورة « أحذفه » ، أحذف : فعل أمر ، وفاعله ضمير مستتر فيه
وجوباً تقديره أنت ، والهاء مفعول به « ما » مصدرية ظرفية « لم » نافية جازمة « بك »
فعل مضارع ناقص ، مجرور بسكون التون المحذوفة للتخفيف ، واسمه ضمير مستتر فيه
جوازاً تقديره هو يعود إلى الزائد « لينا » خبريك « إثره » إثر : منصوب على الظرفية ،
متعلق بمحذوف خبر مقدم ، وإثر مضاف والهاء مضاف إليه مبني على الضم في محل جر
« الذ » اسم موصول لغة في الذي : مبتدأ مؤخر « ختماً » ، فعل ماض ، والالف
للإطلاق ، والفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هو يعود إلى الذي ، والجملة من ختم
وفاعله المستتر فيه لا محل لها من الإعراب صلة الموصول ، وأراد بالذي ختم الحرف الأخير ،
يعني أن حرف اللين يأتي عقبه الحرف الآخر من الكلمة .

واحترز بقوله : « من غير ما مضى » من الرباعى الذى سبق ذكر جمعه : كَأَحْمَرٍ ،
وَحَمْرَاءَ ، ونحوهما مما سبق [ذكره] .

وأشار بقوله : « ومن خماسى جُرَّدَ الآخرَ أنْفَ بالقياس » إلى أن الخماسى المجرَّد
عن الزيادة يجمع على فَعَائِلٍ قياساً ، ويحذف خامسُهُ ، نحو : « سَفَارج » فى سَفَرَجَل ،
و « فَرَّازِد » فى فَرَزْدَق ، و « خَوَّارِن » فى خَوَرَنْق .

وأشار بقوله : « والرابع الشبيه بالمزيد — البيت » إلى أنه يجوز حذفُ
رابع الخماسى المجرَّد عن الزيادة ، وإبقاء خامسه ، إذا كان رابعه مُشْبِهاً للعرف
الزائد — بأن كان من حروف الزيادة ، كنون « خَوَرَنْقِ » ، أو كان من
نُحْرَج حروف الزيادة ، كدال « فَرَزْدَق » — فيجوز أن يقال : « خَوَّارِق ،
وَفَرَّازِق ، والكثيرُ الأولُ ، وهو حذفُ الخامس وإبقاء الرابع ، نحو .
« خَوَّارِن ، وَفَرَّازِد » .

فإن كان الرابع غيرَ مُشْبِه للزائد لم يُجَزَّ حذفُهُ ، بل يتعين حذفُ الخامس ؛ فنقول
فى « سَفَرَجَلِ » : « سَفَارج » ولا يجوز « سَفَّارِل » .

وأشار بقوله : « وزائد العادى الرباعى — البيت » إلى أنه إذا كان الخماسى
مَزِيداً فيه حرفُ حُذِفَ ذلك الحرفُ ، إن لم يكن حرفَ مَدٍّ قبل الآخر ؛
فتقول فى « سَبْطَرَى » : « سَبَّاطِر » ، وفى « فِدَوْ كَس » : « فِدَا كَس » ،
وفى « مُدَحَّرَج » : « دَحَّارج » .

فإن كان الحرفُ الزائدُ حرفَ مَدٍّ قبل الآخر لم يُحْدَفْ ، بل يجمع الاسم
على « فَعَالِيل » نحو : « قِرْطَاس وِقَرَّاطِيس ، وِقِنْدِيل وِقِنَادِيل ، وَعُصْفُور
وِعَصَافِير » .

وَالسَّيْنِ وَالْثَّامِنِ كـ «مُسْتَدْعٍ» أَزَلِ إِذْ بَيْنَا الْجَمْعَ بَقَاً مَخْلٍ (١)
وَالْمِيمِ أُولَى مِنْ سِوَاهُ بِالْبَقَا وَالتَّهْمُزُ وَالْيَا مِنْهُ إِنَّ سَبَقًا (٢)

إذا اشتمل الاسم على زيادة ، لو أقيمت لاختل بناء الجمع ، الذي هو نهاية ما ترتقى إليه الجوع — وهو فعَّال ، وفَعَّالِيل — حُدِّقَت الزيادة ، فإن أمكن جَمْعُهُ على إحدى الصيغتين ، بحذف بعض الزائد وإبقاء البعض ؛ فله حالتان :

إحداها : أن يكون للبعض مَزِيَّةٌ على الآخر .

والثانية : أن لا يكون كذلك .

والأولى هي المرادة هنا ، والثانية ستأتى فى البيت الذى فى آخر الباب .

ومثال الأولى «مُسْتَدْعٍ» فتقول فى جميعه : «مَدَاعٍ» فتحذف السين والتاء ، وتُبْقَى الميم ؛ لأنها مُصَدَّرَةٌ ومَجْرَدَةٌ للدلالة على معنى ، وتقول فى «أَلَنَدَدٍ» ،

(١) د والسين ، مفعول تقدم على عامله — وهو قوله : «أزلى ، الآتى — د والتا ، قصر للضرورة : معطوف على السين «من ، جارة د كستدع ، الكاف اسم بمعنى مثل ، مبنى على الفتح فى محل جر بمن ، والكاف مضاف ومستدع : مضاف إليه ، والجار والمجرور متعلق بأزل د إذ ، حرف دال على التحليل د بينا ، جار ومجرور متعلق بقوله : «مخل ، الآتى ، وبنا مضاف ، و الجمع ، مضاف إليه د بقاها ، بقا : مبتدأ ، وقد قصره للضرورة ، وبقا مضاف وهما : مضاف إليه د مخل ، خبر المبتدأ .

(٢) د والميم ، مبتدأ د أولى ، خبر المبتدأ د من سواء ، الجار والمجرور متعلق بأولى ، وسوى مضاف ، والهاء العائد إلى الميم مضاف إليه د بالبقا ، جار ومجرور متعلق بأولى د والهمز ، مبتدأ د واليا ، معطوف على الهمز د مثله ، مثل : خبر المبتدأ ، ومثل مضاف وضمير الغائب العائد على الميم أيضاً مضاف إليه د إن ، شرطية د سبقا ، سبق : فعل ماض ، فعل الشرط ، مبنى على الفتح فى محل جزم ، وألف الاثنين فاعل ، وجواب الشرط محذوف يدل عليه سابق الكلام ، وتقدير الكلام : إن سبق الهمز والياء فهما مثل الميم .

و « يَلْنَدِدْ » : « أَلَادَّ » ، و « يَلَادَّ » فتحذف النون ، وَتُبْقِي الهَمْزَةَ مِنْ « أَلَدَد » ، والياء من « يَلَدَد » ؛ لتصدُّرهما ، ولأنهما في موضع يَقَعَانِ فِيهِ دَالَتَيْنِ عَلَى مَعْنَى ، نحو : أقوم ، ويقوم ، بخلاف النون ؛ فإنها في موضع لا تدل فيه على معنى أصلاً .

وَالْأَلْنَدَدُ ، وَالْيَلْنَدَدُ : الْخَصِمُ ، يقال : رجل أَلْنَدَدٌ ، وَيَلْنَدَدٌ ، أى : خَصِمٌ ، مثل الألدِّ .

وَالْيَاءُ لَا الْوَاوُ أَحْذِفِ أَنْ جَمَعْتَ مَا كَرَّ « حَيَزَبُونَ » فَهُوَ حُكْمٌ حُتْمًا^(١) إذا اشتمل الاسم على زائدتين ، وكان حذف إحداهما يتأتى معه صيغة الجمع ، وحذف الأخرى لا يتأتى معه ذلك — حُذِفَ مَا لَا يَتَأْتِي مَعَهُ [صِيغَةُ الْجَمْعِ] وَأَبْقِيَ الْآخَرُ ؛ فَتَقُولُ فِي « حَيَزَبُونَ » : « حَزَابِينَ » ؛ فَتَحْذِفُ الْيَاءَ ، وَتَبْقِي الْوَاوَ ، فَتَقْلُبُ يَاءَ ؛ لِسُكُونِهَا وَانْكَسَارِ مَا قَبْلَهَا ، وَأَوْزَرَتِ الْوَاوُ بِالْبَقَاءِ لِأَنَّهَا لَوْ حُذِفَتْ لَمْ يُبْقَ حَذْفُهَا عَنْ حَذْفِ الْيَاءِ ؛ لِأَنَّ بَقَاءَ الْيَاءِ مُقَوِّتٌ أَصِيغَةً مُنْتَهَى الْجُمُوعِ .
وَالْحَيَزَبُونَ : الْعَجُوزُ .

(١) « د والياء ، مفعول تقدم على عامله — وهو قوله : « احذف ، الآتى — د لا ، عاطفة د الواو ، معطوف على الياء « احذف ، فعل أمر ، وفاعله ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره أنت د إن ، شرطية « جمعت ، جمع : فعل ماض ، فعل الشرط ، مبنى على الفتح المقدر في محل جزم ، وتاء المخاطب فاعله مبنى على الفتح في محل رفع « ما ، اسم موصول : مفعول به بجمعت ، مبنى على السكون في محل نصب « كيزبون ، جار ومجرور متعلق بمحذوف صلة ما الموصولة الواقعة مفعولاً ، وجواب الشرط محذوف يدل عليه سابق الكلام « فهو ، الفاء للتعليل ، هو : ضمير منفصل مبتدأ « حكم ، خبر المبتدأ « حتماً ، حتم : فعل ماض مبنى للجهول ، ونائب الفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هو يعود إلى حكم ، والالف للإطلاق ، والجملة من حتم ونائب فاعله المستتر فيه في محل رفع صفة لحكم .

وَحَيَّرُوا فِي زَائِدَي سَرَنْدَي وَكُلُّ مَا ضَاهَاهُ كـ «الْعَلَنْدَي»^(١)

يعنى أنه إذا لم يكن لأحد الزائدين مَزِيَّةٌ على الآخر كنت بالخيار ؛ فتقول فى : « سَرَنْدَي » : « سَرَانْد » بحذف الألف وإبقاء للنون ، و « سَرَادِ » بحذف النون وإبقاء الألف^(٢) ، وكذلك « عَلَنْدَي » ؛ فتقول : « عَلَانْد » و « عَلَادِ » ومثلها « حَبَنْطَى » فتقول : « حَبَانِط » و « حَبَاطِ » ؛ لأنها زائدتان ، زِيدَتَا مَعًا لِلْإِلْحَاقِ بِسَفَرَجَل ، وَلَا مَزِيَّةَ لِإِحْدَاهَا عَلَى الْأُخْرَى ، وَهَذَا شَأْنُ كُلِّ زَائِدَتَيْنِ زِيدَتَا لِلْإِلْحَاقِ .

وَالسَّرَنْدَي : الشَّدِيد ، وَالْأَتْنَى سَرَانْدَةٌ ، وَالْعَلَنْدَي — بِالْفَتْحِ — الْغَلِيظُ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ ، وَبِمَا قِيلَ : جَلَّ عَلَنْدَي — بِالصَّم — وَالْحَبَنْطَى : الْقَصِيرُ الْبَطِينُ ، يُقَالُ رَجُلٌ حَبَنْطَى — بِالتَّوِينِ — وَاسْرَأَةُ حَبَنْطَاءٌ .

(١) « وخيروا ، قتل وفاعل ، فى زائدى ، جار ومجرور متعلق بخبروا ، وزائدى مضاف ، و « سرندى ، مضاف إليه « وكل ، معطوف على سرندى ، وكل مضاف ، و « ما ، اسم موصول : مضاف إليه « ضاهاه ، ضاهى : فعل ماض ، وفاعله ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هو يعود إلى ما الموصولة ، والهاء العائدة إلى سرندى مفعول به ، والجملة من ضاهى وفاعله المستتر فيه ومفعوله لاجل لها صلة الموصول المجرور محلا للإضافة « كالعلندى ، جار ومجرور متعلق بمحذوف خبر مبتدأ محذوف ، وتقديره : وذلك كائن كالعلندى .

(٢) الألف التى تبقى هى ألف الاسم المقصورة التى تكتب ياء لوقوعها بعد ثلاثة أحرف فأكثر ، وتستقع هذه الألف بعد كسرة الحرف الذى يلى ألف الجمع ؛ فتقلب هذه الألف ياء ؛ فيصير الاسم حال الجمع منقوصاً ، فتعامل هذه الياء المنقلبة عن الألف معاملة الياء فى جوار وغواش ودواع .

التصغير

فَعْيَلًا اجْعَلِ الثَّلَاثِيَّ ، إِذَا صَفَّرْتَهُ ، نَحْوُ «قَذَى» فِي «قَذَى»^(١)
فُعْيِلٌ مَعَ فُعْيِمِيلٍ لِمَا فَاقَ كَجَعَلِ دِرْهَمٍ دُرْهَيْمًا^(٢)

إذا صَفَّرَ الاسمَ^(٣) التمكن ضمُّ أوله ، وفُتِّحَ ثانيه ، وزِيدَ بعد ثانيه ياء

(١) «فعيلاً» مفعول ثانٍ تقدم على عامله — وهو قوله : «اجعل» ، الآتي —
«اجعل» ، فعل أمر ، وفاعله ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره أنت «الثلاثي» مفعول
أول لاجعل «إذا» ظرف تضمن معنى الشرط «صفرته» صفر : فعل ماضٍ ، وتاء
المخاطب فاعله ، والهاء مفعول به ، والجملة في محل جر بإضافة «إذا» إليها ، وجواب «إذا»
محذوف لدلالة الكلام السابق عليه ، وتقدير الكلام : إذا صغرت الثلاثي فاجعله على وزن
فُعْيِلٍ «نحو» خبر مبتدأ محذوف ، أي : وذلك نحو ، ونحو مضاف ، و «قَذَى» مضاف
إليه «في قَذَى» جار ومجرور متعلق بمحذوف حال من قَذَى المصغر .

(٢) «فُعْيِلٌ» مبتدأ «مع» ظرف متعلق بمحذوف حال من الضمير المستكن في
الخبر الآتي ، ومع مضاف و «فُعْيِمِيلٍ» مضاف إليه «لما» جار ومجرور متعلق بمحذوف
خبر المبتدأ «فاق» فعل ماضٍ ، وفاعله ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هو يعود إلى
الموصول المجرور محلاً باللام ، ومفعول فاق محذوف ، والتقدير : لما فاق الثلاثي ، والجملة
لا محل لها صلة الموصول المجرور محلاً باللام «كجعل» جار ومجرور متعلق بمحذوف خبر
مبتدأ محذوف ، وجعل مضاف ، و «درهم» مضاف إليه ، من إضافة المصدر إلى مفعوله
الأول «درهماً» مفعول ثانٍ للبصر .

(٣) فوائد التصغير خمس :

- الأولى : تصغير ما يتوهم كبره نحو : جليل ، تصغير جبل .
- الثانية : تحقير ما يتوهم عظمه ، نحو : سبيع ، تصغير سبع .
- الثالثة : تقليل ما يتوهم كثرتة ، نحو : درهيمات ، تصغير جمع درهم .
- الرابعة : تقريب ما يتوهم بعده : إما في الزمن نحو : قبيل العصر ، وإما في المكان
نحو : فويق الدار ، وإما في الرتبة نحو : أصيغر منك .

ساكنة ، ويُقتصر على ذلك إن كان الاسم ثلاثياً ؛ فتقول في « فليس » : « فليسُ »
وفي « قذَى » : « قَذَى » .

وإن كان رباعياً فأكثر فُعل به ذلك وكُسر ما بعد الياء ؛ فتقول في « درم » :
« دَرَبَرَم » ، وفي « عصفور » : « عَصْفِير » .
فأمثلة التصغير ثلاثة : فُعِيلٌ ، وَقَعِيلٌ ، وَقُعْمِيلٌ .

وَمَا بِهِ لِنُتَمَحَّى الْجَنِّعِ وَصِلَ بِهِ إِلَى أَثْنَلَةِ التَّصْغِيرِ صِلَ (١)
أى : إذا كان الاسمُ مما يُصَغَّرُ على فُعْيِيلٍ ، أو على فُعْمِيلٍ — نُوصِّلُ إلى
تصغيره بما سبق أنه يُتَوَصَّلُ به إلى تكسيره على فَعَالٍ أو فَعَالِيلٍ : من حذف
حرف أصلٍ أو زائد ؛ فتقول في « سَفَرَجَل » : « سَفَرِجَج » ، كما تقول :
« سَفَارِج » ، وفي « مستدع » : « مُدْبِع » ، كما تقول : « مَدَاع » فتحذف

= الخامسة : التعظيم ، كما في قول ليلى بن ربيعة العامري :

وَكُلُّهُ أَنَاسٌ سَوْفَ تَدْخُلُ بَيْنَهُمْ دُوبِيَّةٌ تَصْفَرُّ مِنْهَا الْأَنَامِلُ
وأنكر هذه الفائدة البصريون ، وزعموا أن التصغير لا يكون للتعظيم ،
لأنهما متنافيان .

(١) « وما » اسم موصول : مبتدأ ، أو مفعول به لفعل محذوف ، يفسره ما بعده
« به » جار ومجرور متعلق بقوله : « وصل » ، الآتي « لمتنى » مثله ، ومنتهى مضاف
و « الجمع » مضاف إليه « وصل » فعل ماض مبنى للجهول ، وجملته مع نائب فاعله المستتر
فيه لا محل لها صلة الموصول « به » ، إلى أمثلة « جاران » ومجروران متعلقان بقوله : « وصل » ،
الآتي في آخر البيت ، وأمثلة مضاف و « التصغير » مضاف إليه « وصل » فعل أمر ، وفاعله
مستتر فيه وجوباً تقديره أنت ، والجملتان من صل وفاعله المستتر فيه لا محل لها من
الإعراب مضمرة — إن أعربت ما في أول البيت مفعولاً به .

في التصغير ما حذف في الجمع ، وتقول في «عَلَنْدَى» : «عُلَيْدٌ» وإن شئت [قلت] :
«عُلَيْدٌ» ، كما تقول في الجمع : «عَلَانِدٌ» و «عَلَادٍ» .

وَجَائِزٌ تَعْوِيزُ بِأَقْبَلِ الطَّرْفِ

إِنْ كَانَ بَفَضِ الْأَسْمِ فِيهَا انْحَدَفَ^(١)

أى : يجوز أن يُعْوِزَ ما حذف في التصغير أو التكمير بلا قبل الآخر ؛
فتقول في «سَفَرَجَلٍ» : «سُفَيْرِيجٍ» و «سَفَارِيجٍ» ، وفي «حَبْنَطَى» :
«حُبْنِيطٌ» و «حَبَانِيطٌ» .

وَحَائِدٌ عَنِ الْقِيَاسِ كُلِّ مَا خَالَفَ فِي الْبَآئِنِ حُكْمًا رُسِمًا^(٢)

(١) «وجائز» ، خبر مقدم «تعويض» مبتدأ مؤخر ، وتعويض مضاف و «يا»
قصر للضرورة : مضاف إليه ، من إضافة المصدر إلى مفعوله «قبل» ظرف متعلق بتعويض
وقبل مضاف و «الطرف» مضاف إليه «إن» شرطية «كان» فعل ماض ناقص ، فعل
الشرط «بعض» اسم كان ، وبعض مضاف ، و «الاسم» مضاف إليه «فيها» جار
ومجرور متعلق بقوله : «انحدف» الآتى «انحدف» فعل ماض ، وفاعله ضمير مستتر فيه
جوازاً تقديره هو يعود إلى بعض الاسم ، والجملة من انحدف وفاعله المستتر فيه في محل نصب
خبر كان ، وجواب الشرط محذوف يدل عليه سابق الكلام .

(٢) «وحائد» ، خبر مقدم «عن القياس» جار ومجرور متعلق بقوله : حائد «كل»
مبتدأ مؤخر ، وكل مضاف و «ما» اسم موصول : مضاف إليه ، مبنى على السكون في
محل جر «خالف» فعل ماض ، وفاعله ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هو يعود إلى
ما الموصولة ، والجملة من خالف وفاعله المستتر فيه لا محل لها صلة الموصولة «في البآين»
جار ومجرور متعلق بخالف «حكما» مفعول به لخالف «رسمًا» رسم : فعل مضارع مبنى
للسهول ، ونائب الفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هو يعود إلى حكم ، والآنف
للإطلاق ، والجملة من رسم ونائب فاعله المستتر فيه في محل نصب صفة لقوله : «حكما» .

أى : قد يجىء كل من التصغير والتكسير على غير لفظ واحد ، فيحفظ ولا يقاس عليه ، كقولهم فى نصير مغرب « مُغِيرَان » وفى عَشِيَّة « عُشِيَّة » . وقولهم فى جمع رَهْطٍ « أَرَاهِط » ^(١) وفى باطل « أَبَاطِيل » .

لِتَلَوِيَا التَّصْغِيرَ — مِنْ قَبْلِ عِلْمٍ تَأْنِيثٌ ، أَوْ مَدَّةٌ — الْفَتْحُ انْحَتَمَ ^(٢)
كَذَلِكَ مَا مَدَّةٌ أَفْعَالٍ سَبَقَ أَوْ مَدَّةٌ سَكْرَانٍ وَمَا بِهِ التَّجَقُّقُ ^(٣)

(١) ومن ذلك قول الشاعر :

يَا بُؤْسَ لِحَرْبِ الَّتِي وَضَعْتَ أَرَاهِطَ فَاسْتَرَأَحُوا

ومن الناس من يزعم أن أراهط جمع الجمع ، يقدر أنهم جمعوا رهطاً على أراهط كفلس وأفلس ثم جمعوا أراهطاً على أراهط كأكلب وأكالب .

(٢) « لتلو ، جار ومجرور متعلق بقوله : « انحتم ، الآتى فى آخر البيت ، وتلو مضاف و « يا ، قصر للضرورة : مضاف إليه ، والتلو بمعنى التالى ، فالإضافة من إضافة اسم الفاعل إلى مفعوله ، و « يا مضاف و « التصغير ، مضاف إليه ، « من قبل ، جار ومجرور متعلق بمحذوف حال من تلو ، وقبل مضاف ، و « علم ، مضاف إليه ، و « علم مضاف و « تأنيث ، مضاف إليه ، أو ، عاطفة مدته ، مدة : محذوف على علم تأنيث ، ومدة مضاف والهاء مضاف إليه ، « الفتح ، مبتدأ ، انحتم ، فعل ماض ، وفاعله ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هو يعود إلى الفتح ، والجملة من الفعل الذى هو انحتم وفاعله المستتر فيه فى محل رفع خبر المبتدأ .

(٣) وكذلك كذا : جار ومجرور متعلق بمحذوف خبر مقدم ، والكاف حرف خطاب ، ما ، اسم موصول : مبتدأ مؤخر ، مبنى على السكون فى محل رفع « مدة ، مفعول تقدم على عامله — وهو قوله : « سبق ، الآتى — ومدة مضاف و « أفعال ، مضاف إليه « سبق ، فعل ماض ، وفاعله ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هو يعود إلى ما الموصولة ، والجملة من سبق وفاعله المستتر فيه لا محل لها صلة ما الموصولة « أو ، عاطفة مد ، محذوف على =

أى : يجب فتح ما ولى ياء التصغير ، إن وليته تاء التأنيث ؛ أو ألفه المقصورة ، أو المدودة ، أو أَلِفُ أفعالٍ جمعاً ، أو أَلِفُ فَمَلَانِ الذى مؤنثه فَعَلِيٌّ^(١) ؛ فتقول : فى تَمَرَةٍ : « تُمَيَّرَةُ » ، وفى حُبْلَى : « حُبَيْلَى » ، وفى خَرَاءَ : « حَمِيرَاءَ » ، وفى أَجْمَالٍ : « أَجِيمَالٍ » ، وفى سَكْرَانٍ : « سُكَيْرَانٍ » .

فإن كان فَمَلَانِ من غير باب سَكْرَانٍ ، لم يُفْتَحْ ما قبل ألفه ، بل يُكسر ، فتقلب الألف ياء ؛ فتقول فى « مِرْحَانٍ » : « سُرَيْنَحِينٍ » كما تقول فى الجمع « سَرَاحِينُ » .

ويكسر ما بعد ياء التصغير فى غير ما ذكر ، إن لم يكن حَرْفَ إعراب ؛ فتقول فى « درم » : « دَرِيْهَمٌ » ، وفى « عُصْفُورٍ » : « عُصْفِيرٍ » .
فإن كان حَرْفَ إعراب حَرَكَةً بحركة الإعراب ، نحو : « هذا فُلَيْسٌ » ، ورَأَيْتُ فُلَيْسًا وَمَرَرْتُ بِفُلَيْسٍ .

= مدة أفعال ، ومد مضاف و سكران ، مضاف إليه « وما » اسم موصول : معطوف على سكران « به » جار ومجرور متعلق بقوله : « التحق » ، الآتى « التحق » ، فعل ماض ، رفاعله ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هو يعود إلى ما الموصولة ، والجملة من التحقق وفاعله المستتر فيه لا محل لها من الإعراب صلة الموصول .

(١) يشترط فى فَمَلَانِ — الذى تبقى فيه الفتحة بعد ياء التصغير وتسلم ألفه من القلب ياء — ثلاثة شروط :

الأول : أن تكون الألف والنون زائدتين .

الثانى : ألا يكون مؤنثه على فعلانة .

الثالث : ألا يكونوا قد جمعه على فعالين .

فلو كانت نونه أصلية كحسان من الحسن وعفان من العفونة قيل فى مصغره : حسيين وعفيين ، ولو كانت أثناء على فعلانة كسيفان قيل فى تصغيره : سيفيين ، ولو كانوا جمعه على فعالين كسلطان قيل فى تصغيره : سليطين .

وَأَلِفُ التَّائِيثِ حَيْثُ مُدًّا وَتَاوُهُ مُنْفَصِلَيْنِ عُدًّا^(١)
 كَذَا التَّزِيدُ آخِرًا لِلنَّسَبِ وَهَجَزُ الْمُضَافِ وَالْمَرْكَبِ^(٢)
 وَهَكَذَا زِيَادَتَا فَعْلَانَا مِنْ بَعْدِ أَرْبَعٍ كَرَعَفَرَانَا^(٣)
 وَقَدَّرَ انْفِصَالُ مَا دَلَّ عَلَى تَثْنِيَةٍ أَوْ جَمْعٍ تَصْحِيحٍ جَلًّا^(٤)

(١) « و ألف ، مبتدأ ، وألف مضاف و التائيث ، مضاف إليه « حيث ، ظرف متعلق بمحذوف حال من المبتدأ على رأى سيويه ، أو من ضميره المستكن في الخبر عند الجمهور ، مد ، فعل ماض مبنى للجهول ، ونائب الفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هو يعود إلى ألف التائيث ، والألف للإطلاق ، والجملة من مد و فاعله المستتر فيه في محل جر بإضافة حيث إليها « وتاؤه ، الواو عاطفة ، تاء معطوف على ألف التائيث ، وتاء مضاف والهاء مضاف إليه « منفصلين ، مفعول ثان تقدم على عامله وهو قوله عد الآتى « عدا ، عد : فعل ماض مبنى للجهول ، وألف الاثنين نائب فاعله ، وهو مفعوله الأول ، والجملة من عد ونائب فاعله في محل رفع خبر المبتدأ وما عطف عليه .

(٢) « كذا ، جار ومجرور متعلق بمحذوف خبر مقدم « المزيد ، مبتدأ مؤخر « آخراً ، منصوب على نزع الخافض « للنسب ، جار ومجرور متعلق بالمزيد « وهجوز ، معطوف على المزيد ، وهجوز مضاف و « المضاف ، مضاف إليه « والمركب ، معطوف على قوله المضاف .

(٣) « وهكذا ، الجار والمجرور متعلق بمحذوف خبر مقدم « زيادتا ، مبتدأ مؤخر ، وزيادتا مضاف ، و « فعلانا ، مضاف إليه « من بعد ، جار ومجرور متعلق بمحذوف حال من الضمير المستكن في الخبر ، وبعد مضاف و « أربع ، مضاف إليه « كرعفرانا ، جار ومجرور متعلق بمحذوف خبر لمبتدأ محذوف ، والتقدير : وذلك كأن كرعفران .

(٤) « وقدر ، فعل أمر ، و فاعله ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره أنت « انفصال ، مفعول به لقدر ، وانفصال مضاف ، و « ما ، اسم موصول : مضاف إليه « دل ، ماض ، و فاعله ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هو يعود إلى ما الموصولة ، والجملة من دل و فاعله المستتر فيه لا محل لها صلة الموصول « على ثنية ، جار ومجرور متعلق بدل « أو ، عاطفة « جمع ، معطوف على ثنية ، وجمع مضاف و « تصحيح ، مضاف إليه « جلا ، فعل ماض ، و فاعله ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هو يعود إلى جمع ، والجملة من جلا و فاعله المستتر فيه في محل =

لا يُعْتَدُ في التصغير بألف التأنيث الممدودة ، ولا بقاء التأنيث ، ولا بزيادة ياء النسب ، ولا بمَجْزِ المضاف ، ولا بمَجْزِ المركب ، ولا بالألف والنون المزيديتين بعد أربعة أحرف فصاعداً ، ولا بعلامة التثنية ، ولا بعلامة جمع التصحيح .

ومعنى كون هذه لا يعتد بها : أنه لا يَصْرُ بِقَاوِمِها مفصولة عن ياء التصغير بحرفين أصليين ؛ فيقال في « جُخْدُ بَاء » ^(١) : « جُخْدُ بَاء » ، وفي « حَنْظَلَة » : « حَنْظِلْ سَلَة » ، وفي « عَبْقَرِي » : « عُبَيْقَرِي » ، وفي « بَعْلَبَك » : « بُعْيَلَبَك » ، وفي « عبد الله » : « عُبَيْدُ الله » ، وفي « زَعْفَرَان » : « زُعَيْفَرَان » ، وفي « مُسْلِمَيْن » : « مُسْلِمَيْن » ، وفي « مُسْلِمَيْن » : « مُسْلِمَات » .

وَأَلِفُ التَّأْنِيثِ ذُو الْقَصْرِ مَتَى زَادَ عَلَى أَرْبَعَةٍ لَنْ يَثْبِتَا ^(٢)

= جر صفة لجمع . وقرأ المكودي قوله : « جمع ، بالنصب ، وجمله مفعولاً مقدماً لقوله « جلا » وجمله « جلا - إلخ » ، عطفاً على جملة « دل على ثنية » ، وهو عندى أحسن .

(١) الجندباء - بضم الجيم والدادال جميعاً بينهما غاء ساكنة - ضرب من الجنادب ، أو الجراد الأخضر الطويل الرجلين .

(٢) « دألف ، مبتدأ ، وألف مضاف و التأنيث ، مضاف إليه ذو » ، نعمت لألف التأنيث ، وذو مضاف و « الفصر » ، مضاف إليه متى ، اسم شرط جازم « زاد » ، فعل ماض فعل الشرط مبنى على الفتح في محل جزم ، وفاعله ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هو يعود إلى ألف التأنيث « على أربعة » جار ومجرور متعلق ب« زاد » ، حرف نفى ونصب واستقبال « يثبتا » ، فعل مضارع منصوب ب« لن » ، وفاعله ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هو يعود إلى ألف التأنيث الواقع مبتدأ ، والجملة من يثبت المنفى ب« لن » وفاعله المستتر فيه في محل جزم جواب الشرط ، وكان من حقها أن تفتن بالفاء ، لكنه حذف الفاء لضرورة إقامة الوزن ، وجملة الشرط والجواب في محل رفع خبر المبتدأ .

وَعِنْدَ تَصْغِيرِ حُبَارَى خَيْرٍ بَيْنَ الْحَبِيرَى قَادِرٍ وَالْحَبِيرِ^(١)

أى : إذا كانت ألف التانيث المقصورة خامسة فصاعداً وجب حذفها في التصغير ؛ لأن بقاءها يخرج البناء عن مثال فَمَيْعِل ، وقُتَيْعِل ؛ فتقول فى « قَرَقَرَى » : « قُرَيْقِرْ » ، وفى « لُمَيْزَى » : « لُفَيْفِز » .

فإن كانت خامسة وقبلها مدّة زائدة جاز حذف المدّة الزيدة وإبقاء ألف التانيث ؛ فتقول فى « حُبَارَى » : « حُبَيْرَى » ، وجاز أيضاً حذف ألف التانيث وإبقاء المدّة ؛ فتقول : « حُبَيْرْ » .

وَأُرْدُدُ لأَصْلٍ ثَانِيًا لَيْنًا قَلْبٌ فَقِيْمَةٌ صَيْرَ قُوَيْمَةً نَصَبَ^(٢)

(١) « وعند » ظرف متعلق بقوله : « خير » ، الآتى ، وعند مضاف و « تصغير » مضاف إليه ، و « تصغير مضاف و « حبارى » مضاف إليه « خير » فعل أمر ، و فاعله ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره أنت « بين » ظرف متعلق بقوله خير أيضاً ، وبين مضاف و « الحبيرى » مضاف إليه « قادر » فعل أمر ، و فاعله ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره أنت ، والجملة من فعل الامر و فاعله لا عمل لها اعتراضية بين المعطوف والمعطوف عليه « والحبير » معطوف على الحبيرى .

(٢) « و اردد » فعل أمر ، و فاعله ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره أنت « لأصل » جار ومجرور متعلق ب اردد على أنه مفعوله الثانى « ثانياً » مفعول أول ل اردد « لينا » صفة لقوله ثانياً « قلب » فعل ماض مبنى للجهول ، و نائب الفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هو يعود إلى قوله ثانياً ، والجملة من قلب و نائب فاعله المستتر فيه فى عمل نصب نعت ثان لقوله « ثانياً » السابق « فقيمة » الفاء للتفريع ، قيمة : مفعول تقدم على عامله وهو قوله صير ، وأصل الكلام : فصير قيمة قويمه « صير » فعل أمر ، و فاعله ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره أنت « قويمه » مفعول ثان لصير « نصب » فعل مضارع مجزوم فى جواب الامر ، و فاعله ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره أنت .

وَشَدَّ فِي عِيدٍ عِيدٍ ، وَحَتَمَ لِفَجَعٍ مِنْ ذَا مَا لِتَصْغِيرِ عُلْمٍ^(١)
وَالْأَلْفُ الثَّانِي التَّزِيدُ يُجْمَلُ وَاوًا ، كَذَا مَا الْأَصْلُ فِيهِ يُجْمَلُ^(٢)

أى : إذا كان ثانى الاسم للتصغير من حروف اللين ، وَجِبَ رَدُّهُ إِلَى أَصْلِهِ .

فَإِنْ كَانَ أَصْلُهُ الْوَاوُ قَلْبَ وَاوًا ؛ فَتَقُولُ فِي « قَيْتَةٍ » : « قَوَيْتَةٍ » ، وَفِي
« بَابٍ » : « بَوَيْبٍ » .

وَإِنْ كَانَ أَصْلُهُ الْيَاءُ قَلْبَ يَاءٍ ؛ فَتَقُولُ فِي « مُوقِنٍ » : « مُيَيْتِنٍ » ، وَفِي
« نَابٍ » : « نُيَيْبٍ » .

وَشَدَّ قَوْلُهُمْ فِي « عِيدٍ » : « عُيَيْدٍ » ، وَالتَّيَّاسُ « عُوبَدٌ » بِقَلْبِ الْيَاءِ وَاوًا ؛ لِأَنَّهَا
أَصْلُهُ ؛ لِأَنَّهُ مِنْ عَادَ يَعُودُ .

فَإِنْ كَانَ ثَانِي الْأِسْمِ لِلتَّصْغِيرِ أَلْفًا مَزِيدَةً أَوْ مَجْهُولَةً الْأَصْلِ وَجِبَ قَلْبُهَا وَاوًا ؛
فَتَقُولُ فِي « ضَارِبٍ » : « ضَوَيْرِبٍ » ، وَفِي « عَاجٍ » : « عُوَيْجٍ » .

(١) « شَدَّ » ، فَعْلٌ مَاضٍ « فِي عِيدٍ » جَارٌ وَمَجْرُورٌ مُتَعَلِّقٌ بِشَدَّ « عِيدٍ » ، فَاعِلٌ
شَدَّ « وَحَتَمَ » ، فَعْلٌ مَاضٍ مَبْنِيٌّ لِلْجَهْلِ « لِفَجَعٍ » ، مِنْ ذَا ، جَارَانٌ وَمَجْرُورَانِ مُتَعَلِّقَانِ
بِحَتَمَ « مَا » ، اسْمٌ مُوَصُولٌ : نَائِبٌ فَاعِلٌ لِحَتَمَ مَبْنِيٌّ عَلَى السَّكُونِ فِي مَحَلِّ رَفْعٍ « لِتَصْغِيرِ » ،
جَارٌ وَمَجْرُورٌ مُتَعَلِّقٌ بِقَوْلِهِ عِلْمُ الْآتِي « عُلْمٍ » ، فَعْلٌ مَاضٍ مَبْنِيٌّ لِلْجَهْلِ ، وَنَائِبُ الْفَاعِلِ
ضَمِيرٌ مُسْتَرٌ فِيهِ جَوَازٌ تَقْدِيرُهُ هُوَ يَعُودُ إِلَى مَا الْمَوْصُولَةُ ، وَالْجُمْلَةُ مِنْ عِلْمٍ وَنَائِبُ فَاعِلِهِ
الْمُسْتَرُّ فِيهِ لَا مَحَلَّ لَهَا صِلَةُ الْمَوْصُولِ .

(٢) « وَالْأَلْفُ » ، مُبْتَدَأُ « الثَّانِي » ، الْمَوْزِدُ ، نَعْتَانِ لِلْأَلْفِ « يُجْمَلُ » ، فَعْلٌ مُضَارِعٌ
مَبْنِيٌّ لِلْجَهْلِ ، وَنَائِبُ الْفَاعِلِ ضَمِيرٌ مُسْتَرٌ فِيهِ جَوَازٌ تَقْدِيرُهُ هُوَ يَعُودُ إِلَى الْأَلْفِ ،
وَهُوَ الْمَفْعُولُ الْأَوَّلُ « وَاوًا » ، مَفْعُولُ ثَانٍ لِيَجْمَلَ ، وَالْجُمْلَةُ مِنْ يَجْمَلُ الْمَبْنِيُّ لِلْجَهْلِ
وَنَائِبُ فَاعِلِهِ الْمُسْتَرُّ فِيهِ فِي مَحَلِّ رَفْعٍ خَبَرُ الْمُبْتَدَأِ الَّذِي هُوَ قَوْلُهُ الْأَلْفُ « كَذَا » ، جَارٌ وَمَجْرُورٌ
مُتَعَلِّقٌ بِمَحْذُوفٍ خَبَرٍ مُقَدِّمٍ « مَا » ، اسْمٌ مُوَصُولٌ : مُبْتَدَأٌ مُؤَخَّرٌ « الْأَصْلُ » ، مُبْتَدَأٌ
« فِيهِ » ، جَارٌ وَمَجْرُورٌ مُتَعَلِّقٌ بِقَوْلِهِ : « يُجْمَلُ » ، الْآتِي « يُجْمَلُ » ، فَعْلٌ مُضَارِعٌ مَبْنِيٌّ =

والتكسير — فيما ذكرناه — كالتصغير ؛ فتقول في « باب » : « أَبَوَاب » ، و « نَاب » : « أَنْيَاب » ، وفي « ضَارِبَة » : « ضَوَارِب » .

* * *

وَكَمَّلِ الْمَنْقُوصَ فِي التَّصْغِيرِ مَا لَمْ يَخُورْ غَيْرَ التَّاءِ ثَلَاثًا كَمَا ^(١) المراد بالمنقوص — هنا — ما نقص منه حرف ؛ فإذا صغر هذا النوع من الأسماء ؛ فلا يخلو : إما أن يكون ثنائيًا ، مجردًا عن التاء ، أو ثنائيًا ملتبسًا بها ، أو ثلاثيًا مجردًا عنها .

فإن كان ثنائيًا مجردًا عن التاء أو ملتبسًا بها — رُدَّ إليه في التصغير ما نقص منه ؛ فيقال في « دَم » : « دُمِّي » ، وفي « شَفَّة » : « شُفْهِي » ، وفي « عِدَّة » : « وُعَيْدَة » ، وفي « مَاء » — مُسَمًى به — : « مُوَيَّ » .

وإن كان على ثلاثة أحرف وثالثه غير تاء التانيث صغر على لفظه ، ولم يُرَدَّ إليه شيء ؛ فتقول في « شَاك السلاح » : « شَوَيْك » .

* * *

== البجهول ، ونائب الفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هو يعود إلى قوله « الأصل » ، والجملة من بجهول ونائب فاعله المستتر فيه في محل رفع خبر المبتدأ ، وجملة المبتدأ وخبره لا محل لها من الأعراب صلة الموصول .

(١) « كمل ، فعل أمر ، وفاعله ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره أنت والمنقوص ، مفعول به لكمل » في التصغير ، جار ومجرور متعلق بكمل « ما ، هضدية ظرفية ، لم ، نافية جازمة » يحو ، فعل مضارع مجزوم لم ، وعلامة جزمه حذف الياء ، والكسرة قبلها دليل عليها ، وفاعله ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هو يعود إلى المنقوص « غير ، حال تقدم على صاحبه ، وهو قوله ، ثالثاً ، الآتي ، وغير مضاف و « التاء ، مضاف إليه ، ثالثاً ، مفعول به لقوله ، يحو ، السابق وكما ، بالقصر لغة في ماء : جار ومجرور مطلق بمحذوف خبر مبتدأ محذوف ، أي : وذلك كأن كما .

وَمَنْ بَرَّخِيمٍ يُصَغِّرُ أَكْتَفَى بِالْأَصْلِ كَالْعُطِيفِ بَعْنِي الْمَعْطَفِ^(١)

من التصغير نوع يسمى تصغير الترخيم ، وهو عبارة عن تصغير الاسم بعد تجزئته من الزوائد التي هي فيه .

فإن كانت أصوله ثلاثة صُغِرَ على فَعِيل ، ثم إن كان السُّمَّى به مذكراً جُرِدَ عن التاء ، وإن كان مؤنثاً ألحق تاء التأنيث ؛ فيقال في « المعطف » ، « عُطِيف » ، وفي « حامد » : « حَمِيد » ، وفي « حُبلى » : « حُبَيْلَة » ، وفي « سَوْدَاء » : « سَوَيْدَة » .

وإن كانت أصوله أربعة صُغِرَ على فُعَيْل ؛ فنقول في « قِرطاس » : « قَرَيْطِس » ، وفي « عصفور » : « عُصْفِير » .

* * *

وَأَخْتِمِ بِنَا التَّائِيثِ مَا صَغُرَتْ مِنْ مُؤَنَّثٍ عَارٍ ثَلَاثِي ، كَسْنِ^(٢)

(١) « ومن » اسم موصول مبتدأ « برخيم » جار ومجرور متعلق بقوله : « يصغر » الآتي « يصغر » فعل مضارع ، وفاعله ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هو يعود إلى من الموصولة ، والجملة من يصغر وفاعله المستتر فيه لا محل لها صلة الموصول « اكنفى » فعل ماض ، والفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هو يعود إلى من الموصولة الواقعة مبتدأ ، والجملة من اكنفى وفاعله المستتر فيه في محل رفع خبر المبتدأ « بالأصل » جار ومجرور متعلق بقوله اكنفى كالعطيف ، جار ومجرور متعلق بمحذوف خبر لمبتدأ محذوف « به » فعل مضارع ، وفاعله ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هو يعود إلى من « المعطف » مفعول به ليعنى ، والالف للإطلاق .

(٢) « واختم » فعل أمر ، وفاعله ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره أنت « بنا » فاعل للضرورة : جار ومجرور متعلق باختم ، وتامضاف و « التأنيث » مضاف إليه « ما » اسم موصول مفعول به لاختم « صغرت » صغر : فعل ماض ، وتاء المخاطب فاعله ، والجملة لا محل لها صلة الموصول « من مؤنث » جار ومجرور متعلق بقوله صغرت « عار » ثلاثي صفتان لمؤنث « كسن » جار ومجرور متعلق بمحذوف خبر لمبتدأ محذوف ، وتقديره : وذلك كأن كسن .

مَا لَمْ يَكُنْ بِالتَّائِي يَرَى ذَا لَبْسٍ كَشَجَرٍ وَبَقَرٍ وَخَسٍ^(١)
وَشَذَّ تَرَكُّ دُونَ لَبْسٍ ، وَنَدَّرَ لَحَاقُ تَا فِيمَا ثَلَاثِيَا كَثُرَ^(٢)

إذا صُغِرَ التَّلَاثِي ، المؤنثُ ، الخالي من علامة التأنيث — لحقته [التاء] عند أمن اللبس ، وَشَذَّ حَذَفَهَا حِينَئِذٍ ؛ فتقول في «سِنَّة» : «سُنَيْنَةٌ» ، وفي «دَار» : «دَوِيرَةٌ» ، وفي «يَد» : «يُدَيَّة» .

فإن خِيفَ اللبسُ لم تلحقه التاء ؛ فتقول في «شَجَر» ، وَبَقَرٍ ، وَخَسٍ : «شُجَيْرٌ» ، وَبُقَيْرٌ ، وَخَمِيسٌ — بِلا تاء — إذ لو قلت «شُجَيْرَةً» ، وَبُقَيْرَةً ، وَخَمِيسَةً ، لالتبس بتصغير «شَجَرَةٍ» ، وَبَقَرَةٍ ، وَخَمْسَةٍ ، المعدود به مذكر .

ومما شَذَّ فيه الحذفُ عند أمن اللبس قولهم في «ذُود» ، وَحَرَبٍ ، وَقَوْسٍ ، وَنَمَلٍ : «ذَوَيْدٌ» ، وَحَرِيبٌ ، وَقَوَيْسٌ ، وَنُعَيْلٌ .

(١) «ما» مصدرية ظرفية «لم» نافية جازمة «يكن» فعل مضارع ناقص مجزوم بلم ، واسمه ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هو يعود إلى مؤنث في البيت السابق «بالتاء» قصر للضرورة : جار ومجرور متعلق بقوله «يكن» «يرى» فعل مضارع مبنى للجهول . ونائب الفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هو يعود إلى المؤنث الذي هو اسم يكن ، وهو مفعوله الأول «ذا» مفعول ثان ليرى ، وذا مضاف و«لبس» مضاف إليه ، وجملة الفعل المبني للجهول مع مفعوليه في محل نصب خبر يكن «كشجر» جار ومجرور متعلق بمحذوف خبر مبتدأ محذوف «وبقر» ، وخمس ، معطوفان على شجر .

(٢) «وشذ» فعل ماض «ترك» فاعل شذ «دون» ظرف متعلق بمحذوف بحذف حال من الفاعل ، ودون مضاف ، و«لبس» مضاف إليه «وندر» فعل ماض «لحاق» فاعل ندر ، ولحاق مضاف ، و«تا» قصر للضرورة : مضاف إليه «فيما» جار ومجرور متعلق بقوله «ندر» السابق «ثلاثيَا» مفعول به تقدم على عامله — وهو قوله «كثُر» الآتي — «كثُر» فعل ماض ، وفاعله ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هو يعود إلى «ما» الموصولة المحرورة محلا بني ، والجملة من كثُر وفاعله المستتر فيه لا محل لها من الإعراب صلة الموصول .

وشذّ أيضاً لحاقُ الـذَّاءِ فيما زاد على ثلاثة أحرفٍ ، كقولهم في « قُدَّام » :
« قُدَيْدِيْمَة » .

وَصَغَرُوا شُدُوذًا : « الَّذِي ، الَّتِي وَذَا ، مَعَ الْفُرُوعِ مِنْهَا » تَا ، وَتِي ،^(١)
التصغيرُ من خواصَّ [الأسماء] المتكئة ؛ فلا تُصَغَّرُ المبنيات ، وشذّ تصغير
« الَّذِي ، وفروعه ، و « ذَا ، وفروعه ، قالوا في « الَّذِي ، : « اللَّذِيَّ ، وفي « الَّتِي ، :
« اللَّتِيَّ ، وفي « ذَا ، وتَا ، : « ذِيَّ ، وتِيَّ ،^(٢) .

(١) « وصغروا ، فاعل وفاعل وشذوذا ، حال من الواو في صغروا : أى شاذين
والذى ، منعمول به لصغروا ، التى ، معطوف على الذى بعاطف مقدر ، وذا ، معطوف
على الذى ومع ، ظرف متعلق بمحذوف حال من وذا ، أو متعلق بقوله : « وصغروا ،
الحاق . ومع مضاف و « الفروع ، مضاف إليه ، منها ، جار ومجرور متعلق بمحذوف
خبر مقدم ، تَا ، مبتدأ مؤخر ، وتى ، معطوف على تَا .

(٢) من ذلك — فى التى — قولهم فى مثل من أمثالهم « بعد اللتىا والتى ، وقول الراجز :

بَعْدَ اللَّتِيَّ وَاللَّتِيَّ وَالَّتِي إِذَا عَلَّتْهَا أَنْفُسٌ تَرَدَّتْ

ومن ذلك فى « ذَا ، قول الراجز ، وهو الشاهد رقم ٩٨ السابق :

أَوْ تَحْلِي بِرَبِّكَ الْعَلَى أَنَّى أَبُو ذِيَالِكِ الصَّيِّ

النَّسَبُ

يَاءُ كَيْفَا الْكُرْسِيِّ زَادُوا لِلنَّسَبِ وَكُلُّ مَا تَلِيهِ كَسْرُهُ وَجَبَ (١)

إذا أريد إضافة شيء إلى بلد ، أو قبيلة ، أو نحو ذلك — جُعِلَ آخره ياءً مُشَدَّدةً ، مكسوراً ما قبلها ؛ فيقال في النسب إلى «دمشق» : «دِمَشْقِيٌّ» ، وإلى «تيم» : «تَيْمِيٌّ» ، وإلى «أحمد» : «أَحْمَدِيٌّ» .

وَمِثْلُهُ مِمَّا حَوَاهُ احْذِفْ ، وَتَأْنِيثُ أَوْ مَدَّتُهُ ، لَا تُثَبِّتَا (٢)

(١) «ياء» مفعول به تقدم على عامله — وهو قوله «زادوا» الآتي — «كيا» جار ومجرور متعلق بمحذوف صفة لقوله «ياء» ، «ويا مضاف و«الكُرسى» مضاف إليه «زادوا» فعل وفاعل «لنَّسَبِ» جار ومجرور متعلق ب«زادوا» وكل مبتدأ أول ، وكل مضاف و«ما» اسم موصول : مضاف إليه «تليه» تلي : فعل مضارع ، وفاعله ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هي يعود إلى «ياء» والهاء مفعول به ، والجملة لا محل لها صلة الموصول «كسره» كسر : مبتدأ ثان ، وكسر مضاف والهاء مضاف إليه «وجب» فعل ماض ، وفاعله ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هو يعود إلى كسر ، والجملة من هذا الفعل وفاعله في محل رفع خبر المبتدأ الأول ، وجملة المبتدأ الثاني وخبره في محل رفع خبر المبتدأ الأول .

(٢) «مثله» مثل : مفعول به تقدم على عامله — وهو قوله «احذف» الآتي — ومثل مضاف والهاء مضاف إليه ، وهي عائدة إلى «ياء» جار ومجرور متعلق بقوله : «احذف» «حواه» حوى : فعل ماض ، والفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هو يعود إلى «ما» الموصولة المجرورة بحلاب بن ، والهاء العائدة إلى «ياء» مفعول به ، والجملة من الفعل والفاعل والمفعول لا محل لها صلة الموصول «احذف» فعل أمر ، وفاعله ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره أنت «وتا» قصر للضرورة : مفعول به تقدم =

وَأِنْ تَكُنْ تَرْبِعُ ذَا ثَانٍ سَكَنَ فَقَلْبُهَا وَآوَاءُ وَحَذْفُهَا حَسَنٌ^(١)

يعنى أنه إذا كان فى آخر الاسم ياء كياء الكرسيّ — فى كونها مُشَدَّدة ،
واقعة بمقد ثلاثة أحرف فصاعداً — وَجَبَ حَذْفُهَا ، وَجَعَلَ ياء النسب
موضعها ؛ فيقال فى النسب إلى « الشافعي » : « شافعيٌّ » وفى [النسب إلى]
« مَرِيَّي » : « مَرِيَّيٌّ » .

وكذلك إن كان آخر الاسم تاء التانيث وَجَبَ حَذْفُهَا للنسب ؛ فيقال فى النسب
إلى « مكة » : « مَكِّيٌّ » .

ومثلُ تاء التانيث — فى وجوب الحذف للنسب — أَلِفُ التانيث المقصورة
إذا كانت خامسةً فصاعداً ، كحُبَارَى وَحُبَارِي ، أو رابعة متحرّكاً تانى ما هي

= على عامله ، وهو قوله « لَاتَثْبَتَا ، الْآتَى — وتامضاف و « تَانِيثٌ ، مضاف إليه « أو ،
عاطفة ومدة ، مدة : مطوف على تاء ، ومدة مضاف والهاء العائدة على « تَانِيثٌ ، مضاف
إليه « لا ، ناهية « تَثْبَتَا ، فعل مضارع ، مبنى على الفتح لانصالة بنون التوكيد الخفيفة المنقلبة
ألفاً للوقف فى محل جزم بلا الناهية ، وفاعله ضمير مستتر فيه وجوباً تلديره أنت ، والنون
المنقلبة ألفاً حرف آتى به للتوكيد .

(١) « إِنْ ، شرطية « تَكُنْ ، فعل مضارع ناقص ، فعل الشرط ، واسمه ضمير
مستتر فيه جوازاً تقديره هى يعود إلى مدة التانيث المقصورة « تَرْبِعُ ، فعل مضارع ، وفاعله
ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هى يعود إلى اسم تَكُنْ ، والجملة من تربع وفاعله فى محل نصب
خبر تَكُنْ « ذَا ، مفعول به لتربع ، وذو مضاف و « ثَانٍ ، مضاف إليه « سَكَنَ ، فعل
ماض ، وفاعله ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هى يعود إلى ثَانٍ ، والجملة من سكن وفاعله فى
محل جر صفة لثَانٍ « قَلْبُهَا ، الفاء واقعة فى جواب الشرط ، قلب : مبتدأ ، وقلب مضاف
وها : مضاف إليه من إضافة المصدر إلى مفعوله الأول ، والخبر محذوف : أى قَلْبُهَا
وَأَوَاءُ جَائِزٌ ، مثلاً « وَأَوَاءُ ، مفعول ثانٍ للمصدر الذى هو قلب « وحذفها ، الواو للاستئناف ،
وحذف : مبتدأ ، وحذف مضاف وها : مضاف إليه ، من إضافة المصدر إلى مفعوله
« حَسَنٌ ، خبر المبتدأ .

فيه ، كَجَزَى وَجَزَى ، وإن كانت رابعة ساكناً ثانياً ما هي فيه — كَحُبْلَى — جاز فيها وجهان : أحدهما الحذف — وهو المختار — فنقول ؛ « حُبْلَى » ، والثاني قلبها واواً ؛ فنقول : « حُبْلَوَى » .

لِشِبْهَا الْمَلْحَقِ ، وَالْأَصْلِيُّ — مَا لَهَا ، وَالْأَصْلِيُّ قَلْبٌ يُعْنَى ^(١)
وَالْأَلِفُ الْجَائِزُ أَرْبَعًا أَزِلُ كَذَلِكَ يَا الْمَنْقُوصُ خَامِسًا عَزِلُ ^(٢)
وَالْحَذْفُ فِي الْيَاءِ رَابِعًا أَحَقُّ مِنْ قَلْبٍ ، وَخَمْتُ قَلْبٌ ثَالِثٌ يَمِينُ ^(٣)

(١) « لَشِبْهَا » ، لشبهه : جار ومجرور متعلق بمحذوف خبر مقدم ، وشبهه مضاف وها : مضاف إليه « الملحق » ، نعمت لشبهه « والأصلي » ، معطوف على الملحق « ما » ، اسم موصول : مبتدأ مؤخر « لها » ، جار ومجرور متعلق بمحذوف صلة الموصول « والأصلي » ، الوار للمعطف أو للاستئناف ، للأصلي : جار ومجرور متعلق بمحذوف خبر مقدم « قلب » ، مبتدأ مؤخر « يعنى » ، فعل مضارع مبنى للجهول — ومعناه يختار — ونائب الفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هو يعود إلى قوله : « قلب » السابق ، والجملة من يعنى ونائب فاعله المستتر فيه في محل رفع نعمت لقلب .

(٢) « والألف » ، مفعول تقدم على عامله — وهو قوله : « أزل » ، الآتي — « الجائز » ، نعمت للألف ، وفيه ضمير مستتر هو فاعله « أربعاً » ، مفعول به للجائز « أزل » ، فعل أمر ، وفاعله ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره أنت « كذلك » ، جار ومجرور متعلق بعزل الآتي « يا » ، قصر للضرورة : مبتدأ ، وبا مضاف « والمنقوص » ، مضاف إليه « خامساً » ، حال من الضمير المستتر في قوله عزل الآتي « عزل » ، فعل ماض مبنى للجهول ، ونائب الفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هو يعود إلى ياء المنقوص الواقع مبتدأ ، والجملة من عزل ونائب فاعله المستتر فيه في محل رفع خبر المبتدأ .

(٣) « والحذف » ، مبتدأ « في الياء » ، قصر للضرورة : جار ومجرور متعلق بالحذف « رابعاً » ، حال من الياء « أحق » ، خبر المبتدأ « من قلب » ، جار ومجرور متعلق بأحق . « وخم » ، خبر مقدم « قلب » ، مبتدأ مؤخر ، وقلب مضاف ، و « ثالث » ، مضاف إليه =

يعنى أن ألف الإلحاق المقصورة كآلف التأنيث : فى وُجُوبِ الحذفِ إن كانت
خامسةً كَحَبْرَ كَى وَحَبْرَ كَى ، وجَوَازِ الحذفِ والقلبِ إن كانت رابعةً : كَعَلَقَى وَعَلَقَى
وَعَلَقَوَى ، ولكن المختار هنا القلبُ ، عكس ألف التأنيث .

وأما الألف الأصلية ؛ فإن كانت نالثة قلبت واواً : كَمَصَا وَعَصَوَى ، وفَتَى
وفَتَوَى ، وإن كانت رابعة قلبت أيضاً واواً ، كَمَلَهَوَى ، ورُبَمَا حذفت كَمَلَهَى ،
والأوَّلُ هو المختار ، وأشار بقوله : « وَلِلْأَصْلِيِّ قَلْبٌ يُعْتَمَى » أى : يُخْتَارُ ، يقال :
اعْتَمَيْتُ الشَّيْءَ — أى : اخترته — وإن كانت خامسة فصاعداً وَجَبَ الحذفُ كَمُصْطَلَى
فى مُصْطَلَى ، وإلى ذلك أشار بقوله : « وَالْأَلِفُ الْجَائِزُ أَرْبَعًا أَزِلْ » .

وأشار بقوله : « كَذَلِكَ يَا الْمُنْقُوصِ — إلى آخره » إلى أنه إذا نُسِبَ إلى
المنقوص ؛ فإن كانت ياءه نالثة قلبت واواً وَفُتِحَ ما قبلها ، نحو : « شَجَوَى » فى شَجَرٍ ،
وإن كانت رابعة حذفت ، نحو : « قَاضَى » [فى قَاضٍ] ، وقد قلب واواً ، نحو :
« قَاضَوَى » ، وإن كانت خامسة فصاعداً وَجَبَ حذفها « كَمُعْتَدَى » فى مُعْتَدٍ ،
و « مُسْتَعْلَى » فى مُسْتَعْمِلٍ .

وَالْحَبْرَ كَى : ذَكَرُ الْقُرَادِ ، وَالْأُنثَى : حَبْرَ كَاةً ، وَالْعَلَقَى : نَبْتٌ ،
وَاحِدُهُ عَلَقَاةٌ .

* * *

وَأَوَّلِ ذَا الْقَلْبِ انْفِتَاحًا ، وَقَعِلْ وَقَعِلْ عَيْنُهُمَا أَفْتَحْ وَفَعِلْ^(١)

== « يعنى ، فعل مضارع ، وفاعله ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هو يعود إلى ثالث .
والجملة من الفعل المضارع الذى هو يعنى وفاعله المستتر فيه فى محل جر صفة لثالث .

(١) د أول ، فعل أمر ، مبنى على حذف الياء والكسرة قبلها دليل عليها ، وفاعله
ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره أنت ، ذَا ، مفعول أول لأول ، وذَا مضاف والقلب ، ==

يعنى أنه إذا قلبت ياء المنقوص واواً وَجَبَ فتح ما قبلها ، نحو : « شَجَوَى » وَقَاضَوَى » .

وأشار بقوله : « وَفَعِلٌ — إلى آخره » إلى أنه إذا نُسِبَ إلى ما قبل آخره كَسْرَةٌ ، وكانت الكسرة مسبوقة بحرف واحد — وجب التخفيف بحمل الكسرة فتحة ، فيقال في نَمِر : « نَمَرِيٌّ » وفي دُئِل : « دُؤَلِي » ، وفي « إِبِل » : « إِبِلِي » .

* * *

وَقِيلَ فِي الْمَرْمِيِّ مَرْمُوسٍ وَاخْتِيرَ فِي اسْتِعْمَالِهِمْ مَرْمِيٌّ^(١)

قد سبق أنه إذا كان آخر الاسم ياءً مشددة مسبوقة بأكثر من حرفين ، وجب حذفها في النسب ؛ فيقال في « الشافعي » : « شَافِعِيٌّ » ، وفي « مَرْمِيٌّ » : « مَرْمِيٌّ » .

وأشار هنا إلى أنه إذا كانت إحدى الياءين أصلاً ، والأخرى زائدة ؛ فمن

= مضاف إليه « انفتاحاً ، مفعول ثانٍ لاول « وفعل » ، بفتح الفاء وكسر العين — مبتدأ « وفعل » ، بضم الفاء وكسر العين — معطوف عليه « عينها » ، عين : مفعول تقدم على عامله . وهو قوله افتح الآتي ، وعين مضاف والضمير مضاف إليه « افتح » ، فعل أمر ، وفاعله ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره أنت ، والجملة من افتح وفاعله المستتر فيه في محل رفع خبر المبتدأ الذي هو قوله وفعل وما عطف عليه « وفعل » — بكسر الفاء والعين جميعاً — معطوف على الضمير المجرور محلاً بالإضافة ، ولم يعد الجار لأن إعادته لبست بلازمة عنده كما سبق تقريره في باب المعطف .

(١) « وقيل » ، فعل ماضٍ مبنى للجهول « في المرمي » ، جارٍ ومجرور متعلق بقيل « مرموي » ، قصد لفظه : نائب فاعل قيل « واختير » ، فعل ماضٍ مبنى للجهول « في استعمالهم » ، الجار والمجرور متعلق باختيار ، واستعمال مضاف والضمير مضاف إليه « مرمي » ، نائب فاعل لاختير .

العرب مَنْ يكتفى بحذف الزائدة ، هـ ، وَيُبْقِي الْأَصْلِيَّةَ ، وَيَقْلِبُهَا وَاوْأ ، فيقول في «المري» : «مَرَمَوِيٌّ» ، وهي لغة قليلة ؛ والمختار اللغة الأولى — وهي الحذف — سواءً كَانَتْ زَائِدَتَيْنِ ، أم لا ؛ فتقول في «الشافعي» : «شَافِعِيٌّ» ، وفي «مَرْيَ» : «مَرَمِيٌّ» .

وَنَحْوُ حَيٍّ فَتَنْحُ ثَانِيَهُ يَحِبُّ وَأَرْدُدُهُ وَاوْأ إِنْ يَكُنْ عَنْهُ قُلُوبٌ^(١)
قد سبق حُكْمُ الياء المشددة المسبوقة بأكثر من حرفين .

وأشار هنا إلى أنها إذا كانت مسبوقة بحرف واحد لم يُحذف من الاسم في النسب شيء ، بل يُفتح ثَانِيَهُ وَيُقْلِبُ ثَالِثَهُ وَاوْأ ، ثم إن كان ثَانِيَهُ ليس بَدَلًا من وَاوْأ لم يُغَيَّرْ ، وإن كان بدلًا من وَاوْأ قلب وَاوْأ ؛ فتقول في «حَيٍّ» : «حَيَوِيٌّ» ؛ لأنه من حَيِّتُ ، وفي «طَيٍّ» : «طَوَوِيٌّ» ؛ لأنه من طَوَيْتُ .

(١) « ونحو ، مبتدأ أول ، ونحو مضاف ودحى ، مضاف إليه ، فتح ، مبتدأ ثان . وفتح مضاف ، وثان من ، ثانیه ، مضاف إليه ، وثان مضاف وضمير الغائب العائد إلى نحو حى مضاف إليه ، يجب ، فعل مضارع ، وفيه ضمير مستتر جوازاً تقديره هو يعود إلى فتح ثانیه هو فاعله . والجملة من يجب وفاعله المستتر فيه في محل رفع خبر المبتدأ الثاني . وجملة المبتدأ الثاني وخبره في محل رفع خبر المبتدأ الأول « واردة ، اردد : فعل أمر ، وفاعله ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره أنت ، والماء مفعول أول لاردد « وَاوْأ ، مفعول ثان لاردد « إن ، شرطية « يكن ، فعل مضارع ناقص ، فعل الشرط ، واسمه ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هو يعود إلى ثانیه « عنه ، جار ومجرور متعلق بقوله : « قلب ، الآتي والماء تعود إلى الواو « قلب ، فعل ماض مبني للجهول ، ونائب الفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هو يعود إلى ثانیه ، والجملة من قلب ونائب فاعله المستتر فيه في محل نصب خبر يكن ، وجواب الشرط محذوف يدل عليه سابق الكلام ، وتقدير الكلام : إن يكن ثانی نحو حى مقلوباً عن وَاوْأ فردده وَاوْأ .

وَعَلَّمَ التَّنْثِيَةَ أَحْذَفَ لِلنَّسَبِ وَمِثْلُ ذَا فِي جَمْعٍ تَصْحِيحٍ وَجَبَ^(١)

يُحْذَفُ مِنَ الْمُنْسُوبِ إِلَيْهِ [مَا فِيهِ مِنْ] عِلَامَةِ تَنْثِيَةٍ ، أَوْ جَمْعٍ تَصْحِيحٍ .

فَإِذَا سَمَّيْتَ رَجُلًا زَيْدَانِ ، — وَأَعْرَبْتَهُ بِالْأَلْفِ رَفْعًا ، وَبِالْيَاءِ جَرًّا وَنَصْبًا —
قُلْتَ : « زَيْدِي » ، وَقَوْلُ فِيمَنْ اسْمُهُ : « زَيْدُون » ، — إِذَا أَعْرَبْتَهُ بِالْحُرُوفِ — :
« زَيْدِي » ، وَفِيمَنْ اسْمُهُ هِنْدَاتٍ : « هِنْدِي » .

وَتَالِثٌ مِنْ نَحْوِ طَيِّبٍ حُذِفَ وَشَذَّ طَائِيٌّ مَقُولًا بِالْأَلْفِ^(٢)

قَدْ سَبَقَ أَنَّهُ يَجِبُ كَسْرُ مَا قَبْلَ يَاءِ النَّسَبِ ؛ فَإِذَا وَقَعَ قَبْلَ الْحَرْفِ الَّذِي يَجِبُ
كَسْرُهُ فِي النَّسَبِ يَاءٌ [مَكْسُورَةٌ] مُدْغَمٌ فِيهَا يَاءٌ — وَجَبَ حَذْفُ الْيَاءِ الْمَكْسُورَةِ ،
فَتَقُولُ فِي طَيِّبٍ : « طَيِّبِي » .

(١) « وَعَلَّمَ » مَفْعُولٌ تَقْدِيمٌ عَلَى عَامِلِهِ — وَهُوَ قَوْلُهُ : « أَحْذَفَ ، الْآتَى — وَعَلَّمَ »
مُضَافٌ وَ « التَّنْثِيَةُ » مُضَافٌ إِلَيْهِ « أَحْذَفَ » ، فَعِلٌ أَمْرٌ ، وَفَاعِلُهُ ضَمِيرٌ مُسْتَرَفٍ فِيهِ وَجُوبًا
تَقْدِيرُهُ أَنْتَ لِلنَّسَبِ ، جَارٌ وَمَجْرُورٌ مُتَعَلِّقٌ بِقَوْلِهِ أَحْذَفَ « وَمِثْلُ » مُبْتَدَأٌ ، وَمِثْلُ
مُضَافٌ وَ « ذَا » مُضَافٌ إِلَيْهِ « فِي جَمْعٍ » جَارٌ وَمَجْرُورٌ مُتَعَلِّقٌ بِقَوْلِهِ : « وَجَبَ » الْآتَى ،
وَجَمْعٌ مُضَافٌ ، وَ « تَصْحِيحٍ » مُضَافٌ إِلَيْهِ « وَجَبَ » ، فَعِلٌ مَاضٍ ، وَفَاعِلُهُ ضَمِيرٌ مُسْتَرَفٍ فِيهِ
جَوَازًا تَقْدِيرُهُ هُوَ يَعُودُ إِلَى مِثْلِ ذَا الْوَاقِعِ مُبْتَدَأٌ ، وَالْجُمْلَةُ مِنْ وَجَبَ وَفَاعِلُهُ الْمُسْتَرَفِ فِيهِ
فِي مَحَلِّ رَفْعٍ خَبَرُ الْمُبْتَدَأِ .

(٢) « وَتَالِثٌ » مُبْتَدَأٌ ، وَسَاغَ الْإِبْتِدَاءُ بِهِ مَعَ كَوْنِهِ نَكْرَةً لِحَرِيانِهِ عَلَى مَوْصُوفٍ
مَحْذُوفٍ ، وَالتَّقْدِيرُ : وَحَرْفُ تَالِثٌ « مِنْ نَحْوِ » جَارٌ وَمَجْرُورٌ مُتَعَلِّقٌ بِقَوْلِهِ « حُذِفَ » الْآتَى ،
وَنَحْوُ مُضَافٌ ، وَ « طَيِّبٍ » مُضَافٌ إِلَيْهِ « حُذِفَ » ، فَعِلٌ مَاضٍ مُبْنِيٌّ لِلْجَهْلِ ، وَنَائِبُ
الْفَاعِلِ ضَمِيرٌ مُسْتَرَفٍ فِيهِ جَوَازًا تَقْدِيرُهُ هُوَ يَعُودُ إِلَى تَالِثِ الْوَاقِعِ مُبْتَدَأٌ ، وَالْجُمْلَةُ مِنْ حُذِفَ
وَنَائِبُ فَاعِلُهُ الْمُسْتَرَفِ فِيهِ فِي مَحَلِّ رَفْعٍ خَبَرُ الْمُبْتَدَأِ « وَشَذَّ » فَعِلٌ مَاضٍ « طَائِيٌّ » فَاعِلٌ شَذَّ
« مَقُولًا » حَالٌ مِنْ طَائِيٍّ « بِالْأَلْفِ » جَارٌ وَمَجْرُورٌ مُتَعَلِّقٌ بِقَوْلِهِ « مَقُولًا » .

وقياسُ النسبِ في طَيِّءٍ : « طَيِّئِي » ، لكن تركوا القياس ، وقالوا : « طَائِي » .
ببإبدال الياء ألفا .

فلو كانت الياء المدغم فيها مفتوحةً لم تحذف ، نحو : « هَبَّيْحِي » في هَبَّيْح .
والهَبَّيْح : الغلام الممتلئ ، والأُنثَى هَبَّيْحَةٌ .

وَفَعْلِيٌّ فِي قَبِيلَةِ التُّزَمِ وَفَعْلِيٌّ فِي قَبِيلَةِ حُتَمٍ^(١)

يقال في النسب إلى قَبِيلَةٍ : فَعْلِيٌّ — بفتح عينه وحذف بائه — إن لم يكن معتلاً
عالمين ، ولا مضاعفاً ، كما يأتي ؛ فتقول في حَنِيفَةٍ : « حَنَفِيٌّ » .

ويقال في النسب إلى فُعْلَةٍ : فُعْلِيٌّ — بحذف الياء — إن لم يكن مضاعفاً ؛ فتقول
في جُهَيْنَةٍ : « جُهَيْنِي »^(٢) .

(١) . وفعلِيٌّ ، مبتدأ ، في فعيلة ، جار ومجرور متعلق بقوله : « التزم ، الآتي »
« التزم » ، فعل ماض مبني للجهول ، ونائب الفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هو
يعود إلى فعلی الواقع مبتدأ ، والجملة من التزم ونائب فاعله المستتر فيه في محل رفع خبر
المبتدأ ، وفعلِيٌّ ، مبتدأ ، في فعيلة ، جار ومجرور متعلق بقوله : « حتم ، الآتي » حتم ، فعل
ماض مبني للجهول ، وفيه ضمير مستتر جوازاً تقديره هو يعود إلى فعلی نائب فاعل ،
والجملة من حتم ونائب فاعله المستتر فيه في محل رفع خبر المبتدأ .

(٢) الاصل في النسب إلى فعيل بفتح الفاء ، صحيح الآخر ، وبغير تاء في آخره — أن
ينسب إليه على لفظه ؛ فيقال في النسب إلى تميم وأمير وكريم : أميري ، وكريمي . وتسمى
والأصل في النسب إلى فعيل — بضم الفاء ، صحيح الآخر ، وبغير تاء — أن ينسب إليه على
لفظه ؛ فيقال في النسب إلى نمير وكليب : نميري ، وكليبي ، والأصل في النسب إلى فعيلة —
بفتح الفاء — وإلى فعيلة — بضم الفاء — أن تحذف ياءه ، وتحذف مع ذلك تاؤه . ثم
تقلب كسرة العين من الأول فتحة ؛ فيقال في النسب إلى جهينة وأذينة : جهني ، =

وَأَلْحَقُوا مُعَلَّ لَامٍ عَرَبِيًّا مِنْ الْمِثَالَيْنِ بِمَا التَّاءُ أُولِيًّا^(١)
 يعني أن ما كان على فَعِيلٍ أو فُعِيلٍ ، بلاتاء ، وكان معتلَّ اللام — حكمه
 حكم ما فيه التاء : في وجوب حذف يائه وفتح عينه ؛ فتقول في « عَدِيٌّ » :
 « عَدَوِيٌّ » ، وفي « قُصِيٌّ » : « قُصَوِيٌّ » ، كما تقول في « أُمِيَّةٌ » : « أُمَوِيٌّ » ، فإن
 كان فَعِيلٌ وفُعِيلٌ صحيحَي اللام ، لم يُحذف شيء منهما ؛ فتقول في « عَقِيلٌ » :
 « عَقِيلِيٌّ » ، وفي « عُقِيلٌ » : « عُقِيلِيٌّ »^(٢) .

= وأذن ، ويقال في النسب إلى حنيفة وشريفة : حنفي ، وشرفي . وإنما فعلوا ذلك فرقا
 بين المذكر والمؤنث ، وجعلوا حذف الياء في المؤنث ولم يجعلوه في المذكر لأن التاء التي
 للتأنيث تحذف حتما ، فلما وجد الحذف في المؤنث جعلوا حذف الياء فيه ؛ لأن الحذف
 يأنس إلى الحذف ، وقد شذت في كل نوع من هذه الأنواع الأربعة ألفاظ جاءوا بها على
 خلاف الأصل ، قالوا في النسب إلى سليقة : سليقي ، وقالوا في النسب إلى عميرة : عميري ،
 وقالوا في النسب إلى ردينة — بضم ففتح — رديني ، وقالوا في النسب إلى ثقيف : ثقفني ،
 وقالوا في النسب إلى قريش وهذيل — بضم ففتح — قرشي ، وهذلي .

(١) « د وألحقوا » فعل وفاعل « د معل ، مفعول به لألحقوا . ومعل مضاف و « د لام ،
 مضاف إليه « د عربا ، عري : فعل ماض ، وتعلقه محذوف ، وتقديره : عري من التاء .
 وفاعل عري ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هو يعود إلى معل لام ، والالف للإطلاق ، والجملة
 في محل نصب نعت لقوله « د معل لام ، السابق « د من المثالين ، جار ومجرور متعلق بمحذوف
 حال من الضمير المستتر في « د عري ، « د بما . جار ومجرور متعلق بألحقوا ، التاء ، قصر
 للضرورة : مفعول ثانٍ تقدم على عامله — وهو قوله : « د أوليا ، الآتي — « د أوليا ، أولى
 فعل ماض مبنى للجهول ، والالف للإطلاق ، ونائب الفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً
 تقديره هو يعود إلى ما الموصولة المجرورة محلا بالياء وهو مفعوله الأول ، والجملة من
 أولى ومفعوليه لا محل لها صلة الموصول المجرور بالياء .

(٢) ومن ذلك قول الشاعر :

عُقَيْلِيَّةٌ أَمَّا مَسَلَاتُ إِزَارِهَا فَدِعْصٌ ، وَأَمَّا خَصْرُهَا فَبَيْتِلُ
 وقول الآخر :

كَأَنَّ الْمُقَيْلِيِّينَ يَوْمَ لَقِيَتْهُمْ فِرَاحُ الْقَطَا لَا قَيْنَ أَجْدَلٍ بَارِيَا

وَتَمَمُّوا مَا كَانَ كَالطَّوِيلَةِ وَهَكَذَا مَا كَانَ كَالْجَلِيلَةِ^(١)

يعنى أن ما كان على فَعِيلَةٍ ، وكان مُعْتَلٌّ العين ، أو مُضَاعَفًا — لَا تُحَذَفُ يَاوُهُ فِي النِّسْبِ ؛ فَتَقُولُ فِي طَوِيلَةٍ : « طَوِيلِي » ، وَفِي جَلِيلَةٍ « جَلِيلِي » وَكَذَلِكَ أَيْضًا مَا كَانَ عَلَى فُعَيْلَةٍ وَكَانَ مُضَاعَفًا ، فَتَقُولُ فِي قُلَيْلَةٍ : « قُلَيْلِي » .

وَهَمْزُ ذِي مَدٍّ يُنَالُ فِي النِّسْبِ مَا كَانَ فِي ثَنِيَّةٍ لَهُ ائْتَسَبَ^(٢)

حكم همزة المدود في النسب كحكمها في الثنية : فإن كانت زائدة للتأنيث قلبت واوًا نحو : « خَمْرَاوِي » في حمراء ، أو زائدة للخلق كـ « كَلْبَاءُ » ، أو بدلًا

(١) « وَتَمَمُوا ، فَعِلٌ وَفَاعِلٌ « مَا ، اسم موصول : مفعول به « كَانَ ، فعل ماض ناقص ، واسمه ضمير مستتر فيه كـ « الطويلة » ، جار ومجرور متعلق بمحذوف خبر كان ، والجملة من كان واسمها وخبرها لا محل لها صلة الموصول الواقع مفعولاً به « وَهَكَذَا » ، الجار والمجرور متعلق بمحذوف خبر مقدم « مَا ، اسم موصول : مبتدأ مؤخر « كَانَ ، فعل ماض ناقص ، واسمه ضمير مستتر فيه كـ « الجلييلة » ، جار ومجرور متعلق بمحذوف خبر كان ، والجملة من كان واسمها وخبرها لا محل لها صلة الموصول الواقع مبتدأ .

(٢) « وَهَمْزٌ ، مبتدأ ، وهَمْزٌ مضاف و « ذِي » مضاف إليه ، وذِي مضاف و « مَدٍّ » مضاف إليه « يُنَالُ » فعل مضارع مبنى للجهول ، ونائب الفاعل — وهو مفعوله الأول — ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هو يعود إلى همز ذِي مَدٍّ الواقع مبتدأ ، والجملة من يُنَالُ ونائب فاعله المستتر فيه في محل رفع خبر المبتدأ « فِي النِّسْبِ » جار ومجرور متعلق بقوله : « يُنَالُ » السابق « مَا ، اسم موصول : مفعول ثانٍ لِنِيَالٍ « كَانَ ، فعل ماض ناقص . واسمه ضمير مستتر فيه « فِي ثَنِيَّةٍ » له ، جارٍ ومجروران متعلقان بقوله : « ائْتَسَبَ » الآتي « ائْتَسَبَ » فعل ماض ، وفاعله ضمير مستتر فيه ، والجملة من ائْتَسَبَ وفاعله المستتر فيه في محل نصب خبر كان ، والجملة من كان واسمها وخبرها لا محل لها صلة الموصول .

من أصل نحو كساء ؛ فوجهان : التصحيح نحو : علبائي وكسائي ، والقلب نحو :
علباوي وكساوي ، أو أصلاً بالتصحيح لا غير نحو : قرأني ، في قراءة .

* * *

وَأَنْسَبَ لِصَدْرِ جُمْلَةٍ وَصَدَرَ مَا رُكِبَ مَرْجًا ، وَلِثَانٍ تَمَّامًا^(١)
إِضَافَةً مَبْدُوءَةً بِأَبٍ أَوْ أَبٍ أَوْ مَالَهُ التَّعْرِيفُ بِالثَّانِي وَجَبَ^(٢)
فِيهَا سِوَى هَذَا أَنْسَبَ لِلأَوَّلِ مَا لَمْ يُخَفَ لِنَسْ، كـ «مَبْدُوءَةً بِالثَّانِي»^(٣)

(١) «وانسب» فعل أمر ، وفاعله ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره أنت «لصدر» جار ومجرور متعلق بالنسب ، وصدر مضاف و «جملة» مضاف إليه ، وصدر معطوف على صدر السابق ، وصدر مضاف و «ما» اسم موصول : مضاف إليه «ركب» فعل ماض مبني للجهول ، و «ثاني» الفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هو يعود إلى «الموصولة» ، و «جملة من ركب» نائب فاعله المستتر فيه لأجل «لها صلة الموصول» و «مرجاً» مفعول مطلق لركب على تقدير مضاف : أي تركيب مرج «ولثان» الواو عاطفة ، لثان : جار ومجرور معطوف على ما قبله وهو لصدر «تتما» تم : فعل ماض ، والالف للإطلاق ، والفاعل ضمير مستتر فيه ، و «جملة في محل جر نعت لثان» .

(٢) «إضافة» مفعول به لقوله «تتما» في البيت السابق «مبدوءة» نعت لقوله إضافة «بأب» جار ومجرور متعلق بمبدوءة «أو» عاطفة «أب» معطوف على «بأب» بقوله «وجب الآتي» التعريف «مبتدأ» «بالثاني» جار ومجرور متعلق بالتعريف «وجب» فعل ماض ، و «ثاني» ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هو يعود إلى التعريف الواقع مبتدأ ، و «جملة من وجب» و «فاعله المستتر فيه في محل رفع خبر المبتدأ» ، و «جملة المبتدأ وخبره لا محل لها صلة الموصول» .

(٣) «فيما» جار ومجرور متعلق بقوله : «السب» ، الآتي «سوي» ظرف متعلق بمحذوف صلة «ما» المحرورة «علا بني» وسوي مضاف و «ذا من» هذا ، اسم إشارة مضاف إليه ، مبني على السكون في محل جر «السب» ، النسب : فعل أمر ، مبني على الفتح لاتصاله بنون التوكيد الحفيفة ، و «فاعله ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره أنت» «لأول» =

إذا نُسِبَ إلى الاسم المركب ؛ فإن كان مركباً تركيب جلة ، أو تركيب مزج ، حُذِفَ عجزُهُ ، وألحق صدره بآء النسب ؛ فتقول في تأبط شرّاً : « تَابُطِيٌّ » ، وفي بعلبك « بَعْلِيٌّ » وإن كان مركباً تركيب إضافة ، فإن كان صدرُهُ ابناً أو أباً ، أو كان مَعْرِفَةً بمجزئه — حُذِفَ صَدْرُهُ ، وألحق عجزه بآء النسب ؛ فتقول في ابن الزبير : « زُبَيْرِيٌّ » وفي أبي بكر : « بَكْرِيٌّ » ، وفي غلام زيد : « زَيْدِيٌّ » فإن لم يكن كذلك ؛ فإن لم يُحْفَ لَبَسٌ عند حَذْفِ عجزه حُذِفَ عَجْزُهُ ونُسِبَ إلى صدره ؛ فتقول في امرئ القيس : « أَمْرِيٌّ » وإن خيف لَبَسٌ حُذِفَ صدره ، ونسب إلى عجزه ؛ فتقول في عبد الأشهل ، وعبد القيس : « أَشْهَلِيٌّ ، وَقَيْسِيٌّ » .

وَأَجْبُرُ بِرَدِّ اللَّامِ مَا مِنْهُ حُذِفَ
جَوَازاً أَنْ لَمْ يَكُ رَدُّهُ أَلِفٌ^(١)

= جار ومجرور متعلق بقوله النسب وما ، مصدرية ظرفية ولم ، نافية جازمة ويخف ، فعل مضارع مبني للجهول مجزوم بلم وليس ، نائب فاعل يخف وكعب ، جار ومجرور متعلق بمحذوف خبر لمبتدأ محذوف ، أى : وذلك كان كعب ، وعبد مضاف و ، الأشهل ، مضاف إليه .

(١) « واجبر ، فعل أمر ، و فاعله ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره أنت و برد ، جار ومجرور متعلق باجبر ، ورد مضاف و ، اللام ، مضاف إليه وما ، اسم موصول : مفعول به لاجبر ومنه ، جار ومجرور متعلق بقوله : و حذف ، الآتي وحذف ، فعل ماض مبني للجهول ، ونائب الفاعل ضمير مستتر فيه ، والجملة من حذف ونائب فاعله المستتر فيه لا عمل لها صلة الموصول « جوازاً » نعمت لمصدر محذوف بتقدير مضاف ، أى : اجبره جبراً ذا جواز إن ، شرطية ولم ، نافية جازمة ويك ، فعل مضارع ناقص ؛ مجزوم بلم ، وعلامة جزمه سكون النون المحذوفة للتخفيف وده ، رد : اسم يك ، ورد مضاف ، =

فِي جَمْعِي التَّصْحِيحِ ، أَوْ فِي الثَّنِيَّةِ وَحَقُّ تَجْبُورٍ بِهِذِي تَوْفِيهِ^(١)

إذا كان النسب إليه محذوف اللام ، فلا يخلو : إما أن تكون لامه مستحقة للرد في جمعي التصحيح أو في الثنية ، أولاً .

فإن لم تكن مستحقة للرد فيما ذكر جاز لك في النسب الرّدُّ وتركه ؛ فتقول في « يَدَيَّ وَابْنِ » : « يَدَوِيَّ ، وَبَنَوِيَّ ، وَأَبْنِيَّ ، وَيَدَيَّ » كقولهم في الثنية : « يَدَانِ ، وَابْنَانِ » وفي « يَدِ » علماً لمذكر : « يَدُونِ » .

وإن كانت مستحقة للرد في جمعي التصحيح أو في الثنية وجب رُدُّها في النسب ؛ فتقول في « أَبِي ، وَأَخِ ، وَأُخْتِ » : « أَبَوِيَّ ، وَأَخَوِيَّ » كقولهم : « أَبَوَانِ ، وَأَخَوَانِ ، وَأُخَوَاتِ » .

وَبَأَخِ أَخْتَا ، وَبَابِنِ بِنْتَا أَلْحَقْ ، وَيُونُسُ أَبِي حَذَفَ الْقَا^(٢)

= والهاء مضاف إليه ، ألف ، فعل ماضٍ مبني للجهول ، ونائب الفاعل ضمير مستتر فيه ، والجملة من ألف ونائب فاعله المستتر فيه في محل نصب خبر يك ، وجملة يك واسمها وخبرها في محل جزم فعل الشرط ، وجواب الشرط محذوف يدل عليه سابق الكلام ، والتقدير : إن لم يكن رد لامه مألوفاً في الثنية أو الجمع فاجبره برد لامه .

(١) « في جمعي ، جار ومجرور متعلق بقوله : « ألف ، في البيت السابق ، وجمعي مضاف و « التصحيح ، مضاف إليه ، « أو ، عاطفة « في الثنية ، جار ومجرور معطوف على الجار والمجرور السابق « وحق ، مبتدأ ، « وحق مضاف و « مجبور ، مضاف إليه « بهذي ، جار ومجرور متعلق بمجبور « توفية ، خبر المبتدأ .

(٢) « وبأخ ، جار ومجرور متعلق بقوله : « أَلْحَقْ ، الآتي « أَخْتَا ، مفعول تقدم على عامله — وهو قوله : « أَلْحَقْ ، الآتي — « وبابن ، معطوف على قوله بأخ « بنتا ، معطوف على قوله : « أَخْتَا ، السابق ، وقد علمت أن المطف على معمولي عامل واحد =

مذهبُ الخليل وسيبويه — رحمهما الله تعالى ! — إلحاقُ أختٍ وبنتٍ في النسبِ
بأخٍ وابنٍ ؛ فمُحذَفٌ منهما تاءُ التَّأْنِيثِ ، ويُرَدُّ إليهما المَحذُوفُ ؛ فيقال : « أَخَوِيٌّ ،
وَبَنَوِيٌّ » كما يُفعلُ بأخٍ وابنٍ .

ومذهبُ يونس أنه ينسبُ إليهما على لفظيهما ؛ فتقول : « أُخْتِي ، وَبِنْتِي » .

وَضَاعِفِ الثَّانِي مِنْ ثُنَائِي ثَانِيهِ ذُوْلَيْنِ كَرَّ « لَّا وَلَائِي » (١)
إِذَا نُسِبَ إِلَى ثُنَائِي لَا ثَالِثَ لَهُ ، فَلَا يَحِلُّو الثَّانِي : إِمَّا أَنْ يَكُونَ حَرْفًا صَحِيحًا ،
أَوْ حَرْفًا مَعْتَلًا .

فَإِنْ كَانَ حَرْفًا صَحِيحًا جَازَ فِيهِ التَّضْعِيفُ وَعَدْمُهُ ؛ فَتَقُولُ فِي كَمْ : « كَمِّيٌّ ،
وَكَمِّيٌّ » .

وَمِنْ كَانَ حَرْفًا مَعْتَلًا وَجِبَ تَضْعِيفُهُ ؛ فَتَقُولُ فِي لَوْ : « لَوِّيٌّ » .

وَمِنْ كَانَ الْحَرْفُ الثَّانِي أَلْفًا ضَوْعُفَتْ وَأَبْدَلَتْ الثَّانِيَةَ هَمْزَةً ؛ فَتَقُولُ فِي رَجُلٍ
اسْمُهُ لَا : « لَائِيٌّ » وَيَجُوزُ قَلْبُ الْهَمْزَةِ وَاوًا ؛ فَتَقُولُ : « لَآوِيٌّ » .

= جَائِزٌ لَا غَبَارَ عَلَيْهِ « الْحَقُّ » فَعَلَ أَمْرٌ ، وَفَاعِلُهُ ضَمِيرٌ مُسْتَرٌ فِيهِ وَجُوبًا تَقْدِيرُهُ أَنْتَ
« وَيُونُسُ » مُبْتَدَأٌ ، وَهُوَ يُونُسُ بْنُ حَبِيبٍ شَيْخُ سَيْبَوِيهِ إِمَامُ النُّحَاةِ « أَبِي » فَعَلَ مَاضٍ ،
وَفَاعِلُهُ ضَمِيرٌ مُسْتَرٌ فِيهِ جَوَازٌ تَقْدِيرُهُ هُوَ يَعُودُ عَلَى يُونُسَ ، وَالْجُمْلَةُ مِنْ أَبِي وَفَاعِلُهُ الْمُسْتَرُّ فِيهِ
فِي مَحَلِّ رَفْعٍ خَبَرُ الْمُبْتَدَأِ « حَذَفَ » مَفْعُولُ أَبِي ، وَحَذَفَ مَضَافٌ ، وَ« التَّاءُ » قَصْرٌ لِلضَّرُورَةِ :
مَضَافٌ إِلَيْهِ .

(١) « وَضَاعَفَ » فَعَلَ أَمْرٌ ، وَفَاعِلُهُ ضَمِيرٌ مُسْتَرٌ فِيهِ وَجُوبًا تَقْدِيرُهُ أَنْتَ « الثَّانِي »
مَفْعُولٌ بِهِ لِضَاعَفَ « مِنْ ثُنَائِي » جَارٌ وَمَجْرُورٌ مُتَعَلِّقٌ بِمَحذُوفٍ حَالٍ مِنَ الثَّانِي « ثَانِيهِ »
ثَانِي : مُبْتَدَأٌ ، وَثَانِي مَضَافٌ وَالْهَاءُ مَضَافٌ إِلَيْهِ « ذُو » خَبَرُ الْمُبْتَدَأِ ، وَذُو مَضَافٌ ،
و« لَيْنِ » مَضَافٌ إِلَيْهِ ، وَالْجُمْلَةُ مِنَ الْمُبْتَدَأِ وَخَبَرُهُ فِي مَحَلِّ جَرٍّ صِفَةُ لَثْنَانِي « كَلَّا » جَارٌ
وَمَجْرُورٌ مُتَعَلِّقٌ بِمَحذُوفٍ خَبَرُ مُبْتَدَأٍ مَحذُوفٍ ، وَالتَّقْدِيرُ : وَذَلِكَ كَأَنَّ كَلَّا ، وَلَا هُنَا قَصْدُ
لَفْظِهِ « وَلَائِي » مَعْطُوفٌ عَلَى لَا .

وَأِنْ يَكُنْ كَشِيَّةً مَا أَلْيَا عَدَمَ فَجَبَرَهُ وَفَتَحَ عَيْنَهُ التَّزِمُ^(١)

إذا نُسِبَ إلى اسم محذوف الفاء ، فلا يخلو : إما أن يكون صحيح اللام ، أو مُعْتَلِّمًا .

فإن كان صحيحها لم يُرَدَّ إليه المحذوف ؛ فتقول في « عِدَّة وَصِفَة » : « عِدِّي وَصِفِي » .

وإن كان معتلماً وجب الرُدُّ ، ويجب أيضاً — عند سيبويه رحمه الله — فتح عينه ؛ فتقول في شَيْءٍ : « وَشَوِي » .

(١) « وإن ، شرطية ، يكن ، فعل مضارع ناقص ، فعل الشرط ، وكشية ، جار ومجرور متعلق بمحذوف خبر يكن مقدم ، ما ، اسم موصول : اسم يكن مؤخر ، الفاء ، قصر للضرورة : مفعول به تقدم على عامله وهو قوله عدم الآتي ، فعل ماض ، وفاعله ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هو يعود إلى ما الموصولة ، والجملة من عدم وفاعله المستتر فيه لا محل لها صلة الموصول ، فجبره ، الفاء واقعة في جواب الشرط ، جبر : مبتدأ ، وجبر مضاف والهاء مضاف إليه ، وفتح ، معطوف على جبره ، وفتح مضاف وعين من « عينه » مضاف إليه ، وعين مضاف والهاء مضاف إليه ، التزم ، فعل ماض مبني للجهول ، ونائب الفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هو يعود إلى المذكور من جبره وفتح عينه ، والجملة من التزم ونائب فاعله المستتر فيه في محل رفع خبر المبتدأ وما عطف عليه ، وإنما أفرد الضمير — مع أن المبتدأ في قوة المثني — للتأويل بالمذكور . ويجوز أن تكون الجملة خبر المبتدأ وحده ، ويكون هناك خبر محذوف — مماثل لهذا المذكور — للمعطوف ؛ فتكون الواو عطفت جملة على جملة ، والتقدير على هذا الوجه الأخير ؛ فجبره التزم وفتح عينه التزم ، وهذا أولى من العكس وهو جعل المذكور خبراً للمعطوف وحده ، وجعل خبر المعطوف عليه محذوفاً ، وذلك لأن الحذف من الأول لدلالة الثاني عليه ضعيف ، بخلاف الحذف من الثاني لدلالة الأول عليه ، ومن هذا الكلام تعلم أن في هذه العبارة ثلاثة أعاريب ، وأن اثنين منها لا غبار عليهما ، وواحداً فيه نوع ضعف .

وَالْوَاحِدَ إِذْ كُرِ نَاسِبًا لِلْجَمْعِ إِنْ لَمْ يُشَابِهْ وَاحِدًا بِالْوَضْعِ^(١)
 إِذَا نُسِبَ إِلَى جَمْعٍ بَاقٍ عَلَى جَمْعِيَّتِهِ جِيءَ بِوَاحِدِهِ وَنُسِبَ إِلَيْهِ ، كَقَوْلِكَ فِي النَّسَبِ
 إِلَى الْفَرَائِضِ : « فَآى » .
 هَذَا إِنْ لَمْ يَكُنْ جَلَرِيًّا تَجَرَّى الْعَلَمَ ، فَإِنْ جَرَى تَجَرَّاهُ — كَأَنْصَارٍ — نُسِبَ
 إِلَيْهِ عَلَى لَفْظِهِ ؛ فَتَقُولُ فِي أَنْصَارٍ : « أَنْصَارِي » ، وَكَذَا إِنْ كَانَ عِلْمًا ؛ فَتَقُولُ
 فِي أَنْمَارٍ : « أَنْمَارِي » .

* * *

وَمَعَ فَاعِلٍ وَفَعَالٍ فَعِلٌ فِي نَسَبٍ أَغْنَى عَنْ آيَا قُبُلٍ^(٢)
 يُسْتَقْفَى غَالِبًا فِي النَّسَبِ عَنْ بَآئِهِ بِنَاءُ الْأَسْمِ عَلَى فَاعِلٍ — بِمَعْنَى صَاحِبِ كَذَا —
 نَحْوُ : « تَامِرٍ ، وَلَابِنِ »^(٣) أَيْ صَاحِبِ تَمَرٍ وَصَاحِبِ لَبَنٍ ، وَبَيْنَانُهُ عَلَى فَعَالٍ فِي

(١) « الواحد ، مفعول به تقدم على عامله وهو قوله اذكر الآتى واذكره ، فعل أمر ،
 وفاعله ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره أنت ، ناسبا ، حال من الضمير المستتر في قوله اذكر
 للجمع ، جار ومجرور متعلق بناسبا ، إن ، شرطية ، لم ، نافية جازمة ، يشابه ، فعل
 مضارع مجزوم بلم ، وفاعله ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هو يعود إلى الجمع « واحداً ،
 ومفعول به ليشابه ، بالوضع ، جار ومجرور متعلق بقوله يشابه ، وجواب الشرط محذوف
 يدل عليه سابق الكلام .

(٢) « ومع ، ظرف متعلق بمحذوف بحال من الضمير المستتر في قوله : « أغنى ،
 الآتى ، ومع مضاف و فاعل ، مضاف إليه « وفعال ، معطوف على فاعل « فعل ، مبتدأ
 « فى نسب ، جار ومجرور متعلق بقوله أغنى الآتى « أغنى ، فعل ماض ، وفاعله ضمير
 مستتر فيه جوازاً تقديره هو يعود إلى « فعل ، والجملة من أغنى وفاعله المستتر فيه فى محل
 رفع خبر المبتدأ « عن آيا ، فصر للضرورة : جار ومجرور متعلق بأغنى « قبل ، الفاء عاطفة ،
 وقبل : فعل ماض مبنى للجهول ، ونائب الفاعل ضمير مستتر فيه .

(٣) « قد ورد من ذلك قول الخطبة :

وَعَرَّرْتَنِي وَزَعَمْتَ أَنَّكَ لَابِنٌ فِي الصَّيْفِ تَامِرٌ =

الْحَرْفِ غَالِبًا ، كَقَالَ وَبَرَّار ، وقد يكون فَعَالٌ بمعنى صاحب كذا ، وجعل منه قوله تعالى : (وَمَا رَبُّكَ بِظَلَّامٍ لِلْعَبِيدِ) أى : بذى ظلم .

وقد يستغنى — عن ياء النسب أيضاً — بفعل بمعنى صاحب كذا ، نحو : « رجل طعم وكبس » أى : صاحب طعام ولباس ، وأنشد سيبويه رحمه الله تعالى :

٣٥٦ — لَسْتُ بِلَيْلِي ، وَلَكِنِّي نَهْرٌ لَا أَذِلُّجُ اللَّيْلَ وَلَكِنْ أَبْتَكِرُ

أى : ولكنى نهارى ، أى عامل بالنهار .

* * *

= وقول الآخر :

* إِلَى عَطْنٍ رَحْبٍ الْمُبَاةَ أَهْل *

والشاهد فيه قوله : « أهل » ، فإنه أراد به أنه منسوب إلى الأهل ، وكأنه قال : ذى أهل ، وليس هو بجار على الفعل ؛ لأنه لو جرى على الفعل لقال : « مأهول » ؛ إذ الفعل المستعمل في هذا المعنى مبنى للمجهول .

٣٥٦ — أنشد سيبويه — رحمه الله — هذا البيت (ج ٢ ص ٩) ولم ينسبه إلى أحد ، وكذلك لم ينسبه الأعلام الشنمري — رحمه الله ١ — في شرح شواهد .

اللمعة : « ليلي » ، معناه منسوب إلى الليل ، ويريد به صاحب عمل في الليل « نهر » ، بفتح فكسر — أى : صاحب عمل بالنهار ، وهذه الصيغة إحدى الصيغ التي إذا بنى الاسم عليها استغنى عن إضافة ياء مشددة في آخره للدلالة على النسب « أدج » ، أسير من أول الليل ، والادلاج — على زنة الافتعال ، بتشديد الدال بعد قلب تاء الافتعال دالا — السير في آخر الليل « ابتكر » ، أدرك النهار من أوله .

المعنى : يصف الشاعر نفسه بالشجاعة وعدم المبالاة ، ويذكر أنه إذا أراد أن يغير على قوم لم يأت حيمه ليلا وهم نائمون ، ولم يسر إليهم خفية كما يسير اللصوص ، ولكنه يذهب إليهم في وضوح النهار ، ثم بين أنه يختار من أوقات النهار أوله ؛ ليكون رجال الحى موجودين لم يخرجوا لإعمالهم .

الإعراب : « لست » ، ليس : فعل ماض ناقص ، وتاء المستكلم اسم « ليلي » ، الباء زائدة ، ليلي : خبر ليس ، منصوب بفتحة مقددة على آخره منع من ظهورها اشتغال =

وَعَبِيرٌ مَا أَسْلَقَتْهُ مُقَرَّرًا عَلَى الَّذِي يُنْقَلُ مِنْهُ اقْتِصَارًا^(١)
 أى : ما جاء من المنسوب مخالفاً لما سَبَقَ تقريرُهُ فهو من شَوَازِّ النسب ، يُحْفَظُ
 ولا يُقَاسُ عليه ، كقولهم فى النسب إلى البَصْرَةِ : « بَصْرِيٌّ »^(٢) ، وإلى الدَّهْرِيِّ :
 « دُهْرِيٌّ »^(٣) ، وإلى مَرْوَةَ « مَرْوَزِيٌّ » .

= المحل بحركة حرف الجر الزائد ، ولكنى ، لكن : حرف استدراك ونصب ، وياء المتكلم
 اسمه دهر ، خبر لكن د لا ، نافية ، أدج ، فعل مضارع ، وفاعله ضمير مستتر فيه وجوباً
 تقديره أنا ، الليل ، منصوب على الظرفية الزمانية بأدج ، ولكن ، حرف استدراك
 ، أبشكر ، فعل مضارع ، وفاعله ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره أنا .

الشاهد فيه : قوله دهر ، حيث بناء على فعل — بفتح فكسر — وهو يربد النسب ،
 فكأنه قال : ولكنى نهارى ، كما قال : لست بليلى ، قال سيويه : « وقالوا نهري ، وإنما
 يربدون نهارى ، ويجعلونه بمنزلة عمل وطعم ، وفيه معنى ذلك ، اه .

(١) د وغير ، مبتدأ ، وغير مضاف ود ما ، اسم موصول : مضاف إليه ، مبنى على
 السكون فى محل جر ، أسلفته ، أسلف : فعل ماض ، وتاء المتكلم فاعله ، والهاء مفعوله ،
 والجملة لا محل لها صلة الموصول ، ومقررأ ، حال من الهاء فى أسلفته ، على الذى ، جار ومجرور
 متعلق بقوله : « اقتصر » ، الآتى فى آخر البيت د ينقل ، فعل مضارع مبنى للجهول « منه » ،
 جار ومجرور متعلق بـ ينقل ، ونائب الفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هو يعود إلى
 الذى ، والجملة من ينقل ونائب فاعله المستتر فيه لا محل صلة الذى ، اقتصر ، فعل ماض مبنى
 للجهول . ونائب الفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هو يعود إلى غير الواقع مبتدأ ،
 والجملة من اقتصر ونائب فاعله المستتر فيه فى محل رفع خبر المبتدأ .

(٢) المشهور فى البصرة ، فتح الباء ، وقد ورد فى لفظ النسب إليها د بصرى ،
 بكسر الباء ، فعلى هذين يكون لفظ النسب شاذاً ، وقد ورد فى « البصرة » كسر الباء وضمها
 أيضاً ، وورد فى لفظ النسب فتح الباء ، فإذا لاحظت ما ورد فى لفظ المنسوب إليه من
 الفتح أولاً ، ولاحظت ما ورد فى المنسوب من الفتح لم يكن شاذاً ، ولم يرد فى المنسوب ضم
 الباء مع ثبوته لغة فى المنسوب إليه ، وكأنهم تركوه لئلا يلتبس بالنسب إلى بصرى بزنة
 حلى ، إذا نسب إليه بحذف الألف ؛ فإنك تعلم أن النسب إلى نظيره يجوز فيه حذف
 الألف ، كما يجوز قلبها واواً ، فيقال د بصرى .

(٣) الدهرى — بضم الـ ، والقياس فتح الـ — هو الشيخ الفانى .

الْوَقْفُ

تَنْوِينًا أَثَرٌ فَتَنْحِ اجْمَلُ الْفَاءَ وَقَفًا ، وَتَلَوْ غَيْرِ فَتَنْحِ اخْذِفًا^(١)
 أى : إذا وَقَفَ على الاسم المنون ، فإن كان التنوين واقفاً بعد فتحة أبلى ألفاً ،
 ويشمل ذلك ما فتحتهُ للإعراب ، نحو : « رَأَيْتُ زَيْدًا » ، وما فتحتهُ لغير الإعراب ،
 كقولك في إياها ووَئِهَا : « لِيَا ، وَوَيْهَا » .

وإن كان التنوين واقفاً بعد ضمة أو كسرة حُذِفَ وَسُكِّنَ ما قبله ،
 كقولك في : « جَاءَ زَيْدٌ » ، و « مَرَرْتُ بِزَيْدٍ » : « جَاءَ زَيْدٌ » ،
 و « مَرَرْتُ بِزَيْدٍ » .

* * *

وَأَحْذِفُ لَوْقَفٍ فِي سِوَى اضْطِرَارٍ صِلَةَ غَيْرِ الْفَتْحِ فِي الْإِضْمَارِ^(٢)

(١) « تنوينا ، مفعول أول لقوله : « اجمل ، الآتي ، إثر ، ظرف متعلق باجمل .
 وإثر مضاف و « فتح ، مضاف إليه « اجمل ، فعل أمر ، وفاعله ضمير مستتر فيه وجوباً
 تقديره أنت « ألفاً ، مفعول ثان لاجمل ، وقفاً ، مفعول لأجله ، أو منصوب بنزع
 الخافض ، أو حال من فاعل اجمل بتأويل واقف « وتلو ، مفعول تقدم على عامله — وهو
 قوله : « اخذفاً ، الآتي — وتلو مضاف و « غير ، مضاف إليه ، وغير مضاف و « فتح ،
 مضاف إليه « اخذفاً ، فعل أمر ، مبنى على الفتح لانصالة بنون التوكيد المنقلبة ألفاً للوقف ،
 وفاعله ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره أنت .

(٢) « واحذف ، فعل أمر ، وفاعله ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره أنت « لوقف ، في
 سوى ، جاران ومجروران متعلقان باحذف ، وسوى مضاف و « اضطرار ، مضاف إليه
 « صلة ، مفعول به لاحذف ، وصلة مضاف و « غير ، مضاف إليه ، وغير مضاف
 و « الفتح ، مضاف إليه « في الإضمار ، جار ومجرور متعلق بصلة .

وَأَشْبَهَتْ « إِذَا » مُنَوَّنًا نَصِبَ فَأَلْفًا فِي الْوَقْفِ نُونَهَا قَلْبٌ^(١)
 إِذَا وَقِفَ عَلَى هَاءِ الضمير : فَإِنْ كَانَتْ مضمومة نحو : « رَأَيْتُهُ » أَوْ مكسورة
 نحو : « مَرَرْتُ بِهِ » حُذِفَتْ صِلَتُهَا ، وَوَقِفَ عَلَى الْهَاءِ سَاكِنَةً ، إِلَّا فِي الْضَّرُورَةِ ،
 وَإِنْ كَانَتْ مَفْتُوحَةً نَحْوُ : « هِنْدٌ رَأَيْتُهَا » وَقِفَ عَلَى الْأَلِفِ وَلَمْ تَحْذَفْ .
 وَشَبَّهُوا « إِذَا » بِالْمَنْصُوبِ الْمُنُونِ ، فَأَبْدَلُوا نُونَهَا أَلْفًا فِي الْوَقْفِ .

* * *

وَحَذَفُ يَا الْمَنْقُوصِ ذِي التَّنْوِينِ — مَا
 لَمْ يُنْصَبَ — أَوَّلَهُ مِنْ ثُبُوتٍ فَأَعْلَمًا^(٢)
 وَغَيْرُ ذِي التَّنْوِينِ بِالْعَكْسِ ، وَفِي نَحْوِ مَرٍ لَزُومٍ رَدُّ الْيَا اقْتِضَى^(٣)

(١) « أَشْبَهَتْ » أَشْبَهَ : فَعَلَ ماضٍ ، وَالتَّاءُ لِلتَّأْنِيثِ « إِذَا » فَاعِلٌ أَشْبَهَ « مُنَوَّنًا » مَفْعُولٌ
 بِهِ لِأَشْبَهَ « نَصَبَ » فَعَلَ ماضٍ مَبْنِيٍّ لِلجَهْلِ ، وَنَائِبُ الْفَاعِلِ ضَمِيرٌ مُسْتَرٌ فِيهِ جَوَازٌ
 تَقْدِيرُهُ هُوَ يَعُودُ إِلَى مُنُونٍ : وَالْجُمْلَةُ مِنْ نَصَبٍ وَنَائِبِ فَاعِلِهِ الْمُسْتَرِّ فِيهِ فِي مَحَلِّ نَصَبٍ نَعَتْ
 لِقَوْلِهِ : « مُنَوَّنًا » السَّابِقِ « فَأَلْفًا » مَفْعُولٌ ثَانٍ تَقْدِمُ عَلَى عَامِلِهِ — وَهُوَ قَوْلُهُ : « قَلْبُ »
 الْآتِي — « فِي الْوَقْفِ » جَارٌ وَمَجْرُورٌ مُتَعَلِّقٌ بِقَلْبِ « نُونِهَا » نُونٌ : مُبْتَدَأٌ ، وَنُونٌ مُضَافٌ
 وَهِيَ : مُضَافٌ إِلَيْهِ « قَلْبُ » فَعَلَ ماضٍ مَبْنِيٍّ لِلجَهْلِ ، وَنَائِبُ الْفَاعِلِ — وَهُوَ الْمَفْعُولُ
 الْأَوَّلُ — ضَمِيرٌ مُسْتَرٌ فِيهِ جَوَازٌ تَقْدِيرُهُ هُوَ يَعُودُ إِلَى نُونِ الْوَاقِعِ مُبْتَدَأً ، وَالْجُمْلَةُ مِنْ
 قَلْبِ وَنَائِبِ فَاعِلِهِ الْمُسْتَرِّ فِيهِ فِي مَحَلِّ رَفْعٍ خَبَرِ الْمُبْتَدَأِ .

(٢) « وَحَذَفُ » مُبْتَدَأٌ ، وَحَذَفُ مُضَافٌ وَ « يَا » قَصْرٌ لِلضَّرُورَةِ : مُضَافٌ إِلَيْهِ
 وَ « يَا مُضَافٌ وَ « الْمَنْقُوصِ » مُضَافٌ إِلَيْهِ « ذِي » نَعَتْ لِلْمَنْقُوصِ ، وَذِي مُضَافٌ وَ « التَّنْوِينِ »
 مُضَافٌ إِلَيْهِ « مَا » مُصَدَّرِيَّةٌ ظَرْفِيَّةٌ « لَمْ » نَافِيَةٌ جَازِمَةٌ « يَنْصَبُ » فَعَلَ مُضَارِعٌ مَبْنِيٍّ لِلجَهْلِ
 بِمَجْزُومٍ بِلَمْ ، وَالْفَتْحَةُ مُلَاقَاةٌ عَلَى الْبَاءِ مِنَ الْهَمْزَةِ فِي قَوْلِهِ أَوَّلَى ، وَنَائِبُ الْفَاعِلِ ضَمِيرٌ مُسْتَرٌ
 فِيهِ جَوَازٌ تَقْدِيرُهُ هُوَ « أَوَّلَى » خَبَرُ الْمُبْتَدَأِ « مِنْ ثُبُوتٍ » جَارٌ وَمَجْرُورٌ مُتَعَلِّقٌ بِأَوَّلَى « فَاعِلًا »
 فَعَلَ أَمْرٌ مَبْنِيٌّ عَلَى الْفَتْحِ لِاتِّصَالِهِ بِنُونِ التَّوَكِيدِ الْخَفِيفَةِ الْمُنْقَلِبَةِ أَلْفًا لِأَجْلِ الْوَقْفِ ، وَفَاعِلُهُ
 ضَمِيرٌ مُسْتَرٌ فِيهِ وَجُوبًا تَقْدِيرُهُ أَنْتَ .

(٣) « وَغَيْرُ » مُبْتَدَأٌ ، وَغَيْرُ مُضَافٌ وَ « ذِي » مُضَافٌ إِلَيْهِ ، وَذِي مُضَافٌ ،
 وَ « التَّنْوِينِ » مُضَافٌ إِلَيْهِ « بِالْعَكْسِ » جَارٌ وَمَجْرُورٌ مُتَعَلِّقٌ بِمَحْذُوفٍ خَبَرِ الْمُبْتَدَأِ =

إِذَا وَقِفَ عَلَى الْمَقْصُودِ الْمُنَوَّنِ ؛ فَإِنْ كَانَ مَنْصُوبًا أَبْدَلَ مِنْ تَنْوِينِهِ أَلْفَ ، نَحْوُ :
 « رَأَيْتُ قَاضِيًا » ؛ فَإِنْ لَمْ يَكُنْ مَنْصُوبًا فَالْخِتَارُ الْوَقْفُ عَلَيْهِ بِالْحَذْفِ ، إِلَّا أَنْ يَكُونَ
 مَحْذُوفَ الْعَيْنِ أَوْ الْفَاءِ ، كَمَا سَيَأْتِي ؛ فَتَقُولُ : « هَذَا قَاضٍ ، وَمَرَرْتُ بِقَاضٍ » وَيَجُوزُ
 الْوَقْفُ عَلَيْهِ بِإِثْبَاتِ الْيَاءِ كَقِرَاءَةِ ابْنِ كَثِيرٍ : (وَلِكُلِّ قَوْمٍ هَادِي) .

فَإِنْ كَانَ الْمَقْصُودُ مَحْذُوفَ الْعَيْنِ : كَمَرٍ — اسْمٌ فَاعِلٌ مِنْ أَرَى — أَوْ الْفَاءِ :
 كَيْفِي — هَلَا — لَمْ يَوْقِفْ إِلَّا بِإِثْبَاتِ الْيَاءِ ؛ فَتَقُولُ : « هَذَا مَرِي ، وَهَذَا بَنِي » وَإِلَيْهِ
 أَشَارَ بِقَوْلِهِ : « وَفِي نَحْوِ مَرٍ لَزُومٌ رَدٌّ أَلِيًّا أَقْتَنِي » .

فَإِنْ كَانَ الْمَقْصُودُ غَيْرَ مُنَوَّنٍ ؛ فَإِنْ كَانَ مَنْصُوبًا ثَبَّتَ يَأُوهُ سَاكِئَةً ، نَحْوُ :
 « رَأَيْتُ الْقَاضِيَّ » وَإِنْ كَانَ مَرْفُوعًا أَوْ مَجْرُورًا جَازَ إِثْبَاتُ الْيَاءِ وَحَذْفُهَا ، وَالْإِثْبَاتُ
 أَجْوَدُ ، نَحْوُ : « هَذَا الْقَاضِيُّ ، وَمَرَرْتُ بِالْقَاضِيِّ » .

* * *

وَوَغَيْرَهَا التَّأْنِيثُ مِنْ مُحَرِّكَ سَكَنُهُ ، أَوْقِفْ رَأَيْتَ التَّحْرُكُ^(١)

== « وَفِي نَحْوِ ، جَارٍ وَمَجْرُورٍ مُتَعَلِّقٍ بِقَوْلِهِ : « أَقْتَنِي ، الْآتِي ، وَنَحْوِ مُضَافٍ وَ « مَرٍ ،
 مُضَافٍ إِلَيْهِ « لَزُومٌ ، مُبْتَدَأٌ ، وَلَزُومٌ مُضَافٌ وَ « رَدٌ ، مُضَافٌ إِلَيْهِ ، وَرَدٌ مُضَافٌ
 وَ « أَلِيَّا ، قَصْرٌ لِلضَّرُورَةِ : مُضَافٌ إِلَيْهِ « أَقْتَنِي ، فَعْلٌ مَاضٍ مَبْنِي لِلْجَهْلِ ، وَنَائِبُ الْفَاعِلِ
 ضَمِيرٌ مُسْتَرٌ فِيهِ جَوَازٌ تَقْدِيرُهُ هُوَ يَعُودُ إِلَى لَزُومٍ رَدٍ الْوَاقِعِ مُبْتَدَأٌ ، وَالْجُمْلَةُ مِنْ أَقْتَنِي
 وَنَائِبُ فَاعِلِهِ الْمُسْتَرِ فِيهِ مَحَلٌّ رَفَعُ خَيْرِ الْمُبْتَدَأِ .

(١) « وَغَيْرِ ، مَفْعُولٌ بِفَعْلٍ مَحْذُوفٍ يَفْسُرُهُ قَوْلُهُ : « سَكَنُهُ ، الْآتِي ، وَالتَّقْدِيرُ : وَسَكَنَ
 غَيْرَهَا التَّأْنِيثُ ، وَغَيْرُ مُضَافٍ وَ « هَا ، قَصْرٌ لِلضَّرُورَةِ : مُضَافٌ إِلَيْهِ ، وَهَا مُضَافٌ ،
 وَ « التَّأْنِيثُ ، مُضَافٌ إِلَيْهِ « مِنْ مُحَرِّكَ ، جَارٍ وَمَجْرُورٍ مُتَعَلِّقٍ بِسَكَنِهِ « سَكَنُهُ ، سَكَنٌ : فَعْلٌ
 أَمْرٌ ، وَفَاعِلُهُ ضَمِيرٌ مُسْتَرٌ فِيهِ وَجُوبًا تَقْدِيرُهُ أَنْتَ ، وَالْهَاءُ مَفْعُولٌ بِهِ « أَوْ ، عَاطِفَةٌ « قَف ،
 فَعْلٌ أَمْرٌ ، وَفَاعِلُهُ ضَمِيرٌ مُسْتَرٌ فِيهِ وَجُوبًا تَقْدِيرُهُ أَنْتَ « رَأَيْتَ ، حَالٌ مِنْ فَاعِلِ قَف ، وَرَأَيْتَ
 مُضَافٌ وَ « التَّحْرُكُ ، مُضَافٌ إِلَيْهِ .

أَوْ أَتَشْمِ الضَّمَّةَ ، أَوْفَ مُضْعَفًا مَا لَيْسَ هَمْزًا أَوْ عَلِيلًا ، إِنْ قَفَا^(١)
مُحْرَكًا ، وَحَرَكَاتٍ أَثْقَلًا لِسَاكِنٍ تَحْرِيكُهُ تَنْ يَحْظَلَا^(٢)

إذا أريد الوقف على الاسم المحرك الآخر ، فلا يخلو آخره من أن يكون هاء التانيث ، أو غيرَهَا .

فإن كان [آخرُهُ] هاء التانيث وجب الوقف عليها بالسكون ، كقولك في « هذه فاطمة أقبلت » : « هذه فاطمة » .

(١) « أو ، عاطفة ، أشتم ، فعل أمر معطوف على « وقف ، في البيت السابق ، وفاعله ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره أنت ، الضمة ، مفعول به لأشتم « آر ، عاطفة ، وقف ، فعل أمر معطوف على أشتم ، وفاعله ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره أنت « مضعفاً ، حال من الضمير المستتر في « وقف ، وفي قوله مضعفاً ضمير مستتر فاعل « ما ، اسم موصول : مفعول به لقوله : « مضعفاً ، ليس ، فعل ماض ناقص ، واسمه ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هو يعود إلى ما الموصولة وهما خبر ليس ، والجملة من ليس واسمه وخبره لاجل لها من الإعراب صلة الموصول « أو ، عاطفة « عليلاً ، معطوف على قوله : « هماً ، « إن ، شرطية « قفا ، فعل ماض فعل الشرط ، وفاعله ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هو يعود إلى ما ليس هماً ، وجواب الشرط محذوف يدل عليه سابق الكلام .

(٢) « محركاً ، مفعول به لقوله : « قفا ، في البيت السابق « وحركات ، مفعول به تقدم عامله — وهو قوله : « انقلا ، الآتي — « انقلا ، فعل أمر مبني على الفتح لانصائه بنون التوكيد الخفيفة المنقلبة ألماً لاجل الوقف ، وفاعله ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره أنت « لساكناً ، جار ومجرور متعلق بقوله انقلا « تحريكه ، تحريك : مبتدأ ، وتحريك مضاف والهاء مضاف إليه « لن ، حرف نفى ونصب واستقبال « يحظلا ، فعل مضارع مبني للجهول ، منصوب بـ لن ، ونائب الفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هو يعود إلى تحريكه ، والالف للإطلاق ، والجملة من يحظلا ونائب فاعله المستتر فيه في محل رفع خبر المبتدأ ، وجملة المبتدأ وخبره في محل جر صفة لساكناً .

وإن كان [آخِرُهُ] غير هاء التأنيث في الوقف عليه خمسة أَوْجُهُ : التسكين ،
والرَّوْم ، والإشمام ، والتضعيف ، والنَّقل .

فالرَّوْم : عبارة عن الإشارة إلى الحركة بصوت خفيّ .

والإشمام : عبارة عن ضمّ الشفتين بعد تسكين الحرف الأخير ، ولا يكون إلا فيما
حركته ضمة .

وتشرط الوقف بالتضعيف أن لا يكون الأخير همزة خطأ ، ولا معتلاً كفتى ،
وأن يلي حركةً ، كالجَمَل ؛ فتقول في الوقف عليه : الجملُ — بتشديد اللام — فإن كان
ما قبل الأخير ساكناً امتنع التضعيف ، كالجمل .

والوقفُ بالنقل عبارة عن : تسكين الحرف الأخير ، ونقل حركته إلى الحرف
الذى قبله ، وشرطه : أن يكون ما قبل الآخر ساكناً ، قابلاً للحركة ، نحو : « هذا
الضربُ ، ورأيت الضربَ ، وصررت بالضربِ » .

فإن كان ما قبل الآخر محرّكاً لم يُوقفْ بالنقل كجفّير .

وكذا إن كان ساكناً لا يقبل الحركة كالألف ، نحو : باب [وإنسان] .

* * *

ونقلُ فتحٍ من سِوَى المَهمُوزِ لَا يَرَاهُ بَصْرِيٌّ ، وَكَوْفٍ نَقْلًا^(١)

(١) « ونقل ، مبتدأ ، ونقل مضاف وفتح ، مضاف إليه « من سوى ، جار ومجرور متعلق بنقل ، وسوى مضاف و« المهموز ، مضاف إليه « لا ، نافية دراه ، يرى : فعل مضارع « والهام مفعول به « بصرى ، فاعل يرى ، وجملة الفعل المنفى الذى هو يرى وفاعله ومفعوله فى محل رفع خبر المبتدأ « وكوف ، بحذف ياء النسب للضرورة : مبتدأ « نقلاً ، نقل : فعل ماض ، وفاعله ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هو يعود إلى كوفى ، والالف للإطلاق ، والجملة من الفعل الماضى الذى هو نقل وفاعله المستتر فيه فى محل رفع خبر المبتدأ .

مذهب الكوفيين أنه يجوز الوقف بالقل : سواء كانت الحركة فتحة ، أو ضمة ، أو كسرة ، وسواء كان الأخير مهموزاً ، أو غير مهموز ؛ فتقول عندم : « هذا الضرب » ، ورأيت الضرب ، ومررت بالضرب ، في الوقف على « الضرب » ، و « هذا الرد »^(١) ، ورأيت الرد ، ومررت بالرد ، في الوقف على « الرد » .

ومذهب البصريين أنه لا يجوز النقل إذا كانت الحركة فتحة إلا إذا كان الآخر مهموزاً ؛ فيجوز عندم « رأيت الرد » ، ويمتنع « رأيت [الضرب] » .
مذهب الكوفيين أولى ؛ لأنهم نقلوه عن العرب .

* * *

وَالنَّقْلُ إِن بُعْدَهُ تَظْيِيرٌ مُّتَمَتِّعٌ
وَذَاكَ فِي الْمَهْمُوزِ لَيْسَ يَتَمَتَّنِعُ^(٢)

يعنى أنه متى أدّى النقل إلى أن تصير الكلمة على بناء غير موجود في كلامهم امتنع ذلك ، إلا إن كان الآخر همزة فيجوز ؛ فعلى هذا يمتنع « هذا العلم » ،

(١) الرد — بكسر الراء وسكون الدال ، وآخره همزة — هو المعين في المهمات ، ومنه قوله تعالى : (فأرسله معي ردها يصدقني ، إنى أخاف أن يكذبون) .

(٢) « والنقل ، مبتدأ ، إن » شرطية « بعدم » ، فعل مضارع ، مبنى للجهول ، فعل الشرط « نظير » ، نائب فاعل بعدم ، وجواب الشرط محذوف ، والتقدير : إن بعدم نظير فالنقل يمتنع ، وجملة الشرط وجوابه لا محل لها من الإعراب معترضة بين المبتدأ وخبره « يمتنع » ، خبر المبتدأ « وذاك » ، اسم إشارة مبتدأ « في المهموز » جار ومجرور متعلق بقوله : « يمتنع » ، الآتي « ليس » ، فعل ماض ناقص ، واسمه ضمير مستتر فيه جوازا تقديره هو يعود إلى ذاك الواقع مبتدأ « يمتنع » ، فعل مضارع ، وفاعله ضمير مستتر فيه جوازا تقديره هو يعود إلى اسم ليس ، والجملة من يمتنع وفاعله المستتر فيه في محل نصب خبر ليس ، والجملة من ليس واسمها وخبرها في محل رفع خبر المبتدأ الذي هو اسم الإشارة .

في الوقف على «العلم» ، لأن فعلاً مفقوداً في كلامهم ، ويجوز «هذا الرد» ، لأن
الآخر همزة .

* * *

في الوقف تَأْتِيْثِ الْأَسْمِ هَاجِلٌ : إِنْ لَمْ يَكُنْ بِسَاكِنٍ صَحَّ وَصَلُ^(١)
وَقُلْ ذَا فِي جَمْعٍ تَصْحِيحٍ ، وَمَا ضَاهِي ، وَغَيْرُ ذَيْنِ بِالْمَكْسِ انْتَمَى^(٢)
إذا وقف على ما فيه تاء التائيث ؛ فإن كان فعلاً وقِفَ عليه بالتاء ، نحو «هِنَّدٌ
قَامَتْ» ، وإن كان اسماً فإن كان مفرداً فلا يخلو : إما أن يكون ما قبلها ساكناً

(١) في الوقف ، جار ومجرور متعلق بقوله : «جعل» ، الآتي «نا» ، قصر للضرورة :
مبتدأ ، وتا مضاف و «تائيث» مضاف إليه ، وتائيث مضاف و «الاسم» مضاف إليه
«ها» ، بالقصر ضرورة : مفعول ثان لجعل تقدم عليه «جعل» ، فعل ماض مبني للجهول ،
ونائب الفاعل — وهو المفعول الأول — ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هو يعود إلى
تاء التائيث ، والجملة من جعل ونائب فاعله في محل رفع خبر المبتدأ «إن» ، شرطية «لم» ،
نافية جازمة «يكن» ، فعل مضارع ناقص ، مجزوم بـ «لم» ، واسمه ضمير مستتر فيه جوازاً
تقديره هو يعود إلى تاء التائيث «بساكن» ، جار ومجرور متعلق بقوله : «وصل» ، الآتي
«صح» ، فعل ماض ، وفيه ضمير مستتر فاعل ، والجملة في محل جر صفة لساكن «وصل» ،
فعل ماض مبني للجهول ، ونائب الفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هو . والجملة في
محل نصب خبر يكن ، وجملة يكن ومعموليه فعل الشرط ، وجواب الشرط محذوف
يدل عليه سابق الكلام .

(٢) «وقل» ، فعل ماض «ذا» ، اسم إشارة : فاعل قل «في جمع» ، جار ومجرور متعلق
بقل ، وجمع مضاف و «تصحیح» مضاف إليه «وما» ، اسم موصول : معطوف على
جمع تصحيح «ضاهي» ، فعل ماض ، وفاعله ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هو يعود إلى
ما الموصولة . والجملة من ضاهي وفاعله المستتر فيه لاجل لها صلة الموصول «وغير» ، مبتدأ ،
وغير مضاف و «ذین» مضاف إليه «بالمكس» ، جار ومجرور متعلق بقوله انتمى
«انتمى» ، فعل ماض ، وفاعله ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هو يعود إلى غير الواقع
مبتدأ ، والجملة من انتمى وفاعله المستتر فيه في محل رفع خبر المبتدأ .

صحيحاً ، أولاً ؛ فإن كان ما قبلها ساكناً صحيحاً وقف عليه بالتاء ، نحو : « بَنَتْ ،
وأخْت » ، وإن كان غير ذلك وقف عليه بالهاء ، نحو : « فَاطِمَتْ ، وخَزَعَتْ ، وفَتَاة » .
وإن كان جمعاً أو شبهه وقف عليه بالتاء ، نحو : « هِنْدَات ، وهِنَهَات » .
وقلَّ الوقفُ على الفرد بالتاء ، نحو : « فَاطِمَتْ » وعلى جمع التصحيح وشبهه
بالهاء ، نحو : « هِنْدَاة ، وهِنَهَاة » .

* * *

وَقَفَ بِهَا السَّكْتُ عَلَى الْفِعْلِ الْمَعْلُومِ بِحَذْفِ آخِرِ كَأَعْطِ مَنْ سَأَلَ^(١)
وَلَيْسَ حَتْمًا فِي سَوَى مَا كَعَمَ أَوْ كَيْعَمَ تَجْزُومًا ؛ فَرَاعَ مَا رَعَوْا^(٢)

(١) « وقف ، فعل أمر ، وفاعله ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره أنت ، بها ، قصر
للضرورة : جار ومجرور متعلق بوقف ، وما مضاف و « السكت » مضاف إليه ، وعلى الفعل ،
جار ومجرور متعلق بوقف « المعلن » صفة للفعل « بحذف » جار ومجرور متعلق بقوله :
« المعلن » وحذف مضاف و « آخر » مضاف إليه « كأعط » الكاف جارة لقول محذوف ،
أعط : فعل أمر ، مبنى على حذف الياء والكسرة في آخره دليل عليها ، والفاعل ضمير
مستتر فيه وجوباً تقديره أنت « من » اسم موصول : مفعول به لأعط « سأل » فعل ماض ،
والفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هو يعود إلى من الموصولة ، والجملة من سأل
وفاعله المستتر فيه لا محل لها صلة الموصول ، وجملة فعل الأمر وفاعله ومفعوله في محل
نصب مفعول القول المحذوف ، وتقدير الكلام : كقولك : أعط من سأل .

(٢) « وليس ، فعل ماض ناقص ، واسمه ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هو يعود
إلى لحاق هاء السكت « حتماً » خبر ليس « في سوى » جار ومجرور متعلق بحتم . وسوى
مضاف و « ما » اسم موصول : مضاف إليه « كع » جار ومجرور متعلق بمحذوف صلة
الموصول « أو » حرف عطف « كي » مضاف على الجار والمجرور السابق « تجزوما »
حال من المجرور الثاني « فراع » راع : فعل أمر مبنى على حذف الياء والكسرة قبلها دليل
عليها ، والفاعل ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره أنت « ما » اسم موصول : مفعول به لراع
« رعوا » رعى : فعل ماض ، وواو الجملة فاعله ، والجملة من راع وفاعله لا محل لها صلة
الموصول ، والعائد ضمير منصوب المحل محذوف ، والتقدير : راع الذي رعوه .

ويجوز الوقف بهاء السكت على كل فعل حُذِفَ آخره : للجزم ، أو الوقف ، كقولك في لم يُعطِ : « لم يُعطِه » وفي أعطِ : « أعطِه » .
ولا يلزم ذلك إلا إذا كان الفعل الذي حُذِفَ آخره قد بقي على حرف واحد ، أو على حرفين أحدهما زائد ؛ فالأول كقولك في « ع » و « ق » : « عه ، وقه » والثاني كقولك في « لم يع » و « لم يق » : « لم يعه ، ولم يقه » ^(١) .

* * *

وَمَا فِي الْأِسْتِفْهَامِ إِنْ جُرَتْ حُذِفَ أَلِفُهَا ، وَأَوَّلُهَا أَلِفُهَا إِنْ تَقِفَ ^(٢)
وَلَيْسَ حَتْمًا فِي سِوَى مَا انْخَفَضَا بِاسْمٍ ، كَقَوْلِكَ « اقْتِضَاءٌ اقْتَصَى » ^(٣)

(١) قد رد ابن هشام ما ذكره الناظم ، وتبعه عليه الشارح هنا — من أنه يجب لحاق هاء السكت في الوقف على نحو : « لم يع ، ولم يف » — ورد ذلك بإجماع القراء على عدم ذكر الهاء في الوقف على قوله تعالى : (ولم أك) وقوله سبحانه : (ومن تق) والقراءة مع كونها سنة متبعة لا تخالف العربية ، ولا تأتي على وجه يمتنع عربية .

(٢) « وما » مبتدأ خبره الجملة الشرطية التالية « في الاستفهام » جار ومجرور متعلق بمحذوف نعت لما « إن » شرطية « جرت » جر : فعل ماض مبني للجهول ، فعل الشرط ، والثناء للتأنيث ، ونائب الفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره « هو » يعود على ما الاستفهامية « حذِف » فعل ماض مبني للجهول ، جواب الشرط « أَلِفُهَا » أَلِف : نائب فاعل لحذف ، وألف مضاف وها : مضاف إليه « وأولها » أول : فعل أمر مبني على حذف الياء ، والكسرة قبلها دليل عليها ، وفاعله ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره « أنت » ، وها : مفعول أول لأول « الهاء » قصر للضرورة : مفعول ثان لأول « إن » شرطية « تقف » فعل مضارع فعل الشرط ، وفاعله ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره « أنت » ، وجواب الشرط محذوف يدل عليه سابق الكلام ، والتقدير : إن تقف فأولها الهاء .

(٣) « وليس » فعل ماض ناقص ، واسمه ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره « هو » يعود على إيلاء ما الاستفهامية الهاء في الوقف « حتماً » خبر ليس « في سوى » جار ومجرور متعلق بقوله « حتماً » ، وسوى مضاف و « ما » اسم موصول : مضاف إليه « انخفضا » =

إذا دخل على « ما » الاستفهامية جارٌّ وجب حذف ألفها ، نحو : « عَمَّ تَسْأَلُ ؟ »
و « يَمَّ جِئْتَ ؟ » و « اقْتَضَاءٌ مَّ اقْتَضَى زَيْدٌ » وإذا وَقَفَ عليها بعد دخول الجار ؛
فإما أن يكون الجار لها حرفاً ، أو اسماً ؛ فإن كان حرفاً جاز إلحاق هاء السَّكْتِ ،
نحو : « عَمَّ » و « فِيمَ » وإن كان اسماً وجب إلحاقها ، نحو : « اقْتَضَاءُ مَّ »
و « نَحْيٌ مَّ » .

* * *

وَوَصَلَ ذِي الْهَاءِ أَجْزُ بِكُلِّ مَا حُرِّكَ تَحْرِيكَ بِنَاءٍ لَزِمًا^(١)
وَوَصَلَهَا بِفَيْزٍ تَحْرِيكَ بِنَاءٍ أَدِيمٍ شَدَّ ، فِي الْمَدَامِ اسْتَحْسِنًا^(٢)

= انخفض : فعل ماضٍ ، والآف الإِطلاق ، والفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره
هو يعود إلى ما الموصولة ، والجملة من انخفض وفاعله المستتر فيه لا محل لها صلة « باسم » ،
جار ومجرور متعلق بانخفض « كقولك » ، جار ومجرور متعلق بمحذوف خبر مبتدأ محذوف ،
والتقدير : وذلك كأن كقولك « اقتضاء » ، مفعول مطلق تقدم على عامله وجوباً لإضافته
إلى اسم الاستفهام الذي له صدر الكلام ، واقتضاء مضاف و « دم » ، اسم استفهام مضاف
إليه « اقتضى » ، فعل ماضٍ ، والفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هو ، والجملة في محل
نصب مقول القول المحذوف .

(١) « ووصل » ، مفعول تقدم على عامله — وهو قوله : « أجز » ، الآتي — ووصل
مضاف و « ذى » ، اسم إشارة : مضاف إليه « الهاء » ، بدل من اسم الإشارة ، أو عطف
بيان عليه ، أو نعت له « أجز » ، فعل أمر ، والفاعل ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره
أنت « بكل » ، جار ومجرور متعلق بقوله أجز ، أو بوصل ، وكل مضاف و « ما » ، اسم
موصول : مضاف إليه « حرك » ، فعل ماضٍ مبنى للجهول ، ونائب الفاعل ضمير مستتر
فيه جوازاً تقديره هو يعود إلى ما الموصولة ، والجملة من حرك ونائب فاعله المستتر فيه
لا محل لها صلة الموصول « تحريك » ، مفعول مطلق صيغ للتوابع ، وتحريك مضاف و « بناء » ،
مضاف إليه « لزما » ، لزم : فعل ماضٍ ، والآف للإِطلاق ، والفاعل ضمير مستتر فيه
جوازاً تقديره هو يعود إلى بناء ، والجملة في محل جر صفة لبناء .

(٢) « ووصلها » ، وصل : مبتدأ ، ووصل مضاف و « ما » ، مضاف إليه « بغير » ،
جار ومجرور متعلق بوصل ، وغير مضاف و « تحريك » ، مضاف إليه ، وتحريك =

يجوز الوقفُ بهاءِ السَّكْتِ على كل متحرك بحركة بناء ، لازمة ، لا تشبهُ حركةَ إعراب ، كقولك في « كَيْفَ » : « كَيْفَهُ » ولا يُوقَفُ بها على ما حركتهُ إعرابِيَّةٌ ، نحو : « جَاءَ زَيْدٌ » ولا على ما حركته مُشَبَّهَةٌ للحركة الإعرابية ، كحركة الفعل الماضي ، ولا على ما حركته البنائية غيرُ لازمةٍ ، نحو : « قَبْلُ » و « بَعْدُ » والنادى المفرد ، نحو : « يَا زَيْدُ ، وَيَا رَجُلُ » واسم « لا » التي لنفي الجنس ، نحو : « لَا رَجُلَ » وَشَذَّ وَصْلَهَا بما حركتهُ البنائية غيرُ لازمةٍ ، كقولهم في « مِنْ عَلٍ » : « مِنْ عُلِّهِ » ^(١) ، واستحسن إلحاقها بما حركتهُ دائماً لازمة .

* * *

وَرُبَّمَا أُعْطِيَ لَفْظُ الْوَصْلِ مَا لِلْوَقْفِ نَثْرًا ، وَفَشًا مُنْتَظِمًا ^(٢)

= مضاف و « بنا » قصر للضرورة : مضاف إليه « أديم » فعل ماض مبنى للجهول ، ونائب الفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هو يعود إلى تحريك بناء ، والجملة من أديم ونائب فاعله المستتر فيه في محل جر صفة لتحريك بناء « شذ » فعل ماض . وفاعله ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هو يعود إلى وصلها الواقع مبتدأ ، والجملة من شذ وفاعله المستتر فيه في محل رفع خبر المبتدأ ، في المدام ، جار ومجرور متعلق بقوله : « استحسن ، الآتي » استحسن ، فعل ماض مبنى للجهول ، ونائب الفاعل ضمير مستتر فيه . وهذه الجملة معطوفة على جملة الخبر بعاطف مقدر ، أي : واستحسن في المدام .

(١) وذلك كما في قول الراجز :

يَا رَبِّ يَوْمَ لِي لَا أَظَلُّهُ أَرْمَضُ مِنْ تَحْتُ وَأُخَيِّ مِنْ عُلِّهِ

(٢) « وربما » رب : حرف تقييل ، وما : كافة « أعطى » فعل ماض مبنى للجهول ، لفظه ، نائب فاعل لأعطى ، وهو المفعول الأول لأعطى ، ولفظ مضاف ودالوصل ، مضاف إليه « ما » اسم موصول : مفعول ثان لأعطى ، وللوقف ، جار ومجرور متعلق بمحذوف صلة الموصول « نثرًا » منصوب على نزع الخافض ، أو حال على التأويل بمشتق ، أي : ذا نثر . أي : واقعاً في نثر « وفشا » فعل ماض ، وفاعله ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هو يعود إلى إعطاء الوصل ما للوقف « منتظماً » حال من فاعل فشا .

قد يُعْطَى الْوَصْلُ حُكْمَ الْوَقْفِ ، وذلك كثيرٌ في النظم ، قليلٌ في النثر ، ومنه في النثر قوله تعالى : (لَمْ يَنْتَسِنُهُ وَأَنْظَرُوا) ومن النظم قوله :

— ٣٥٧ * مِثْلُ الْحَرِيقِ وَافَقَ الْقَصْبَا *

فَضَعَفَ الْبَاءُ وَهِيَ مُوَصُولَةٌ بِحَرْفِ الْإِطْلَاقِ [وهو الالف] .

* * *

٣٥٧ — هذا بيت من الرجز المشطور ، نسب في كتاب سيويه إلى رؤبة بن العجاج ابن رؤبة ، ونسبه أبو حاتم في كتاب الطير إلى أعرابي — ولم يسه — ونسبه الجرمي إلى ربيعة بن صبيح ، وقبل هذا البيت قوله :

* كَأَنَّهُ السَّيْلُ إِذَا أَسْلَحَ جَبَا *

ويروى أول بيت الشاهد : أو كالحرّيق — إلخ .

اللمعة : « كأنه » الضمير يعود إلى الجذب الذي خشيه الراجز وتوقفه في أول هذه الكلمة ، وذلك في قوله :

لَقَدْ خَشِيتُ أَنْ أَرَى جَدَبًا فِي عَامِنَا ذَا بَعْدَ مَا أُخْصَبَا
« اسلحبا » أى : امتد وانبطح ، ويريد بذلك أنه يملأ البطاح ، وبمعنى الأودية والحرّيق ، أراد به النار « القصبا » هو كل نبات يكون ساقه أنابيب وكعوبا .

الإعراب : « مثل » بالرفع : خبر مبتدأ محذوف ، أى : هو مثل ، ومثل مضاف
و « الحرّيق » مضاف إليه « وفاق » فعل ماض ، وفاعله ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره
هو يعود إلى الحرّيق ، والجملة من الفعل والفاعل في محل نصب حال من الحرّيق « القصبا »
مفعول به لوافق .

الشاهد فيه : قوله « القصبا » حيث ضعف الباء مع كونها موصولة بالالف الإطلاق .

الإمالة

الألف المبدل من « يا » في طَرَفٍ أَمِلَ ، كَذَا الْوَاقِعُ مِنْهُ أَلْيَا خَلَفَ ^(١)
 دُونَ مَزِيدٍ ، أَوْ شُدُوذٍ ، وَلَيَا تَلِيهِ هَا التَّائِيثُ مَا أَلْيَا عَدِمَا ^(٢)
 الإمالة : عبارة عن أن يُنْحَى بالفتحة نحو الكسرة ، وبالألف نحو الياء ^(٣) .

(١) « الألف » مفعول مقدم على عامله — وهو قوله « أَمِلَ » ، الآتي — « المبدل »
 نعت للألف « من يا » جار ومجرور متعلق بالمبدل « في طرف » جار ومجرور متعلق
 بمحذوف صفة لياء « أَمِلَ » فعل أمر ، وفاعله ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره أنت
 « كذا » جار ومجرور متعلق بمحذوف خبر مقدم « الواقع » مبتدأ مؤخر « منه » جار
 ومجرور متعلق بقوله الواقع « أَلْيَا » قصر للضرورة : فاعل للواقع « خلف » حال من الياء ،
 ووقف عليه بالسكون على لغة ربيعة .

(٢) « دون » ظرف متعلق بخلف أو بالواقع في البيت السابق ، ودون مضاف
 و « مزيد » مضاف إليه « أو » عاطفة « شدوذ » معطوف على مزيد « ولما » جار ومجرور
 متعلق بمحذوف خبر مقدم « تلي » تلي : فعل مضارع ، والهاء مفعول به « ها » قصر
 للضرورة : فاعل تلي ، و « التائيث » مضاف إليه . والجملة من الفعل الذي هو تلي
 وفاعله ومفعوله لا محل لها صلة « ما » المحرورة محلا باللام « ما » اسم وموصول : مبتدأ مؤخر
 « الها » قصر للضرورة : مفعول مقدم على عامله — وهو قوله عدم الآتي — « عدما »
 عدم : فعل ماض ، والألف للإطلاق ، والفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هو يعود
 إلى ما الموصولة ، والجملة لا محل لها صلة الموصول .

(٣) الغرض من الإمالة أحد أمرين : أولهما : تناسب الأصوات وتقاربها . وبيان ذلك
 أن النطق بالياء والكسرة مستغل منحدر ، والنطق بالفتحة والألف مستغل متصاعد ،
 وبالإمالة تصير الألف من نمط الياء في الانحدار والتسفل ، وثانتهما : التنبيه على أصل
 أو غيره .

وحكم الإمالة الجواز ؛ فهما وجدت أسباب الإمالة فإن تركها جائز ، والألياب التي
 سيذكرها الناظم والشارح أسباب للجواز ، لا للوجوب .
 والإمالة لغة نيم ومن جاورهم ، والحجازيون لا يميلون إلا قليلا .

وَتُمَالُ الألف إذا كانت طرفاً : بدلا من ياء ، أو صائرة إلى الياء ، دون زيادة أو شذوذ ؛ فالأول كآلف « رَمَى ، وَمَرَمَى » والثاني كآلف « مَلَهَى » فإنها تصير ياء في التننية نحو : « مَلَهَيَانِ » .

واحترز بقوله : « دون مزيد أو شذوذ » مما يصير ياء بسبب زيادة ياء التصغير ، نحو : « قُفَى » أو في لغة شاذة ، كقول هُذَيْل في « قَفَا » إذا أضيف إلى ياء المتكلم « قَفَى » .

وأشار بقوله : « ولما تليه ها التانيث ما الها عَدِمَا » إلى أن الألف التي وُجِدَ فيها سببُ الإمالة تُمَالُ ، وإن وليتها هاء التانيث كفتاة .

وَهَكَذَا بَدَلُ عَيْنِ الْفِعْلِ إِنْ يَوُلُّ إِلَى فَلْتُ ، كَمَا ضَى خَفٌ وَدِنْ^(١)

أى : كما تُمَالُ الألف المتطرفة كما سبق تُمَالُ الألف الواقعة بَدَلًا من عين فعلٍ بصير عند إسناده إلى تاء الضمير على وزن فَلْتُ [بكسر القاء] : سواء كانت العين واوًا كخاف ، أو ياء كباع وكدان ؛ فيجوز إمالتها كقولك : « خِفْتُ » ، وَدِثْتُ ، [وَبِثْتُ] .

(١) « وهكذا ، الجار والمجرور متعلق بمحذوف خبر مقدم ، بدل ، مبتدأ مؤخر وبذل مضاف و عين ، مضاف إليه ، وعين مضاف و (الفعل) ، مضاف إليه ، إن ، شرطية ، يَوُلُّ ، فعل مضارع فعل الشرط ، وفاعله ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هو يعود إلى الفعل ، إلى فَلْتُ ، جار ومجرور متعلق بقوله : يَوُلُّ ، كاضى ، جار ومجرور متعلق بمحذوف خبر مبتدأ محذوف ، أى وذلك كأن كاضى ، وماضى مضاف و خف ، قصد لفظه : مضاف إليه ، ودين ، معطوف على خف ، وقد قصد لفظه أيضاً .

فإن كان الفعل يصير عند إسناده إلى التاء على وزن قُلْتُ — بضم الفاء — امتنعت الإمامة ، نحو : « قَالَ ، وَجَالَ » فلا تُملأ ، كقولك : قُلْتُ ، وَجُلْتُ .

كَذَاكَ تَالِي الْيَاءِ ، وَالْفَصْلُ اغْتَفِرَ بِحَرْفٍ أَوْ مَعَ هَا كـ «جَنَّبَهَا أَدِرَ»^(١)
كذلك تَمَلُّ الألف الواقعة بعد الياء : متصلة بها نحو بَيَّان ، أو منفصلة بحرف نحو : يَسَار ، أو بحرفين أحدهما هاء نحو : أَدِرْ جَنَّبَهَا ؛ فإن لم يكن أحدهما هاء امتنعت الإمامة ؛ لبعدهم الألف عن الياء ، نحو : يَبْنِنَا ، والله أعلم .

كَذَاكَ مَا يَلِيهِ كَسْرٌ ، أَوْ بَلِي تَالِي كَسْرٍ أَوْ سُكُونٍ قَدْ وَلِيَ^(٢)

(١) «كذلك» جار ومجرور متعلق بمحذوف خبر مقدم «تالي» مبتدأ مؤخر ، وتالي مضاف وداليا ، مضاف إليه «والفصل» مبتدأ «اغترف» فعل ماض مبني للجهول ، وفاعله ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هو يعود إلى الفصل ، والجملة من اغترف وتالي فاعله المستتر فيه في محل رفع خبر المبتدأ «بحرف» جار ومجرور متعلق بالفصل «أو» عاطفة «مع» معطوف على محذوف ، وتقدير الكلام : بحرف واحد أو مع ... إلخ . ومع مضاف ودها ، قصر للضرورة : مضاف إليه «كجيبها» السكاف جارة لقول محذوف ، جيب : مفعول مقدم لأدر . وجيب مضاف وها : مضاف إليه «أدر» فعل أمر . وفاعله ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره أنت .

(٢) «كذلك» جار ومجرور متعلق بمحذوف خبر مقدم «ما» اسم موصول : مبتدأ مؤخر «يليه» بلي : فعل مضارع . والهاء مفعول به «كسر» فاعل بلي ، والجملة من بلي وفاعله لا محل لها من الإعراب صلة «أو» عاطفة «بلي» فعل مضارع ، وفاعله ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هو يعود إلى ما الموصولة «تالي» مفعول به ليلي ، وتالي مضاف ودكسر مضاف إليه . والجملة من بلي وفاعله المستتر فيه ومفعوله لا محل لها معطوفة على جملة الصلة «أو» عاطفة «سكون» معطوف على كسر «قد» حرف تحقيق «ولي» فعل ماض ، وفاعله ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هو يعود إلى سكون ، والجملة في محل جر صفة لسكون .

كَسْرًا ، وَفَصْلُ الْهَاءِ كَلَامًا فَصْلٌ يُمَدُّ فـ « دِرْهَمًاكَ » مَنْ يُمِلُّهُ لَمْ يُصَدِّ^(١)
 أى : كذلك ثَمَالُ الْأَلْفِ إِذَا وَلِيَتْهَا كَسْرَةٌ ، نَحْوُ : عَالِمٌ ، أَوْ وَقَعَتْ بَعْدَ حَرْفٍ
 يَلِي كَسْرَةً ، نَحْوُ : كِتَابٍ ، أَوْ بَعْدَ حَرْفَيْنِ وَلِيَا كَسْرَةً أَوْ لَهَا سَاكِنٌ ، نَحْوُ : شِمْلَالٌ ،
 أَوْ كِلَاهِمَا مُتَحَرِّكٌ وَلَكِنْ أَحَدُهُمَا هَاءٌ ، نَحْوُ : يُرِيدُ أَنْ يَضْرِبَهَا .

وَكَذَلِكَ يُمَالُ مَا فَصَلَ فِيهِ الْهَاءُ بَيْنَ الْحَرْفَيْنِ الَّذِينَ وَقَعَا بَعْدَ الْكَسْرِ أَوْ لَهَا
 سَاكِنٌ ، نَحْوُ : « هَذَانِ دِرْهَمًاكَ » وَاللَّهُ أَعْلَمُ .

وَحَرْفُ الْإِسْتِعْلَاءِ يَكْفُ مَظْهَرًا

مِنْ كَسْرِ أَوْيَا ، وَكَذَا تَكْفُ رَا^(٢)

(١) « كَسْرًا ، مَفْعُولٌ بِهِ لِقَوْلِهِ « وَلِي » ، فِي آخِرِ الْبَيْتِ السَّابِقِ « وَفَصْلٌ ، مُبْتَدَأٌ ،
 وَفَصْلٌ مُضَافٌ وَ « الْهَاءُ ، قَصْرٌ لِلضَّرُورَةِ : مُضَافٌ إِلَيْهِ « كَلَامًا فَصْلٌ ، جَارٌ وَمَجْرُورٌ مُتَعَلِّقٌ
 بِقَوْلِهِ « يُمَدُّ » ، الْآتِي « يُمَدُّ » ، فَعَلٌ مُضَارِعٌ مَبْنِيٌّ لِلجَهْلِ ، وَنَائِبُ الْفَاعِلِ ضَمِيرٌ مُسْتَرَفٍ فِيهِ جَوَازٌ
 تَقْدِيرُهُ « هُوَ يَعُودُ إِلَى فَصْلِ الْهَاءِ الْوَاقِعِ مُبْتَدَأً ، وَالْجُمْلَةُ مِنْ يُمَدُّ وَنَائِبُ فَاعِلِهِ الْمُسْتَرَفِ فِيهِ فِي مَحَلِّ
 رَفْعٍ خَبَرُ الْمُبْتَدَأِ « دِرْهَمًاكَ » ، الْفَاءُ لِلتَّفْرِيعِ ، وَدَرَاهِمًا : مُبْتَدَأٌ أَوَّلٌ ، وَدَرَاهِمًا مُضَافٌ وَالْكَافُ
 مُضَافٌ إِلَيْهِ « مَنْ » ، اسْمُ شَرْطٍ : مُبْتَدَأٌ ثَانٍ « يُمِلُّهُ » ، يَمَلُّ : فَعَلٌ مُضَارِعٌ فَعَلُ الشَّرْطِ ، وَفَاعِلُهُ
 ضَمِيرٌ مُسْتَرَفٍ فِيهِ جَوَازٌ تَقْدِيرُهُ « هُوَ يَعُودُ إِلَى مِنَ الشَّرْطِيَّةِ ، وَالْهَاءُ مَفْعُولٌ بِهِ لَيْلٍ « لَمْ » ، نَافِيَةٌ
 جَازِمَةٌ « يَصَدُّ » ، فَعَلٌ مُضَارِعٌ مَبْنِيٌّ لِلجَهْلِ ، وَنَائِبُ الْفَاعِلِ ضَمِيرٌ مُسْتَرَفٍ فِيهِ ، وَالْجُمْلَةُ
 فِي مَحَلِّ جَزْمٍ جَوَابُ الشَّرْطِ ، وَجُمْلَتَا الشَّرْطِ وَالْجَوَابِ فِي مَحَلِّ رَفْعٍ خَبَرُ الْمُبْتَدَأِ الَّذِي هُوَ
 هُوَ اسْمُ الشَّرْطِ ، وَجُمْلَةُ الْمُبْتَدَأِ الَّذِي هُوَ اسْمُ الشَّرْطِ وَخَبَرُهُ فِي مَحَلِّ رَفْعٍ خَبَرُ الْمُبْتَدَأِ الْأَوَّلِ
 الَّذِي هُوَ قَوْلُهُ « دِرْهَمًاكَ » .

(٢) « وَحَرْفٌ ، مُبْتَدَأٌ ، وَحَرْفٌ مُضَافٌ وَ « الْإِسْتِعْلَاءُ » مُضَافٌ إِلَيْهِ « يَكْفُ » ، فَعَلٌ مُضَارِعٌ ،
 وَفَاعِلُهُ ضَمِيرٌ مُسْتَرَفٍ فِيهِ جَوَازٌ تَقْدِيرُهُ « هُوَ يَعُودُ إِلَى حَرْفِ الْإِسْتِعْلَاءِ » ، وَالْجُمْلَةُ مِنْ يَكْفُ
 وَفَاعِلُهُ الْمُسْتَرَفِ فِيهِ وَفَعُولُهُ فِي مَحَلِّ رَفْعٍ خَبَرُ الْمُبْتَدَأِ « مَظْهَرًا » ، مَفْعُولٌ بِهِ لِيَكْفُ =

إِنْ كَانَ مَا يَكْفُ بَعْدَ مُتَّصِلٍ أَوْ بَعْدَ حَرْفٍ أَوْ بِحَرْفَيْنِ فُصِّلَ^(١)
كَذَا إِذَا قُدِّمَ مَا لَمْ يَنْكَسِرْ أَوْ يَسْكُنْ أَثَرَ الْكَسْرِ كَالْمَطَوَاعِ^(٢)

حروف الاستعلاء سبعة ، وهي : الخاء ، والصاد ، والضاد ، والطاء ، والظاء ،
والعين ، والقاف ، وكل واحد منهما يمتنع الإمالة ، إذا كان سببها كسرة ظاهرة ،
أو ياء موجودة ، ووقع بعد الألف متصلاً بها ، كسَاخِطٍ وَحَاصِلٍ ، أو مفصلاً بحرف
كنافخ وناعق ، أو حرفين كمناسيط وموائيق .

== « من كسر ، بيان لقوله مظهراً ، أو متعلق به ، أو متعلق بـ « أو ، عاطفة ، يا ،
قصر للضرورة : معطوف على كسر ، وكذا ، جار ومجرور متعلق بتكف الآتي ، تكف ،
فعل مضارع ، وا ، قصر للضرورة : فاعل تكف .

(١) « إن ، شرطية ، كان ، فعل ماض ناقص ، فعل الشرط « ما ، اسم موصول : اسم
كان ، وجلة « يكف ، وفاعله المستتر فيه صلته « بعد ، ظرف متعلق بمحذوف حال من اسم
كان « متصل ، خبر كان ، ووقف عليه بالسكون على لغة ربيعة « أو ، عاطفة « بعد ، معطوف
على بعد الأول ، وبعد مضاف و « حرف ، مضاف إليه « أو ، عاطفة « بحرفين ،
جار ومجرور متعلق بقوله : « فصل ، الآتي « فصل ، فعل ماض مبني للجهول ، ونائب
الفاعل ضمير مستتر فيه .

(٢) « وكذا ، جار ومجرور متعلق بمحذوف يدل عليه ما قبله ، أي : يقال كذا
« وإذا ، ظرف مضاف إلى جملة « قدم ، الآتي ، وهو خال من معنى الشرط ، ومتعلقه
هو متعلق الجار قبله « قدم ، فعل ماض مبني للجهول ، ونائب الفاعل ضمير مستتر
فيه جوازاً تقديره هو يعود إلى المانع « ما ، مصدرية ظرفية « لم ، نافية جازمة
« ينكسر ، فعل مضارع مجزوم بـ لم ، وفاعله ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هو يعود
إلى المانع « أو ، عاطفة « يسكن ، فعل مضارع معطوف على ينكسر « أثر ، ظرف
متعلق بقوله يسكن ، وأثر مضاف و « الكسر ، مضاف إليه « كالمطواع ، الكاف جارة
لقول محذوف ، المطواع : مفعول تقدم على عامله ، وهو قوله « الآتي « مر ، فعل أمر ،
وفاعله ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره أنت ، ومر — بكسر الميم — أمر من مرار
يمره ، أي أطعمه ، والميرة : الطعام .

وحكم حرف الاستعلاء في مَنع الإمالة يُعطى للراء التي هي غير مكسورة — وهي المضمومة ، نحو : هذا عِذَارٌ ، والمفتوحة ، نحو : هذان عِذَارَانِ — بخلاف المكسورة على ما سيأتي ، إن شاء الله تعالى .

وأشار بقوله : « كذا إذا قُدِّمَ — البيت » إلى أنَّ حرف الاستعلاء المتقدم يَكْفُ سَبَبَ الإمالة ، ما لم يكن مكسوراً ، أو ساكناً إثر كسرة ؛ فلا يُمَالُ نحو : صَالِح ، وظَالِم ، وقَاتِل ، ويُمَالُ نحو : طَلَاب ، وغِلَاب ، وإِصْلَاح .

وَكَفُّ مُسْتَقِلٍّ وَرَا يَنْكَفُ يَكْسِرُ رَا كَغَارِمَا لَا أَجْفُو^(١)

يعنى أنه إذا اجتمع حرفُ الاستعلاء ، أو الراء التي ليست مكسورة ، مع المكسورة غلبتْها المكسورة وأُمِلَّتْ الألفُ لأجلها ؛ فيمَالُ نحو : « على أَبْصَارِهِمْ ، ودار القرار » .

وَفَهِمَ منه جوازُ إمالة نحو : « حِمَارِكَ » ؛ لأنه إذا كانت الألف تُمَالُ لأجل الراء المكسورة مع وجود المفتوحى لترك الإمالة — وهو حرفُ الاستعلاء ، أو الراء التي ليست مكسورة — فإمالتها مع عدم المفتوحى لتركها أولى وأحرى .

(١) « وكف ، مبتدأ ، وكف مضاف ود مستعمل ، مضاف إليه « ورا ، قصر الضرورة : معطوف على مستعمل « ينكف » فعل مضارع ، وفاعله ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هو يعود إلى كف مستعمل ، والجملة من ينكف وفاعله المستتر فيه في محل رفع خبر المبتدأ بكسر ، جار ومجرور متعلق بقوله : ينكف ، وكسر مضاف و « را ، مضاف إليه « كغارما ، الكاف جارة لقول محذوف ، غارما : مفعول مقدم لقوله أجفو الآتي « لا ، نافية « أجفو ، فعل مضارع ، وفاعله ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره أما .

وَلَا تُمِلْ لِسَبَبٍ لَمْ يَتَّصِلْ وَالْكَفُّ قَدْ يُوجِبُهُ مَا يَنْفَصِلُ^(١)

إذا انفصل سببُ الإمالة لم يُؤثر ، بخلاف سببِ المنع ؛ فإنه قد يؤثر منفصلاً ؛
فلا يُمالُ « أُنَى قَاسِمٌ » بخلاف « أُنَى أَحَدٌ » .

وَقَدْ أَمَالُوا لِنَتَاسُبِ بِلَا

دَاعٍ سِوَاهُ ، كَعِمَادًا ، وَتَلَا^(٢)

قد تُمالُ الألفُ الخالية من سببِ الإمالة ؛ لمناسبة أَلِفٍ قبلها ؛ مشتملة على سببِ
الإمالة ؛ كيأماله الألفُ الثانية من نحو : « عِمَادًا » لمناسبة الأَلِفِ المأالة قبلها ؛ وكيأماله
ألف « تَلَا » كذلك .

(١) « ولا ، ناهية ، تميل ، فعل مضارع مجزوم بلا الناهية ، وفاعله ضمير مستتر فيه
وجوباً تقديره أنت ، لسبب ، جار ومجرور متعلق بتميل ، لم ، نافية جازمة ، يتصل ، فعل
مضارع مجزوم بلم ، وفاعله ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هو يعود إلى سبب ، والجملة من
يتصل المجزوم بلم وفاعله المستتر فيه في محل جر صفة لسبب ، والكف ، مبتدأ ، قد ، حرف
تقليل ، يوجب ، يوجب : فعل مضارع ، والهاء مفعول به ليوجب ، ما ، اسم موصول : فاعل
يوجب ، والجملة من يوجب وفاعله في محل رفع خبر المبتدأ ، وينفصل ، فعل مضارع ، وفاعله
ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هو يعود إلى ما الموصولة ، والجملة من ينفصل ، فاعله المستتر
فيه لا محل لها من الإعراب صلة الاسم الموصول .

(٢) « قد ، حرف تحقيق ، أمالوا ، فعل وفاعل ، لتناسب ، بلا داع ، جاران
ومجروران يتعلقان بقوله أمالوا ، سواء ، سوى : نعت لداع ، وسوى مضاف والهاء
مضاف إليه ، كعمادا ، الكاف جارة أقول محذوف ، عمادا : مقول لذلك القول المحذوف
على إرادة لفظه ، وتلا ، قصد لفظه : معطوف على قوله عمادا .

وَلَا تُعِلُّ مَا لَمْ يَسْلُ تَمَكَّنَا دُونَ سَمَاعٍ غَيْرَ «هـ» وَغَيْرَ «نـ»^(١)

الإمالة من خواص الأسماء المتمكنة ؛ فلا يُمالُ غيرُ المتمكن إلا سماعاً ،
إلا «هـ» و «نـ» فإنهما يُمالان قياساً مطرداً ، نحو : « يُريدُ أن يضربَهَا »
و « مرَّ بِنَا »^(٢) .

وَالْفَتْحَ قَبْلَ كَسْرِ رَاءٍ فِي طَرَفٍ

أَمِلْ ، كـ « لِيَلْبَسَ مِلْ تُكْفَ الْكَلَفُ »^(٣)

(١) لا ، نافية ، تمل ، فعل مضارع مجزوم بلا النافية ، وفاعله ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره أنت ، ما ، اسم موصول : مفعول به تمل ، لم ، نافية جازمة ، ينل ، فعل مضارع مجزوم بلم ، وفيه ضمير مستتر جوازاً تقديره هو يعود إلى ما الموصولة هو فاعله ، والجملة لا محل لها صلة الموصول ، تمكنا ، مفعول به لينل ، دون ، ظرف متعلق بتمل ، ودون مضاف ، و ، سماع ، مضاف إليه ، غير ، منصوب على الحال ، وقيل : منصوب على الاستثناء ، وغير مضاف و ، ها ، مضاف إليه ، وقد أراد لفظ ضمير المؤنثة الغائبة ، وغير ، معطوف على غير السابق ، وغير مضاف ، و ، نا ، ضمير المنسكلم العظيم نفسه أو مع غيره : مضاف إليه ، وقد قصد لفظه أيضاً .

(٢) قد أمالوا من الأسماء غير المتمكنة ، ذا ، الإشارية ، و ، متى ، و ، آتى ، و ، ها ، و ، نا ، وأمالوا من الحروف ، بلى ، و ، يا ، في النداء ، و ، لا ، الجوابية وفي نحو قولهم : « افعل هذا إمالة » ، قال قطرب : ولا يمال غير ذلك من الحروف ؛ إلا أن يسمى بحرف ويوجد فيه مع ذلك سبب الإمالة ، فلو سميت إنساناً بجنى أملت ، لأن ألفها تصير ياء في الثانية لكونها رابعة ، وإذا سميت بإلى لم تمل ؛ لأن ألفها تصير واواً في الثانية ، لكون ذى الواو في الثلاثي أكثر من ذى الياء .

(٣) « والفتح ، مفعول تقدم على عامله — وهو قوله : « أمل ، الآتى — « قبل ، ظرف متعلق بأمل ، وقبل مضاف و ، كسر ، مضاف إليه ، وكسر مضاف و ، راء ، مضاف إليه ، في طرف ، جار ومجرور متعلق بمحذوف نعت لراء ، أمل ، فعل أمر ، =

كَذَا الَّذِي تَلِيهِ « هَا » التَّأْنِيثُ فِي وَقْفٍ إِذَا مَا كَانَ غَيْرَ أَلِفٍ ^(١)

أى : تَمَالُ الفتحَةُ قبل الراءِ المكسورة : وَضْلاً ، وَوَقْفاً ، نحو : « بَشْرَرِ »
و « لِّلْأَيْسَرِ مِنْ » .

وكذلك يُمَالُ ما وليه هاء التأنيث من [نحو] « قِيَمَهُ » ، وَنِعْمَهُ » .

= وفاعله ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره أنت ، والكاف جارة لقول محذوف
للأيسر : جار ومجرور متعلق بقوله « مل » ، الآتى « مل » ، فعل أمر ، وفاعله ضمير مستتر
فيه وجوباً تقديره أنت « تكف » ، فعل مضارع مبنى للجهول مجزوم في جواب الأمر ،
ونائب الفاعل — وهو المفعول الأول — ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره أنت « الكاف »
مفعول ثان لتكف .

(١) « كذا » ، جار ومجرور متعلق بمحذوف خبر مقدم « الذى » ، اسم موصول : مبتدأ
مؤخر « تليه » ، تلى : فعل مضارع ، والهاء مفعول به « ها » ، قصر للضرورة : فاعل تلى ،
وهاء مضاف و « التأنيث » ، مضاف إليه ، والجملة من الفعل الذى هو تلى وفاعله ومفعوله
لا محل لها صلة الموصول « فى وقف » ، جار ومجرور متعلق بتليه « إذا » ، ظرف تضمن معنى
الشرط « ما » ، زائدة « كان » ، فعل ماض ، واسمه ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هو يعود
إلى الذى تليه ها التأنيث « غير » ، خبر كان ، وغير مضاف و « ألف » ، مضاف إليه .

التَّصْرِيفُ

حَرْفٌ وَشِبْهُهُ مِنَ الصَّرْفِ بَرَى وَمَا سِوَاهُمَا بِتَصْرِيفٍ حَرَى^(١)

التصريف عبارة عن : علم يُنَحِّثُ فيه عن أحكامِ بَنِيَّةِ الكلمة العربية ،
وما لحروفها من أصالة وزيادة ، وصحة وإعلال ، وشبه ذلك .

ولا يتعلق إلا بالأسماء المتمكنة والأفعال^(٢) ؛ فأما الحروف وشبهها فلا تَعْلُقُ لِمِ
التصريف بها .

* * *

وَلَيْسَ أَذْنَى مِنْ ثَلَاثِي يُرَى قَابِلٌ تَصْرِيفٍ سِوَى مَا غَيْرَا^(٣)

(١) « حرف ، مبتدأ ، وشبهه ، الواو عاطفة ، وشبه : معطوف على حرف ، وشبه
مضاف والماء مضاف إليه ، من الصرف ، جار ومجرور متعلق بقوله برى الآتي « برى ،
خبر المبتدأ وما عطف عليه ، وزنة فعيل يخبر بها عن الواحد والمتعدد « وما ، اسم موصول
مبتدأ « سواهما ، سوى : ظرف متعلق بمحذوف صلة الموصول ، وسوى مضاف والضمير
مضاف إليه « بتصريف ، جار ومجرور متعلق بقوله حرى الآتى « حرى ، خبر المبتدأ .

(٢) المراد بالأفعال هنا المتصرفة ، لا مطلقاً ، والتصريف أصل في الأفعال لكثرة
تغيرها وظهور الاشتقاق فيها ، بخلاف الأسماء .

(٣) « وليس ، فعل ماض ناقص « أدنى ، اسم ليس ، وخبرها جملة يرى ومعمولاته
« من ثلاثى ، جار ومجرور متعلق بأدنى « يرى ، فعل مضارع مبنى للجهول ، ونائب
الفاعل — وهو المفعول الأول — خبر مستتر فيه جوازاً تقديره هو يعود إلى أدنى ، والجملة
من يرى ونائب فاعله المستتر فيه في محل نصب خبر ليس كما قلنا « قابل ، مفعول ثان ليرى ،
وقابل مضاف و « تصريف ، مضاف إليه « سوى ، أداة استثناء ، وسوى مضاف و « وما ،
نكرة موصوفة أو اسم موصول : مضاف إليه « غيرا ، غير : فعل ماض مبنى للجهول ، =

يعنى أنه لا يقبل التصريف من الأسماء والأفعال ما كان على حرفٍ واحد أو على حرفين ، إلا إن كان محذوفاً منه ، فأقل ما تُبنى عليه الأسماء المتمكنة والأفعال ثلاثة أحرف ، ثم قد يعرض لبعضها نقص كـ « سِيدِ » و « قُلْ » و « مٌ اللهُ » و « قِ زَيْدًا » .

وَمُنْتَهَى اسْمٍ خَمْسٌ أَنْ تَجْرَدَا وَإِنْ يُرَدُّ فِيهِ فَمَا سَبْعًا عَدَا^(١)
الاسمُ قسمان : مزيدٌ فيه ، ومجردٌ عن الزيادة .

فالزيد فيه هو : ما بعضُ حروفه ساقطةٌ وضماً ، وأكثرُ ما يبلغ الاسمُ بالزيادة سبعة أحرف ، نحو : آخرُ نَجَامٍ ، وأشهبُ بَابٍ .

والمجرد عن الزيادة هو : ما بعضُ حروفه ليس ساقطاً في أصل الوضع ، وهو : إما ثلاثي كـ فَنَسْ ، أو رباعي كـ مَفَرٍ ، وإما خماسي — وهو غايته — كـ سَفَرَجَلٍ .

= والآلف للاطلاق ، ونائب الفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هو يعود إلى ما الموصوفة أو الموصولة ، والجملة من الفعل المبني للجهول — وهو غير — ونائب فاعله لا محل لها من الإعراب صلة ما الموصولة ، أو في محل جر صفة لما النسكرة .

(١) « ومتى ، مبتدأ ، ومتى مضاف وزاد اسم ، مضاف إليه خمس ، خبر المبتدأ » وإن ، شرطية « وتجردا ، فعل ماض ، وفاعله ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هو يعود إلى اسم ، والآلف للاطلاق ، وجواب الشرط محذوف ، وتقدير الكلام : إن تجرد الاسم عن الزيادة فتنتي ما يكون عليه خمس « وإن ، شرطية ، يزد ، فعل مضارع مبني للجهول ، فعل الشرط فيه ، جار ومجرور متعلق بيزد دفا ، الفاء واقعة في جواب الشرط . ما : نافية « سبعا ، مفعول به تقدم على عامله وهو قوله عدا — بمعنى زاد — الآتي « عدا ، فعل ماض ، وفاعله ضمير مستتر فيه ، والجملة في محل جزم جواب الشرط .

وَعَبَّرَ آخِرَ الثَّلَاثِي أَفْتَحَ وَضَمَّ وَأَكْسَرَ، وَزِدْ تَسْكِينَ ثَانِيهِ تَعَمُّ (١)

العبارة في وَزَنِ الكلمة بما عدا الحرف الأخير منها ، وحينئذ فالاسم الثلاثي : إما أن يكون مضموم الأول أو مكسوره أو مفتوحة ، وعلى كل من هذه التقادير : إما أن يكون مضموم الثاني أو مكسوره أو مفتوحة ، أو ساكنه ، فيخرج من هذا اثنا عشر بناءً حاصلة من ضرب ثلاثه في أربعة ، وذلك نحو : قُفْل ، وَعُنُق ، وَذَنْل ، وَصُرْد ، ونحو : عِلْم ، وَحَبْك ، وَإِبِل ، وَعِنَب ، ونحو : فُلْس ، وَفَرَس ، وَعَضْد ، وَكَيْد .

* * *

وَفِعْلٌ أَهْمَلٌ ، وَالْعَكْسُ يَقِلُّ لِقَصْدِهِمْ تَخْصِيصَ فِعْلٍ يَفْعُلُ (٢)

(١) « وغير ، مفعول تقدم على عامله — وهو قوله افتح الآتي — وغير مضاف ود آخر ، مضاف إليه ، وآخر مضاف ود الثلاثي ، مضاف إليه ، افتح ، فعل أمر ، وفاعله ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره أنت وضم . واكسر ، كل منهما فعل أمر معطوف على افتح ووزد ، فعل أمر . وفيه ضمير مستتر وجوباً تقديره أنت فاعل وتسكين ، مفعول به لزود . وتسكين مضاف وثاني من « ثانيه ، مضاف إليه ، وثاني مضاف والهاء مضاف إليه « تعم ، فعل مضارع مجزوم في جواب الأمر الذي هو قوله زد رفاعله ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره أنت .

(٢) « وفعل ، مبتدأ . أهمل ، فعل ماض مبني للمجهول ، ونائب الفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هو يعود إلى فعل ، والجملة من أهمل ونائب فاعله المستتر فيه في محل رفع خبر المبتدأ . والعكس ، مبتدأ . يقل ، فعل مضارع ، والفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هو يعود إلى العكس . والجملة من يقل وفاعله المستتر فيه في محل رفع خبر المبتدأ . لقصد ، جار والمجرور متعلق بيقول ، وقصد مضاف والضمير مضاف إليه من إضافة المصدر إلى فاعله « تخصيص ، مفعول به للمصدر — وهو قصد — وتخصيص مضاف ود فعل ، مضاف إليه « بفعل ، جار ومجرور متعلق بتخصيص .

يعنى أن من الأبنية الاثنى عشر بناءين أحدهما مُهْمَلٌ والآخَرُ قَلِيلٌ .

فالأول : ما كان على وزن فَعَلٍ — بكسر الأول ، وضم الثانى — وهذا بناء من المصنف على عدم إثبات حَبِكَ^(١) .

والثانى : ما كان على وزن فُعِلَ — بضم الأول ، وكسر الثانى — كدُئِلَ ، وإنما قلَّ ذلك فى الأسماء لأنهم قَصَدُوا تَحْصِيصَ هذا الوزنِ بِفَعْلٍ مالم يُسَمَّ قَاعِلُهُ كضَرْبٍ وَقَتْلٍ .

* * *

وَأَفْتَحَ وَضَمَّ وَاكْسِرَ الثَّانِي مِنْ فَعْلٍ ثَلَاثِيٍّ ، وَزِدْ نَحْوَ ضَمِنَ^(٢) وَمُنْتَهَاهُ أَرْبَعٌ إِنْ جُرِّدَا وَإِنْ زُذَ فِيهِ فَمَا سِتًّا عَدَا^(٣) الفعل ينقسم إلى مجرد ، و [إلى] مزيد فيه ، كما انقسم الاسم إلى ذلك ،

(١) فأما من ثبت عنده نحو حبك فيكون البناءان عنده قليلين ، وليس أحدهما مهملًا ، والآخَرُ قَلِيلًا .

(٢) وافتح ، فعل أمر ، وفاعله ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره أنت وضم ، واكسر ، كذلك ، الثانى ، تنازعه الأفعال الثلاثة ، وكل منها يطلبه مفعولاً به من فعل ، جار ومجرور متعلق بمحذوف حال من الثانى ، ثلاثى ، نعمت لفعل ، وزد ، فعل أمر ، وفاعله ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره أنت ونحو ، مفعول به لزد ، ونحو مضاف و د ضم ، قصد لفظه : مضاف إليه .

(٣) ومنتهاه ، منتهى : مبتدأ ، ومنتهى مضاف والهاء مضاف إليه ، أربع ، خبر المبتدأ ، إن ، شرطية ، جردا ، جرد : فعل ماض مبنى للجهول فعل الشرط ، والالف للاطلاق . ونائب الفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هو يعود إلى المضاف إليه ، وجواب الشرط محذوف يدل عليه سابق الكلام ، وإن ، الواو حرف عطف ، إن : شرطية ، يزد ، فعل مضارع مبنى للجهول ، فعل الشرط ، فيه ، جار ومجرور متعلق بقوله يزد ، فإ ، الفاء واقعة فى جواب الشرط ، وما : نافية ، ستا ، مفعول به تقدم على عامله ، وهو قوله هذا الآتى ، عدا ، فعل ماض — ومعناه جاوز — وفاعله ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هو ، والجملة من عدا المنفى بما وفاعله المستتر فيه ومفعوله فى محل جزم جواب الشرط .

وأكثر ما يكون عليه المجرد أربعة أحرف ، وأكثر ما ينتهي في الزيادة إلى ستة .

وللثلاثي المجرد أربعة أوزان : ثلاثة لفعل الفاعل ، وواحد لفعل المفعول .
فالتى لفعل الفاعل قَتَلَ - بفتح العين - كضَرَبَ ، وقَعَلَ - بكسرهما -
كشَرِبَ ، وقَعَلَ - يضمها - كشَرَفَ .
والذى لفعل المفعول قِيلَ - بضم الفاء ، وكسر العين - كضَمِنَ .

ولا تكون الفاء في المبني للفاعل إلا مفتوحة ، ولهذا قال المصنف « وافتح وضم
واكسر الثاني » فجعل الثاني مُثَلَّثًا ، وسَكَتَ عن الأول ؛ فلم أنه يكون على حالة
واحدة ، وتلك الحالة هي الفتح .

[وللرباعي المجرد ثلاثة أوزان : واحد لفعل الفاعل ، كدَخَرَجَ ، وواحد لفعل
المفعول كدُخِرَجَ ، وواحد لفعل الأمر قد خَرَجَ] (١) .

وأما المزيد فيه ؛ فإن كان ثلاثياً صار بالزيادة على أربعة أحرف : كضَارَبَ ، أو على
خمس : كَانْطَلَقَ ، أو على ستة : كاسْتَخْرَجَ ، وإن كان رباعياً صار بالزيادة على
خمس : كغَدَّ خَرَجَ ، أو على ستة : كآخَرَ نَجْمَ .

(١) الحق أن الاعتبار من هذه الأوزان الثلاثة وزن واحد ، وهو وزن الماضي المبني
للمعلوم ، فأما وزن الأمر ووزن الماضي المبني للجهول ففرعان عنه .
فإن قلت : فلماذا ذكر الشارح هنا وزن الأمر ، ولم يذكر وزن الأمر حين تعرض
لأوزان الثلاثي المجرد ؟ فهو لم يسلك طريقاً واحداً في الموضعين ، ولو أنه سلك طريقاً واحداً
لترك هنا وزن الأمر أو لذكره هناك .

فالجواب عن هذا أن وزن الأمر هنا مجرد كوزن الماضي ، فعده منه ، أما في الثلاثي
فوزن الأمر منه لا يكون إلا مزيداً فيه همزة الوصل في أوله ، فلم يعده هناك ؛ لأنه كان
بصدد تعداد المجرد من الأوزان ، وهذه حجة واهية لا تنهض شيئاً لما ذكرنا من أنه
لم يسلك طريقاً واحداً .

لِاسْمٍ مُّجَرَّدٍ رُبَاعٍ فَعْلَلٌ وَفَعْلِلٌ وَفَعْلَلٌ وَفَعْلَلٌ^(١)
وَمَعَ فَعْلٌ فَعْلَلٌ ، وَإِنْ عَلَا فَمَعَ فَعْلِلٌ حَوَى فَعْلِلًا^(٢)
كَذَا فَعْلَلٌ وَفَعْلَلٌ ، وَمَا غَايَرَ لِلزَّيْدِ أَوِ النَّقْصِ انْتَمَى^(٣)

الاسم الرباعي المجرد له ستة أوزان :

الأول : فَعْلَلٌ — بفتح أوله وثالثه ، وسكون ثانيه — نحو : جَعَفَرٌ^(٤) .

(١) « لاسم » جار ومجرور متعلق بمحذوف خبر مقدم « مجرد » نعت لاسم « رباع » حذف منه ياء النسبة للضرورة : نعت ثان لاسم « فعلل » مبتدأ مؤخر « وفعلل » وفعلل ، وفعلل ، معطوفات على المبتدأ .

(٢) « ومع » ظرف متعلق بمحذوف حال لما قبله ، ومع مضاف و « فعل » مضاف إليه « فعلل » معطوف على فعلل بالواو التي في أول البيت « إن » شرطية « علا » فعل ماض ، فعل الشرط ، وفاعله ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هو يعود إلى اسم ، ومعنى علا زاد « دفع » الفاء واقعة في جواب الشرط ، مع : ظرف متعلق بمحذوف حال من فعل الآتي ، ومع مضاف و « فعلل » مضاف إليه « حوى » فعل ماض ، والفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هو يعود إلى اسم أيضاً « فعمللا » مفعول به لحوى ، والجملة من حوى وفاعله المستتر فيه في محل جزم جواب الشرط على تقدير قد داخلة على الفعل الماضي .

(٣) « كذا » جار ومجرور متعلق بمحذوف خبر مقدم « فعلل » مبتدأ مؤخر ، و « فعلل » معطوف عليه « وما » اسم موصول : مبتدأ « غير » فعل ماض ، وفاعله ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هو يعود إلى ما الموصولة والجملة من غير وفاعله المستتر فيه لا محل لها صلة الموصول « للزيد » جار ومجرور متعلق بقوله « انتمى » الآتي « أو » عاطفة « النقص » معطوف ، على الزيد « انتمى » فعل ماض ، وفاعله ضمير مستتر فيه ، والجملة من انتمى وفاعله المستتر فيه في محل رفع خبر المبتدأ .

(٤) الجعفر في الأصل : النهر ، وقيل : النهر المألان خاصة ، وأنشد ابن جني :

إِلَى بَلَدٍ لَا بَقْ فِيهِ وَلَا أَدَى وَلَا تَبْطِيَّاتٍ يُجْعَرْنَ جَعْفَرًا

- الثاني : فَعِلَّ — بكسر أوله وثانيه ، وسكون ثانيه — نحو : زَبْرَج^(١) .
 الثالث : فَعْلَلَّ — بكسر أوله ، وسكون ثانيه ، وفتح ثالثه — نحو :
 دِرْزَم [وَهَجَرَع]^(٢) .
 الرابع : فُعْلُلَّ — بضم أوله وثالثه ، وسكون ثانيه — نحو : بُرْمُن^(٣) .
 الخامس : فَعْلَّ — بكسر أوله ، وفتح ثانيه ، وسكون ثالثه — نحو : هَزَبَر^(٤) .
 السادس : فَعْلَلَّ — بضم أوله ، وفتح ثالثه ، وسكون ثانيه — نحو :
 جُخْدَب^(٥) .

- وأشار بقوله : « فَإِنْ عَلَا — إلخ » إلى أبنية الخماسي ، وهي أربعة :
 الأول : فَعْلَلَّ — بفتح أوله وثانيه ، وسكون ثالثه ، وفتح رابعه —
 و : سَقَرَجَل .
 الثاني : فَعْلِلَّ — بفتح أوله ، وسكون ثانيه ، وفتح ثالثه ، وكسر رابعه —
 نحو : جَحْمَرِش^(٦) .
 الثالث : فُعْلُلَّ — بضم أوله ، وفتح ثانيه ، وسكون ثالثه ، وكسر رابعه —
 نحو : قَذْعِل^(٧) .

- (١) الزبرج : السحاب الرقيق ، أو السحاب الأحمر ، وهو أيضاً الذهب .
 (٢) الهجرع : الطويل المشقوق ، أو الطويل الأعرج ، وفيه لغة بوزن جعفر .
 (٣) البرثن — بناء مثلثة — واحد براثن الأسد ، وهي غزاله .
 (٤) الهزبر : الأسد .
 (٥) الجخدب : الجراد الأخضر الطويل الرجلين ، أو هو ذكر الجراد .
 (٦) الجحمرش ، من النساء : الثقبلة السمجة ، أو هي العجوز الكبيرة ، والجحموش
 من الإبل : الكبيرة السن ، وتجمع على جحامر . وتصغر على جحيمر ، يحذف الشين ؛
 لأنها تحمل بالصيغة .
 (٧) القذعمل ، من الإبل : الضخم ، ومن النساء : القصيرة .

الرابع : فَعَلَّأَ - بكسر أوله ، وسكون ثانيه ، وفتح ثالثه ، وسكون رابعه - نحو : فَرَطَطَبَ^(١) .

وأشار بقوله : « وما غَابَرَ - إلخ » إلى أنه إذا جاء شيء على خلاف ما ذكر ، فهو إما ناقص ، وإما مزيد فيه ؛ فالأول كَيَدَرِ وَدَمَ ، والثاني كاستَغْرَاجٍ وَاقْتِدَارَ

وَالْحَرْفُ إِنْ يَلْزَمُ فَأَصْلٌ ، وَالَّذِي لَا يَلْزَمُ الزَّائِدُ ، مِثْلُ نَا احْتَضَى^(٢) الحرفُ الذي يلزم تصاريف الكلمة هو الحرفُ الأصلي ، والذي يسقط في بعض تصاريف الكلمة هو الزائد ، نحو : ضَارِبٍ وَمَضْرُوبٍ .

بِضْمِنٍ فَعَلٍ قَابِلٍ الْأَصُولَ فِي وَزْنٍ ، وَزَائِدٍ بِلَفْظِهِ اكْتَفَى^(٣)

(١) القرطبة : الحرفة البالية ، وليس له قرطبة : أي ليس له شيء .

(٢) والحرف ، مبتدأ ، وإن ، شرطية ، يلزم ، فعل مضارع ، فعل الشرط ، وفاعله ضمير مستتر فيه جوازا تقديره هو يعود إلى الحرف الواقع مبتدأ ، وفأصل ، الفاء واقعة في جواب الشرط ، أصل : خبر لمبتدأ محذوف ، والتقدير : فهو أصل . والجملة من المبتدأ والخبر في محل جزم جواب الشرط ، وجملة الشرط والجواب في محل رفع خبر المبتدأ ، والذي ، اسم موصول : مبتدأ ، لا ، نافية ، يلزم ، فعل مضارع ، وفيه ضمير مستتر جوازا تقديره هو يعود إلى الذي لا يلزم الواقع مبتدأ فاعل ، والجملة من يلزم وفاعله المستتر فيه لا محل لها من الإعراب جملة « الزائد » خبر المبتدأ ، مثل ، خبر مبتدأ محذوف ، والتقدير : وذلك مثل ، ومثل مضاف و « تا » قصر للضرورة : مضاف إليه ، وتا مضاف و « احتذى » قصد لفظه : مضاف إليه .

(٣) و بضمن ، جار ومجرور متعلق بقوله « قابل » ، الآتي ، وضمن مضاف . و « فعل » مضاف إليه « قابل » ، فعل أمر ، وفاعله ضمير مستتر فيه وجوبا تقديره أنت . والأصول ، مفعول به لقابل « في وزن » ، جار ومجرور متعلق بقابل « وزائد » ، مبتدأ =

وَضَاعِفِ اللَّامِ إِذَا أَصْلٌ بَقِيَ كَرَاءِ جَفَفَرٍ وَقَافٍ فَسْتُقٍ^(١)
 إذا أريد وزنُ الكلمةِ قوبلت أصولُها بالقاء والعين واللام ؛ فيقابل أولُها
 بالقاء ، وثانيها بالعين ، وثالثها باللام ، فإن بقي بعد هذه الثلاثة أصلٌ غيرُ
 عنه باللام .

فإن قيل : ما وزن ضَرَبَ ؟ فقل : فَعَلَ ، وما وزن زَيْدٍ ؟ فقل : فَعَلَ ، وما وزن
 جَمَفَرٍ ؟ فقل : فَعَلَّلَ ، وما وزن فَسْتُقٍ ؟ فقل : فُعْلُلٌ ، ونُكِّرُ اللَّامَ عَلَى
 حَسَبِ الْأَصُولِ .

وإن كان في الكلمة زائدٌ غيرُ عنه بلفظه ؛ فإذا قيل : ما وزن ضَارِبٍ ؟
 فقل : فاعِلٌ ، وما وزن جَوهرٍ ؟ فقل : فَوَعَلَ ، وما وزن مُسْتَخْرِجٍ ؟ فقل :
 مُسْتَفْعِلٌ .

هذا إذا لم يكن الزائدُ ضَعْفَ حرفٍ أصلي ؛ فإن كان ضِعْفَهُ غيرُ عنه بما عُبِّرَ به عن
 ذلك الأصلي ، وهو المراد بقوله :

• • •

== د بلفظه ، الجار والمجرور متعلق بقوله « اكتفى » ، الآتي على أنه نائب فاعله ، وجاز
 تقدمه لأنه في صورة الفضلة ولا يلتبس بالمبتدأ ، وقد تقدم ذكر ذلك مراراً في نظائره
 من كلام الأناظم ، ولفظ مضاف ، والهاء مضاف إليه « اكتفى » ، فعل ماضٍ مبني للجهول ،
 والجملة منه ومن نائب فاعله المستتر فيه في محل رفع خبر المبتدأ .

(١) « وضاعف » فعل أمر ، وفاعله ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره أنت « اللام »
 مفعول به لضاعف « إذا » ظرف تضمن معنى الشرط « أصل » فاعل لفعل محذوف يفسره
 ما بعده ، والتقدير : إذا بقي أصل ، والجملة من بقى المحذوف وفاعله في محل جر بإضافة إذا
 إليها « بقي » فعل ماضٍ ، وفاعله ضمير مستتر فيه ، والجملة من بقى المذكور وفاعله لا محل لها
 مفسرة « كراء » جار ومجرور متعلق بمحذوف خبر مبتدأ محذوف ، والتقدير : وذلك
 كائن كراء ، وراء مضاف ، و « جعفر » مضاف إليه « وقاف » معطوف على راء ، وقاف
 مضاف و « فسق » مضاف إليه .

وَإِنْ يَكُ الزَّائِدُ ضِعْفَ أَصْلِي فَأَجْعَلْ لَهُ فِي الْوَزْنِ مَا لِلأَصْلِ^(١)

فتقول في وزن اغْدَوْدَنْ^(٢) : افْعَوْعَلْ ؛ فتعبر عن الدال الثانية بالعين كما عبرت بها عن الدال الأولى ؛ لأن الثانية ضِعْفُهَا ، وتقول في وزن قَتَلَ : قَعَلَ ، ووزن كَرَّمَ قَعَلَ ؛ فتعبر عن الثاني بما عبرت به عن الأول ، ولا يجوز أن تعبر عن هذا الزائد بلفظه ؛ فلا تقول في وزن اغْدَوْدَنْ افْعَوْدَلْ ، ولا في وزن قَتَلَ فَعَتَلْ ، ولا في وزن كَرَّمَ فَعَرَلْ^(٣) .

وَاحْكُم بِتَأْصِيلِ حُرُوفِ سِنْسِمٍ وَنَحْوِهِ ، وَانْخَافُ فِي كَتَمَلَمٍ^(٤)

(١) « وإن » شرطية « يك » فعل مضارع ناقص ، فعل الشرط ، وهو مجزوم بسكون النون المحذوفة للتخفيف « الزائد » اسم يك « ضعف » خبر بك ، وضعف مضاف و « أصلي » مضاف إليه « فأجعل » الفاء واقعة في جواب الشرط ، واجعل : فعل أمر ، وفاعله ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره أنت « له » في الوزن ، جاران ومجروران متعلقان باجعل « ما » اسم موصول : مفعول أول لاجعل ، والمفعول الثاني الجار والمجرور الأول « للأصل » جار ومجرور متعلق بمحذوف صلة الموصول الواقع مفعولاً أول لاجعل .

(٢) نقول : اغدودن الشعر ، وذلك إذا طال ، وتقول : اغدودن النبات ، وذلك إذا اخضر حتى يضرب إلى السواد .

(٣) حاصل ما ذكر الناظم والشارح أن كل زائد يعبر عنه في الميزان بلفظه ، إلا شيتين ؛ أولهما : الحرف الزائد لتكرير حرف أصلي ؛ فإنه يعبر عنه بما عبر به عن الأصلي ، فإن كان تكريراً للعين نحو : قتل وكرم عبر عنه بالعين ، وإن كان تكريراً للام نحو : اقعنس عبر عنه باللام ، وثانيهما : الحرف المبدل من تاء الافتعال - نحو اصطبر - فإنه يعبر عنه بالتاء .

(٤) « واحكم » فعل أمر ، وفاعله ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره أنت « بتأصيل » =

المراد بسم الرباعي الذي تكررت فاؤه وعينه ، ولم يكن أحد المكرين صالحاً للسقوط ، فهذا الدعوى يحكم على حروفه كلها بأنها أصول ؛ فإذا صلح أحد المكرين للسقوط ففي الحكم عليه بالزيادة خلاف — وذلك نحو : « تَلِمَ » أمر من تَلَمَّ ، و « كَفَفَ » أمر من كَفَفَ ؛ فاللام الثانية والكاف الثانية صالحان للسقوط ، بدليل صحة تَمَّ وكَفَّ — فاختلف الناس في ذلك ؛ فقيل : هما مادتان ، وليس كفكف من كف ولا لم من لَمَ ؛ فلا تكون اللام والكاف زائدين ؛ وقيل : اللام زائدة وكذا الكاف ، وقيل : هما بدلان من حرف مضاعف ، والأصل تَمَّ وكَفَفَ ، ثم أبدل من أحد المضاعفين : لام في لم ، وكاف في كفكف .

فَأَلِفٌ أَكْثَرُ مِنْ أَصْلَيْنِ صَاحِبَ — زَائِدٌ يَبْغِي مَيْنٌ^(١)

إذا صَحِيَّتِ الْأَلِفُ ثَلَاثَةُ أَحْرَفٍ أَصُولٍ حُكِمَ بزيادتها ، نحو : حَارِبٍ

= جار ومجرور متعلق باحكم ، وتأصيل مضاف : ودحروف ، مضاف إليه ، وحروف مضاف ود سسم ، مضاف إليه ونحوه ، نحو : معطوف بالواو على سسم ، ونحو مضاف والهاء مضاف إليه ، والخلف ، مبتدأ ، وفي حرف جر وكلم ، الكاف اسم بمعنى مثل مجرور المحل بنى ، والكاف مضاف ولم : مضاف إليه ، وقد قصد لفظه ، والجار والمجرور متعلق بمحذوف خبر المبتدأ الذى هو قوله : الخلف .

(١) « فآلف » مبتدأ ، « أكثر » مفعول به تقدم على عامله — وهو قوله : « صاحب » الآتى — « من أصلين » جار ومجرور متعلق بأكثر « صاحب » فعل ماض ، وفاعله ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هو يعود إلى ألف ، والجملة من صاحب وفاعله المستتر فيه في محل رفع صفة لألف « زائد » خبر المبتدأ « بغير » جار ومجرور متعلق بزائد ، وغير مضاف ود مين ، مضاف إليه .

وَعَضْبِي ، فإن صحبت أصلين فقط فليست زائدة ، بل هي إما أصل : كيالي^(١) ، وإما بدل من أصل : كقال وباع .

* * *

وَالْيَا كَذَا وَالْوَاوُ إِنْ لَمْ يَتَقَا كَا هُمَا فِي يُؤْيُؤٍ وَوَعَوَاعٍ^(٢)
 أى : كذلك إذا صحبت الياء أو الواو ثلاثة آخر في أصول ، فإنه يحكم بزيادتهما إلا في الثنائي المكرر .
 فالأول : كصيرفي^(٣) ، ويعمل^(٤) ، وجوهر ، ومجوز .
 والثاني : كيؤيؤ^(٥) — لطائر ذي مخالب — ووعواعة — مصدر وعوخ إذا صوتت .

(١) الإلي — بكسر الهمز ، بزنة الرضى — النعمة . وهو واحد الآلاء في نحو قوله تعالى : (فبأى آلاء ربكما تكذبان) .
 (٢) داليا ، قصر للضرورة : مبتدأ ، وكذا ، جار ومجرور متعلق بمحذوف خبر المبتدأ ، والواو ، مبتدأ ، وخبره محذوف لدلالة خبر الأول عليه : أى والواو كذلك ، إن ، شرطية ، و دلم ، نافية جازمة ، بقما ، فعل مضارع مجزوم بلم ، وألف الاثنين ، فاعل ، والجملة في محل جزم جواب الشرط ، وكما ، في موضع الحال من ألف الاثنين أو نعت مصدر محذوف على تقدير مضاف بين الكاف ومدخولها ، والتقدير : إن لم يقما وقوعاً كوقوعهما ، لحذف المضاف وعوض عنه دما ، فانفصل الضمير ، و د في يؤيؤ ، جار ومجرور متعلق : إما بالمضاف المحذوف ، وإما بالكاف لما فيها من معنى التشبيه د ووعوا ، الواو حرف عطف . وعوعا : أصله فعل ماض ، وهو هنا معطوف على يؤيؤ بعد أن قصد لفظه .

(٣) الأول : هو الواو والياء اللتان صاحب كل منهما ثلاثة أحرف ، والصيرف : الحال المتصرف في أموره .

(٤) يعمل : يعبر القوى على العمل ، والنافعة بعملة .

(٥) الثاني : هو الذي تألف من حرفين وتكرر الحرفان ، واليؤيؤ : طائر من الجوارح كالباشق ، ويجمع على يأيء بزنة مساجد .

فالياء والواو في الأول زائدتان ، وفي الثاني أصليتان .

* * *

وَهَكَذَا هَمْزٌ وَمِيمٌ سَبَقَا ثَلَاثَةً تَأْصِيلُهَا مُحَقَّقًا^(١)

أى : كذلك يحكم على الهمزة والميم بالزيادة إذا تقدمتا على ثلاثة أحرف أصول ، كأخَذَ ومُكْرِمٍ ، فإن سَبَقَا أصلين حكم بأصالتها كإبل ومهد .

* * *

كَذَاكَ هَمْزٌ آخِرٌ بَعْدَ أَلِفٍ أَكْثَرُ مِنْ حَرْفَيْنِ لَفْظُهَا رَدَفٌ^(٢)

أى : كذلك يحكم على الهمزة بالزيادة إذا وقعت آخرأ بعد ألف تقدمها أكثر من حرفين ، نحو : خَرَاءَ ، وعَاشُوراءَ ، وقَاصِصَاءَ^(٣) .

(١) ، وهكذا ، الجار والمجرور متعلق بمحذوف خبر مقدم ، هَمْزٌ ، مبتدأ مؤخر ، ومِيمٌ ، معطوف على هَمْزٍ ، سَبَقَا ، سبق : فعل ماضٍ ، وألف الاثنين فاعل ، والجملة في محل رفع نعت للمبتدأ وما عطف عليه ، ثلاثة ، مفعول به لسبق ، تأصيلها ، تأصيل مبتدأ ، وتأصيل مضاف ، وما مضاف إليه ، وتحققا ، تحقق : فعل ماضٍ مبنى للجهول ، والألف للاطلاق ، ونائب الفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هو يعود إلى تأصيلها الواقع مبتدأ . والجملة من الفعل المبني للجهول ونائب فاعله المستتر فيه في محل رفع خبر المبتدأ ، وجملة المبتدأ وخبره في محل نصب نعت لثلاثة .

(٢) ، وكذلك ، جار ومجرور متعلق بمحذوف خبر مقدم ، هَمْزٌ ، مبتدأ مؤخر ، آخر ، نعت لهَمْزٍ ، بعد ، ظرف متعلق بمحذوف نعت ثانٍ لهَمْزٍ ، وبعد مضاف و ، ألف ، مضاف إليه ، وأكثر ، مفعول تقدم على عامله — وهو قوله : « ردف ، الآتى — من حرفين ، جار ومجرور متعلق بأكثر ، لفظها ، لفظ : مبتدأ ، ولفظ مضاف وما : مضاف إليه ، ردف ، فعل ماضٍ ، وفيه ضمير مستتر جوازاً تقديره هو يعود إلى لفظها الواقع مبتدأ فاعل ، والجملة من ردف وفاعله المستتر فيه في محل رفع خبر المبتدأ .

(٣) القاصصاء : جحر من جحره اليربوع ، وقال الفرزدق :

وَإِذَا أَخَذْتَ بِقَاصِصَائِكَ لَمْ تَجِدْ أَحَدًا يُبْعِيكَ غَيْرَ مَنْ يَتَقَصَّعُ

فإن تقدم الألف حرفان فالهمزة غير زائدة نحو : كساء ، ورداء ؛ فالهمزة في الأول بدل من واو ، وفي الثاني بدل من ياء^(١) ، وكذلك إذا تقدم على الألف حرف واحد ، كماء ، وداء .

* * *

وَالنُّونُ فِي الْآخِرِ كَالْهَمْزِ ، وَفِي نَحْوِ « غَضَنْفَرٍ » أَصَالَةٌ كُنْيَ^(٢)

النون إذا وقعت آخرًا بعد ألف ، تقدّمها أكثر من حرفين — حكم عليها بالزيادة ، كما حكم على الهمزة حين وقعت كذلك ، وذلك نحو : زَعْفَرَان ، وَسَكْرَان .

فإن لم يسبقها ثلاثة فهي أصليّة ، نحو : مَكَان ، وزَمَان .

ويحكم أيضًا على النون بالزيادة إذا وقعت بعد حرفين وبعدها حرفان : كَغَضَنْفَرٍ^(٣)

* * *

(١) أصل كساء . كساو — بواو في آخره ؛ لأنه من الكسوة ، وفعله كسوته أكسوه — فوقعت الواو متطرفة إثر ألف زائدة فقلبت همزة . وأصل بناء بنأى — بياء في آخره ، بدليل بنيت البيت أبيه — فقلبت الياء همزة لتطرفها إثر ألف زائدة .

(٢) « والنون ، مبتدأ ، وفي الآخر ، جار ومجرور متعلق بمحذوف حال من الضمير المستكن في الحار والمجرور وهو قوله كالهَمْزِ الآتي الواقع خبراً كالهَمْزِ ، جار ومجرور متعلق بمحذوف خبر المبتدأ ، وفي نحو ، جار ومجرور متعلق بقوله : « كُنْيَ ، الآتي . ونحو مضاف و ، غَضَنْفَرِ ، مضاف إليه ، أصالة مفعول ثانٍ لكنّي تقدم عليه ، كُنْيَ ، فعل ماضٍ مني للسجول . وفيه ضمير مستتر جوازاً تقديره « و نائب فاعل ، وهو مفعوله الأول .

(٣) الغضنفر : الأسد .

وَالْتَّاءُ فِي التَّأْنِيثِ وَالْمُضَارَعَةِ وَنَحْوِ الْأِسْتِفْعَالِ وَالْمُطَاوَعَةِ^(١)
تُرَادُ التَّاءُ إِذَا كَانَتْ لِلتَّأْنِيثِ ، كَقَائِمَةٍ ، وَالْمُضَارَعَةِ ، نَحْوُ : أَنْتَ تَفْعَلُ ، أَوْ مَعَ
السَّيْنِ فِي الْأِسْتِفْعَالِ وَفِرْعَوْه ، نَحْوُ : اسْتَخْرَجَ وَمُسْتَخْرَجَ وَاسْتَخْرَجَ ، أَوْ مُطَاوَعَةٍ
فَعَلَ نَحْوُ : عَلَّمْتُهُ فَتَعَلَّمَ ، أَوْ فَعَّلَ كَقَدَّ خَرَجَ .

وَالْهَاءُ وَفَقًّا كَلِمَةٍ وَلَمْ تَرَهُ وَاللَّامُ فِي الْإِشَارَةِ الْمُشْتَهَرَةِ^(٢)
تُرَادُ الْهَاءُ فِي الْوَقْفِ ، نَحْوُ : لِمَ وَلَمْ تَرَهُ ، وَقَدْ سَبَقَ فِي بَابِ الْوَقْفِ بَيَانُ مَا زَادَ
فِيهِ ، وَهُوَ « مَا » الْأِسْتِفْهَامِيَّةُ الْمَجْرُورَةُ ، وَالْفِعْلُ الْمَحْذُوفُ اللَّامُ لِلْوَقْفِ ، نَحْوُ : « رَهْ » ،
أَوْ الْمَجْزُومُ ، نَحْوُ : « لَمْ تَرَهُ » وَكُلُّ مَبْنِيٍّ عَلَى حَرَكَةٍ^(٣) نَحْوُ : « كَيْفَهُ » إِلَّا مَا قَطَعَ
عَنِ الْإِضَافَةِ كَقَبْلُ وَبَعْدُ ، وَاسْمٌ « لَا » الَّتِي لِنَفْسِ الْجِنْسِ نَحْوُ : « لَا رَجُلَ » وَالْمُنَادَى
نَحْوُ : « يَا زَيْدُ » وَالْفِعْلُ الْمَاضِي نَحْوُ : « ضَرَبَ » .

(١) « والتاء ، مبتدأ ، وخبره محذوف لدلالة السياق والسياق عليه ، وتقديره : والتاء
زائدة ، أو نحو ذلك » في التأنيث ، جار ومجرور متعلق بذلك الخبر المحذوف « والمضارعة ،
معطوف على التأنيث » ونحو ، معطوف على التأنيث أيضاً ، ونحو مضاف و « الاستفعال ،
مضاف إليه » والمطاوعة ، معطوف على الاستفعال .

(٢) « والهاء ، مبتدأ ، وخبره محذوف كما تقدم في البيت السابق وفقاً ، حال بتقدير
اسم الفاعل : أى واقفاً ، أو منصوب بنزع الخافض : أى في وقف دكلمه ، جار ومجرور
متعلق بمحذوف خبر مبتدأ محذوف « ولم تره » معطوف على له « واللام ، مبتدأ ، وخبره
محذوف على قياس ما سبق » في الإشارة ، جار ومجرور متعلق بذلك الخبر المحذوف
« المشتبهة » نعت للإشارة .

(٣) تذكر أنه اشترط في الحركة : أن تكون حركة بناء ، فخرجت حركة الإعراب ،
وأن لا يشبه المبنى على الحركة المعرب كالفعل الماضي فإنه يشبه المضارع المعرب ، وأن
تكون حركة البناء دائمة لا تتغير ، فما تغيرت حركة بنائه في بعض الأحوال كالقطوع عن
الإضافة واسم لا والمنادى ليس من هذا القبيل .

وأطرد أيضاً زيادة اللام في أسماء الإشارة ، نحو : ذلك ، وتلك ، وهناك .

وَأَمْنَعُ زِيَادَةً بِلَا قَيْدٍ ثَبَتَ إِنْ لَمْ تَبَيَّنْ حُجَّةٌ كَحَظَلَّتْ^(١)

إذا وقع شيء من حروف الزيادة العشرة التي يجمعها قولك : « سألتونيها »^(٢) خاليا عما قيّدَتْ به زيادته فأحكم بأصالته ، إلا إن قام على زيادته حجة بينة : كسقوط همزة « شمال » في قولهم : « شملت الرّيحُ شمولا » إذا هبّت شمالا ، وكسقوط نون « حنظل » في قولهم : « حَظَلَّتِ الإبلُ » إذا أذاها أكلُ الحنظل ، وكسقوط تاء « ملكوت » في « الملك » .

(١) « وامنع ، فعل أمر ، وفاعله ضمير مستتر فيه وجوبا تقديره أنت وزيادة ، مفعول به لا م منع ، بلا قيد ، جار ومجرور متعلق بزيادة ، ثبت ، فعل ماض ، وفاعله ضمير مستتر فيه جوازا تقديره هو يعود على « قيد » ، والجملة من ثبت وفاعله المستتر فيه في محل جر نعت لقيد « إن ، شرطية « لم ، نافية جازمة « تبين ، فعل مضارع مجزوم بلم ، وأصله تبين ، حجة ، فاعل تبين ، والجملة فعل الشرط ، وجواب الشرط محذوف يدل عليه ما قبله « كحظلت ، الكاف جارة لقول محذوف كما عرفت مرارا .

(٢) فدعني العلماء قديما بذكر تراكيب تجمع حروف الزيادة ، فنها قولهم « سألتونيها » ومنها « اليوم تنساء » ومنها « هم يتساءلون » وقد جمعها ابن مالك أربع مرات في بيت واحد ، وهو :

هَنَاءٌ وَتَسْلِيمٌ ، تَلَرَّ يَوْمَ أَنَسِيْهِ نِهَآيَةَ مَسْئُولٍ ، أَمَانٌ وَتَسْهِيلُ

ويروى أن طالبا سأل أستاذه عن حروف الزيادة ، فقال له « سألتونيها » فقال التلميذ : لم أسأل ، فقال الأستاذ « اليوم تنساء » فقال : لم يحدث شيء ، فقال الأستاذ : قد أجبتك مرتين ، ولكنك لم تفتن .

فَصْلٌ فِي زِيَادَةِ هَمْزِ الْوَصْلِ

لِلْوَصْلِ هَمْزٌ سَابِقٌ لَا يَثْبُتُ إِلَّا إِذَا ابْتَدَى بِهِ كَاسْتَنْبِتُوا^(١)

لا يبدأ بساكن، كما لا يوقف على متحرك، فإذا كان أول الكلمة ساكناً وجب الإنيان بهمزة متحركة، تَوْصِلاً للنطق بالساكن، وتسمى [هذه الهمزة] همزة وَصْلٍ، وشأنها أنها تثبت في الابتداء وتسقط في الدّرج، نحو: اسْتَنْبِتُوا — أمر للجماعة بالاستنبات.

وَهُوَ لِفِعْلِ مَاضٍ اِحتَوَى عَلَى أَكْثَرِ مِنْ أَرْبَعَةٍ، نَحْوُ انْجَلَى^(٢)
وَالْأَمْرِ وَالْمَصْدَرِ مِنْهُ، وَكَذَا أَمْرُ الثَّلَاثِي كَاخَشَ وَامْضَ وَانْفَذَا^(٣)

(١) «لِلْوَصْلِ» جار ومجرور متعلق بمحذوف خبر مقدم وهمزة مبتدأ مؤخر «سابق» نعت لهمزة «لا» نافية «يثبت» فعل مضارع، والفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هو يعود إلى همزة، والجملة من يثبت المنى بلا وفاعله المستتر فيه في محل رفع نعت ثانٍ لهمزة «إلا» أداة استثناء لإيجاب النفي «إذا» ظرف متعلق بقوله يثبت «ابتدى» فعل ماضٍ مبني للجهول به، جار ومجرور متعلق بابتدى «كاستنبتوا» الكاف جارة لقول محذوف، والباقي يعلم لإعرابه بما سبق مكرراً.

(٢) «وهو» مبتدأ «لفعل» جار ومجرور متعلق بمحذوف خبر المبتدأ «ماضٍ» صفة لفعل «احتوى» فعل ماضٍ، وفاعله ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هو يعود إلى فعل «على أكثر» جار ومجرور متعلق باحتوى، وجملة احتوى وفاعله في محل جر صفة ثانية لفعل «من أربعة» جار ومجرور متعلق بأكثر «نحو» خبر، لمبتدأ محذوف: أي وذلك نحو، ونحو مضاف و «انجلى» قصد لفظه: مضاف إليه.

(٣) «والأمر» معطوف على «فعل» في البيت السابق «والمصدر» مثله «منه» جار ومجرور متعلق بمحذوف حال من المصدر «وكذا» جار ومجرور متعلق بمحذوف خبر مقدم «أمر» مبتدأ مؤخر، وأمر مضاف و «الثلاثي» مضاف إليه «كاخش» السكاف جارة لقول محذوف، كما عليت مراراً، واخش: فعل أمر، وفاعله ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره أنت «وامض» وانفذاً، معطوفان على اخش.

لما كان الفعلُ أصلاً في التصريف اختصَّ بكثرة مجيء أوله ساكناً ، فاحتاج إلى همزة الوصل ، فشكل فعلٍ ماضٍ احتوى على أكثر من أربعة أحرف يجب الإتيانُ في أوله بهمزة الوصل ، نحو : استَخْرَجَ ، وانْطَلَقَ ، وكذلك الأمر منه نحو : استَخْرَجَ وَأَنْطَلَقَ ، والمصدر نحو : استَخْرَاجٌ وَأَنْطِلَاقٌ ، وكذلك يجب الهمزة في أمر الثلاثي ، نحو : أَخْشَ وَأَمَضَ وَأَنْفَذَ ، من خَشِيَ وَمَضَى وَنَفَذَ .

* * *

وَفِي أَسْمٍ أَسْتِ ابْنِ ابْنِهِ سَمِعَ وَاثْنَيْنِ وَامْرِئٍ وَتَأْنِيثٍ تَبِعَ^(١)
وَإِيمَنُ ، هَمْزُ أَنْ كَذَا ، وَبُيْدَلُ مَدًّا فِي الْإِسْتِفْهَامِ أَوْ يُسْهَلُ^(٢)

لم تحفظ همزة الوصل في الأسماء التي ليست مصادر لفعل زائد على أربعة ، إلا في عشرة أسماء : أَسْمٍ ، وَأَسْتِ ، وَابْنٍ ، وَابْنُهُ ، وَاثْنَيْنِ ، وَامْرِئٍ ، وَامْرَأَةٍ ، وَابْنَةٍ ، وَاثْنَتَيْنِ ، وَإِيمَنُ — في القسم .

(١) « وفي اسم ، جار ومجرور متعلق بقوله : « سمع ، الآتي « است ، ابن ، ابنه ، معطوفات على اسم « سمع ، فعل ماضٍ مبنى للجھول ، ونائب الفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هو يعود إلى همز الوصل « واثنين ، وامرئ ، وتأنيث ، معطوفات على ما قبله « تبع ، فعل ماضٍ ، والفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هو يعود إلى تأنيث ، والجملة من تبع وفاعله المستتر فيه في محل جر نعت لتأنيث .

(٢) « وإيمن ، معطوف على اسم في البيت السابق : ورفعه على الحسكية : لأنه ملازم للرفع ؛ إذ هو لا يستعمل إلا مبتدأ « هو ، مبتدأ ، وهمز مضاف و « أل ، مضاف إليه « كذا ، جار ومجرور متعلق بمحذوف خبر المبتدأ ، « ويبدل ، فعل مضارع مبنى للجھول ، ونائب الفاعل — وهو المفعول الأول ليبدل — ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هو يعود إلى همز أل « مدا ، مفعول ثانٍ ليبدل « في الاستفهام ، جار ومجرور متعلق ببديل « أو ، حرف عطف وتخيير « يسهل ، فعل مضارع مبنى للجھول . معطوف على قوله : « يبدل ، السابق ، ونائب الفاعل ضمير مستتر فيه .

ولم تحفظ في الحروف إلا في «أل»، ولما كانت الهمزة مع «أل» مفتوحة، وكانت همزة الاستفهام مفتوحة — لم يَجْزُ حذف همزة الاستفهام؛ لئلا يلتبس الاستفهام بالخبر، بل وَجَبَ إبدال همزة الوصل ألفاً، نحو: أَلْأَمِيرُ قائم؟ أو نسبيلاً، ومنه قوله:

٣٥٨ — أَلْحَقْ — إِنْ دَارَ الرَّبَابُ تَبَاعَدَتْ

أَوْ انْبَثَّ حَبْلٌ — أَنْ قَلْبَكَ طَائِرٌ

٣٥٨ — نسب قوم من العلماء هذا البيت لحسان بن يسار التغلبي، وهو واقع ثاني أبيات قطعة عدتها عشرة أبيات لعمر بن أبي ربيعة المخرومي. فانظر هذه القطعة في ديوان عمر (القطعة رقم ٤ ص ١٠١ بشرحنا).

اللمة: . أَلْحَقْ، هو همزتين أولاهما همزة الاستفهام وثانيتهما همزة أل، وقد سهلت الثانية، فلم تحذف لئلا يلتبس الاستخبار بالخبر، ولم تحقق لأنها همزة وصل «الرباب»، بفتح الراء، بزنة سحاب — اسم امرأة «انبت»، انقطع، حبل، أراد به التواصل والالفة «طائر»، أراد أنه غير مستقر.

الإعراب: «أَلْحَقْ»، الهمزة الأولى للاستفهام، أَلْحَقْ: منصوب على الظرفية متعلق بمحذوف خبر مقدم، فَإِنْ رَفَعْتَهُ فهو مبتدأ «إِنْ»، شرطية «دار»، فاعل لفعل محذوف يفسره ما بعده، أَى: إِنْ تَبَاعَدَتْ دار، ودار مضاف و«الرباب»، مضاف إليه «تباعدت»، تباعد: فعل ماضٍ. وللناء علامة التأنيث «أو»، عاطفة «انبت»، فعل ماضٍ «حبل»، فاعل انبت «أَنْ»، حرف توكيد ونصب «قلبك»، قلب: اسم أن، وقلب مضاف والكاف مضاف إليه «طائر»، خبر أن، و«أَنْ»، ومعمولها في تأويل مصدر مرفوع مبتدأ مؤخر إِنْ أَعْرَبْتَ «أَلْحَقْ» ظرفاً متعلقاً بمحذوف خبر مقدم، أو خبر المبتدأ إِنْ أَعْرَبْتَ أَلْحَقْ مبتدأ، وجواب الشرط محذوف يدل عليه سياق الكلام، والتقدير: إِنْ تَبَاعَدَتْ دار الرباب فَإِنْ قَلْبَكَ طَائِرٌ.

الشاهد فيه: قوله «أَلْحَقْ»، حيث سهل همزة الوصل الواقعة بعد همزة الاستفهام على ما قرئناه لك في لغة البيت.

الإبدال

أَحْرَفُ الْإِبْدَالِ «هَدَاتُ مُوْطِيَا» فَأَبْدِلِ الْهَمْزَةَ مِنْ وَاوٍ وَيَا^(١)
 آخِرًا أُنْزِلْ أَلِفَ زَيْدٍ ، وَفِي فَاعِلٍ مَا أَعْلَى عَيْنًا ذَا اقْتَنَى^(٢)

هذا الباب عقده المصنف لبيان الحروف التي تُبدل من غيرها إبدالا شائما ، وهي تسعة أحرف ، جمعها المصنف رحمه الله تعالى في قوله « هَدَاتُ مُوْطِيَا » ومعنى « هَدَاتُ » سكنت ، و « مُوْطِيَا » اسم فاعل من « أَوْطَأَتِ الرَّحْلَ » إذا جعلته وطيئا ؛ لكنه خفف همزته بإبدالها ياء لافتتاحها وكسر ما قبلها .

وأما غير هذه الحروف فإبدالها من غيرها شاذ ، أو قليل ، فلم يتعرض المصنف له ، وذلك كقولهم في اضْطَجَعَ : « الطَّجَعَ »^(٣) وفي أَصْيَلَانِ :

(١) ، أحرف ، مبتدأ ، وأحرف مضاف و الإبدال ، مضاف إليه ، هَدَاتُ مُوْطِيَا ، قصد لفظه : خير المبتدأ ، فأبدل ، الفاء تقريعية ، أبدل : فعل أمر ، و فاعله ضمير مستتر فيه وجوبا تقديره أنت ، والهمزة ، مفعول به لأبدل ، من واو ، جار ومجرور متعلق بأبدل ويا ، قصر للضرورة : معطوف على واو .

(٢) ، آخر ، إثر ، كلاهما ظرف متعلق بمحذوف نعت لقوله ، واو ويا ، في البيت السابق ، وإثر مضاف و ، أَلِفَ ، مضاف إليه ، زَيْدٍ ، فعل ماض مبني للمجهول ، ونائب الفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هو يعود إلى أَلِفَ ، والجملة من زَيْدٍ ونائب فاعله المستتر فيه في محل جر نعت لَأَلِفَ ، وفي فاعل ، جار ومجرور متعلق بقوله ، اقْتَنَى ، الآتي ، و فاعل مضاف ، و ما ، اسم موصول : مضاف إليه ، أَعْلَى ، فعل ماض مبني للمجهول ، ونائب الفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هو يعود إلى ما الموصولة ، والجملة من أَعْلَى ونائب فاعله المستتر فيه لا محل لها من الإعراب صلة الموصول ، وعينا ، تمييز ، ذا ، اسم إشارة : مبتدأ ، و اقْتَنَى ، فعل ماض مبني للمجهول ، ونائب الفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هو يعود إلى ذا الواقع مبتدأ ، والجملة من اقْتَنَى ونائب فاعله المستتر فيه في محل رفع خبر المبتدأ .

(٣) ومن ذلك قول الراجز :

لَمَّا رَأَى أَنْ لَا دَعَا وَلَا شَبَعَ مَالَ إِلَى أَرْطَاةٍ حِيفَ فَالْطَجَعَ

« أَصِيلًا »^(١) .

فتبدل الهمزة من كل واو أو ياء ، تَطَرَّفْنَا ، ووقعتا بعد الف زائدة ، نحو :
دُعَاء ، وبناء ، والأصلُ دُعَاؤٌ وَبِنَايٌ .

فإن كانت الألف التي قبل الياء أو الواو غير زائدة ، لم تبدل ، نحو : آيَةٌ وَرَايَةٌ ،
وكذلك إن لم تنطرف الياء أو الواو كَتَبَايُنِ وَتَعَاوُنِ .

وأشار بقوله : « وفي فاعل ما أَعْلَ عَيْنَا ذَا اقْتَفَى » إلى أن الهمزة تبدل من
الياء والواو قياساً [مُتَّبِعًا] إذا وقعت كلٌّ منهما عَيْنَ اسمِ فاعِلٍ وَأَعْلَتْ في فعله ،
نحو : قَاتِلٌ وَبَائِعٌ ، وَأَصْلُهُمَا قَاوِلٌ وَبَايِعٌ ، وَلَكِنْ أَعْلَوْا حَمَلًا عَلَى الْفَعْلِ ؛ فَكَمَا
قَالُوا قَالَ وَبَاعَ قَبِلُوا الْعَيْنَ أَلْفًا قَالُوا قَاتِلٌ وَبَائِعٌ قَبِلُوا عَيْنَ اسْمِ الْفَاعِلِ
هَمْزَةً .

فإن لم تُعَلَّ الْعَيْنُ فِي الْفَعْلِ صَحَّتْ فِي اسْمِ الْفَاعِلِ ، نَحْوُ : عَوَرَ فَهُوَ عَاوِرٌ وَعَيْنٌ
فَهُوَ عَائِنٌ .

* * *

وَالْمَدُّ زَيْدٌ ثَالِثًا فِي الْوَاحِدِ هَمْزًا يُرَى فِي مِثْلِ كَالْقَلَانِدِ^(٢)

(١) ومن ذلك قول النابغة الذبياني :

وَقَفْتُ فِيهَا أَصِيلًا لَا أَسْأَلُهَا عَيْتُ جَوَابًا وَمَا بِالرَّبْعِ مِنْ أَحَدٍ

وهذه الرواية إحدى ثلاث روايات ، والرواية الثانية ، وقفت فيها أصيلا كي أسألتها ،
والرواية الثالثة ، وقفت فيها أصيلا نا أسألتها ، والمستشهد بها اللام فيها مبدلة من نون هذه ،
وأصيلان : تصغير أصلان جمع أصيل من غير رده إلى مفردة ؛ والأصيل — بفتح الهمزة —
الوقت دوين غروب الشمس ، وجمعه أصلان — على مثال رغيف ورغفان وكثيب وكثبان ،
ثم صغر أصلان على أصيلان ، ثم أبدلت النون الأخيرة لاماً ، فقليل : أصيلا .

(٢) والمد ، مبتدأ ، زيد ، فعل ماضٍ مبني للجھول ، ونائب الفاعل ضمير مستتر
فيه جوازاً تقديره هو يعود إلى المد ، والجملة من زيد ونائب فاعله المستتر فيه في محل =

تُبْدَلُ المِزَّةُ — [أَيْضاً] — مِمَّا وَ، أَلْفَ الْجَمْعِ الَّذِي عَلَى مِثَالِ مَفَاعِلٍ ؛ إِنْ كَانَ مَدَّةً مَزِيدَةً فِي الْوَاحِدِ ، نَحْوُ : قِلَادَةٍ وَقِلَائِدٍ ، وَحِيفَةٍ وَحِجَائِفٍ ، وَعُجُوزٍ وَعُجَازٍ ؛ فَلَوْ كَانَ غَيْرَ مَدَّةٍ لَمْ تَبْدَلْ ، نَحْوُ : قَسْوَرَةٍ وَقَسَاوِرِ^(١) ، وَهَكَذَا إِنْ كَانَ مَدَّةً غَيْرَ زَائِدَةٍ نَحْوُ : مَفَازَةٍ^(٢) وَمَقَاوِزَ ، وَمَعِيشَةٍ وَمَعَاشٍ ، إِلَّا فِيمَا سَمِعَ فَيَحْفَظُ وَلَا يُقَاسُ عَلَيْهِ ، نَحْوُ : مُصِيبَةٍ وَمَصَائِبَ .

كَذَلِكَ ثَانِي لَيِّنِينَ اكْتَنَفَا مَدَّةً مَفَاعِلٍ كَجَمْعٍ نَيْفًا^(٣)

أى : كَذَلِكَ تَبْدَلُ المِزَّةُ مِنْ ثَانِي حَرْفَيْنِ لَيِّنَيْنِ ، تَوْسِطَ بَيْنَهُمَا مَدَّةً مَفَاعِلٍ ، كَمَا لَوْ سُمِّيَتْ [رَجُلًا] بِنَيْفٍ ثُمَّ كَسَرْتَهُ ، فَإِنَّكَ تَقُولُ : نَيَّافٌ — بِإِبْدَالِ الْيَاءِ

== لَصَبِ حَالٍ مِنَ الضَّمِيرِ الْمُسْتَرِ فِي وَرَى، الْآخِي وَثَلَاثًا، حَالٍ إِمَّا مِنَ الضَّمِيرِ فِي يَرَى أَيْضًا فَيَكُونُ مِنْ قَبِيلِ الْأَحْوَالِ الْمُرَادِفَةِ ، وَإِمَّا مِنَ الضَّمِيرِ فِي زَيْدٍ فَيَكُونُ مِنْ قَبِيلِ الْأَحْوَالِ الْمُدَاخِلَةِ فِي الْوَاحِدِ، جَارٍ وَجَرُورٍ مُتَعَلِّقٍ بِزَيْدٍ وَهَمَزٍ، مَفْعُولٍ ثَانٍ لِيَرَى مُقَدِّمٍ عَلَيْهِ إِنْ كَانَتْ عَلَيْهِ ، أَوْ حَالٍ مِنَ الضَّمِيرِ الْمُسْتَرِ فِي يَرَى إِنْ كَانَتْ بِعَرَبِيَّةٍ يَرَى ، فَحُصِّلَ مُضَارِعٌ مَبْنِيٌّ لِلْجَهْلِ ، وَنَائِبٌ الْفَاعِلِ ضَمِيرٍ مُسْتَرٍ فِيهِ جَوَازُ تَقْدِيرِهِ هُوَ يَعُودُ إِلَى الْمَدِّ ، وَالْجُمْلَةُ مِنْ يَرَى وَمَعْمُولَاتِهِ فِي مَحَلِّ رَفْعٍ خَبَرُ الْمُبْتَدَأِ فِي مِثْلِ ، جَارٍ وَجَرُورٍ مُتَعَلِّقٍ بِيَرَى وَكَالْقِلَادَةِ ، السَّكَافِ زَائِدَةٍ ، وَمِثْلُ مُضَافٍ وَالْقِلَادَةِ مُضَافٍ إِلَيْهِ .

(١) الْقِسْوَرَةُ : الْأَسَدُ ، فِي الْقُرْآنِ الْكَرِيمِ : (كَانَتْهُمْ حَرٌّ مُسْتَفْرَّةً ، فَرَّتْ مِنْ قِسْوَرَةٍ) .

(٢) الْمَفَازَةُ : الصَّحْرَاءُ ، وَهِيَ مَهْلِكَةٌ ، لَكِنْهُمْ سَمَوْهَا بِذَلِكَ تَفَازًا لِأَنَّهَا بِالنُّفُوزِ .
(٣) وَكَذَلِكَ ، جَارٍ وَجَرُورٍ مُتَعَلِّقٍ بِمُحْذُوفٍ خَبَرٍ مُقَدِّمٍ وَثَانِي ، مُبْتَدَأٌ مُؤَخَّرٌ ، وَثَانِي مُضَافٌ وَدَلِيلَيْنِ ، مُضَافٌ إِلَيْهِمَا اكْتَنَفَا ، اكْتَنَفَ : فَعَلَ مَا ضَرَفَ ، وَأَلْفَ الْاِثْنَيْنِ فَاعِلٌ ، وَالْجُمْلَةُ مِنْ هَذَا الْفِعْلِ وَفَاعِلُهُ فِي مَحَلِّ جَرِّ صِفَةِ الدَّلِيلَيْنِ ، مَدِّ ، مَفْعُولٌ بِهِ لَا اكْتَنَفَا ، وَمَدِّ مُضَافٌ وَدَلِيلَيْنِ ، مُضَافٌ إِلَيْهِمَا كَجَمْعٍ ، جَارٍ وَجَرُورٍ مُتَعَلِّقٍ بِمُحْذُوفٍ خَبَرٍ مُبْتَدَأٌ بِمُحْذُوفٍ ، وَالتَّقْدِيرُ : وَذَلِكَ كَانَ كَجَمْعِهِمْ نَيْفًا ، وَدَلِيلًا ، مَفْعُولٌ بِهِ بِلُغَةٍ الَّتِي هِيَ مَصْدَرُ جَمْعٍ بِمَصْرُوحٍ .

للواقعة بعد ألف الجمع همزة — ومثله أوَّل وأوائل .

فلو تَوَسَّطَ بينهما مِدَّةٌ مَفَاعِلٌ ؛ امتنع قَلْبُ الثَّانِي منهما همزة ، كَطَوَاوَيْسَ ؛
ولهذا قيد المصنف — رحمه الله تعالى ! — ذلك بِمِدَّةٍ مَفَاعِلٍ .

وَأَفْتَحَ وَرَدَّ الِهْمَزِيَّاءَ فِيمَا أُعِلَّ لَامًا ، وَفِي مِثْلِ هِرَاوَةٍ جُيْلٌ^(١)
وَأَوَا ، وَهَمَزًا أَوَّلَ الْوَاوَيْنِ رُدُّ فِي بَدَءٍ غَيْرِ شَيْءٍ وَوَفِي الْأَشَدِّ^(٢)

قد سبق أنه يجب إبدال المدة الزائدة في الواحد همزة ، إذا وقعت بعد ألف الجمع
نحو : صَحِيفَةٌ وَصَحَائِفٌ ، وأنه إذا توسط ألفٌ مَفَاعِلٍ بين حرفين لينين قَلْبَ الثَّانِي
منهما همزة ؛ نحو : نَيْفٌ وَنَيَّافٌ .

(١) « وافتح ، فعل أمر ، وفاعله ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره أنت « ورد ، فعل
أمر أيضاً معطوف على افتح « الهمز ، مفعول أول لرد ، وهو مطلوب أيضاً من جهة
المعنى لافتح على سبيل التنازع « يا ، قصر للضرورة : مفعول ثان لرد « فينا ، جار ومجرور
متعلق بـ رد ، أعل ، فعل ماض مبني للمجهول ، ونائب الفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً
تقديره هو يعود إلى ما الموصولة ، والجملة من أعل ونائب فاعله المستتر فيه لا عمل لها من
الإعراب صلة الموصول « لاما ، تمييز « وفي مثل ، جار ومجرور متعلق بقوله : « جعل ،
الآتي « ومثل مضاف و « هراوة ، مضاف إليه « جعل ، فعل ماض مبني للمجهول ، ونائب
الفاعل — وهو المفعول الأول — ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هو يعود إلى الهمز .

(٢) « وَاوَا ، مفعول ثان لجعل في البيت السابق « وهما ، مفعول ثان تقدم على
عامله — وهو قوله « ورد ، الآتي — « أول ، هو المفعول الأول لرد الآتي تقدم أيضاً على
العامل فيه : « وأول مضاف و « الواوين ، مضاف إليه « رد ، فعل أمر ، وفاعله ضمير مستتر
فيه وجوباً تقديره أنت « في بدء ، جار ومجرور متعلق بـ رد ، و « بدء مضاف و « غير ،
مضاف إليه ، و « شبه مضاف ، و « شبه مضاف إليه ، و « وفي الأشد ،
نصد لفظه : مضاف إليه .

وذكر هنا أنه إذا اعتلّ لامٌ أحدِ هذين النوعين فإنه يُحْتَفُّ بإبدال كسرة
الهمزة فتحة ثم إبدالها ياء

فمثال الأول قَضِيَّةٌ وَقَضَايَا — وأصله قَضَائِيٌّ ، بإبدال مدة الواحِدِ همزةً ،
كما فعل في صحيفة وصحائف ، فأبدلوا كسرة الهمزة فتحةً ، فحينئذٍ : تحركت
الياء وانفتح ما قبلها فقلت ألفاً فصارت قَضَاءً ، فأبدلت الهمزة ياءً ،
فصار « قَضَايَا » .

ومثال الثاني زَاوِيَةٌ وَزَوَايَا — وأصله : زَوَائِيٌّ ، بإبدال الواو الواقعة
بعد ألف الجمع همزةً كَنِيْفٌ وَنِيَّانَفٌ ، فقلبوا كسرة الهمزة فتحةً ، فحينئذٍ
قلت الياء ألفاً لتحركها وانفتاح ما قبلها [فصارت زَوَاءً] ، ثم قلبوا الهمزة
ياءً ، فصار زَوَايَا .

وأشار بقوله : « وفي مثل هِرَاوَةٍ جُعِلَ واوٌ » إلى أنه إنما تُبدل الهمزة ياءً إذا
لم تكن اللامٌ واواً سلت في المفرد كما مثل : فإن كانت اللام واواً سلت في المفرد ،
لم تقلب الهمزة ياءً ، بل تقلب واواً ؛ ليشاكل الجمع واحدهً ، وذلك حيث وقعت
الواو رابعةً بعد ألف ، وذلك نحو قولهم : « هِرَاوَةٌ وَهَرَاوِيٌّ » وأصلها هَرَاوِيٌّ
كصحائف ، فقلت كسرة الهمزة فتحةً ، وقلت الواو ألفاً لتحركها وانفتاح ما قبلها ،
فصار هَرَاءً ، ثم قلبوا الهمزة واواً ؛ فصار « هَرَاوِيٌّ » .

وأشار بقوله : « وهَزَأَ أول الواوين رُدٌّ » إلى أنه يجب رُدُّ أول الواوين
المصدرتين همزةً ، ما لم تكن الثانية بدلاً من ألف فاعِلٌ ، نحو : أوْصِلُ في
جمع واصله ، والأصلُ « وَوَاصِلٌ » بواوين : الأولى فاء الكلمة ، والثانية بدل
من ألف فاعلة ؛ فإن كانت الثانية بدلاً من ألف فاعِلٌ لم يجب الإبدال ؛ نحو :
وُوفٍ وَوُورِيٍّ — أصله وَاقٍ وَوَارِيٍّ ، فلما بنى للمفعول احتيج إلى ضم ما قبل
الألف فأبدلت الألف واواً .

وَمَدًّا أَبْدِلَ ثَانِيَ الْهَمْزَيْنِ مِنْ كَلِمَةٍ أَنْ يَسْكُنَ كَأَنَّهُ وَائْتُنِ^(١)
 إِنْ يُفْتَحَ أَثَرُ ضَمٍّ أَوْ فُتِحَ قُلُبٌ وَآوَأْ ، وَيَاءٌ إِثَرُ كَسْرٍ يَنْقَلِبُ^(٢)
 ذُو الْكَسْرِ مُطْلَقًا كَذَا ، وَمَا يُضَمُّ وَآوَأْ أَصِرَ ، مَا لَمْ يَكُنْ لَفْظًا أَتَمًّا^(٣)

(١) « و مددا ، مفعول ثان تقدم على عامله وهو قوله أبدل الآتي ، أبدل ، فعل أمر ، وفاعله ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره أنت « ثاني ، مفعول أول لأبدل ، وثاني مضاف و « الهمزين ، مضاف إليه « من كلمة ، جار ومجرور متعلق بمحذوف حال من الهمزين « إن ، شرطية « يسكن ، فعل مضارع فعل الشرط ، وفاعله ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هو يعود إلى ثاني الهمزين ، وجواب الشرط محذوف . والتقدير : إن يسكن ثاني الهمزين فأبدله مدا .

(٢) « إن ، شرطية « يفتح ، فعل مضارع مبنى للجهول فعل الشرط ، ونائب الفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هو يعود إلى ثاني الهمزين « إثر ، ظرف متعلق بقوله يفتح ، وإثر مضاف و « ضم ، مضاف إليه « أو ، عاطفة « ففتح ، معطوف على ضم « قلب ، فعل ماض مبنى للجهول ، وجواب الشرط ، ونائب الفاعل ضمير مستتر فيه ، وهو مفعولها الأول « و آوَأْ مفعوله الثاني « وياء ، مفعول به تقدم على عامله — وهو قوله « ينقلب ، الآتي — « إثر ، ظرف متعلق بـ ينقلب ، وإثر مضاف و « كسر ، مضاف إليه « ينقلب ، فعل مضارع ، وفاعله ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هو يعود إلى ثاني الهمزين .

(٣) « ذو ، مبتدأ ، وذو مضاف ، و « الكسر ، مضاف إليه « مطلقاً ، حال من ضمير المبتدأ المستكن في الخبر « كذا ، جار ومجرور متعلق بمحذوف خبر المبتدأ « وما ، اسم موصول : مفعول أول تقدم على عامله — وهو قوله « أصر ، الآتي — « يضم ، فعل مضارع مبنى للجهول ، ونائب الفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هو يعود إلى ما الموصولة ، والجملة من يضم ونائب فاعله المستتر فيه لا محل لها صلة الموصول « و آوَأْ ، مفعول ثان لأصر الآتي « أصر ، فعل أمر ، وفاعله ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره أنت « وما ، مصدرية ظرفية « لم ، نافية جازمة « يكن ، فعل مضارع ناقص مجزوم بـ لم ، واسمه ضمير مستتر فيه « لفظاً ، خبر بـكن « أتم ، يجوز أن يجعله وصفاً فهو حينئذ نعم لقوله لفظاً ، ويجوز أن يجعل قوله لفظاً مفعولاً به مقدماً لاتم ، وأتم — على هذا — فعل ماض فاعله ضمير مستتر فيه يعود إلى اسم يكن ، وجملة خبر يكن ، وتقدير الكلام : ما لم يكن ما يضم قد ختم كلمة : أي وقع في آخرها .

فَذَاكَ يَاءٌ مُطْلَقًا جَاءَ ، وَأَوْمٌ وَنَحْوُهُ وَجَهَيْنِ فِي ثَانِيهِ أُمٌ^(١)

إذا اجتمع في كلمة همزتان وَجَبَ التَّخْفِيفُ ، إن لم يكونا في موضع المين ، نحو : سَثَّالٌ وَرَّءَاسٌ .

ثم إن تحركت أولاهما وسكنت ثانيتهما ، وجب إبدالُ الثانية مدة يُجَانِسُ حَرَكَةَ الْأُولَى ، فإن كانت حركتها فتحة أبدلت الثانية ألفًا ، نحو : آثَرْتُ ، وإن كانت ضمة أبدلت واوًا ، نحو : أَوْزُرُ ، وإن كانت كسرة أبدلت ياءً ، نحو : إِيثَارُ ، وهذا هو المراد بقوله « ومدا أَبْدِلُ — البيت » .

وإن تحركت ثانيتهما : فإن كانت حركتها فتحة وحركة ما قبلها فتحة أو ضمة قلبت واوًا ؛ فالأول نحو : أَوَادِمُ جمع آدم ، وأصله أَادِمٌ ، والثاني نحو : أَوَيْدِمٌ ، تصغير آدم ، وهذا هو المراد بقوله : « إن بفتح أثر ضم أو فتح قلب واوًا » .

وإن كانت حركة ما قبلها كسرة قلبت ياءً ، نحو إِيَمٌ — وهو مثال إَصْبَغَ من أَمٌ ، وأصله إَائِمٌ ، فنقلت حركة الميم الأولى إلى الهمزة التي قبلها ، وأدغمت الميم في الميم فصار إَائِمٌ ، ثم قلبت الهمزة الثانية ياءً ، فصار إِيَمٌ ، وهذا هو المراد من قوله : « وياء أثر كسر ينقلب » .

وأشار بقوله : « ذو الكسر مطلقًا كذا » إلى أن الهمزة الثانية إذا كانت

(١) وذاك ، اسم الإشارة مبتدأ ، والكاف حرف خطاب « ياء » مطلقاً ، حالان من فاعل جاء الآتي وجاء ، قصر للضرورة : فعل ماضٍ ، وفاعله ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هو يعود إلى اسم الإشارة ، والجملة من جاء وفاعله المستتر فيه في محل رفع خبر المبتدأ « وأوم » أصله فعل مضارع بمعنى أقصد ، وقد قصد هنا لفظه ، وهو مبتدأ ونحوه ، نحو : معطوف بالوار على أوم ، ونحو مضاف والهاء مضاف إليه « وجهين » مفعول به تقدم على عامله — وهو قوله « أم » الآتي — « في ثانيه » الجار والمجرور متعلق بقوله « أم » ، وثاني مضاف والضمير مضاف إليه « أم » ، فعل أمر ، وفاعله ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره أنت ، والجملة في محل رفع خبر المبتدأ — وهو أوم المقصود لفظه — وما عطف عليه .

مكسورة تقلب ياء مطلقاً — أى : سواء كانت التى قبلها مفتوحة أو مكسورة أو مضمومة — فالأول نحو : **أَيْثُ** — مُضَارِعُ **أَنَّ** — وأصلها **أَيْثُ** ؛ خففت بإبدال الثانية من جنس حركتها [فصار **أَيْثُ**] وقد تُحَقِّقْ ، نحو : **أَيْثُ** — بهمزتين — ولم تعامل بهذه المعاملة فى غير الفعل إلا فى « أئمة » فإنها جاءت بالإبدال والتصحيح ، والثانى نحو : **لَيْمٌ** مثال إضبيع من أم ، وأصله **لَيْمِمْ** ، نقلت حركة الميم الأولى إلى الهمزة الثانية ، وأدغمت الميم فى الميم فصار **لَيْمٌ** ، خففت الهمزة الثانية بإبدالها من جنس حركتها ، فصار **لَيْمٌ** ، والثالث نحو : **أَيْثُ** — أصله **أَيْثُ** [والأصل **أُيْثُ**] لأنه مضارع **أُثْنِتُهُ** : أى جملته **يَيْثُ** — فدخله النقل والإدغام ، ثم خفف بإبدال ثانى همزتيه من جنس حركتها [فصار **أَيْثُ**] .

وأشار بقوله : « وما يضم واواً أصر » إلى أنه إذا كانت الهمزة الثانية مضمومة ، قلبت واواً ، سواء انفتحت الأولى ، أو انكسرت ، أو انضمت ؛ فالأول نحو : **أُوبٌ** — جمع **أَبٌ** ، وهو المَرَعَى — أصله **أُوبٌ** ؛ لأنه **أَفْعُلٌ** ، فنقلت حركة عينه إلى فائه ، ثم أدغم فصار **أُوبٌ** ، ثم خففت ثانية الهمزتين بإبدالها من جنس حركتها ، فصار **أُوبٌ** ، والثانى نحو : **إُومٌ** — مثال إضبيع من أم ، والثالث نحو : **أُومٌ** — مثال أبلم من أم .

وأشار بقوله : « ما لم يكن لفظاً أم ، فذاك ياء مطلقاً جا » إلى أن الهمزة الثانية المضمومة إنما تصير واواً إذا لم تكن طَرَفًا ، فإن كانت طَرَفًا صِيْرَتْ ياء مطلقاً ، سواء انضمت الأولى ، أو انكسرت ، أو انفتحت ، أو سكنت ؛ فتقول فى مثال **جَعْفَرٍ** من قرأ « **قَرَأَ** » ثم تقلب الهمزة ياء ، فتصير **قَرَأَيَا** ، فتحركت الياء وانفتح ما قبلها ، فقلبت ألفاً ، فصار **قَرَأَى** ، وتقول فى مثال **زَبْرَجٍ** من قرأ « **قَرِئِي** » ثم تقلب الهمزة ياء فتصير **قَرِئِيَا** ، كالنقص ، وتقول فى مثال **بُرْثَنٍ** من قرأ « **قُرُوْؤُ** » ثم تقلب الضمة التى على الهمزة الأولى كسرة ؛ فيصير

قُرْبًا مِثْلَ الْقَاضِي^(١) .

وأشار بقوله : « وَأُوْمٌ وَنَحْوُهُ وَجْهَيْنِ فِي ثَانِيهِ أَمْ » إلى أنه إذا انضمتِ
الهمزة الثانية وانفتح ما قبلها ، وكانت الهمزة الأولى للمتكلم جاز لك في الثانية
وَجْهَانِ : الإبدال ، والتحقيق ، وذلك نحو : أُوْمٌ — مضارع أَمْ ، فإن شئت
أبدلت ، قلت : أُوْمٌ ، وإن شئت حَقَّقْتُ ، قلت : أُوْمٌ —
وكذا ما كان نحو أُوْمٌ : في كون أولى همزتيه للمتكلم ، وكسرت ثانيتهما ،
يجوز في الثانية منهما : الإبدال ، والتحقيق ، نحو : أَيْنُ مضارع أُنْ ؛ فإن شئت
أبدلت قلت : أَيْنُ ، وإن شئت حَقَّقْتُ قلت : أُنْ .

* * *

وَيَاءٌ أَقْلَبُ أَلْفًا كَسْرًا تَلَاءٌ أَوْ يَاءٌ تَصْغِيرٍ ، يَوَاوٍ ذَا أَفْعَلًا^(٢)

(١) في نسخة « مثل المولى » وكلاهما صحيح ، والمولى : اسم فاعل ماضيه أولى ، أى
أعطى ، أو آلى بمعنى حلف ، وقد ترك الناحر مثال الهمزتين المتطرفتين وأولاهما ساكنة
وذلك أن ثبني من قرأ على وزن قطر وخب ، فنقول قرأاً — بكسر القاف ، وفتح الراء
وسكون أولى الهمزتين — ثم تقلب الهمزة الثانية ياء ؛ فيصير « قرأيا » بسكون الهمزة ،
وهو نظير ظي بما آخره ياء ساكن ما قبلها ، وهو ملحق بالصحيح ؛ فلا تقلب باؤه ألفاً
لسكون ما قبلها .

(٢) « وياء » مفعول ثان تقدم على عامله — وهو قوله « اقلب » الآتي — « اقلب »
فعل أمر . وفاعله ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره أنت « ألفا » مفعول أول لقوله اقلب
« كسرا » مفعول به مقدم ، وعامله قوله « تلاء الآتي » فعل ماض ، وفاعله ضمير مستتر
فيه جوازاً تقديره هو يعود إلى قوله « ألفا » والجملة من تلاء وفاعله المستتر فيه في محل نصب
نعت لألفا « أو » عاطفة « ياء » معطوف على قوله كسرا ، وياء مضاف و « تصغير » مضاف
إليه « يواو » جار ومجرور متعلق بقوله « افعل » الآتي « ذا » اسم إشارة : مفعول به مقدم
لأفعلا « افعل » فعل أمر ، مبنى على الفتح لانصالة بنون التوكيد الخفيفة المقلبة ألفاً لأجل
الوقف ، والفاعل ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره أنت .

في آخر ، أو قَبْلَ تاءِ التَّأْنِيثِ ، أو
زِيَادَتِي قَعْلَانِ ، ذَا أَيْضًا رَأُو^(١)

في مَصْدَرِ الْمُعْتَلِّ عَيْنًا ، وَالْفِعْلِ
مِنْهُ صَحِيحٌ غَالِبًا ، نَحْوُ الْحَوْلِ^(٢)

إذا وقعت الألفُ بعد كسرة وجب قلبها يا ، كقولك في جمع مِصْبَاحٍ وِدِينَارٍ :
« مَصَابِيحَ ، وَدَنَانِيرَ »

وكذلك إذا وقعت قبلها ياء التصغير ، كقولك في غَزَالٍ : « غُزَّيْلٌ » وفي قَذَالٍ :
« قُذَّيْلٌ » .

وأشار بقوله : « بواو ذا افلا في آخر — إلى آخر البيت — » إلى أن الواو تقلب
أيضاً ياء : إذا نظَرَتْ بعد كسرة ، أو بعد ياء التصغير ، أو وقعت قبل تاء التأنيث ،
أو قبل زيادتي قَعْلَانِ ، مكسوراً ما قبلها .

(١) « في آخر ، جار ومجرور متعلق بمحذوف نعت لقوله « واو ، في البيت
السابق « أو ، عاطفة « قبل ، ظرف معطوف على محل الجار والمجرور الذي هو قوله
في آخر ، وقبل مضاف و « تا ، قصر للضرورة : مضاف إليه ، وتا مضاف و « التأنيث ،
مضاف إليه « أو ، عاطفة « زيادتي ، معطوف بأو على تا ، وزيادتي مضاف و « فعْلَانِ ،
مضاف إليه ، ذاء ، اسم إشارة : مفعول به لرأوا الآتي أيضاً ، مفعول مطلق لفعل محذوف
« رأوا ، فعل وفاعل .

(٢) « في مصدر ، جار ومجرور متعلق برأوا في البيت السابق ، ومصدر مضاف
و « المعتل ، مضاف إليه « عينا ، تمييز « والفعل ، بكسر الفاء وفتح العين — مبتدأ « منه ،
جار ومجرور متعلق بمحذوف حال من ضمير المبتدأ المستكن في الخبر « صحيح ، خبر المبتدأ
« غالباً ، حال من الضمير المستكن في الخبر أيضاً « نحو ، خبر لمبتدأ محذوف ، والتقدير :
وذلك نحو ، ونحو مضاف و « الحول ، مضاف إليه .

فالأول نحو : « رَضِيَ ، وَقَوِيَ » أصلهما رَضِيَوَ وَقَوِوْ ، لأنهما من الرَضْوَانِ والقُوَّة ؛ فقبلت الواو ياء .

والثاني نحو : « جُرِيَ » تصغير جَرَوْ ، وأصله جُرِيوْ ، فاجتمعت الواو والياء وسبقت إحداها بالسكون ؛ فقبلت الواو ياء ، وأدغمت الياء في الياء .

والثالث نحو : شَجِيَّة ، وهي اسم فاعل المؤنث ، وكذا شُجِيَّة — مُصَفَّرَا ، وأصله شُجِيوَّة — من الشُّجُو .

والرابع نحو : « غَزِيَّان » وهو مِثَالُ ظَرِيَّان من الغَزْوِ .
وأشار بقوله : « ذَا أَيْضًا رَأَوْا فِي مَصْدَرِ الْمَقْتَلِ عَيْنًا » إِلَى أَنَّ الْوَاوَ تَقْلِبُ بَعْدَ الْكَسْرِ يَاءَ فِي مَصْدَرِ كُلِّ فِعْلٍ اعْتَلَّتْ عَيْنُهُ ، نَحْوُ : « صَامَ صِيَامًا ، وَقَامَ قِيَامًا » وَالْأَصْلُ صِيَوَامَ وَقِيَوَامٌ ، فَأُعْلِتِ الْوَاوُ فِي الْمَصْدَرِ خَلًّا لَهُ عَلَى فِعْلِهِ .
فَلَوْ تَحَتَّ الْوَاوُ فِي الْفِعْلِ لَمْ تَقْلِبْ فِي الْمَصْدَرِ ، نَحْوُ : لَاوَذَ لَوَاذًا ، وَجَاوَرَ جَوَارًا .

وكذلك تصحُّ إِذَا لَمْ يَكُنْ بَعْدَهَا أَلِفٌ وَإِنْ اعْتَلَّتْ فِي الْفِعْلِ ، نَحْوُ : حَالَ حَوَلًا .

وَجَمْعُ ذِي عَيْنٍ أَعْلٌ أَوْ سَكَنٌ فَاحْكُمُ بِذَا الْإِعْلَالِ فِيهِ حَيْثُ عَنْ (١)

(١) « وجمع ، مبتدأ ، وجمع مضاف و ذى ، مضاف إليه ، وذى مضاف و عين ، مضاف إليه د أعل ، فعل ماض مبنى للجهول ، ونائب الفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هو يعود إلى عين ، والجملة من أعل المبني للجهول ونائب فاعله المستتر فيه في محل جر نعت لعين د أو ، عاطفة د سكن ، فعل ماض معطوف على أعل د فاحكم ، الفاء زائدة ، احكم : فعل أمر ، وفاعله ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره أنت ، والجملة من احكم وفاعله المستتر فيه في محل رفع خبر المبتدأ ، وقد علمت مراراً أن وقوع الجملة الظلية خبراً جائز =

أى : متى وقعت الواو عَيْنَ جَمْعٍ ، وأُعِلَّتْ في وَاحِدِهِ أو سَكَنْتْ ، وَجَبَ قَلْبُهَا يَاءٌ : إِنْ انْكَسَرَ مَا قَبْلَهَا ، وَوَقَعَ بَعْدَهَا أَلِفٌ ، نَحْوُ : دِيَارٍ ، وَثِيَابٍ — أَصْلُهُمَا دِيَّارٌ وَثِيَّابٌ ، فَقَلْبَتِ الواو ياءً في الجمع لانْكَسَارَ مَا قَبْلَهَا وَجَبَى أَلِفٌ بَعْدَهَا ، مَعَ كَوْنِهَا فِي الْوَاحِدِ إِمَّا مَعْتَلَةً كَدَارٍ ، أَوْ شَبِيهَةً بِالْمَعْتَلِ فِي كَوْنِهَا حَرْفَ لَيْنٍ سَاكِنًا كَثَوْبٍ .

* * *

وَصَحَّحُوا فِعْلَةً ، وَفِي فِعْلٍ وَجْهَانٍ ، وَالْإِعْلَالُ أَوَّلَى كَالْحَلِيلِ ^(١) .
إِذَا وَقَعَتِ الْوَاوُ عَيْنَ جَمْعٍ مَكْسُورًا مَا قَبْلَهَا وَاعْتَلَّتْ فِي وَاحِدِهِ ، أَوْ سَكَنْتْ ، وَلَمْ يَقَعْ بَعْدَهَا الْأَلِفُ ، وَكَانَ عَلَى فِعْلَةٍ — وَجَبَ تَصْصِيحُهَا ، نَحْوُ : عَوْدٌ وَعَوْدَةٌ ^(٢) ، وَكُوزٌ ^(٣) وَكُوزَةٌ ، وَشَذَنُوزٌ وَثِيْرَةٌ ^(٤) .

وَمِنْ هُنَا يُعْلَمُ أَنَّهُ إِنَّمَا تَعْتَلُّ فِي الْجَمْعِ إِذَا وَقَعَ بَعْدَهَا أَلِفٌ كَمَا سَبَقَ تَقْرِيرُهُ ، لِأَنَّهُ حَكَمَ عَلَى فِعْلَةٍ بِوُجُوبِ التَّصْصِيحِ ، وَعَلَى فِعْلٍ بِجَوَازِ التَّصْصِيحِ وَالْإِعْلَالِ ؛

== « بَلَا ، جَارٌ وَجَرُورٌ مُتَعَلِّقٌ بِأَحْكَمِ الْإِعْلَالِ ، بَدَلٌ أَوْ عَطْفٌ بَيَانٌ مِنْ اسْمِ الْإِشَارَةِ أَوْ نَعْتٌ لَهُ فِيهِ ، حَيْثُ الْأَوَّلُ جَارٌ وَجَرُورٌ ، وَالثَّانِي ظَرْفٌ مَكَانٌ ، وَهُمَا مُتَعَلِّقَانِ بِأَحْكَمِ « عَنْ ، فِعْلٌ مَاضٍ ، وَمَعْنَاهُ عَرَضٌ ، وَفَاعِلُهُ خَيْرٌ مُسْتَرْتَفٍ فِيهِ جَوَازٌ تَقْدِيرُهُ هُوَ يَعُودُ إِلَى الْإِعْلَالِ ، وَالْجُمْلَةُ مِنْ عَنْ وَفَاعِلُهُ الْمُسْتَرْتَفِ فِيهِ فِي مَحَلِّ جَرٍّ بِإِضَافَةٍ حَيْثُ لَهَا .

(١) « وَصَحَّحُوا ، فِعْلٌ وَفَاعِلٌ « فِعْلَةٌ ، مَفْعُولٌ بِهِ لَصَحَّحُوا « وَفِي فِعْلٍ ، جَارٌ وَجَرُورٌ مُتَعَلِّقٌ بِمَحْذُوفٍ خَيْرٌ مُقَدَّمٌ وَجْهَانٌ ، مُبْتَدَأٌ مُؤَخَّرٌ « وَالْإِعْلَالُ ، مُبْتَدَأٌ « أَوَّلَى ، خَيْرٌ الْمُبْتَدَأُ « كَالْحَلِيلِ ، جَارٌ وَجَرُورٌ مُتَعَلِّقٌ بِمَحْذُوفٍ خَيْرٌ لِمُبْتَدَأِ مَحْذُوفٍ ، وَتَقْدِيرُ الْكَلَامِ : وَذَلِكَ كَأَنَّ كَالْحَلِيلِ .

(٢) الْعُودُ : الْمُسْنُ مِنَ الْإِبِلِ ، وَقَدْ جُمِعَ عَلَى عِبْدَةٍ — بِالْقَلْبِ — فِي لَمَةٍ قَبِيحَةٍ .

(٣) الْكُوزُ : لِنَاءٌ مِنْ نَخَارٍ لَهُ عُرْوَةٌ وَبَلْبَلٌ ، وَهُوَ دَخِيلٌ .

(٤) قَدْ جَاءَ جَمْعُ ثَوْرٍ — بِمَعْنَى الْقِطْعَةِ مِنَ الْأَقْطَاطِ — عَلَى ثَوْرَةٍ كَأَنَّهَا الْأَصْلُ .

فالتصحيح نحو : حاجة وجوح ، والإعلال نحو : قامة وقيم ، وديمة وديم ،
والتصحيح فيها قليل ، والإعلال غالب .

وَأَوَاؤُ لَامًا بَعْدَ فَتْحٍ يَا انْقَلَبَ كَالْمُعْطَيَانِ بُرْضَيَانِ ، وَوَجَبَ ^(١)

إِبْدَالُ وَاوٍ بَعْدَ ضَمٍّ مِنْ أَلِفٍ ، وَيَا كَمَوْقَيْنِ ، بِذَالِهَا أُعْتَرِفَ ^(٢)

إذا وقعت الواو طرفاً ، رابعةً فصاعداً ، بعد فتحة ؛ قَلِبَتْ ياء ، نحو :
أَعْطَيْتُ — أصله أَعْطَوْتُ ؛ لأنه من « عَطَا يَعْطُو » إذا تَنَاقَلَ — فقلبت
الواو في الماضي ياء سحلاً على المضارع ، نحو : « يُعْطَى » كما حُجِّلَ اسم المفعول نحو :
مُعْطَيَانِ على اسم الفاعل نحو : مُعْطَيَانِ ؛ وكذلك بُرْضَيَانِ — أصله بُرْضَوَانِ ؛

(١) « والواو ، مبتدأ ، لاما ، حال من الواو ، أو من الضمير المستتر في « انقلب ،
الآتي ، بعد ، ظرف متعلق بانقلب ، وبعد مضاف وفتح ، مضاف إليه ، ياء ، قصر
للضرورة : مفعول مقدم ، وعامله انقلب الآتي ، انقلب ، فعل ماض ، وفاعله ضمير مستتر
فيه جوازاً تقديره هو يعود إلى الواو ، كالمُعْطَيَانِ ، السكاف جارة لقول محذوف : أى
كقولك ، والمُعْطَيَانِ : مبتدأ مرفوع بالالف لأنه مثنى ، برضيان ، فعل مضارع مبنى
للجهول ، والالف الاثنين نائب فاعله ، والجملة من هذا الفعل المبني للجهول ونائب فاعله
في محل رفع خبر المبتدأ ، والجملة من المبتدأ وخبره في محل نصب مقول للقول المحذوف
« ووجب ، فعل ماض .

(٢) « إبدال ، فاعل وجب الذى في آخر البيت السابق ، وإبدال مضاف و « واو ،
مضاف إليه ، بعد ، ظرف متعلق بإبدال ، وبعد مضاف و ضم ، مضاف إليه ، من
ألف ، جار ومجرور متعلق بإبدال ، ويا ، قصر للضرورة : وهو مبتدأ ، كموقن ، جار
ومجرور متعلق بمحذوف نعت ليا ، على تقدير محذوف ، وتقدير الكلام : ويا ، كائنة كيا
موقن ، بذالها ، جاران ومجروران متعلقان بقوله « اعترف ، الآتي » اعترف ، فعل أمر ،
وفاعله ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره أنت ، أو هو فعل ماض مبنى للجهول ، وعلى كل
حال فالجملة في محل رفع خبر المبتدأ الذى هو قوله « ويا كموقن . »

لأنه من الرُّضْوَان — فقلبت واوه بعد الفتحة ياء ، سَخَلًا لبناء المفعول على بناء الفاعل نحو : يَرْضِيَانِ .

وقوله « ووجب إبدال واو بعد ضم من ألف » معناه أنه يجب أن يُبدَلَ من الألف واو ، إذا وقعت بعد ضمة ، كقولك في « بَايَعَ » : « بُوِيعَ » ، وفي « ضَارَبَ » : « ضُورِبَ » .

وقوله « ويا كوقن بذالها اعترف » معناه أن الياء إذا سكنت في مفرد بعد ضمة ؛ وجب إبدالها واوًا ، نحو : مُوقِنٌ ومُوسِرٌ — أصلهما مُتَقِنٌ ومُئَسِّرٌ ؛ لأنهما من أَتَقَنَ وَأَيْسَرَ — فلو تحركت الياء لم تُعَلَّ ، نحو : هِيَامٌ .

* * *

وَيُكْسَرُ الْمَضْمُومُ فِي جَمْعٍ كَمَا يُقَالُ « هِيمٌ » عِنْدَ جَمْعِ « أَهْيَمَاءَ »^(١)

يجمع قملَاءً وأقملٌ على فُعْلٍ — بضم الفاء ، وسكون العين — كما سبق في التكسير ، كحَمَرَاءَ وَحُمَرٍ وَأَحْمَرَ وَحُمْرٍ ؛ فإذا اعتَلَّتْ عينُ هذا النوع من الجمع بالياء قلبت الضمة كسرةً لتصحَّ الياء ، نحو : هَيْمَاءٌ وَهِيَمٌ ، وَبَيْضَاءٌ وَبَيْضٌ ، ولم تقلب الياء واوًا كما فعلوا في المفرد — كَمُوقِنٍ — استتقالاً لذلك في الجمع .

* * *

(١) د ويكسر ، فعل مضارع مبني للجهول ، المضموم ، نائب فاعل يكسر ، في جمع ، جار ومجرور متعلق بيكسر ، كما ، الكاف جارة ، وما : مصدرية ، يقال ، فعل مضارع مبني للجهول ، هيم ، قصد لفظه : نائب فاعل يقال ، عند ، ظرف متعلق يقال ، وعند مضاف و ، جمع ، مضاف إليه ، وجمع مضاف و ، أهيا ، مضاف إليه ، مجرور بالفتحة نيابة عن الكسرة لأنه لا ينصرف للوصفية ووزن الفعل ، وما المصدرية مع ما دخلت عليه في تأويل مصدر مجرور بالكاف ، والجار والمجرور متعلق بمحذوف خبر مبتدأ محذوف ، وتقدير السلام : وذلك كائن كقولك .

وَوَاوَا أَثَرُ الضَّمِّ رُدَّ إِلَيَا مَتَى أَلْنِي لَامَ فِعْلٍ أَوْ مِنْ قَبْلِ تَا^(١)
كَتَاءَ بَانَ مِنْ رَمَى كَمَقْدُرِهِ كَذَا إِذَا كَسِبُوعَان صَيَّرَ^(٢)

إذا وقعت الياء لَامَ فِعْلٍ ، أو من قبل تاء التانيث ، أو زيادتى فِعْلَان ، وانضم ما قبلها فى الأصول الثلاثة — وجب قلبها واوًا .

فالأول : نحو قَضَوَ الرَّجُلُ^(٣) .

(١) « وواو » مفعول ثان لقوله « رد » ، الآتى « إن » ظرف متعلق بـ « رد » ، وإثر مضاف و « الضم » مضاف إليه « رد » ، فعل أمر ، وفاعله ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره « أنت » ، « إلينا » قصر للضرورة : مفعول أول لـ « رد » ، متى ، اسم شرط جازم مبنى على السكون فى محل نصب بالـ « أنى » ، فعل ماضى مبنى للمجهول ، فعل الشرط . ونائب الفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هو يعود إلى الياء « لام » ، مفعول ثان لـ « أنى » . ولام مضاف و « فعل » مضاف إليه ، وجواب الشرط محذوف لدلالة ما تقدم عليه ، وتقديره : متى ألقى الياء لام فعل فرده واوًا « أو » حرف عطف « من قبل » جار ومجرور متعلق بمحذوف يدل عليه قوله « أنى » ، وقبل مضاف و « تاء » قصر للضرورة : مضاف إليه .

(٢) « كتاء » جار ومجرور متعلق بمحذوف خبر مبتدأ محذوف ، وتاء مضاف و « بان » مضاف إليه « من رَمَى » جار ومجرور متعلق ببيان « كقدرة » ، جار ومجرور متعلق ببيان أيضاً « كذا » جار ومجرور متعلق بمحذوف يدل عليه قوله : « رد » ، فى البيت قبله « إذا » ظرف زمان متعلق بما تعلق به الجار والمجرور قبله « كسبعان » جار ومجرور يقع فى موضع المفعول الثانى لصير تقدم عليه « صيره » صير : فعل ماضى ، وفاعله ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هو يعود إلى بان ، والضمير البارز مفعول أول لصير .

(٣) قَضَوَ الرجل : معناه ما أقضاه ، وذلك أنك حوات « قضى » إلى مثال ظرف للدلالة على التعجب على ما مر فى بابه ، ونظير ذلك : رَمَوَ الرجل بمعنى ما أرماه ، وسرو الرجل بمعنى ما أسراه : أى ما أقوى سيره ليلاً ، أما سرو الرجل — بمعنى ما أسماه وما أعظم مروءته — فواوه أصلية .

والثاني : كما إذا بَنَيْتَ من رَمَى انْتَمَا على وزن مَقْدَرَةٍ ؛ فإنك تقول :
مَرْمُوءَةٌ .

والثالث : كما إذا بَنَيْتَ من رَمَى انْتَمَا على وزن سُبْعَانَ ؛ فإنك تقول :
رَمُوءَان .

فتقلب الياء واواً في هذه المواضع الثلاثة لانضمام ما قبلها .

* * *

وَأِنْ تَكُنْ عَيْنًا لِفُعْلَى وَصَفًا فَذَآكَ بِالْوَجْهَيْنِ عَنْهُمْ يُبْلَى^(١)

إذا وقعت الياء عيناً لصفة ، على وزن فُعْلَى — جاز فيها وَجْهَانِ :

أحدهما : قلبُ الضمة كسرة لتصحَّ الياء .

والثاني : إبقاء الضمة ؛ فتقلب الياء واواً ، نحو : الضَّيْفَى ، والكَيْسَى ، والضُّوقُ ،
والكُوسَى ، وهما تأنيث الأَضْيَقِ والأَكَيْسِ .

* * *

(١) « وإن ، شرطية ، تكن ، فعل مضارع ناقص ، فعل الشرط ، واسمه ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هي يعود إلى الياء « عيناً ، خبر تكن « لفعلى ، جار ومجرور متعلق بمحذوف نعت لعيناً « وصفاً ، حال من فعل « فذاك ، الفاء واقعة في جواب الشرط ، وذا اسم إشارة : مبتدأ ، والكاف حرف خطاب « بالوجهين ، جار ومجرور متعلق بقوله : « يلقي ، الآتي على أنه مفعوله الثاني « عنهم ، جار ومجرور متعلق بيلقي « يلقي ، فعل مضارع مبني للجهول ، ونائب الفاعل — وهو المفعول الأول — ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هو يعود إلى اسم الإشارة الواقع مبتدأ ، وجلة يلقي ومعموله في محل رفع خبر المبتدأ ، وجلة المبتدأ وخبره في محل جزم جواب الشرط .

فَصْلٌ

مِنْ لَامٍ فَعَلَى اسْمًا أَتَى الْوَاوُ بَدَلًا يَاءً ، كَتَقَوَى ، غَالِبًا جَاذَا التَّبْدَلُ^(١)

تُبْدَلُ الْوَاوُ مِنَ الْيَاءِ الْوَاقِعَةِ لَامَ اسْمٍ عَلَى وَزْنِ فَعَلَى ، نَحْوُ : تَقَوَى ، وَأَصْلُهُ تَقِيًا ؛ لِأَنَّهُ مِنْ تَقَيْتُ — فَإِنْ كَانَتْ فَعَلَى صِفَةً لَمْ تُبْدَلِ الْيَاءُ وَآوًا ، نَحْوُ : صَدَيَا وَخَزَيَا ، وَمِثْلُ : تَقَوَى : فَتَوَى — بِمَعْنَى الْفُتْيَا ، وَبَقَوَى — بِمَعْنَى الْبُقْيَا . وَاحْتَرَزَ بِقَوْلِهِ : « غَالِبًا » مِمَّا لَمْ تَبْدَلِ الْيَاءُ فِيهِ وَآوًا وَهِيَ لَامُ اسْمٍ عَلَى فَعَلَى كَقَوْلِهِمُ لِلرَّائِحَةِ : رَيًّا .

بِالْعَكْسِ جَاءَ لَامُ فَعَلَى وَصَفًا وَكَوْنُ قُصْوَى نَادِرًا لَا يَخْفَى^(٢)

أَيُ : تُبْدَلُ الْوَاوُ الْوَاقِعَةُ لَامًا لِفَعَلَى وَصَفًا يَاءً ، نَحْوُ : الدُّنْيَا ، وَالْعُلْيَا ، وَشَذَّ

(١) « مِنْ لَامٍ ، جَارٌ وَمَجْرُورٌ مُتَعَلِّقٌ بِقَوْلِهِ « بَدَلٌ ، الْآتَى ، وَلَامُ مُضَافٌ وَدَفْعِلَى ، مُضَافٌ إِلَيْهِ « اسْمًا ، حَالٌ مِنْ فَعَلَى « أَتَى ، فَعِلٌ مَاضٍ « الْوَاوُ ، فَاعِلٌ أَتَى « بَدَلٌ ، حَالٌ مِنْ الْوَاوِ ، وَوَقَفَ عَلَيْهِ بِالسَّكُونِ عَلَى لُغَةِ رِبْعِيَّةٍ . وَبَدَلٌ مُضَافٌ وَدِيَاءٌ ، مُضَافٌ إِلَيْهِ « كَتَقَوَى ، جَارٌ وَمَجْرُورٌ مُتَعَلِّقٌ بِمَحْذُوفٍ خَبَرٌ مُبْتَدَأٌ بِمَحْذُوفٍ ، وَتَقْدِيرُ السَّكَلَامِ : وَذَلِكَ كَأَنَّ كَتَقَوَى « غَالِبًا ، حَالٌ مِنْ قَوْلِهِ « ذَا ، الْآتَى « جَاءَ ، قَصْرٌ لِلضَّرُورَةِ : فَعِلٌ مَاضٍ « ذَا ، اسْمٌ إِشَارَةٌ : فَاعِلٌ جَاءَ « الْبَدَلُ ، بَدَلٌ مِنْ اسْمِ الْإِشَارَةِ ، أَوْ عَطْفٌ بَيَانٌ عَلَيْهِ ، أَوْ نَعْتٌ لَهُ .

(٢) « بِالْعَكْسِ ، جَارٌ وَمَجْرُورٌ مُتَعَلِّقٌ بِمَحْذُوفٍ حَالٌ مِنْ « لَامُ فَعَلَى ، الْآتَى « جَاءَ ، فَعِلٌ مَاضٍ « لَامُ ، فَاعِلٌ جَاءَ ، وَلَامُ مُضَافٌ وَدَفْعِلَى ، مُضَافٌ إِلَيْهِ « وَصَفًا ، حَالٌ مِنْ فَعِلَى « وَكَوْنٌ ، مُبْتَدَأٌ ، وَكَوْنٌ مُضَافٌ وَدَقُصْوَى ، مُضَافٌ إِلَيْهِ ، مِنْ إِضَافَةِ الْمَصْدَرِ النَّاقِصِ إِلَى اسْمِهِ « نَادِرًا ، خَبَرٌ الْمَصْدَرِ النَّاقِصِ « لَا ، نَافِيَةٌ « يَخْفَى ، فَعِلٌ مُضَارِعٌ ، وَفَاعِلُهُ ضَمِيرٌ مُسْتَرَفٍ فِيهِ جَوَازٌ تَقْدِيرُهُ هُوَ يَعُودُ إِلَى كَوْنِ الْوَاقِعِ مُبْتَدَأً ، وَالْجُمْلَةُ مِنْ يَخْفَى الْمُنْفَى بِلَا وَفَاعِلُهُ الْمُسْتَرَفُ فِيهِ فِي مَحَلِّ رَفْعٍ خَبَرُ الْمُبْتَدَأِ .

قول أهل الحجاز : التَّضَوَى ؛ فإن كان فُعلَى أتمما سلت الواو ، كحُزَوَى ^(١) .

فَضَلْ

إِنْ يَسْكُنُ السَّابِقُ مِنْ وَاوٍ وَيَا وَاتَّصَلَ وَمِنْ عُرُوضٍ عَرِيًّا ^(٢)
فِيَاءُ الْوَاوِ أَقْلَبِينَ مُدْغَمًا وَشَذَّ مُعْطًى غَيْرَ مَا قَدْ رُسِمًا ^(٣)

إذا اجتمعت الواو والياء في كلمة ، وَسَبَقَتْ إحداها بالسكون ، وكان

(١) حَزَوَى — بضم الحاء وسكون الزاي — اسم مكان بعينه ، ويرد كثيراً في شعر ذى الرمة ؛ فن ذلك قوله :

أَدَارًا يَحْزَوَى هِجَتِ لِلْمَيْنِ عِبْرَةً فَمَا هِ الْهَوَى يَرْفَعُ أَوْ يَتَفَرَّقُ

(٢) «إن» شرطية «يسكن» فعل مضارع ، فعل الشرط «السابق» ، فاعل «يسكن» من واو جار ومجرور متعلق بقوله «يسكن» «ويا» قصر للضرورة : معطوف على واو «واتصلا» الواو عاطفة ، اتصل : فعل ماض ، وألف الاثنين فاعل ، وهو معطوف على فعل الشرط «ومن عروض» جار ومجرور متعلق بقوله : «عرياً» الآتي «عرياً» عرى : فعل ماض ، وألف الاثنين فاعل ، وهو — أيضاً — معطوف على فعل الشرط بالواو الداخلة على الجار والمجرور .

(٣) «فياء» الفاء واقعة في جواب الشرط ، ياء : مفعول ثانٍ لأقْلَبِينَ الآتي «الواو» مفعول أول لأقْلَبِينَ «أقْلَبِينَ» أقلب : فعل أمر مبني على الفتح لاتصاله بنون التوكيد الثقيلة ، والفاعل ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره أنت «مدغماً» بصيغة اسم الفاعل : حال من فاعل أَقْلَبِينَ «وشذ» فعل ماض «معطًى» فاعل شذ ، وهو اسم مفعول يتمدى كفعله لاثنتين أحدهما نائب الفاعل وهو ضمير مستتر فيه «غير» مفعول ثانٍ لمعطًى ، وغير مضاف و «ما» اسم موصول : مضاف إليه «قد» حرف تحقيق «رسم» فعل ماض مبني للمجهول ، والالف للإطلاق ، ونائب الفاعل ضمير مستتر فيه جواراً تقديره هو يعود إلى ما الموصولة ، والجملة من رسم ونائب فاعله المستتر فيه لا عمل لها صلة الموصول .

سكونها أصلياً — أبدلت الواو ياء ، وأدغمت الياء في الياء ، وذلك نحو : « سَيِّدٌ ، ومَيِّتٌ » — والأصل سَيِّوْدٌ ومَيِّوْتٌ ؛ فاجتمعت الواو والياء وسَبَقَتْ إحداها بالسكون ؛ فقلبت الواو ياء ، وأدغمت الياء في الياء ؛ فصار سَيِّدٌ ومَيِّتٌ .

فإن كانت الياء والواو في كلمتين لم يؤثر ذلك ، نحو : يُعْطَى وَاقِدٌ ، وكذا إن عرضت الياء أو الواو للسكون كقولك في رُؤْيَا : « رُؤْيَا » وفي « قَوِي » : « قَوِي » .
وَشَذَّ التصحيحُ في قولهم : « يَوْمٌ أَيُّومٌ » وَشَذَّ — أيضاً — إبدال الياء واواً في قولهم : « عَوَى الكلبُ عَوَةً ^(١) » .

مِنْ يَاءٍ أَوْ وَاوٍ بِتَحْرِيكِ أَصِلْ أَلِفًا أَبْدِلْ بَعْدَ فَتْحٍ مُتَّصِلٍ ^(٢)

(١) يقال : عوى الكلب يعوى — مثل رمى يرمى — عيا — بوزن رمى — وعواء ، وعوة ، وعوية — على فعلة كرمية — إذا لوى خطمه ثم صوت ، أو مد صوته ولم يفصح ، والآخرتان نادرتان ، والقياس عية — بفتح العين وتشديد الياء مفتوحة — وشذوذ أولاهما من جهة قلب الياء التي هي لام الكلمة واواً ، عكس القياس القاضى بقلب الواو ياء لما ذكره الشارح ، وشذوذ ثانيتهما من جهة بقاء كل من الواو والياء على أصلهما مع أنهما اجتمعا في كلمة واحدة وسبقت إحداها بالسكون .

(٢) « من ياء ، جار ومجرور متعلق بقوله : « أبدل ، الآتي « أو ، عاطفة ، واو ، معطوف على ياء « بتحريك ، جار ومجرور متعلق بمحذوف نعت لياء وما عطف عليه « أصل ، فعل ماضٍ مبني للمجهول ، ونائب الفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هو يعود إلى تحريك ، والجملة من أصل ونائب فاعله المستتر فيه في محل جر نعت لتحريك « أَلِفًا مفعول تقدم على عامله — وهو قوله : « أبدل ، الآتي — « أبدل ، فعل أمر ، وفاعله ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره أنت « بعد ، ظرف متعلق بأبدل ، وبعد مضاف و « فتح ، مضاف إليه « متصل ، نعت لفتح .

إِنْ حُرِّكَ التَّالِي ، وَإِنْ سَكَّنَ كَفَتْ إِعْلَالُ غَيْرِ اللَّامِ ، وَهِيَ لَا يُكْفُ (١)
إِعْلَالُهَا بِسَاكِنٍ غَيْرِ أَلِفٍ أَوْ بَاءِ التَّشْدِيدِ فِيهَا قَدْ أَلِفَ (٢)

إذا وقعت الواو والياء متحركة بعد فتحة قلبت ألفاً ، نحو : قَالَ وَبَاعَ ،
أصلهما قَوْلَ وَبَيْعَ ، فقلبت [الواو والياء] ألفاً ؛ لتحركها وافتتاح ما قبلها .
هذا إن كانت حركتهما أصلية ؛ فإن كانت عَارِضَةً لم يمتدَّ بها كَجَبَلٍ
وَتَوَمَّ — أصلهما جَبَلٌ وَتَوَأَّمْ ، نقلت حركة الهمزة إلى الياءِ والواو فصار
جَبَلًا وَتَوَمَّا .

فَلَوْ سَكَّنَ مَا بَعْدَ الْيَاءِ أَوْ الْوَائِ وَلَمْ تَكُنْ لَامًا وَجِبَ التَّصْحِيحُ ، نَحْوُ : بَيَّانٌ
وَطَوِيلٌ ؛ فَإِنْ كَانَتَا لَامًا وَجِبَ الْإِعْلَالُ ، مَا لَمْ يَكُنِ السَّاكِنُ بَعْدَهُمَا أَلْفًا

(١) دِانٌ ، شَرْطِيَّةٌ دِ حَرَكٌ ، فَعَلٌ مَاضٍ مَبْنِيٌّ لِلْمَجْهُولِ ، فَعَلُ الشَّرْطِ ، التَّالِي ،
نَائِبٌ فَاعِلٌ حَرَكٌ ، وَجَوَابُ الشَّرْطِ مَحْذُوفٌ لِدَلَالَةِ سَابِقِ الْكَلَامِ عَلَيْهِ دِ وَإِنْ ، شَرْطِيَّةٌ
دِ سَكَّنٌ ، فَعَلٌ مَاضٍ مَبْنِيٌّ لِلْمَجْهُولِ ، فَعَلُ الشَّرْطِ ، وَنَائِبُ الْفَاعِلِ ضَمِيرٌ مُسْتَرَفٍ فِيهِ جَوَازٌ
تَقْدِيرُهُ هُوَ يَعُودُ إِلَى التَّالِي دِ كَفَتْ ، فَعَلٌ مَاضٍ ، جَوَابُ الشَّرْطِ ، وَفَاعِلُهُ ضَمِيرٌ مُسْتَرَفٍ
فِيهِ جَوَازٌ تَقْدِيرُهُ هُوَ يَعُودُ إِلَى التَّالِي دِ إِعْلَالٌ ، مَفْعُولٌ بِهِ لِكَفَتْ ، وَإِعْلَالٌ مُضَافٌ
وِ دِ غَيْرٌ ، مُضَافٌ إِلَيْهِ ، وَغَيْرٌ مُضَافٌ وَِ دِ اللَّامِ ، مُضَافٌ إِلَيْهِ دِ وَهِيَ ، ضَمِيرٌ مُتَفَصِّلٌ
مَبْتَدَأٌ دِ لَا ، نَافِيَةٌ دِ يَكْفُ ، فَعَلٌ مُضَارِعٌ مَبْنِيٌّ لِلْمَجْهُولِ .

(٢) دِ إِعْلَالُهَا ، إِعْلَالٌ : نَائِبٌ فَاعِلٌ دِ يَكْفُ ، فِي آخِرِ الْبَيْتِ السَّابِقِ ، وَإِعْلَالٌ
مُضَافٌ ، وَهَا : مُضَافٌ إِلَيْهِ ، وَالْجُمْلَةُ مِنْ يَكْفُ وَنَائِبُ فَاعِلِهِ فِي مَعْنَى رَفْعِ خَبَرِ الْمَبْتَدَأِ
الَّذِي هُوَ قَوْلُهُ : دِ وَهِيَ ، فِي الْبَيْتِ السَّابِقِ دِ بِسَاكِنٍ ، جَارٌ وَجَرُورٌ مُتَعَلِّقٌ بِقَوْلِهِ : دِ يَكْفُ ،
السَّابِقِ دِ غَيْرٌ ، نَعْتٌ لِسَاكِنٍ دِ وَغَيْرٌ ، مُضَافٌ وَِ دِ أَلِفٌ ، مُضَافٌ إِلَيْهِ دِ أَوْ ، عَاطِفَةٌ
دِ بَاءٌ ، مَعْطُوفٌ عَلَى أَلِفِ دِ التَّشْدِيدِ ، مَبْتَدَأٌ دِ فِيهَا ، جَارٌ وَجَرُورٌ مُتَعَلِّقٌ بِقَوْلِهِ دِ أَلِفٌ ،
الَّتِي دِ قَدْ ، حَرْفٌ تَحْقِيقٌ دِ أَلِفٌ ، فَعَلٌ مَاضٍ مَبْنِيٌّ لِلْمَجْهُولِ ، وَنَائِبُ الْفَاعِلِ ضَمِيرٌ مُسْتَرَفٍ
فِيهِ جَوَازٌ تَقْدِيرُهُ هُوَ يَعُودُ إِلَى التَّشْدِيدِ ، وَالْجُمْلَةُ مِنْ أَلِفٍ وَنَائِبُ فَاعِلِهِ الْمُسْتَرَفِ فِي مَعْنَى
وَفَعْلُ خَبَرِ الْمَبْتَدَأِ ، وَجُمْلَةُ الْمَبْتَدَأِ وَخَبَرُهُ فِي مَعْنَى جَرِ نَعْتِ لِيَاءِ .

أو ياء مشددة — كَرَمِيًّا وَعَلَوِيًّا ، وذلك نحو : يَخْشَوْنَ — أَصْلُهُ يَخْشَوْنَ
قلبت الياء ألفاً ؛ لتحركها وانفتاح ما قبلها ، ثم حذفت ؛ لالتقاء ساكنة مع
الواو الساكنة .

وَصَحَّ عَيْنُ فَعَلٍ وَفَعِلًا ذَا أَفْعَلٍ كَأَعْيَدٍ وَأُخْوَلًا^(١)
كل فعل كان اسمُ الفاعل منه على وزن أَفْعَلٍ فإنه يلزم عينه التصحيح ، نحو :
عَوَرَ فهو أَعْوَرُ ، وَهَيْفَ فهو أَهْيَفُ ، وَغَيَدَ فهو أَغْيَدُ ، [وَحَوَلَ فهو أَخْوَلُ]
وُحِّلَ المصدر على فعله ، نحو : هَيْفَ وَغَيَدَ وَعَوَرَ وَحَوَلَ .

وَأِنْ يَبِينُ تَفَاعُلٌ مِنْ أَفْعَلٍ وَالْعَيْنُ وَآوُ سَلِمَتْ وَلَمْ تُعَلَّ^(٢)
إذا كان أَفْعَلٌ معتلاً العين فحقه أن تبدل عينه ألفاً — نحو : اعتَادَ
وارْتَادَ — لتحركها وانفتاح ما قبلها ؛ فَإِنْ أَبَانَ أَفْعَلٌ معنى تَفَاعُلٍ — وهو

(١) «وصح» فعل ماضٍ «عين» فاعل صح ، و«عين» مضاف ود فعل ، بفتحيتين —
مضاف إليه «وفعلا» بفتح فكسر ، وأصله فعل ماضٍ لحكاء : معطوف على فعل ،
والألف للإطلاق «ذا» بمعنى صاحب : حال من فعل المكسور العين ، و«ذا» مضاف
ود فعل ، مضاف إليه «كأعيد» جار ومجرور متعلق بمحذوف خبر مبتدأ محذوف
وتقدير الكلام : وهذا كان كأعيد «وأخولا» معطوف على أعيد ، والألف للإطلاق .

(٢) «إن» شرطية «بين» فعل مضارع ، فعل الشرط «تفاعل» فاعل بين «من أفعل»
جار ومجرور متعلق بين «والعين» الواو واو الحال ، العين : مبتدأ «واو» خبر المبتدأ والجملة
في محل نصب حال ، والرابطة الواو «سلمت» سلم : فعل ماضٍ جواب الشرط ، وفاعله
ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هي يعود إلى الواو ، أو إلى العين بهذا القيد ، والتاء للتأنيث
«ولم» الواو حالية ، لم : نافية جازمة «تعل» فعل مضارع مبنى للجهول ، ونائب الفاعل
ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هي يعود إلى العين ، والجملة في محل نصب حال .

الاشتراك في الفاعلية والمفعولية — حُجِّلَ عليه في التصحيح إن كان واوياً ، نحو :
اَشْتَوَرُوا^(١) ؛ فإن كانت العين ياء وجب إعلالها ، نحو : اَبْتَأَعُوا ، واستأَفُوا — أى :
تَضَارَبُوا بالسيوف .

وإن لحرفين ذَا الْأَعْلَالُ اسْتَحَقَّ صَحَّ أَوَّلٌ ، وَعَكْسٌ قَدْ يَحَقُّ^(٢)
إذا كان في كلمة حرفاً عِلَّةً ، كل واحد متحرك ، مفتوح ما قبله — لم يجز
إعلالها ممّا ؛ ثلثا يتوالى في كلمة واحدة إعلالان ؛ فيجب إعلالُ أحدهما
وتصحيحُ الآخر ، وَالْأَحَقُّ منهما بالإعلال الثاني ، نحو : الْحَيَا وَالْهَوَى ، وَالْأَصْلُ
حَيٌّ وَهَوًى ، فوجد في كل من العين واللام سببُ الإعلال ؛ فعمل به في اللام
وحدها لكونها طرفاً ، والأطراف محلُّ التغير . وَشَدَّ إعلالُ العين وتصحيح
اللام نحو : « غَايَةٌ » .

(١) اَشْتَوَرُوا : أى تشاوروا . وذلك أن يثير كل منهم على الآخر في الأمر الذي
يثير الآخر عليه فيه ، وأما اِشْتَارَ فلان العسل ، فإنه يعمل بقلب الواو ألفاً لتحركها
مع انفتاح ما قبلها ، لأنه لا يدل على التفاعل ، ومعنى اِشْتَارَ العسل : أخذه من كوارته ،
مثل « شاره يشوره » .

(٢) « إن ، شرطية ، لحرفين ، جار ومجرور متعلق بقوله : « استحق ، الآتى
« ذَا » اسم إشارة : نائب فاعل لفعل محذوف يفسره ما بعده « الإعلال ، بدل من
اسم الإشارة ، أو عطف بيان عليه ، أو نعت له « استحق ، فعل ماض مبنى للجهول ،
ونائب فاعله ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هو يعود إلى اسم الإشارة ، والجملة لا محل
لها مفسرة « صحح ، فعل ماض ، مبنى للجهول ، جواب الشرط « أول ، نائب فاعل
« وعكس ، مبتدأ ، وهو على تقدير الإضافة إلى محذوف ، ولهذا جاز الابتداء به مع كونه
نكرة « قد ، حرف تقييد « يحق ، فعل مضارع ، وفاعله ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره
هو يعود إلى عكس ، والجملة من يحق وفاعله المستتر فيه في محل رفع خبر المبتدأ الذى
هو قوله عكس .

وَعَيْنُ مَا آخِرُهُ قَدْ زِيدَ مَا يَخْصُ الْأِسْمَ وَاجِبٌ أَنْ يَسَلَّمَ^(١)

إذا كان عين الكلمة واواً ، متحركة ، مفتوحاً ما قبلها ، أو ياء متحركة مفتوحاً ما قبلها ، وكان في آخرها زيادة تخص الاسم — لم يَجْزُ قلبُها ألفاً ، بل يجب تصحيحها ، وذلك نحو : « جَوْلَانِ ، وهَيَّان » وشذ « مَا هَان ، وداران » .

* * *

وَقَبْلَ بِأَقْلِبِ مِمَّا الثُّنُونِ ، إِذَا كَانَ مُسَكَّنًا كَمَنْ بَتَّ انْبِذًا^(٢)

لما كان النطق بالنون الساكنة قبل الباء عسيراً وجب قلبُ النون ميماً ،

(١) « وعين ، مبتدأ ، وعين مضاف و « ما ، اسم موصول : مضاف إليه « آخره ، آخر : ظرف متعلق بقوله : « زيد ، الآتي ، منصوب على الظرفية المكانية ، وآخر مضاف وإليه مضاف إليه « قد ، حرف تحقيق « زيد ، فعل ماضٍ مبني للجهول « ما ، اسم موصول : نائب فاعل زيد ، والجملة من زيد ونائب فاعله لا محل صلة الموصول الأول « يخص ، فعل مضارع ، وفاعله ضمير مستتر فيه « الاسم ، مفعول به ليخص ، والجملة من يخص وفاعله المستتر فيه لا محل لها صلة الموصول الثاني « واجب ، خبر المبتدأ « أن ، حرف مصدرى ونصب « يسلبا ، يسلم : فعل مضارع منصوب بأن ، والالف للإطلاق ، والفاعل ضمير مستتر فيه ، وأن وما دخلت عليه في تأويل مصدر فاعل لواجب ، وتقدير البيت : وعين ما قد زيد في آخره ما يخص الاسم واجب سلامته .

(٢) « وقبل ، ظرف متعلق بقوله : « اقلب ، الآتي ، وقبل مضاف و « با ، فصر للضرورة : مضاف إليه « اقلب ، فعل أمر ، وفاعله ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره أنت « ميماً ، مفعول ثانٍ لاقلب تقدم على المفعول الأول « النون ، مفعول أول لاقلب « إذا ، ظرف تضمن معنى الشرط « كان ، فعل ماضٍ ناقص ، واسمه ضمير مستتر فيه « مسكناً ، خبر كان ، والجملة من كان واسمها وخبرها في محل جر بإضافة « إذا ، إليها ، وجواب الشرط محذوف لدلالة سابق الكلام عليه « كمن ، الكاف جارة لقول محذوف ، وإعراب باقي الكلام ظاهر .

ولا فرق في ذلك بين المتصلة والمنفصلة ، وبجمعها قوله : « مَنْ بَتَّ أَنْبِذَا »
أى : مَنْ قَطَعْتَ فَالِقَهُ عَنْ بَالِكَ وَأَطْرَحَهُ ، وألف « انبذا » مُبْدَلَةٌ مِنْ نون
التوكيد الخفيفة .

فَضْلٌ

لِساكنٍ صَحَّ أَنْقَلَ التَّحْرِيكَ مِنْ ذِي لَيْنٍ آتٍ عَيْنَ فِعْلٍ كَأَنَّ^(١)
إذا كانت عينُ الفعل ياءً أو واواً متحركة ، وكان ما قبلها ساكناً صحيحاً — وَجَبَ
نَقْلُ حَرَكَةِ الْعَيْنِ إِلَى السَّاكِنِ قَبْلَهَا ، نَحْوُ : يَبِينُ وَيَقُومُ ، وَالْأَصْلُ يَبِينُ وَيَقُومُ —
بِكسْرِ الْيَاءِ ، وَضَمِّ الْوَائِ — فَنَقَلْتُ حَرَكَتَهُمَا إِلَى السَّاكِنِ قَبْلَهُمَا — وَهُوَ الْبَاءُ ، وَالْقَافُ —
وَكَذَلِكَ فِي « أَبْن »^(٢) .

فإن كان الساكنُ غيرَ صحيحٍ لم تنقل الحركة ، نَحْوُ : بَاتَعَ وَيَبْنَ وَعَوَّقُ^(٣) .

(١) « لساكن » جار ومجرور متعلق بقوله « انقل » الآتى « صح » فعل ماضٍ ، وفاعله
ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هو يعود إلى ساكن ، والجملة من صح وفاعله المستتر فيه
في محل جر صفة لساكن « انقل » فعل أمر ، وفيه ضمير مستتر وجوباً تقديره أنت هو
فاعل « التحريك » مفعول به لا نقل « من ذي » جار ومجرور متعلق بانقل ، وذى مضاف
و « لين » مضاف إليه « آت » نعت للين ، أو لذى لين . وفيه ضمير مستتر هو فاعله « عين »
حال من الضمير المستتر في آت ، وعين مضاف و « فعل » مضاف إليه « كأبن » جار
ومجرور متعلق بمحذوف خبر لمبتدأ محذوف .

(٢) أصل « أبْن » أبين كأكرم ، نقلت حركة الياء إلى الساكن الصحيح قبلها —
وهو الباء للوحدة — فالتقى ساكنان : الياء التي نقلت حركتها ، والنون الساكنة للبناء ؛
فحذفت الياء للتخلص من التقاء الساكنين .

(٣) ومثال ذلك من يأتى العين : زين ، ولين ، وطين ، وعين ، وتيم ، وخيم ، =

مَا لَمْ يَكُنْ فَعِلَ تَعَجَّبَ ، وَلَا كَأَبْيَضَ أَوْ أَهْوَى يَلَامُ عَلَلًا^(١)

أى : إنما تنقل حركة العين إلى الساكن الصحيح قبلها إذا لم يكن الفعل للتعجب ، أو مضاعفاً ، أو مُعْتَلَّ اللام ؛ فإن كان كذلك فلا تَنَقَّلَ ، ونحو : مَا أَبَيَّنَ الشَّيْءَ وَأَبَيَّنَ بِهِ ، وَمَا أَقْوَمَهُ وَأَقْوَمَ بِهِ ، ونحو : أَبْيَضَ وَاسْوَدَّ ، ونحو : أَهْوَى .

وَمِثْلُ فَعِلٍ فِي ذَا الْأَعْلَالِ أَسْمُ ضَاهِي مُضَارِعًا وَفِيهِ وَسَمُ^(٢)

يعنى أنه يثبت للاسم الذى يُشَبِّه الفعل المضارع — فى زيادته فقط ، أو فى وَزْنِهِ فقط — من الإعلال بالنقل ما يثبت للفعل .

= ومن واوى العين : شوق ، وكور ، وروع ، وحول ، وهون ، وروق ، وسوف ، ولون ، وكون ، وهوم ، وحوم ، ونظير هذا : تعاون ، وتماور ، وتقاولوا ، وتباين ، وتبايعوا .

(١) ، ما ، مصدرية ظرفية دلم ، نافية جازمة ، يكن ، فعل مضارع ناقص مجزوم بلم ، واسمه ضمير مستتر فيه د فعل ، خبر يكن ، وفعل مضاف ود تعجب ، مضاف إليه د ولا ، الواو عاطفة ، لا : زائدة د كأيض ، معطوف على خبر يكن د أو ، عاطفة د أهوى ، معطوف على أيض د بلام ، جار ومجرور متعلق بقوله : علل الآتى د عللا ، علل : فعل ماض مبنى للجهول ، ونائب الفاعل ضمير مستتر فيه ، والآلف للإطلاق ، والجملة فى محل جر صفة لأهوى .

(٢) د ومثل ، مبتدأ ، ومثل مضاف ود فعل ، مضاف إليه د فى ذَا ، جار ومجرور متعلق بمثل ؛ لما فيه من معنى المماثلة د الإعلال ، بدل من اسم الإشارة ، أو عطف بيان عليه ، أو نعت له د اسم ، خبر المبتدأ الذى هو قوله مثل ، وجملة د ضاهى مضارعا ، فى محل رفع نعت لاسم ، وجملة د وفيه وسَم ، من الخبر المقدم والمبتدأ المزخر فى محل نصب حال رابطها الواو .

فالذى أشبه المضارع في زيادته فقط **تَبِيعَ** ، وهو مثال **تَحَلَّى** من **البيع** ،
الأصل **تَبِيعَ** — بكسر التاء وسكون الباء — فنقلت حركة الياء إلى الباء
فصار **تَبِيعَ** .

والذى أشبه المضارع في وزنه فقط **مَقَامَ** ، والأصل **مَقُومَ** ؛ فنقلت حركة الواو إلى
القاف ، ثم قلبت الواو ألفاً لحاجسة الفتحة .

فإن أشبهه في الزيادة والزنة ؛ فإما أن يكون منقولاً من **فَعَلَ** ، أولاً ، فإن كان
منقولاً منه **أَعَلَ** **كَبَّرَ** يد ، وإلا صح **كَأْبِضَ** وأَسْوَدَ .

وَمِفْعَلٌ مُّصَحَّحٌ كَالْفِعَالِ وَأَلِفَ الْإِفْعَالِ وَاسْتِفْعَالٍ^(١)
أَزَلَ لَذَا الْإِعْلَالَ، وَالتَّالِزَ عَوْضَ، وَحَذَفَهَا بِالنَّقْلِ رُبَّمَا عَرَضَ^(٢)

(١) « ومفعول مبتدأ ، صحح ، فعل ماض مبني للجهول ، ونائب الفاعل ضمير مستتر
فيه جوازاً تقديره هو يعود إلى مفعول ، والجملة من صحح ونائب فاعله المستتر فيه في محل رفع
خبر المبتدأ ، كالفعل ، جار ومجرور متعلق بمحذوف بحال من الضمير المستتر في « صحح ،
السابق ، وألف ، مفعول يتقدم على عامله وهو قوله : « أزل ، في البيت الآتي ، وألف
مضاف و « الإفعال ، مضاف إليه ، واستفعال ، معطوف على الإفعال .

(٢) « أزل ، فعل أمر ، وفاعله ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره أنت « لذا ، جار
ومجرور متعلق بأزل « الإعلال ، بدل من ذا أو عطف بيان عليه أو نعت له « والتا ،
قصر للضرورة : مفعول مقدم لازم « الزم ، فعل أمر ، وفاعله ضمير مستتر فيه وجوباً
تقديره أنت « عوض ، حال من التاء ، ووقف عليه بالسكون على لغة ربيعة « وحذفها ،
الواو عاطفة ، حذف : مبتدأ ، وحذف مضاف والضمير العائد إلى التاء مضاف إليه
« بالنقل ، جار ومجرور متعلق بقوله عرض الآتي ، ويروى بعد ذلك « نادراً ، وهو
حال من الضمير المستتر في قوله : « عرض ، الآتي ، ويروى مكانه « ربما ، وهو مركب
من رب الذي هو حرف تليل ، وما الكافة « عرض ، فعل ماض ، وفاعله ضمير مستتر
فيه جوازاً تقديره هو يعود إلى حذفها ، والجملة من عرض وفاعله المستتر فيه في محل رفع
خبر المبتدأ الذي هو حذف .

لما كان مفعلاً غير مُشَبَّهٍ للفعل استحقَّ التصحيحَ كَمِسْوَالِكِ ، وَحِلَّ أيضاً مِفْعَلٌ عليه ؛ لمسايبته له في المعنى ، فصَحَّحَ كما صحَّحَ مفعالَ كِفْقُولٍ وَمِفْقُولٍ ^(١) .

وأشار بقوله : « وألف الإفعال واستفعال أزل — إلى آخره » إلى أن المصدر إذا كان على وزن إفعالٍ أو استفعالٍ ، وكان معتلاً العينِ ، فإن ألفه تحذف لالتقاءها ساكنة مع الألف المبدلة من عين المصدر ، وذلك نحو : إقَامَةٌ واستِقَامَةٌ ، وأصله إقَوَامٌ واستِقَوَامٌ ، فنقلت حركة العين إلى القاء ، وقلبت الواو ألفاً لمجانسة الفتحة قبلها ، فالتقى ألفان ، فحذفت الثانية منهما ، ثم عُوِّضَ منها تاء التأنيث ، فصار إقَامَةٌ واستِقَامَةٌ ، وقد تحذف هذه التاء كقولهم : أجابَ إجاباً ، ومنه قوله تعالى : (وَإِقَامَ الصَّلَاةِ) ^(٢) .

(١) اعلم أولاً أن وزن المفعال أصل في تصحيح ما عينه واو أو ياء مفتوحان وقبلهما ساكن صحيح ؛ لأنه لم يشبه الفعل لا في الزيادة ولا في الزنة ، ولأنه لو نقلت حركة الحرف المعتل فيه إلى الساكن الصحيح قبله لم يجوز قلب الواو والياء ألفاً فيه ؛ لوجود ألف بينهما .

ثم اعلم أن العلماء يختلفون في مفعل — بغير ألف — فمنهم من يقول : حل على مفعال ؛ لأنه أشبه في اللفظ والمعنى ، أما مشابته لفظاً فلأنه لا فرق بينهما لفظاً إلا بزيادة الألف وهي إشباع للفتحة ، وأما مشابته معنى ؛ فإن كل واحد منهما يأتي اسم آلة كخيط وخياط ، ويأتي صيغة مبالغة كقول ومقول ، وهذا هو الذي ذكره الشارح . ومن العلماء من يقول : إن مفعلاً هو نفس مفعال غاية ما في الباب أن الألف حذفت منه .

(٢) وقد ورد تصحيح إفعال واستفعال وفروعهما في الألفاظ ، منها قولهم : أعول إعوالاً ، وأغيمت السماء إغياماً ، واستحوذ عليه استحواداً ، وأغيلت المرأة ولدها إغيلة ، واستغيل الصبي استغيلة ، وأسود الرجل إسواداً ، وإذا ولد له السادة أو المود ، وذلك كله شاذ عن القياس عند النحاة .

وَمَا لِإِفْعَالٍ — مِنَ الْخُذْفِ ، وَمِنْ نَقْلِ — فَمَفْعُولٌ بِهِ أَيْضًا قَيْنٌ^(١)
نَحْوُ مَبِيعٍ وَمَصُونٍ ، وَنَدَرٌ تَصْحِيحُ ذِي الْوَاوِ ، وَفِي ذِي الْيَاءِ اشْتَهَرُ^(٢)

إذا بُنِيَ مَفْعُولٌ مِنَ الْفِعْلِ الْمُعْتَلِ الْعَيْنِ — بِالْيَاءِ أَوْ الْوَاوِ — وَجِبَ فِيهِ مَا وَجِبَ فِي إِفْعَالٍ وَاسْتِفْعَالٍ مِنَ النُّقْلِ وَالْخُذْفِ ؛ فَتَقُولُ فِي مَفْعُولٍ مِنْ بَاعٍ وَقَالَ : « مَبِيعٌ وَمَقُولٌ » وَالْأَصْلُ مَبْيُوعٌ وَمَقْوُولٌ ، فَنَقَلْتَ حَرَكَةَ الْعَيْنِ إِلَى السَّاكِنِ قَبْلَهَا ، فَالتَقَى سَاكِنَانِ : الْعَيْنُ ، وَوَاوِ مَفْعُولٍ ، فَحَذَفْتَ وََاوِ مَفْعُولٍ ، فَصَارَ مَبِيعٌ وَمَقُولٌ — وَكَانَ حَقٌّ مَبِيعٌ أَنْ يَقَالَ فِيهِ : مَبْيُوعٌ^(٣) ، لَكِنْ قَلَبُوا الضَّمَّةَ كَسْرَةً لَتَصِحَّ الْيَاءُ ، وَنَدَرَ التَّصْحِيحُ فِيمَا عَيْنُهُ وََاوِ ، قَالُوا : ثَوْبٌ مَصْوُونٌ ،

(١) « مَا » اسْمُ مَوْصُولٍ : مُبْتَدَأٌ أَوَّلُ دِلَالِغٍ ، جَارٌ وَمَجْرُورٌ مُتَعَلِّقٌ بِمُحْذَوفٍ صَلَهِ الْمَوْصُولِ « مِنْ الْخُذْفِ » مُتَعَلِّقٌ بِمَا تَعَلَّقَ بِهِ مَا قَبْلَهُ « وَمِنْ نَقْلِ » مُعْطُوفٌ عَلَى قَوْلِهِ مِنْ الْخُذْفِ دِلَالِغٍ ، الْفَاءُ زَائِدَةٌ ، وَمَفْعُولٌ : مُبْتَدَأٌ ثَانٍ دَلَّ بِهِ ، جَارٌ وَمَجْرُورٌ مُتَعَلِّقٌ بِقَوْلِهِ قَيْنٌ الْآتِي أَيْضًا ، مَفْعُولٌ مُطْلَقٌ لِفِعْلِ مُحْذَوفٍ دَقْنِ ، خَبَرُ الْمُبْتَدَأِ الثَّانِي ، وَجُمْلَةُ الْمُبْتَدَأِ الثَّانِي وَخَبَرُهُ فِي عَمَلٍ رَفَعَ خَبَرَ الْمُبْتَدَأِ الْأَوَّلِ .

(٢) « نَحْوِ » خَبَرُ مُبْتَدَأٍ مُحْذَوفٍ ، وَنَحْوُ مُضَافٍ وَدِ مَبِيعٍ ، مُضَافٌ إِلَيْهِ « وَمَصُونِ » مُعْطُوفٌ عَلَى مَبِيعٍ « وَنَدَرِ » الْوَاوِ عَاطِفَةٌ ، وَنَدَرٌ : فِعْلٌ مَاضٍ « تَصْحِيحِ » فَاعِلٌ نَدَرَ وَتَصْحِيحِ مُضَافٌ وَدِ ذِي ، مُضَافٌ إِلَيْهِ ، وَذِي مُضَافٌ وَدِ الْوَاوِ ، مُضَافٌ إِلَيْهِ « وَفِي ذِي » جَارٌ وَمَجْرُورٌ مُتَعَلِّقٌ بِقَوْلِهِ : « اشْتَهَرِ » الْآتِي ، وَذِي مُضَافٌ وَدِ الْيَاءِ ، مُضَافٌ إِلَيْهِ « اشْتَهَرِ » فِعْلٌ مَاضٍ ، وَفَاعِلُهُ ضَمِيرٌ مُسْتَرَفٍ فِيهِ جَوَازٌ تَقْدِيرُهُ هُوَ يَعْمَدُ عَلَى تَصْحِيحِ .

(٣) لِأَنَّهُ بَعْدَ أَنْ حُذِفَتْ وََاوِ الْمَفْعُولِ صَارَتْ الْيَاءُ مَضْمُومَةً وَبَعْدَهَا يَاءٌ سَاكِنَةٌ ، وَالْأَصْلُ أَنَّهُ إِذَا وَقَعَتِ الْيَاءُ السَّاكِنَةُ بَعْدَ ضَمَّةٍ قَلْبَتْ وََاوًا إِنْ كَانَ مَا هِيَ فِيهِ مُفْرَدًا كَمَا حَصَلَ فِي مَوْقِنَ وَمَوْسِرَ ، وَأَصْلُهُمَا مَيْقِنَ وَمَيْسِرَ ، وَفَعْلُهُمَا أَيْقِنَ وَأَيْسِرَ . لَكِنَّهُمْ لَمْ يَفْعَلُوا ذَلِكَ هُنَا وَقَلَبُوا ضَمَّةَ الْيَاءِ كَسْرَةً لِنَسَمِ الْيَاءِ ؛ لِيُظْهَرَ الْفَرْقُ بَيْنَ الْوَاوِ وَالْيَاءِ .

والقياس مَصُونٌ ، ولغة تميم تصحيحُ ما عينُهُ ياء ؛ فيقولون : مَبْيُوعٌ ، وَتَحْيُوطٌ ،
ولهذا قال المصنف رحمه الله تعالى : « وندر تصحيح ذى الواو ، وفي ذى
اليا اشهر » (١) .

* *

(١) أصل مبيع مبيوع ؛ فنقلت ضمة الياء إلى الباء الساكنة قبلها ، فالتقى ساكنان :
الياء ، والواو ، وإلى هنا يتفق سيويه والآخرش ، ثم اختلفوا في المحذوف من الساكنين
أهو الياء التي هي عين الكلمة ، أم هو الواو الزائدة في صيغة المفعول ؟ فقال سيويه :
حذفت واو مفعول ، وقال الآخرش : حذفت عين الكلمة ، فأما الآخرش فزعم أن واو
مفعول دالة على اسم المفعول ، وما جرى به للدلالة على معنى لا يحذف ، وزعم أن المعهود
حذف أول الساكنين لا ثانيهما .

والذى ترجحه هنا هو مذهب سيويه ، ونستدل على ذلك بأنه لو كانت المحذوفة عين
الكلمة لم يختلف الواوى والياءى ، لكننا رأيناهم يقولون فى الواوى مفعول ومصون
ومدوف ، وفى الياءى : مبيع ومعين ومصيب ، ودعوى أن واو مفعول قلبت ياء فى
الياءى دعوى لا يقوم عليها دليل ، فوق أنها تنقض ما احتج به الآخرش من أن واو
مفعول دالة على اسم المفعول .

والجواب عما ذكره الآخرش : أما قوله : « إن واو مفعول دالة على صيغة اسم
المفعول فلا يجوز أن تحذف » فالجواب عنه من وجهين :

أولها : أنا لا نسلم أن الواو هى الدالة على معنى اسم المفعول ، بدليل أن اسم المفعول
من المزيد فيه مشتمل على الميم دون الواو ، وذلك نحو : مكرم ومستعان به .

وثانيهما : أنا إن سلمنا أن للواو مدخلا فى الدلالة على المعنى فلا نسلم أنه لا يجوز
حذفها ؛ لأن محل ذلك أن لو لم يكن فى الصيغة ما يدل على المعنى غيرها ، فأما هنا فإن
حذفت الواو بقيت الميم دالة على المعنى .

وأما قوله : « إن الذى يحذف هو أول الساكنين كما فى نحو : قل وبيع وقاض
ومعنى » فالجواب عنه أنا لا نسلم أن هذا مطرد فى كل ساكنين يلتقيان ، بل هذا خاص
بما إذا كان أول الساكنين معتلا ، وثانيهما صحيحا كما فى الأمثلة التى ذكرها ، فأما إذا
كان الساكنان جيماً معتلين — كما فى الذى نحن بصدده — فلا يلزم حذف الأول منهما .

وَصَحَّحَ الْمَفْعُولَ مِنْ نَحْوِ عَدَا وَأَعْلَلَ أَنْ لَمْ تَفَحَّرَ الْأَجُودَا^(١)

إذا بُنِيَ مَفْعُولٌ مِنْ فَعْلٍ مَعْتَلٍّ اللَّامُ ، فلا يَخْلُو : إما أَنْ يَكُونَ مَعْتَلًّا بِالْيَاءِ أَوْ بِالْوَاوِ .

فإن كان معتلا بالياء وجب لإعلاله بقلب واو مفعول ياء وإدغامها في لام الكلمة ، نحو : مَرَّيْ - والأصل - مَرْمُويٌّ ، فاجتمعت الواو والياء ، وَسَقَّتْ إِحْدَاهَا بالسكون ؛ فقلبت الواو ياء وأدغمت الياء في الياء --- وإنما لم يذكر المصنف رحمه الله تعالى هذا هنا لأنه قد تقدم ذكره .

وإن كان معتلا بالواو ، فالأجودُ التصحيحُ ، إن لم يكن الفعل على فَعِلَ ، نحو : « مَعْدُوٌّ » مِنْ عَدَا ، ولهذا قال المصنف : « من نحو عدا » ، ومنهم من يُعِلُّ ، فيقول : مَعْدِيٌّ^(٢) ، فإن كان الواو على فَعِلَ ، فالصحيح الإعلال ؛ نحو : « مَرَضِيٌّ » مِنْ رَضِيَ ؛ قال الله تعالى : (أَرْجِي إِلَى رَبِّكَ رَاضِيَةً مَرْضِيَّةً) ؛ والتصحيح قليل ؛ نحو : مَرَضُوءٌ .

(١) « وصحح ، فعل أمر ، وفيه ضمير مستتر وجوباً فاعل المفعول ، مفعول به لصحح » من نحو ، جار ومجرور متعلق بمحذوف حال من المفعول ، ونحو مضاف و « عدا ، قصد لفظه : مضاف إليه ، وأعلل ، فعل أمر ، وفاعله ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره أنت ، إن ، شرطية ، لم ، نافية جازمة ، تحر ، فعل مضارع ، مجزوم بلم ، وعلامة جزمه حذف الألف والفتحة قبلها دليل عليها ، وفاعله ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره أنت ، وجملة لم تحر فعل الشرط ، الأجودا ، مفعول به للتحر ، والألف للإطلاق ، وجواب الشرط محذوف لدلالة سابق الكلام عليه ، وتقدير الكلام : إن لم تحر الأجود فاعطل .

(٢) ومن الإعلال قول الشاعر :

لَقَدْ عَلِمْتُ عِرْمِي مَلِيكَةً أَنَّنِي أَنَا اللَّيْثُ : مَعْدِيًّا عَلَيْهِ ، وَعَادِيًّا

كَذَلِكَ ذَا وَجْهَيْنِ جَا الْفُعُولُ مِنْ ذِي الْوَاوِ لَامَ جَمْعٍ أَوْ فَرَدٍ يَمِينٌ^(١)

إذا بُنِيَ اسمٌ على فَعُولٍ ، فإن كان جمعاً ، وكانت لامه واواً — جاز فيه وجهان : التصحيح ، والإعلال ، نحو : عَصِيٌّ وَدُلِيٌّ ، في جمع عَصَا وَدَلَوُ ، وَأَبُوٌّ ، وَنَجْوٌ ، جمع أَبٍ وَنَجْوٍ^(٢) ، والإعلال أجود من التصحيح في الجمع^(٣) ، وإن

(١) وكذلك ، كذا : جار ومجرور متعلق بقوله : وجاء ، الآتي ، والكاف حرف خطاب ، ذا ، بمعنى صاحب : حال من الفعول ، وذا مضاف ووجهين ، مضاف إليه ، جا ، قصر للضرورة : فعل ماضٍ والفعول ، فاعل جا من ذي ، جار ومجرور متعلق بجا ، أو محذوف حال من الفعول ، وذو مضاف و الواو ، مضاف إليه ، لام ، حال من الواو ، ولام مضاف وجمع ، مضاف إليه ، أو ، عاطفة ، فرد ، معطوف على جمع ، يمين ، فعل مضارع ، وفاعله ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هو يعود إلى فرد ، والجملة في محل جر نعت لفرد ، ومعنى يمين يبدو ويظهر .

(٢) أما عَصِيٌّ فأصله الأصيل عَصَوُ — بضم العين والصاد — فقلبت الواو المتطرفة ياء تخلصاً من ثقل اجتماع واوين في آخر الكلمة مع ضمة قبلهما ، فصار عَصَوِيٌّ ، ثم اجتمعت الواو والياء وسبقت إحداهما بالسكون فقلبت الواو ياء فصار عَصِيٌّ — بضميتين وياء مشددة — فقلبت ضمة الصاد كسرة لتناسب الياء ، ثم يجوز لك أن تقلب ضمة العين كسرة للتناسب ويجوز أن تبقىها ، وأما دُلِيٌّ فأصلها دَلَوُ ، ثم دلوى ، ثم دلي ، وبيانه كما سبق ، وأما أَبُو فظاهر ، وأما نجو فيجوز أن يكون بالجمع على أنه جمع نجو ، وهو السحاب الذي أهرق مائه ، ويجوز أن يكون بالحاء المهملة على أنه جمع نحو ، بمعنى الجهة ، وقد حكى سيويه : إنكم لتظيرون في نحو كثيرة ، ومعناه إنكم لتسيرون في أنحاء وجهات كثيرة مختلفة .

(٣) ظاهر عبارة الناظم التسوية بين الجمع والمفرد في جواز الوجهين في كل منهما ولهذا بادر الشارح ببيان الفرق بين المفرد والجمع ، وقد قال ابن مالك نفسه في كتابه السكافية الشافية الذي اختصر منه الألفية :

وَرَجَّحَ الْإِعْلَالَ فِي الْجَمْعِ ، وَفِي مُفْرَدٍ التَّصْحِيحِ أَوَّلَى مَا قُنِي =

كان مفرداً جاز فيه وجهان : الإعلال ، والتصحيح ، والتصحيح أجود ، نحو : علا
علواً ، وعَتَا عَتُوا ، وَيَقِلُّ الإعلالُ نحو : « قَسَافِيَا » — أى قسوه .

وَشَاعَ نَحْوُ نَسِيمٍ فِي نَوْمٍ وَنَحْوُ نِيَامٍ شَذُوذُهُ نُبِيٌّ^(١)
إذا كان فُعْلٌ جمعاً لما عينه واوٌ جاز تصحيحه وإعلاله ، إن لم يكن قبل لامه
الف ، كقولك في جمع صائم : صَوْمٌ وَصِيمٌ ، وفي جمع نائم : نَوْمٌ ، وَنِيمٌ .
فإن كان قبل اللام ألفٌ وجب التصحيح ، والإعلالُ شاذ ، نحو : « صَوَامٌ » ،
و « نَوَامٌ » ومن الإعلال قولُه :

— ٣٥٩ * فَا أَرَقَّ النَّيَامَ إِلَّا كَلَامَهَا *

= هذا ، ولم يذكر الناظم ولا الشارح شرط جواز الوجهين في فعول ، وشرطه ألا يكون
فعله من باب قوى ، فإن كان الفعل من باب قوى وجب فيه الإعلال .
(١) « وشاع » فعل ماضٍ « نحو » فاعل شاع ، ونحو مضاف و « نيم » مضاف
إليه « في نوم » جار ومجرور متعلق بشاع ، أو بمحذوف حال من نيم « ونحو »
مبتدأ أول ، ونحو مضاف و « نيام » مضاف إليه « شذوذ » شذوذ : مبتدأ ثان ،
وشذوذ مضاف وإلهاء مضاف إليه « نيم » فعل ماضٍ مبنى للجهول ، ونائب الفاعل ضمير
مستتر فيه جوازاً تقديره هو يعود إلى شذوذ ، والجملة من نيم ونائب فاعله المستتر فيه
في محل رفع خبر المبتدأ الثاني ، وجملة المبتدأ الثاني وخبره في محل رفع خبر المبتدأ الأول .
— ٣٥٩ هذا عجز بيت لأبي الغمر الكلابي ، وصدره قوله :

* أَلَا طَرَقْنَا مَيَّةً بَنَّةً مُنْذِرٍ *

اللمة : « طرقتنا » جاءتنا ليلاً « أرق » أسهد ، وأطار النوم عن الأجفان « النيام »
جمع نائم ، وسنعرف ما فيه ، والمعنى أوضح من أن يشار إليه .

فصل

ذُو اللَّيْنِ فَاتَا فِي افْتِمَالٍ أَبْدَلًا وَشَذَّ فِي ذِي الْهَمَزِ نَحْوُ اُنْتُكَلَا^(١)

إذا بنى افتعالاً وفروعه من كلمة فاؤها حرفُ لينٍ - وجب إبدال حرف اللين تاءً ، نحو : اتَّصَلَ ، وَاتَّصَلَ ، وَمُتَّصِلٌ - والأصل فيه : أَوْتِصَالَ ، وَأَوْتِصَلَ ، وَمُؤْتِصِلٌ^(٢) ، فإن كان حرفُ اللين بدلاً من همزة لم يجز إبداله تاءً ؛

= الإعراب : دَ ، أَلَا ، أداة تنبيه ، طَرَقْنَا ، طَرَقَ : فعل ماضٍ ، والتاء لتأنيث ، ونا : مفعول به لَطَرَقَ دمية ، فاعل طَرَقَ « ابنة » ، نعت لمية ، وابنة مضاف و منذر ، مضاف إليه ، دَ ، فاء ، الفاء عاطفة ، وما : نافية ، أَرَقَ ، فعل ماضٍ ، النيام ، مفعول به لَأَرَقَ دَ ، أَلَا ، أداة استثناء ، ملغاة ، كلامها ، كلام : فاعل أَرَقَ ، وكلام مضاف وها : مضاف إليه .

الشاهد فيه : قوله ، النيام ، في جمع نائم ، حيث أعل بقلب الواو ياء ، وكان قياسه ، النوم ، بالتصحيح ، وهو الأكثر استعمالاً في كلام العرب ، ومن ذلك قول الشاعر :

أَلَا أَيُّهَا النَّوَامُ وَيَحْكُمُ هُبُوبَا أَسْأَلُكُمْ هَلْ يَقْتُلُ الرَّجُلُ الْحُبَّ

(١) دَ ، ذو ، مبتدأ ، وذو مضاف و د اللين ، مضاف إليه دَ ، فاء ، قصر للضرورة : حال من الضمير المستتر في قوله : دَ ، أبدالاً ، الآتي دَ ، تاء ، قصر للضرورة أيضاً : مفعول ثانٍ لأبدال ، دَ في افتعال ، جار ومجرور متعلق بأبدال ، أو بمحذوف نعت لنا دَ ، أبدالاً ، أبدال : فعل ماضٍ مبنى المجهول ، والالف للإطلاق ، ونائب الفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هو يعود إلى ذو اللين الواقع مبتدأ ، وهو المفعول الأول ، وقد تقدم المفعول الثاني ، والجملة من أبدال ونائب فاعله المستتر فيه في محل رفع خبر المبتدأ دَ ، وشذَّ ، فعل ماضٍ دَ في ذى ، جار ومجرور متعلق بشذَّ ، وذى مضاف و د الهمز ، مضاف إليه دَ ، ونحو ، فاعل شذَّ ، ونحو مضاف و د اُنْتُكَلَا ، قصد لفظه : مضاف إليه .

(٢) قد مثل الشارح لما كان حرف اللين فيه واواً ، فأما مثال الياء فيقولك من يسر : أسر يتسر أساراً فهو متسر ، وههنا أمران : الأول : أن سبب قلب الواو =

ففتول فى افتعل من الأكل : اثتكل ، ثم تبدل الهمزة ياء ، فتقول : ايجكل ، ولا يجوز إبدال الياء تاء ، وشذ قولهم « آزر » بإبدال الياء تاء^(١) .

طًا تَا افْتِعَالٍ رُدَّ لِإِثْرٍ مُطَبِّقٍ فِي إِدَانٍ وَازْدَدَ وَادَّ كِرَ دَالًا بَقِيَ^(٢)

والياء تاء فى هذا الموضع يرجع إلى أمرين ، أولهما : الابتعاد عن عصر النطق بحرف اللين الساكن مع التاء لقرب مخرجيهما وتنافى صفتيهما ؛ لأن حرف اللين مجهور والتاء مهموسة ، وثانيهما أنه لو لم يقلب حرف اللين تاء لتلاعبت به حركات الفاء ، فكان يكون ياء إذا انكسرت الفاء نحو ايتصل وابتسر لسكون حرف اللين مع انكسار ما قبله ، ويكون ألفاً إذا انفتحت الفاء نحو : ياتصل ويأتسر ، وواواً إذا انضمت الفاء نحو : موتصل وموتسر ، فلما خشوا ذلك قلبوه تاء ؛ ليكون حرفاً جليداً يقوى على حركات فاء الكلمة فلا يتغير بتغير حركتها ، وإنما اختصوه بالقلب إلى التاء ليسهل بعد القلب إدغام التاء فى التاء التالية ليزول عصر النطق ، والأمر الثانى : أن قلب حرف اللين تاء فى هذا الموضع هو اللغة الفصحى ، ومن أهل الحجاز من يقيه ويتركه تتلاعب حركة الفاء به ، فيقول : ايتصل بأتصل اتصالاً فهو موتصل ، وايتسر يأتسر ابتساراً فهو مؤتسر ، ومنهم من يهمره فيقول : اتسر يأتسر اتساراً فهو مؤتسر ، وأتصل يأتصل اتصلاً فهو مؤتصل ، وهذه لغة غريبة

(١) يروى المحدثون من حديث عائشة رضى الله تعالى عنها أنها قالت عن النبي صلى الله عليه وسلم « وكان يأمرنى أن أنزر ، بفتح الهمزة وتشديد التاء من الإزار — على أنه قد قلبت الهمزة ياء ثم تاء ثم ادغمت التاء فى التاء ، ولص النحاة على أن هذا خطأ ، وأن صواب الرواية « أن آزر ، بهمزة مدودة ثم تاء مخففة .

(٢) « طًا ، قصر للضرورة : مفعول ثان تقدم على عامله وعلى المفعول الأول « تَا ، قصر للضرورة أيضاً : مفعول أول لرد ، وتاء مضاف و « افتعال ، مضاف إليه « رد ، فعل أمر . وفاعله ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره أنت « لِإِثْرٍ ، ظرف متعلق بقوله رد ، وإِثْرٍ مضاف و « مطبق ، مضاف إليه « فى إدان ، جار ومجرور متعلق بقوله : بَقِيَ =

إذا وقعت تاء افتعال بعد حرف من حروف الإطباق — وهى : الصاد ،
والضاد ، والطاء ، والظاء — وجب إبداله طاء ، كقولك : اضْطَبَّرَ ، واضْطَجَعَ ،
واظْطَمَنُوا ، واظْطَلَمُوا .

والأصل : اصْطَبَّرَ ، واضْطَجَعَ ، واظْطَمَنُوا ، واظْطَلَمُوا ؛ فأبدل من تاء
الافتعال طاء .

وإن وقعت تاء الافتعال بعد الدال والزاي والذال قلبت دالا ، نحو : اذَّانَ ،
وازدَّدَ ، واذَّكِرَ .

والأصل : اذَّانَ ، وازدَّدَ ، واذَّكِرَ ، فاستثقلت التاء بعد هذه الحروف ،
فأبدلت دالا ، وأدغمت الدال في الدال .

فصل

فَا أَمْرٍ أَوْ مُضَارِعٍ مِنْ كَوَاعِدُ أَخَذَفَ ، وَفِي كَعِدَةٍ ذَاكَ أَطْرَدُ^(١)

= « وازدد ، واذكر ، معطوفان على اذان د دالا ، حال من الضمير المستتر في بقى الآتى
« بقى ، فعل ماض ، وفاعله ضمير مستتر فيه جوازا تقديره هو يعود إلى تاء الافتعال .

(١) « فا ، قصر للضرورة : مفعول مقدم لاحذف ، وفا مضاف و « أمر ، مضاف
إليه « أو ، عاطفة ، مضارع ، معطوف على أمر « من ، حرف جر ، كواعد ، الكاف اسم
بمعنى مثل مبنى على الفتح في محل جر بمن ، والكاف الاسمية مضاف ، و « وعد — قصد لفظه —
مضاف إليه ، والجار والمجرور متعلق بمحذوف حال من « أمر ، وما عطف عليه « وفى
كعدة ، الواو عاطفة ، والجار والمجرور متعلق بقوله : « اطرء ، الآتى ، والكاف الاسمية
مضاف وعدة : مضاف إليه ، على نحو ما علمت « ذاك ، اسم الإشارة : مبتدأ ، والكاف
حرف خطاب « اطرء ، فعل ماض ، وفاعله ضمير مستتر فيه جوازا تقديره هو يعود إلى
اسم الإشارة ، والجملة من اطرء وفاعله المستتر فيه في محل رفع خبر المبتدأ .

وَحَذَفُ هَمْزٍ أَفْعَلٍ اسْتَمَرَّ فِي

مُضَارِعٍ وَبَنِيَّتِي مُتَّصِفٍ^(١)

إذا كان الفعل الماضي معتلاً الفاء كَوَعَدَ^(٢) — وجب حذف الفاء : في الأمر ، والمضارع ، والمصدر إذا كان بالتاء ، وذلك نحو : عِدْ ، وَاعِدْ ، وَعِدَّةٌ ؛ فإن لم يكن المصدر بالتاء لم يحذف الفاء ، كَوَعَدٍ .

وكذلك يجب حذف الهمزة الثانية في الماضي مع المضارع ، واسم الفاعل ، واسم المفعول ، نحو قولك في أَكْرَمَ : يُكْرِمُ ، والأصل يُوَكِّرِمُ ، ونحو :

(١) وحذف ، مبتدأ ، وحذف مضاف ، ودهمز ، مضاف إليه ، وهمز مضاف و د أفعَل ، مضاف إليه استمر ، فعل ماض ، والفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هو يعود إلى حذف الهمز ، والجملة من استمر وفاعله المستتر فيه في محل رفع خبر المبتدأ ، في مضارع ، جار ومجرور متعلق باستمر وبنيتي ، معطوف على مضارع ، وبنيتي مضاف و د متصف ، مضاف إليه ، والمراد بينيتي متصف بناء اسم الفاعل وبناء اسم المفعول .

(٢) هذا خاص بواو الفاء من المثال ، دون باقي الفاء ، وهنا أمران : الأول : أن الأصل في هذا الحذف هو الفعل المضارع المبدوء بياء المضارعة نحو : يعد ويصف ويجب ويثب . وحل على هذه الصيغة بقية المضارع نحو : أعد ، ونعد ، ونعد ، والأمر ، نحو : عد وصف ، والمصدر نحو : عدة وصفة . والأمر الثاني : أن علة الحذف في المضارع المبدوء بياء المضارعة هو التخلص من وقوع الواو بين ياء مفتوحة وكسرة . وذلك لأن الياء في طبيعتها عدو الواو ، والفتحة التي عليها لا تخفف من شأن هذه العداوة لأنها تقرب من الياء كما تقرب من الواو ، والكسرة أيضاً في طبيعتها عدو للواو ، وآية ما ذكرنا من أن الياء بهذه المنزلة من الواو أنك ترى أن الياء إذا كانت مضمومة لم تحذف الواو نحو : يوجب ويوعد ويورث ، وذلك لأن الضمة هونت من أمر الياء وأضعفته بسبب كونها مجانسة للواو ، وآية ما ذكرناه من أمر الكسرة أنك ترى نحو : يوجل ويوحل — بفتح ما بعد الواو — لم تحذف منهما الواو ، فدل مجموع هذا على أن سر الحذف هو وقوع الواو بين شاتين العدوتين ، بحيث لو كان الماوجود إحدى العدوتين لم تسقط الواو .

مُكْرِمٍ ، وَمُكْرَمٍ ، وَالْأَصْلُ مُؤَكَّرِمٌ وَمُؤَكَّرَمٌ ؛ فحذفت الهمزة في اسم
الفاعل واسم المفعول .

ظَلَّتْ وَظَلَّتْ فِي ظَلَّتْ اسْتَنْفِـلاً

وَقَرْنَ فِي أَقْرَنْ ، وَقَرْنَ نُقْلًا^(١)

إذا أسند الفعل الماضي ، المكسور العين ، إلى تاء الضمير أو نونه — جاز فيه
ثلاثة أوجه :

أحدها : إتمامه ، نحو : ظَلَّتْ أَفْعَلُ كَذَا ، إذا عملته بالنهار .

والثاني : حذف لَامِهِ ، ونقل حركة العين إلى الفاء ، نحو : ظَلَّتْ .

والثالث : حذف لَامِهِ ، وإبقاء فائه على حركتها ، نحو : ظَلَّتْ .

وأشار بقوله : « وَقَرْنَ فِي أَقْرَنْ » إلى أن الفعل المضارع ، المضاعف ، الذي
على وزن يَفْعِلْنَ ، إذا اتصل بنون الإناث — جاز تخفيفه بحذف عينه بعد نقل
حركتها إلى الفاء ، وكذا الأمر منه ، وذلك نحو قولك في يَقْرِرْنَ : « يَقْرِنَ » ،
وفي أَقْرِرْنَ : « قِرْنَ » .

(١) «ظلت، بكسر الظاء، قصد لفظه : مبدأ «وظلت، بفتح الظاء، قصد لفظه أيضاً :
معطوف عليه «في ظلت، قصد لفظه : جار ومجرور متعلق بقوله : «استعملا، الآتي
«استعملا، استعمل : فعل ماض مبني للمجهول ، وألف الاثنين نائب فاعل ، والجملة في
عمل رفع خبر المبتدأ وما عطف عليه «وقرن، بكسر القاف، قصد لفظه : مبتدأ «في
اقررن، قصد لفظه أيضاً : جار ومجرور متعلق بقوله : نقلا الآتي «وقرن، بفتح القاف،
قصد لفظه أيضاً : معطوف على قرن الواقع مبتدأ «نقلا، نقل : فعل ماض مبني للمجهول ،
وألف الاثنين نائب فاعل «والجملة في عمل رفع خبر المبتدأ .

وأشار بقوله : « وَقَرْنَ نُقِلًا » إلى قراءة نافع وعاصم : (وَقَرْنَ فِي بُيُوتِكُنَّ)
 — بفتح القاف — وأصله أَقَرَزْنَ ، من قولهم : قرَّ بالمكان يَقَرُّ ، بمعنى يَقْرُ ،
 حكاه ابن القطّاع ، ثم خفف بالحذف بعد نقل الحركة — وهو نادر ؛ لأن هذا الضعيف
 إنما هو للمكسور العين^(١) .

(١) وهنا أمران نحب أن ننبهك إليهما .

الاول : أنه لا خلاف بين أحد من النحاة في أن حذف العين من أمر المضعف
 الثلاثي المفتوح العين بعد نقل فتحها إلى الفاء نادر لم يطرد ، وأنه يقتصر فيه على ما سمع
 منه ، نحو قراءة نافع عن عاصم في قوله تعالى : (وَقَرْنَ فِي بُيُوتِكُنَّ) وأما حذف
 العين من مضارع المضعف الثلاثي المكسور العين وأمره بعد نقل حركتها إلى الفاء
 فاحتلفوا فيه : أمطرد هو أم غير مطرد ؟ فظاهر كلام الناظم الذي جراه الشارح عليه
 أنه مطرد ، وهذا ما نص عليه صراحة في شرح السكافية وبؤخذ من ظاهر عبارته في
 التسهيل ، وهذا هو الذي ذهب إلى الشلوبيين من النحاة ، ونص العلماء على أنه لغة سليم ،
 وذهب ابن عصفور إلى عدم اطراده وإلى عدم اطراد الحذف في ماضى المضعف الثلاثي
 المكسور العين ، وذهب سيويوه إلى أنه شاذ ، ولم يسمع إلا في كذتين من الثلاثي المجرد ،
 وهما ظلت ومست وكلبة من المزيد فيه وهي احست .

والامر الثاني : أن تخرج قراءة نافع على أن (وَقَرْنَ فِي بُيُوتِكُنَّ) من المضعف أحد
 وجهين ، والثاني أنه من الأجوف ، والأصل قاربقر — على مثال خاف يخاف — وعلى
 هذا لا يخرج لا يكون هذا اللفظ جاريا على النادر القليل عند جماعة النحاة .

الإدغام

أَوَّلَ مِثْلَيْنِ مُحَرَّكَيْنِ فِي كَلِمَةٍ أَدْغَمَ لَا كَيْثِلَ صَفَفٍ ^(١)
 وَذُلَّلَ وَكَلَّلَ وَلَبَّبَ وَلَا كَجُسَّسٍ وَلَا كَاخْصُصَ أَبِي ^(٢)
 وَلَا كَهَيْلَلٍ ، وَشَذَّ فِي أَلَلٍ وَنَحَوِهِ فَكَ يَنْقُلُ فَقَبْلَ ^(٣)

إذا تحرك المثلان في كلمة أدغم أولهما في ثانيهما ، إن لم يقصدرا ، ولم يكن
 ما هما فيه اسما على وزن فَعْلٍ ، أو على وزن فُعْلٍ ، أو فِعْلٍ ، أو فَعْلٍ ،
 ولم يتصل أول المثلين بمدغم ، ولم تسكن حركة الثاني منهما عارضة ، ولا ما هما فيه
 ملحقا بغيره .

(١) « أول » مفعول تقدم على عامله — وهو قوله : « أدغم » ، الآتي — وأول
 مضاف و « مثلين » مضاف إليه « محركين » نعت لمثلين « في كلمة » جار ومجرور متعلق
 بمحذوف : إما حال من مثلين لكونه قد تخصص بالوصف ، وإما نعت ثان له « أدغم »
 فعل أمر ، وفاعله ضمير مستتر فيه وجوبا تقديره أنت « لا » حرف عطف ، والمعطوف
 عليه محذوف ، والتقدير : أول مثلين محركين أدغم في أوزان مخصوصة لا كمثل — إلخ
 « كثل » الكاف زائدة ، ومثل : معطوف على المحذوف الذي قدرناه ، ويجوز أن
 تكون « لا » ناهية ، فيكون المجزوم بها محذوفا تقديره لا تدغم ، ويكون « مثل » مفعولا
 لذلك المحذوف ، وهذا الثاني ضعيف : لأن حذف المجزوم بلا الناهية ضرورة ، ومثل
 مضاف و « صفف » مضاف إليه .

(٢) « وذلل » معطوف على « صفف » في البيت السابق « وكلل » و « لبب » معطوفان
 على صفف أيضا « ولا كجسس » الواو عاطفة ، لا : زائدة لتأكيد النفي ، كجسس : معطوف
 على كثل صفف « ولا كاخصص أبي » مثله .

(٣) « ولا كهيلل » معطوف على ما قبله على نحو ما سبق « وشذ » فعل ماض « في ألل »
 جار ومجرور متعلق بشذ « ونحوه » معطوف على ألل « فك » فاعل شذ « بنقل » جار ومجرور
 متعلق بمحذوف نعت أفك « فقبل » الفاء عاطفة ، قبل : فعل ماض مبنى للجهول ، ونائب
 الفاعل ضمير مستتر فيه جوازا تقديره هو يعود على فك .

فإن تصدّراً فلا إدغام كدَدَن ، وكذا إن وُجِدَ واحدٌ مما سبق ذكره ؛
 فالأول كصُفِّ ودُرِّر ، والثاني : كذُلِّل^(١) وُجِدُّ ، والثالث : كِكَلِّل وإيَمِّ^(٢) ،
 والرابع : كِكَطَلِّل وَلَبِّ^(٣) ، والخامس : كِكُجِّسِّ — جمع جاسٍّ — والسادس :
 كَاخْصُصْ أبى ، [وأصله اخْصُصْ أبى] فنقلت حركة الممزة إلى الصاد ، وحذفت الممزة ،
 والسابع : كِهَيْلَل — أى أكثر من قول لا إله إلا الله — ونحوه : قَرَدَدٌ ، وَمَهْدَدٌ .

فإن لم يكن شيء من ذلك وجب الإدغام ، نحو : رَدَدٌ ، وَضَنٌ — أى : بَحَلٌ —
 وَلَبٌّ^(٤) ، والأصل : رَدَدَدٌ ، وَضِنَنٌ ، وَلَبِّبٌ .

وأشار بقوله : « وشذ في ألل ونحوه فكَّ بنقل فقبل » إلى أنه قد جاء الفك في
 ألفاظ قِيَّاسُها وَجُوبُ الإدغام ؛ فجعل شاذاً يُحْفَظُ ولا يُقَاسُ عليه ، نحو : « ألل السقاء »
 إذا تَغَيَّرَتْ رَاحَتُهُ ، و « لَحِجَّتْ عَيْنُهُ » إذا انصَحَتْ بِالرَّمَصِ^(٥) .

* * *

(١) ذلل — بضمين — جمع ذلول ، وهو البعير الذى سهل قياده ، وجدد —
 بضمين أيضاً — جمع جديد ، وهو ضد القديم .

(٢) السكل : جمع كلة — بكسر الكاف فيهما — وهى الستر ، واللمم : جمع لمة —
 بكسر اللام فيهما — وهى الشعر الذى يجاوز شحمة الأذن .

(٣) الطلل : ماشخص وارتفع من آثار الديار ، واللبب : موضع القلادة من الصدر .

(٤) لبب — على وزن كرم — أى صار لبيباً ، واللييب : التام العقل .

(٥) الرمص — بفتح الراء والميم جميعاً — هو الوسخ الذى يجتمع فى موق العين
 إذا كان جامداً ، فإن كان متلا فبوا الغمص ، وقد بقى مما سمع فيه الفك ولم يذكره الشارح
 قولهم : دبب الإنسان — من باب ضرب أو فرح — إذا ثبت الشعر فى جبهته . وقولهم :
 صلك الفرس — من باب دخل — إذا اصطك عرقوباه ، وقولهم : ضببت الأرض =

وَحَيَّيْ أُنْفُكُ وَادْعِمُ دُونَ حَذَرٍ كَذَلِكَ نَحْوُ تَتَجَلَّى وَأُسْتَقَرَّ (١)

أشار في هذا البيت إلى ما يجوز فيه الإدغام والفك .

وفهم منه : أن ما ذكره قبل ذلك واجب الإدغام .

والمراد بِحَيَّيْ : ما كان الثلاث فيه بآمين لازماً تَحْرِيكُهُمَا ، نحو : حَيَّيْ وَعَيَّيْ ؟

فيجوز الإدغام ، نحو : حَيَّيْ وَعَيَّيْ (٢) ؛ فلو كانت حركة أحد الثلاثين عارضة بسبب العامل لم يَجْزُ الإدغام اتفاقاً نحو : لَنْ يُحْيِي (٣) .

== من باب فرح — إذا كثر فيها الضب ، وهو الحيوان المعروف ، وقولهم : قطط

الهمر — من باب فرح — إذا اشتدت جمودته ، وقولهم : مشيت الدابة — من باب

فرح — إذا برز في ساقها أو ذراعها شيء دون صلابة العظم ، وقولهم : عززت الناقة

— من باب كرم — إذا ضاق مجرى لبنها .

هذا ، وقد قال قنبر بن أم صاحب :

* أُنَى أَجُودُ لَأَقْوَامٍ وَإِنْ ضَنِنُوا *

فهذا شاذ قياساً واستعمالاً ، أما شذوذه قياساً فظاهر . وأما شذوذه استعمالاً فلأن

« ضننوا » ليس أحد الالفاظ التي ذكرنا أنهم استعملوها في غير ضرورة مفسدة .

(١) « وحَيَّيْ » قصد لفظه : مفعول تقدم على عامله وهو قوله افكك الآتي « افكك » فاعل

أمر ، وفاعله ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره أنت « وادغم » فعل أمر معطوف على افكك ،

وفيه ضمير مستتر وجوباً فاعل ، وله مفعول محذوف عائل للمفعول المذكور لافكك « ودون »

ظرف متعلق بمحذوف حال من الفك والإدغام المدلول عليهما بالفعلين ، ودون مضاف

و « حذر » مضاف إليه « كذلك » جار ومجرور متعلق بمحذوف خبر مقدم « ونحو » مبتدأ

مؤخر ، ونحو مضاف و « تتجلى » قصد لفظه : مضاف إليه « واستتر » معطوف على

تتجلى ، وقد قصد لفظه أيضاً .

(٢) ومن ذلك قول عبيد بن الأبرص :

عَيَّيْوَا بِأَمْرِهِمْ كَمَا عَيَّيْتُ بِبَيْضَتِهَا النُّعَامَةَ

(٣) يحْيِي : هو مضارع أحيا ، على وزن أعطى ، ومنه قوله تعالى : (أليس ذلك

بقادر على أن يحيي الموتى) .

وأشار بقوله : « كذاكَ نحو : تَعَجَّلِي وَاسْتَعْتَرِي » إلى أن الفعل المبتدأ بتاءين مثل : « تَعَجَّلِي » يجوز فيه الفك والإدغام ؛ فمن فَكَّ — وهو القياسُ — نَظَرَ إلى أن المثلين مُصَدَّرَانِ ، وَمَنْ أَدْعَمَ أراد التخفيف ، فيقول : اُنْعَجَلِي ؛ فيدغم أحدَ المثلين في الآخر فتسكن إحدى التاءين ؛ فيؤتى بهمزة الوصل تَوْصُلًا للنطق بالساكن .

وكذلك قياسُ تاء « اسْتَعْتَرِي » الفك ؛ لسكون ما قبل المثلين ، ويجوز الإدغام فيه بعدَ نقل حركة أول المثلين إلى الساكن ، نحو : سَتَرَّ يَسْتَرُّ سِتَارًا^(١) .

* * *

وَمَا بِتَاءَيْنِ أُبْتَدِءَ، قَدْ يُقْتَصَرُ فِيهِ عَلَى تَا كَتَبَيْنِ الْعِيسَى^(٢)

(١) أما استر فأصله استر على وزان اجتماع ، فنقلت حركة التاء الأولى إلى السين الساكنة قبلها فاستغنى عن همزة الوصل لحذفت ، وأدغمت التاء في التاء ، فصار ستر بفتح السين وتشديد التاء مفتوحة ، وأما يستر فأصله يستر على مثال يجتمع ، فنقلت فتحة التاء الأولى إلى السين ، ثم أدغمت التاء في التاء فصار يستر ، بفتح ياء المضارعة وفتح السين وتشديد التاء مكسورة ، وأما ستاراً فأصله استتار على مثال اجتماع ، فنقلت كسرة التاء الأولى إلى السين ، فاستغنى عن همزة الوصل ، وأدغمت التاء في التاء ، فصار ستاراً ، بكسر السين وتشديد التاء مفتوحة .

فإن قلت : فهذا الفعل الماضي يلتبس بالماضي من الثلاثي المضعف العين نحو : عظم إذا قلت : ستر فلان فلاناً .

فالجواب : أن لفظ الماضي يشبه ذلك الماضي الذي ذكرته ، ولكن المضارعين يختلفان ؛ فأنت تقول في المضارع يستر ، فتضم حرف المضارعة إن كان من مضعف العين وتفتح حرف المضارعة إن كان ماضيهِ استر ، وكذلك المصدران مختلفان ، فصدر هذا الفعل ستار ومصدر ذاك تستير .

(٢) « وما » اسم موصول : مبتدأ « بتاءين » جار ومجرور متعلق بابتدى « ابتدى » فعل ماضٍ مبنى للجهول ، ونائب الفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هو يعود =

يقال في تعلم وتنزل وتبين ونحوها : « تَعَلَّمَ ، وَتَنَزَّلُ ، وَتَبَيَّنَ » بحذف إحدى التاءين وإبقاء الأخرى ، وهو كثير جداً ، ومنه قوله تعالى : (تَنَزَّلُ الْمَلَائِكَةُ وَالرُّوحُ فِيهَا) .

وَفَكَ حَيْثُ مُدْغَمٌ فِيهِ سَكَنٌ لِكَوْنِهِ بِمُضْمَرِ الرَّفْعِ اقْتَرَنَ (١)
نَحْوُ : حَلَّتْ مَا حَلَّتْهُ ، وَفِي جَزْمٍ وَشَبْهِ الْجَزْمِ تَخْيِيرٌ قُفِي (٢)

= إلى لاسم الموصول ، والجملة لا محل لها صلة الموصول ، قد ، حرف تقييد ، يقتصر ، فعل ماض مبني للمجهول ، فيه ، جار ومجرور متعلق بـ يقتصر إما على أنه نائب فاعل له ، أولاً ونائب الفاعل ضمير مستتر فيه ، والجملة — على الحالين — في محل رفع خبر المبتدأ ، على تا ، قصر للضرورة : جار ومجرور متعلق بـ يقتصر ، كتيين ، الكاف جارة لقول محذوف كما سبق مراراً ، تين : فعل مضارع ، العبر ، فاعل تين .

(١) « وفك ، فعل أمر ، وفاعله ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره أنت ، حيث ، ظرف مكان متعلق بفك ، مدغم ، مبتدأ ، وسوغ الابتداء به — مع أنه نكرة — عمله فيما بعده » فيه ، جار ومجرور متعلق بمدغم على أنه نائب فاعل له لكونه اسم مفعول « سكن ، فعل ماض ، والفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هو يعود إلى مدغم الواقع مبتدأ ، والجملة من سكن وفاعله المستتر فيه في محل رفع خبر المبتدأ ، وجملة المبتدأ والخبر في محل جر بإضافة حيث إليها ، لكونه ، الجار والمجرور متعلق بفك ، وكون مضاف والهاء مضاف إليه من إضافة السكون الناقص إلى اسمه « بمضمر ، جار ومجرور متعلق باقترن الآتي ، ومضمر مضاف و « الرفع ، مضاف إليه « اقترن ، فعل ماض ، وفاعله ضمير مستتر فيه ، والجملة في محل نصب خبر الكون الناقص .

(٢) « نحو ، خبر مبتدأ محذوف ، ونحو مضاف و « حلت ما حلته ، قصد لفظه : مضاف إليه ، أو يجعل « نحو ، مضافاً إلى قول محذوف ، وهذا الكلام مقول ذلك القول ، وعليه فإعراجه تفصيلاً غير خفي عليك لتكرره مراراً و « وفي جزم ، جار ومجرور متعلق بمحذوف خبر مقدم ، وشبه ، معطوف على جزم ، وشبه مضاف و « الجزم ، مضاف إليه « تخيير ، مبتدأ مؤخر « قفي ، فعل ماض مبني للمجهول ، ونائب الفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هو يعود إلى تخيير ، والجملة في محل رفع نعت لتخيير .

إذا اتصل بالفعل المُدْغَمَ عَيْنُهُ فِي لَامِهِ ضَمِيرٌ رَفِيعٌ سَكَنَ آخِرُهُ ؛ فيجب حينئذٍ الْفَتْحُ ، نحو : حَلَّاتُ ، وَحَلَّانَا ، وَالهِنْدَاتُ حَلَّانَ ؛ فإذا دخل عليه جازم جاز الْفَتْحُ ، نحو : لَمْ يَحْلُلْ ، ومنه قوله تعالى : (وَمَنْ يَحْلُلْ عَلَيْهِ غَضِي) وقوله : (وَمَنْ يَرْتَدِدْ مِنْكُمْ عَنْ دِينِهِ) وَالْفَتْحُ لُفْهُ أَهْلِ الْحِجَازِ ، وَجَازُ الْإِدْغَامِ ، نحو : « لَمْ يَحْلُ » ، ومنه قوله تعالى : (وَمَنْ يُشَاقَّ اللَّهَ وَرَسُولَهُ — فِي سُورَةِ الْحَشْرِ) وَهِيَ لُفَةُ تَمِيمٍ ، وَالْمُرَادُ بِشِبْهِ الْجَزْمِ سَكُونُ الْآخِرِ فِي الْأَمْرِ ، نحو : احْلُلْ ، وَإِنْ شَتَّ قُلْتَ : حُلْ ؛ لِأَنَّ حَكْمَ الْأَمْرِ كَحَكْمِ [الْمُضَارِعِ] الْمَجْزُومِ .

وَفَتْكَ أَفْعِلُ فِي التَّعَجُّبِ التَّزِمِ وَالْتَّزِمَ الْإِدْغَامُ أَيْضًا فِي هَلَمْ^(١)
ولما ذكر أن فعل الأمر يجوز فيه وجان — نحو : احْلُلْ ، وحُلْ — استثنى من ذلك شيئين :

أحدهما : أَفْعِلُ فِي التَّعَجُّبِ ؛ فَإِنَّهُ يَجِبُ فَكُّهُ ، نَحْوُ : أَحْبَبَ زَيْدٌ ، وَأَشَدُّ بَيَاضَ وَجْهِهِ .

الثاني : هَلَمْ ؛ فَإِنَّهُمْ التَّزَمُوا إِدْغَامَهُ ، وَاللَّهُ سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى أَعْلَمُ .

(١) د وفك ، مبتدأ ، وفك مضاف و د أفعل ، مضاف إليه د في التعجب ، جار ومجرور متعلق بمحذوف حال من أفعل د التزم ، فعل ماض مبني للجهول ، ونائب الفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هو يعود إلى فك الواقع مبتدأ ، وإجملة من التزم ونائب فاعله المستتر فيه في محل رفع خبر المبتدأ د والتزم ، فعل ماض مبني للجهول د الإدغام ، نائب فاعل لا التزم د أيضاً ، مفعول مطلق لفعل محذوف د في هلم ، جار ومجرور متعلق بالتزم .

وَمَا يَجْمَعُهُ عُنَيْتٌ قَدْ كَمَلْ نَظْمًا عَلَى جُلِّ الْمَهْمَاتِ اشْتَمَلُ^(١)
 أَحْصَى مِنَ الْكَافِيَةِ الْخُلَاصَةَ كَمَا اقْتَضَى غِنَى بِلَا خِصَاصَةٍ^(٢)
 فَاحْشَدُ اللَّهَ مُصَلِّيًا عَلَى مُحَمَّدٍ خَيْرِ نَبِيِّ أَرْسِلَا^(٣)
 وَآلِهِ الْفَرَّ الْكِرَامِ الْبَرَّةِ وَصَحْبِهِ الْمُنتَخِبِينَ الْخَيْرَةَ^(٤)

(١) « ما » اسم موصول : مبتدأ « يجمعه » الجار والمجرور متعلق بعنيت الآتي ، وجمع مضاف وضمير الغائب مضاف إليه من إضافة المصدر لمفعوله ، وجملة « عنيت » لا محل لها من الإعراب صلة الموصول ، وجملة « قد كمل » من الفعل مع فاعله المستتر فيه جوازاً تقديره هو يعود إلى ما الواقعة مبتدأ في محل رفع خبر المبتدأ « نظماً » حال من الهاء في يجمعه يتأويل المنظوم « على جل » جار ومجرور متعلق باشتمل ، وجل مضاف ، و « المهمات » مضاف إليه ، وجملة « اشتمل » من الفعل وفاعله المستتر فيه في محل نصب نعت لقوله نظماً .

(٢) « أحصى » فعل ماض ، والفاعل ضمير مستتر فيه « من الكافية » جار ومجرور متعلق بأحصى « الخلاصة » مفعول به لأحصى « كما » الكاف جارة ، وما : مصدرية ، وجملة « اقتضى » صلة ما « غنى » مفعول به لاقتضى « بلا خصاصة » جار ومجرور متعلق بغنى ، أو بمحذوف صفة له .

(٣) « فاحشد » الفاء للسببية ، أحد : فعل مضارع ، وفاعله ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره أنا « الله » منصوب على التعظيم « مصلياً » حال من فاعل أحد « على محمد » جار ومجرور متعلق بقوله مصلياً « خير » نعت لمحمد ، وخير مضاف و « نبي » مضاف إليه ، وجملة « أرسلا » من الفعل ونائب الفاعل المستتر فيه جوازاً تقديره هو يعود إلى نبي في محل جر نعت لنبي .

(٤) « وآله » معطوف على محمد « الفر » نعت للآل « الكرام » البررة ، نعتان للآل أيضاً « وصحبه » معطوف على آل « المنتخبين » الخير ، نعتان للصحب .
 والحمد لله رب العالمين أولاً وآخرأ ، وصلاته وسلامه على سيدنا محمد وآله وصحبه .

خاتمة

قال أبو رجاء محمد محيي الدين عبد الحميد ، عفا الله عنه ، وغفر له
ولوالديه والمسلمين :

الحمد لله الذي بنعمته تتم الصالحات ، وبمحض إحسانه وتيسيره تكلل
الحسنات ، والصلاة والسلام على سيدنا محمد بن عبد الله خاتم النبيين ، وعلى آله
وصحبه الذين يَهْدَاهُمْ نَهْدَهُمْ ، وعلى ضوء حُجَّتِهِمْ نَعِيرُ الطريق إلى الفوز برضوان
الله تعالى ومحبته .

وبعد ؛ فقد كمل — بتوفيق الله وحُسن تأييده — ما وقفنا الله له من
تحقيق مباحث وشرح شواهد شرح الخلاصة الألفية ، لقاضي القضاة بهاء الدين
ابن عقيل ، شرحاً مُوجِزاً على قدر ما يحتاج إليه المبتدئون ، وقد كان مجالُ
القول ذا سَعَةٍ لو أننا أردنا أن نَتَعَرَّضَ للأقوال ومناقشتها ، وتفصيل ما أجمل
المؤلف منها ، وإيضاح ما أشار إليه من أدلتها ، ولكننا اجتزأنا من ذلك
كله باللباب وما لا بد من معرفته ، مع إعراب أبيات الألفية إعراباً مبسوطاً ،
سهلاً العبارة ؛ لئلا يكون لمتناول الكتاب من بعد هذا كله حاجة إلى أن
يصطحب مع هذه النسخة كتاباً آخر من الكتب التي لها ارتباط بالمتن أو
شرحه — وقد تم ذلك كله في منتصف ليلة التاسع من شهر رمضان المعظم من
سنة خمسين وثلثمائة وألف من هجرة أشرف الخلق صلى الله عليه وآله وصحبه وسلم .
والله المستول أن ينفع بعلمى هذا ، وأن يجعله خالصاً لوجهه ، وأن يجنبني
الغرور ، ويحول بيني وبين العُجب والزَّلَلِ ، آمين .

وكان من توفيق الله تعالى أن أقبل الناس على قراءة هذه النسخة ، حتى
تَفِدَتْ طبعتها الأولى في وقت قريب ، فلما كثر الرجاء لإعادة طبعه أعلنت
في تعليقاتي بَدَّ الإصلاح ؛ فزدت زيادات هامة ، وَتَدَارَكْتُ مَا قَرِطَ مِنِّي
في الطبعة السابقة ، وأكثرت من وُجُوهِ التحسين ؛ لا كافي بهذا الصنيع
أولئك الذين رأوا في عمل هذا ما يستحق التشجيع والتنويه به ، ثم كان من
جھيل الصدقة أنني فرغت من مراجعة الكتاب قبل منتصف لَيْلَةِ الثلاثاء الرابع
عشر من شهر رمضان المعظم من سنة أربع وخمسين وثلثمائة وألف من هجرة الرسول
الأكرم ، صلى الله عليه وسلم .

والله تعالى المستول أن يُوقِّعَنِي إلى ما يحبه ويرضاه ، آمين .

* * *

وها هي ذي الطبعة الخامسة عَشْرَةَ أقدمها إلى الذين أَلْحُوا عَلَيَّ في إعادة
طبع الكتاب في وَقْتٍ نَدَرَ فيه الورق الجيد ، واستمعني شراؤه على الناس
بأضعاف ثمنه ، وقد أَيْتُ إِلَّا أَنْ أَزِيدَ في شرحي زيادات ذات بال ، وتحقيقات
قلما يعثر عليها القارئ إلا بعد الجهد ، وقد تضاعف بها حَجْمُ الكتاب ، فلا غرو
إن أعلنت أنه « قد تَلَأَقَتْ في هذا الكتاب كُتُبٌ ؛ فأغنى عنها جميعاً ، في حين
أنه لا يُغْنِي عنه شيء منها » .

رَبِّ وَقْتِي إلى الخير ، إنه لا يوقِّعُني إلى الخير سواك !

كتبه

محمد بن عبد الحميد

تكملة في تصريف الأفعال

حررها

بمجد مجي الدين عبد الحميد

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الحمد لله رب العالمين ، وصَلَّاتُهُ وَسَلَامُهُ عَلَى خَتَامِ الرُّسُلِينَ وَإِمَامِ الْمُتَّقِينَ ،
وعلى آله وصحبه والتابعين ، ولا عُدْوَانَ إِلَّا عَلَى الظَّالِمِينَ .

أما بعد ؛ فهذه خلاصة مُوجَزَةٍ فيما أغفله صاحب الخلاصة (الألفية)
أو أَجْمَلَ الْقَوْلِ فِيهِ إجمالاً من تصريف الأفعال ، عَمِلْتُهَا لِقَارُنِي شرح بهاء الدين
أَبْنِ عَقِيلٍ ، حين حَقَّقْتُ مباحثه ، وشرختُ شواهدهُ ، وتركتُ تفصيلَ الْقَوْلِ
وَالِإِسْهَابِ فِيهِ لِكِتَابِي (دروس التصريف) الذي صنفته لطلاب كلية
اللغة العربية في الجامع الأزهر ؛ فقد أودعته أكثر ما تفرق في كتب الفن
بأسلوبٍ بديعٍ ، ونظامٍ أنيقٍ ، وتحقيقٍ بارعٍ . ومن الله أَسْتَعِذُّ الْمُوَنَةَ ، وهو
حَسْبِي ، وبِهِ أَعْتَصِمُ ؟

الباب الأول

في المجرد والمزيد فيه من الأفعال

وفيه ثلاثة فصول

الفصل الأول

في أوزانها

ينقسم الفعل إلى : مجرد ، ومزيد فيه ؛ فالمجرد إما ثلاثي ، وإما رباعي ، وكل منهما ينتهي بالزيادة إلى ستة أحرف ؛ فتكون أنواع المزيد فيه خمسة .

(١) فلماضي المجرد الثلاثي ثلاثة أبنية .

الأول : فَعَلَّ - بفتح العين - ويكون لازماً ، نحو : جَلَسَ وَقَعَدَ ، وَتَعَدَّيَا ،
نحو : ضَرَبَ وَنَصَرَ وَفَتَحَ .

الثاني : فَعِلَّ - بكسر العين - ويكون لازماً ، نحو : فَرِحَ وَجَدِلَ ، ومتعدّياً
نحو : عَلَّمَ وَفَهَّمَ ،

والثالث : فَعُلَّ - بضم العين - ولا يكون إلا لازماً ، نحو : ظَرَفَ وَكُرِّمَ^(١) .

(٢) ولماضي المجرد الرباعي بناء واحد ، وهو فَعَلَّلَ - بفتح ما عدا العين منه -
ويكون لازماً ، نحو : حَشَرَجَ وَدَرَبَحَ^(٢) ، ومتعدّياً ، نحو : بَغَزَ وَدَخَرَجَ .

(٣) ولزید الثلاثي بحرف واحد ثلاثة أبنية ؛ الأول : فَعَّلَ - بتضعيف عَيْنِهِ -
نحو : قَطَعَ وَقَدَّمَ ، والثاني : فَاعَلَ - بزيادة ألف بين الفاء والعين - نحو : قَاتَلَ
وخاصَمَ ، والثالث : أَفَعَلَ - بزيادة همزة قبل الفاء - نحو : أَحَسَنَ وَأَكْرَمَ .

(١) وفاء الثلاثي مفتوحة دائماً كما رأيت ؛ لتقدم الحقة في الفعل ، والفتحة أخف الحركات . ولأما لا يعتمد بها ؛ لأنها متحركة أو ساكنة على ما يقتضيه البناء .

(٢) حشرج : غرغر عند الموت وتردد نفسه ، ودربح : طأطأ رأسه وبسط ظهره .

(٤) ولزید الثلاثی بحرفین خمسة أبنية ، الأول : افْعَلْ — زيادة همزة وصل ونون قبل الفاء — نحو : انْكَسَرَ وَانْشَعَبَ ، والثاني : افْتَعَلَ — زيادة همزة وصل قبل الفاء وتاء بين الفاء والعين — نحو : اجْتَمَعَ وَاتَّصَلَ ، والثالث : افْعَلْ — زيادة همزة وصل قبل الفاء ، وتضعيف اللام — نحو : اِخْرَجْ وَاصْفَرْ ، والرابع : تَفَعَّلَ — زيادة تاء قبل الفاء ، وتضعيف العين — نحو : تَقَدَّمَ وَتَصَدَّعَ ، والخامس : تَفَاعَلَ — زيادة تاء قبل فائه ، وألف بين الفاء والعين — نحو : تَقَاتَلَ وَتَخَاصَمَ .

(٥) ولزید الثلاثی بثلاثة أحرف أربعة أبنية ، الأول : اسْتَفْعَلَ — زيادة همزة وصل والسين والتاء قبل الفاء — نحو : اسْتَفْقَرَ وَاسْتَقَامَ ، والثاني : اِفْعَوْعَلَ — زيادة همزة وصل قبل الفاء ، وتضعيف العين ، وزيادة واو بين العينين — نحو : اغْدَوْدَنَ وَاعْشَوْشَبَ ، والثالث : اِفْعَوَّلَ — زيادة همزة وصل قبل الفاء ، وواو مُشَدَّدة بين العين واللام — نحو : اجْلَوَّذَ وَاعْلَوَّطَ^(١) ، والرابع : اِفْعَالَ — زيادة همزة وصل قبل الفاء ، وألف بعد العين ، وتضعيف اللام — نحو : اِخْمَارًا وَاعْوَارًا .

(٦) ولزید الرباعي بواحد بناء واحد ، وهو تَفَعَّلَلَ — زيادة التاء قبل فائه — نحو : تَدَخَّرَجَ وَتَبَعَّرَ .

(٧) ولزید الرباعي بحرفين بناءان ، أولهما : افْعَتَّلَلَ — زيادة همزة وصل قبل الفاء ، والنون بين العين ولامه الأولى — نحو : اخْرَجِمَ وافْرَنْعَ ، وثانيهما : افْعَلَّلَ — زيادة همزة وصل قبل الفاء ، وتضعيف لامه الثانية — نحو : اسْبَطَّرَ واقْشَرَّ واطْمَأَنَّ .

(٨) وَيُلْحَقُ بِالرَّبَاعِيِّ الْمَجْرُودِ (وهو بقاء «دَخَرَجَ») ثمانية أبنية أصلها من الثلاثي فزید فيه حرف لغرض الإلحاق ، الأول : فَعْلَلَ نحو : جَلَبَبَ وَكَمَلَلَ ،

(١) اجلوذ : أسرع في السير ، واعلوط البعير : ركبه بغير خطام .

والثاني : فَوَعَلَ نحو : رَوَدَنَ وَهَوَّجَلَ ، والثالث : فَعَوَلَ نحو : جَهَوَرَ وَدَهَوَرَ ،
والرابع : فَعِيلَ نحو : بَنِيَطَرَ وَسَنِيَطَرَ ، والخامس : فَعِيلَ نحو : شَرَيْفَ وَرَهْيَا ،
والسادس : فَعَمَلَ نحو : سَنَبَلَ وَشَنَنَعَ ، والسابع : فَعَمَلَ نحو : قَلَنَسَ ، والثامن :
فَعَمَى نحو : سَلَقَى .

(٩) ويلحق بالرباعي المزيد فيه بحرف واحد (وهو بناء « تَفَعَّلَ ») سبعة
أبنية أصلها من الثلاثي فزيد فيه حَرَفٌ للإلحاق ثم زيدت عليه التاء ، الأول : تَفَعَّلَ
نحو : تَجَلَّبَبَ وَتَشَمَّلَلَ ، والثاني : تَمَفَّلَ نحو : تَمَنَّدَلَ ، والثالث : تَفَوَّعَلَ ، نحو :
تَسْكُوْثَرُ وَتَجْوَزُب ، والرابع : تَفَعَمَلَ ، نحو : تَسَرَّوَلَ وَتَرَهَّوَكْ ، والخامس : تَفَعِيلَ ،
نحو : تَسَيَّطَرَ وَتَشَيَّطَنَ ، والسادس : تَفَعِيلَ ، نحو : تَرَهَّيَا ، والسابع : تَفَعَمَى ، نحو :
تَقَلَّسَى وَتَجَعَّعَى .

(١٠) ويلحق بالرباعي المزيد فيه بحرفين ثلاثة أبنية ، وأصلها من الثلاثي ،
فزيد فيه حرف الإلحاق ، ثم زيد فيه حرفان ، الأول : أَفَعَمَّلَ نحو : أَفَعَنَّدَسَ وَأَفَعَنَّدَدَ ،
والثاني : أَفَعَمَلَى ، نحو : اِخْرَنْجَى وَاسْلَنْجَى ، والثالث : أَفَعَمَلَى ، نحو : اسْتَعَلَقَى وَاجْتَعَمَى .

والإلحاق : أن تزد على أصول الكلمة حرفاً ، لا لفرض معنوى ، بل لتوازن
بها كلمة أخرى كي تجرى الكلمة المُلْحَقَةُ في تصريفها على ما تجرى عليه الكلمة المُلْحَقُ
بها . وضابطُ الإلحاق في الأفعال آتجاد المصادر .

فلهذا ضي من الأفعال — مجردها ، ومزیدها ، ومُلْحَقُها — سبعة وثلاثون بناءً .

الفصل الثاني

في معاني هذه الأبنية

(١) لا يجيء بناء فَعَمَلَ — بضم العين — إلا للدلالة على غريزة أو طبيعة
أو ما أشبه ذلك ، نحو : جَدُرَ فَلَانٌ بِالْأَمْرِ ، وَخَطَرُ قَدْرُهُ . وإذا أريد التمجُّبُ

من فَعَلَ أو الدَحْ به حَوَّل إلى هذه الزنة ، نحو : قَضَو الرجل وَعَلَّمَ ، بمعنى ما أَقْضَاه وما أَعْلَمَه .

(٢) ويحيى بناء فَعَلَ — بكسر العين — للدلالة على النعوت اللازمة ، نحو : ذَرَبَ لِسَانَهُ وَبَلَجَ جَبِينَهُ ، أو للدلالة على عَرَضٍ ، نحو : جَرِبَ وَعَرَجَ وَغَمَصَ وَمَرَضَ ، أو للدلالة على كبر عَضُو ، وذلك إذا أُخِذَ من ألفاظ أَعْصَاء الجسم الموضوعة على ثلاثة أَحْرَفٍ ، نحو : رَقِبَ وَكَبِدَ وَطَحِلَ وَجَبِهَ ، وَغَمَزَتِ الْمَرْأَةُ . ويأتى لغير ذلك ، نحو : ظمى ، ورهب .

(٣) ويحيى بناء فَعَلَ — بفتح العين — للدلالة على الجمع نحو : جَمَعَ وَحَشَرَ وَحَشَدَ ، أو على التفريق ، نحو : بَذَرَ وَقَسَمَ ، أو على الإعطاء ، نحو : مَنَحَ وَحَلَّ ، أو على المنع ، نحو : حَبَسَ وَمَنَعَ ، أو على الامتناع ، نحو : أَبَى وَثَرَدَ وَجَمَعَ ، أو على الغلبسة ، نحو : قَهَرَ وَمَلَكَ ، أو على التحويل ، نحو : نَقَلَ وَصَرَفَ ، أو على التحول ، نحو : رَحَلَ وَذَهَبَ ، أو على الاستقرار ، نحو : ثَوَى وَسَكَنَ ، أو على السير ، نحو : ذَمَلَ وَمَشَى ، أو على السَّتْرِ ، نحو : حَجَبَ وَخَبَأَ ، أو على غير ذلك مما يَصْعُبُ حَصْرُهُ من المعاني .

(٤) ويحيى بناء فَعَلَ للدلالة على الاتخاذ ، نحو : قَنَطَرْتُ الْكِتَابَ وَقَرَرْتُ مَضْتُ : أى اتخذت قَنَطَرًا وَقَرَرْتُ مَوْضَاعًا^(١) ، أو للدلالة على المشابهة ، نحو : حَنَظَلَ خُلُقُ مُحَمَّدٍ وَعَلَقَمَ ، أى أشبه الحنظل والعالمم ، أو للدلالة على جَمَلِ شَيْءٍ في شَيْءٍ ، نحو : عِنْدَمَ ثَوْبُهُ وَزَجَسَ الدَّوَاءُ ، أى جعل فيه العندَم والرجس ، أو للدلالة على الإصابة ، نحو : عَرَقَبَهُ وَغَلَصَمَهُ ، أى : أصاب عُرْقُوبُهُ وَغَلَصَمَتُهُ ، أو لاختصار المَرْكَبِ للدلالة على حكايته ، نحو : بَسْمَلَ وَسَبَحَلَ وَحَدَلَ وَطَلَبَقَ^(٢) ، أو لغير ذلك .

(١) القرموض — بذنة عصفور — حفرة صغيرة يسكن فيها من البرد .

(٢) سبَحَلَ : أى قال د سبَحَانَ الله ، وحَدَلَ : أى قال د الحمد لله ، وطلَبَقَ : أى قال د أطال الله بقاءك ، ومن أمثلته د جَعَفَدَ ، أى قال د جعلت فداك ، و د مشَالٌ ، أى قال د ما شاء الله .

(٥) ويجيء بناء أفعل للتعدية ، نحو : أجلسَ وأخرجَ وأقامَ ، أو للدلالة على أن الفاعل قد صار صاحبَ ما اشتقَّ منه الفعل ، نحو : ألبنتِ الشاةَ ، وأنمَرَ البُستانَ ، أو للدلالة على المصادفة ، نحو : أبخلتُهُ وأعظمتُهُ ، أو للدلالة على السلب ، نحو : أشكيتُهُ وأقذيتُهُ ، أى : أزلتُ شكواه وقذيتُ عينه ، أو للدلالة على الدخول في زمان أو مكان ، نحو : أضجرَ وأغرقَ وأنهمَ وأنجدَ وأصبحَ وأمسى وأضحى ، أو للدلالة على الحينونة ، وهى قرُبُ الفاعل من الدخول في أصل الفعل ، نحو : أخصدَ الزرعُ وأصرمَ النخلُ : أى قرُبَ حصاده وصرامه ، أو لغير ذلك .

(٦) ويجيء بناء فَعَلَ للدلالة على التكثير ، نحو : جَوَّلتُ وطَوَّفتُ ، أو للتعدية ، نحو : خرَّجتهُ وفرَّختُهُ ، أو للدلالة على نسبة المفعول إلى أصل الفعل نحو : كذَّبتهُ وفسَّقتهُ ؛ أو للدلالة على السلب ، نحو : قرَّذتُ البعيرَ وقشَّرتُ الفاكهةَ : أى أزلتُ قرَّادهُ وقشرها ، أو للدلالة على التوجه نحو ما أخذَ الفعلُ منه ، نحو : شرَّقَ وغرَّبَ وصمَّدَ ، أو لاختصار حكاية المُرَكَّبِ ، نحو : كَبَّرَ وهَلَّلَ وحَمَّدَ وسَبَّحَ ، أو للدلالة على أن الفاعل يُشَبِّه ما أخذَ منه الفعلُ ، نحو : قوَّسَ ظَهْرُهُ على ، أى : أنحنى حتى أشبه القوس ، أو للدلالة على غير ذلك من المعانى .

(٧) ويجيء بناء فاعَلَ للدلالة على المُفاعلة ، نحو : جاذَبْتُ عليها نَوْبَهُ ، أو للدلالة على التكثير ، نحو : ضاعَفْتُ أجرَ المجتهدِ ، وكأَنرتُ إحسانى عليه ، أو للدلالة على الموالاة ، نحو : تابَعْتُ القراءةَ ، ووالَيْتُ الصَّومَ ، أو لغير ذلك من المعانى .

(٨) ويجيء بناء افْعَلَ للدلالة على المُطاوَعَةِ ، وأَكثَرُ ما تكون مطاوعة هذا البناء للثلاثى المتعدى لواحد ، نحو : كَسَرْتُهُ فانكسرَ ، وقُدْتُه فانقادَ ، وقد باتى لمطاوعة صيغة أفعل ، نحو : أغلَقْتُ البابَ فانمَلَقَ ، وأزَحَجْتُ عليها فانزَعَجَ .

(٩) ويجيء بناء افْعَلَ للدلالة على المُطاوَعَةِ ، وبطاوع الثلاثى ، نحو : جَفَفْتُهُ فاجتمعَ ، وعَمَمْتُهُ فاعْمَمَ ، وبطاوع بناء أفعل ، نحو : أنصَفْتُهُ فانتصفَ ،

ويطاوع بناء فَعَلَ ، نحو : عَدَّائْتُ الرمح فَاَعْتَدَلْ ، وبأى للدلالة على الاتخاذ ، نحو : اِسْتَوَى واختَمَ^(١) ، أو للدلالة على التشارك ، نحو : اجْتَوَرَا واشْتَوَرَا ، أو للدلالة على التصرف باجتهاد ومبالغة ، نحو : اِكْتَسَبَ واِكْتَنَبَ ، أو للدلالة على الاختيار ، نحو : اِنْتَقَى واصْطَقَى واختَارَ ، أو لغير ذلك من المعاني .

(١٠) ويحيى بناء افْعَلَ من الأفعال الدالة على لون أو عيب لقصد الدلالة على المبالغة فيها وإظهار قوتها ، نحو : احْمَرَّ واصْفَرَّ وَاغْوَرَّ وَاخْوَلَّ .

(١١) ويحيى بناء تَفَعَّلَ للدلالة على المطاوعة ، وهو يطاوع فَعَلَ ، نحو : هَذَّبَتْهُ قَهْدَبٌ وَعَلِمَتْهُ فَتَعَلَّمَ ، أو للدلالة على التكلف^(٢) ، نحو : تَكْرَّمَتْ وَتَشَجَّعَ ، أو للدلالة على الطلب ، نحو : تَعَظَّمُ وَتَيَقَّنَ ، أى : طلب أن يكون عظيماً وذا يقين ، أو لغير ذلك من المعاني .

(١٢) ويحيى بناء تَفَاعَلَ للدلالة على المشاركة ، نحو : تَخَاصَمَا وَتَعَارَكَ ، أو للدلالة على التكاف ، نحو : تَجَاهَلَ وَتَسَكَسَلَ وَتَمَنَّى^(٣) ، أو للدلالة على المطاوعة ، وهو يطاوع فَاعَلَ ، نحو : بَاعَدْتُهُ فَبَاعَدَ وَتَابَعْتُهُ فَتَبَاعَعَ .

(١٣) ويحيى بناء اسْتَفْعَلَ للدلالة على الصَّابِرِ ، نحو : اسْتَغْفَرْتُ اللهَ واسْتَوْهَبْتُهُ ، أو للدلالة على التحول من حال إلى حال ، نحو : اسْتَفْنَوْقَ الْجُلُ ، واسْتَنْسَرَ الْبَنَاتُ ، واسْتَقْيَسَتْ الشَّاةُ ، واسْتَحْجَرَ الطَّيْنُ ، أو للدلالة على المصادفة ، نحو : اسْتَكْرَمْتُهُ

(١) استوى : اتخذ شواء ، واختم : أى اتخذ خاتماً .

(٢) الفرق بين التكلف بصيغة تفعل والتكلف بصيغة تفاعل أن الأول يستعمل فيما يجب الفاعل أن يصير إليه ، والثاني يتمم فيما لا يجب الفاعل أن يصير إليه ، وتأمل في لفظ تَكْرَمَ ، تجد الفاعل الذى يتكلف الكرم يجب أن يكون كريماً ، ثم تأمل في لفظ تَمَنَّى ، أو تَجَاهَلَ ، أو تَسَكَسَلَ ، تجده لا يجب أن يكون غيباً أو جاهلاً أو كسولاً وإنما هو يتصنع ذلك ويتظاهر به ، ومن هنا نعلم أنه لا يجوز لك أن تنبئ من الصفات الحمودة على مثال تفاعل لمعنى التكاف ، فلا تقول تَكَارَمَ ولا تَشَاجَعَ ، كما أنه لا يجوز لك أن تنبئ من الصفات الذمومة على مثال تفعل لمعنى التكلف ، فلا تقول تَجْهَلُ ولا تَكْسَلُ .

وَأَسْتَسَمَّنْتُهُ ، أو لاختصار حكاية المركب ، نحو : اسْتَرْجَعَ ، إذا قال : إنا لله وإنا إليه راجعون ، أو لغير ذلك من المعاني .

(١٤) ويحيى بناء تَفَعَّلَ لمطاوعة بناء فَعَّلَ ، نحو : دَحَرَجْتُ الكُرَّةَ فتَدَحَرَجَتْ ، وَبَعَثْتُ الحبَّ فتَبَعَثَ .

(١٥) ويحيى بناء أَفَعَّلَلْ لمطاوعة بناء فَعَّلَ أيضاً ، نحو : حَرَجْتُ الإبلَ فَأَحْرَجَمَتْ .

(١٦) ويحيى بناء أَفَعَّلَ للدلالة على المبالغة ، نحو : اشْمَعَلَّ في مَشْيِهِ ، وَاشْمَأَزَّ ، وَاطْمَأَنَّ ، وَاقْشَعَرَ .

الفصل الثالث

في وجود مضارع الفعل الثلاثي

قد عَرَفْتَ أن الماضي الثلاثي يحيى على ثلاثة أوجه ؛ لأن عَيْنَهُ إما مفتوحة ، وإما مكسورة ، وإما مضمومة ، واعلم أن الماضي المفتوح العين يأتي مضارعه مكسور العين ، أو مضمومها ، أو مفتوحها ، وأن الماضي المكسور العين يأتي مضارعه مفتوح العين ، أو مكسورها ، ولا يأتي مضمومها ، وأن الماضي المضموم العين لا يأتي مضارعه إلا مضموم العين أيضاً ؛ فهذه ستة أوجه وردت مُسْتَعْمَلَةً بكثرة في مضارع الفعل الثلاثي ، وبعضها أكثر استعمالاً من بعض .

(١) الوجه الأول : فَعَلَ يَفْعِلُ — بفتح عين الماضي ، وكسر عين المضارع — ويحيى متعدياً ، نحو : ضَرَبَهُ يَضْرِبُهُ ورمَاهُ يَرْمِيهِ وباعه يبيعه ، ولازماً نحو : جلس يجلس ؛ وهو مَقْبِسٌ مُطَرَّدٌ في وَائِيٍّ^(١) ، الفاء ، نحو : وَعَدَ يَعِدُ

(١) بشرط ألا تكون لامه حرف حلق ، فإن كانت لامه حرف حلق كان من باب فتح ، نحو : وجأ يجا .

وَوَصَفَ يَصِفُ وَوَجَبَ يَجِبُ ، وفي يَأْتِي العَيْن ، نحو : جاء يَجِيءُ وفاءً يَفِيءُ ^(١) وباع يبيع وَمَانَ يَمِينُ ^(٢) ، وفي يَأْتِي اللام ^(٣) ، نحو : أوى بأوى وَرَى يَرَى وَيَرَى يَثْوِي وَجَرَى يَجْرِي ، وفي المضمف اللازم ، نحو : تَبَّتْ يَدُهُ تَقَبُّ وَرَثَ الْجَبَلُ يَرِثُ وَصَحَّ الْأَمْرُ يَصِحُّ ؛ وهو مسموعٌ في غير هذه الأنواع .

(٢) الوجه الثاني : فَعَلَ يَفْعُلُ — بفتح عين الماضي ، وضم عين المضارع — ويحيى متعدياً نحو : نَصَرَهُ يَنْصُرُهُ وَكَتَبَهُ يَكْتُبُهُ وَأَمَرَهُ يَأْمُرُهُ ، ويحيى لازماً ، نحو : قَعَدَ يَقْعُدُ وَخَرَجَ يَخْرُجُ ؛ وهو مقيسٌ مُطَرَّدٌ في واوى العَيْن ، نحو : بَاءَ يَبُوءُ وَجَابَ يَجُوبُ وَنَاءَ يَنْوُءُ وَأَبَ يَثُوبُ ، وفي واوى اللام ، نحو : أَسَأَ يَأْسُو وَتَلَأَ يَتَلَوُ وَجَفَأَ يَجْفُو وَصَفَأَ يَصْفُو ، وفي المضمف التعمدِي ، نحو : صَبَّ الْمَاءُ يَصْطُوعُ وَعَبَّهْ يَعْْبُهُ وَحَنَّهُ يَحْنُتُهُ وَمَجَّ الشَّرَابَ يَمَجُّهُ ، وفي كل فعل قُصِدَ به الدلالة على أن اثنين تفاخرا في أمرٍ فقلب أحدهما الآخرَ فيه ، سواء أكان قد سُمِعَ على غير هذا الوجه أم لم يسمع ، إلا أن يكون ذلك الفعل من أحد الأنواع الأربعة التي يجب فيها كَمَرُ عَيْنِ المضارع ، وقد ذكرناها في الوجه السابق ، فتقول : تضاربنا فَضَرَبْتُهُ فَأَنَا أَضْرِبُهُ ، وتناصرنا فنَصَرْتُهُ فَأَنَا أَنْصُرُهُ .

(٣) الوجه الثالث : فَعَلَ يَفْعَلُ — بفتح عين الماضي والمضارع جميعاً — ولم يحيى هذا الوجه إلا حيث تكون عين الفعل أو لامه حرفاً من أحرفِ الحلق

(١) فاء إلى الأمر : رجع .

(٢) مان يمين : كذب .

(٣) بشرط أن تكون عينه غير حرف من أحرفِ الحلق ، فإن وقعت عينه حرفاً من أحرفِ الحلق كان من باب فتح ، نحو : رعى يَرعى ، وسعى يَسعى ، ونأى يَنأى ، ونهى يَنْهى ، وبأى يَبأى .

الستة التي هي : الممزة ، والماء ، والمين ، والحاء ، والفين ، والحاء ، نحو : فَتَحَ يَفْتَحُ
وَبَدَأَ يَبْدَأُ وَبَهَتْهُ يَبْهَتْهُ ، وليس معنى ذلك أنه كلما كانت العين أو اللام حرفاً من هذه
الأحرف كان الفعل على هذا الوجه .

ويجىء الفعل على هذا الوجه لازماً ، نحو : نَأَى يَنْأَى ، ومتمدياً نحو : فَتَحَ يَفْتَحُ ،
وَنَهَى يَنْهَى .

(٤) الوجه الرابع : فَعِيلَ يَفْعِلُ — بكسر عين الماضي ، وفتح عين المضارع —
وهذا هو الأصل من الوجهين اللذين يجىء عليهما مضارعُ الفعلِ الماضي المكسور
العين ؛ لأنه أخف ، وأدلك على التصرف ، وأكثر مادة ، وكل فعلٍ ماضٍ سمعته
مكسورَ العينِ فاعلم أن مضارعَه مفتوحُ العينِ ، إلا خمسة عشر فعلاً من الواوئ
الفاء فإنها وردت مكسورة العين في الماضي والمضارع ، وسندكرها في الوجه الخامس .

ويجىء الفعل على هذا الوجه لازماً ، نحو : ظَفِرَ يَظْفِرُ بِحَقِّهِ يَظْفَرُ ، وَمَتَمَدَّ يَمْتَدُّ
الْأَمْرَ يَمْلَأُهُ وَفَهِمَ الْمَسْأَلَةَ يَفْهَمُهَا .

(٥) الوجه الخامس : فَعِيلُ يَفْعِلُ — بكسر عين الماضي والمضارع جميعاً —
وهو شاذ أو نادر ، ولم ينفرد إلا في خمسة عشر فعلاً من المعتل ، وهي : وَرِثَ ، وَوَلَّى ،
وَوَرِغَ ، وَوِيقَ ، وَوَفَّقَ ، وَوَثَّقَ ، وَوَرَّى الْمَخْ ، وَوَجَدَ بِهِ ، وَوَعَقَ عَلَيْهِ ،
وَوَرِكَ ، وَوَكِّمَ ، وَوَقَّهَ ، وَوَهَّمَ ، وَوَعِمَ .

(٦) الوجه السادس : فَعَّلَ يَفْعُلُ — يضم عين الماضي والمضارع جميعاً — وقد
عرفت أنه لا يأتي إلا لازماً ؛ ولا يكون إلا دالاً على وَصْفٍ خِلْقِي ، أى : ذى مُكْتَب .

ولك أن تَنْقُلَ إلى هذا البناء كلَّ فعلٍ أَرَدْتَ الدَّلَالََةَ على أنه صار كالنريزة ،
أو أَرَدْتَ التَّعْجِبَ منه ، أو التَّمَدُّحَ به ، ومن أمثلة هذا الوجه : حَسُنَ يَحْسُنُ ، وَكُرِّمَ
يَكْرُمُ ، وَرَفَّهَ يَرْفُفُهُ .

الباب الثاني

في الصحيح والمعتل ، وأقسامهما
وأحكام كل قسم

ينقسم الفعل إلى صحيح ومعتل .

فالصحيح : ما خلت حروفه الأصول من أحرفِ العلة الثلاثة — وهى الألف ،
والواو ، والياء — .

والمعتل : ما كان في أصوله حرفٌ منها أو أكثر .

والصحيح ثلاثة أقسام : سالم ، ومهموز ، ومضعف .

فالسالم : ما ليس في أصوله همز ، ولا حرفان من جنس واحد ، بعد خلوه من
أحرفِ العلة ، نحو : ضَرَبَ ، وَنَصَرَ ، وَفَتَحَ ، وَفَهِمَ ، وَحَسِبَ ، وَكُرِمَ .
والمهموز : ما كان أحدُ أصوله همزاً ، نحو : أَخَذَ ، وَكَلَّ ، وَسَالَ ، وَدَّابَ ،
وَقَرَأَ ، وَبَدَأَ .

والمضعف نوعان : مضعف الثلاثي ، ومضعف الرباعي ، فأما مضعف الثلاثي
فهو : ما كانت عينه ولامه من جنس واحد ، نحو : عَصَ ، وَشَدَّ ، وَمَدَّ ، وأما مضعف
الرباعي فهو : ما كانت فاؤه ولامه الأولى من جنسٍ وعينه ولامه الثانية من جنسٍ
آخر ، نحو : زَلَزَلَ ، وَوَسَّوَسَ ، وَشَاشَأَ .

والمعتل خمسة أقسام : مِثَالٌ ، وَأَجْوَفٌ ، وَنَاقِصٌ ، وَلَفِيفٌ مَقْرُوقٌ ،
ولَفِيفٌ مَقْرُونٌ .

فالمِثَالُ : ما كانت فاؤه حرفَ علةٍ ، نحو : وَعَدَ ، وَوَرِثَ ، وَبَنَعَ ، وَبَسَرَ .

وَالْأَجْوَفُ : ما كانت عينه حرفَ علةٍ ، نحو قَالَ ، وَبَاعَ ، وَهَابَ ، وَخَافَ .

وَالنَّاقِصُ : ما كانت لامه حرفَ علةٍ ، نحو : رَضِيَ ، وَسَرَوْ ، وَهَبَى .

وَاللَفِيفُ الْمَقْرُوقُ : ما كانت فاؤه ولامه حرفَ علةٍ ، نحو : وَفَى ، وَوَعَى ، وَوَقَى .

وَاللَفِيفُ الْمَقْرُونُ : ما كانت عينه ولامه حرفَ علةٍ ، نحو : طَوَى ، وَهَوَى ، وَحَيَّى .

وَالكَلَامُ عَلَى أَنْوَاعِ الصَّحِيحِ وَالْمَعْتَلِ تَفْصِيلاً يَقَعُ فِي ثَمَانِيَةِ فُصُولٍ .

الفصل الأول

فی السالم ، وأحكامه

وهو — كما سبقت الإشارة إليه — ما سلت حُرُوفُهُ الأصلية من الهمز ، والتضعيف ، وحروف العلة .

وقولنا : « حروفه الأصلية » للإشارة إلى أنه لا يَصْرُّ اشتماله على حرف زائد : من همزة ، أو حرف علة ، أو غير ذلك ، وعلى هذا فنحو « أَكْرَمَ ، وَأَسْلَمَ ، وَأَنْعَمَ » يسمى سالمًا ، وإن كانت فيه الهمزة ؛ لأنها لا تقابل فاءه أو عينه أو لامه ، وإنما هي حرف زائد ، وكذا نحو : « قَاتَلَ ، وَنَاصَرَ ، وَشَارَكَ » ونحو : « بَيَّطَرَ ، وَتَرَبَّفَ ، وَرَوَّدَنَ ، وَهَوَّجَلَ » يسمى سالمًا وإن اشتمل على الألف أو الواو أو الياء ؛ لأنهن لسنَ في مُقَابَلَةٍ واحد من أصول الكلمة ، وإنما هن أخرفٌ زائدة ، وكذا نحو : « اَعْلَوْطَ وَاهْبَيْخَ » يسمى سالمًا وإن كان فيه حرفان من جنسٍ واحدٍ ؛ لأن أحدهما ليس في مُقَابِلِ أصل ، وإنما هما زائدان .

وَحُكْمُ السالم بجميع فروعه : أنه لا يحذف منه شيء عند اتصال الضمائر ، أو نحوها^(١) به ، ولا عند اشتقاق غير الماضي ، لكن يجب أن تَلْحَقَ به تاء التانيث إذا كان الفاعل مؤنثًا^(٢) ، ويجب تسكين آخره إذا اتصل به ضمير رفع متحرك^(٣) ، أما إذا اتصل به ضمير رفع ساكن : فإن كان ألفًا فتح آخرُ الفعل

(١) كثناء التانيث .

(٢) في مواضع تذكر في باب الفاعل من علم الإعراب (النحو) .

(٣) لأن الفعل والفاعل كالكلمة الواحدة ، وهم يكرهون أن يتوالى أربع متحركات في الكلمة الواحدة أو ما يشابهها ؛ ولهذا لو كان الضمير ضمير نصب لم يسكن آخر الفعل للاتصال به ، نحو : « ضَرَبَنِي ، وَضَرَبَكَ ، وَضَرَبَهُ » ، إذ ليس المفعول مع الفعل كالكلمة الواحدة .

إن لم يكن مفتوحاً ، نحو : « يَضْرِبَانِ ، وَيَنْصُرَانِ ، وَأَضْرِبَا ، وَأَنْصُرَا » وإن كان آخر الفعل مفتوحاً بقي ذلك الفتح ، نحو : « ضَرَبَا ، وَنَعَرَا »^(١) ، وإن كان الضميرُ واواً ضُمَّ له آخرُ الفعل ، نحو : « ضَرَبُوا ، وَنَعَرُوا ، وَيَضْرِبُونَ ، وَيَنْصُرُونَ ، وَأَضْرِبُوا ، وَأَنْصُرُوا » وإن كان الضميرُ ياءً كسر له آخر الفعل^(٢) ، نحو : « تَضْرِبِينَ ، وَتَنْصُرِينَ ، وَأَضْرِبِي ، وَأَنْصُرِي » ، وإنما يفتح آخره أو يضم أو يكسر لمناسبة أحرف الضمائر .

ويجب أن تقارن صيغ جميع أنواع الأفعال عند إسنادها إلى الضمائر بصيغ هذا النوع ؛ فكل تغيير يكون في أحد الأنواع فلا بد أن يكون له سبب اقتضاء ، وسند كرمع كل نوع ما يحدث فيه من التغيرات وأسبابها ، إن شاء الله .

(١) ومن العلماء من يذهب إلى أن الفتحة التي كانت في « ضرب ، ونصر ، قد زالت وخلفتها فتحة أخرى لمناسبة ألف الاثنين في « ضربا ، ونعرا ، وعلى المذهب الذي ذكرناه في الأصل يقال في « ضربا ، : مبنى على الفتح لا محل له من الإعراب ، وعلى المذهب الآخر يقال في « ضربا ، : مبنى على فتح مقدر على آخره منع من ظهوره اشتغال المحل بحركة المناسبة ، لأن الفتحة في « ضربا ، على الأول فتحة الناء ، وعلى الثاني هي فتحة اجتلبت لمناسبة الألف ، فأما فتحة البناء فليست موجودة في اللفظ ، فافهم ذلك .

(٢) إذا تأملت في أنهم كسروا آخر الفعل عند اتصاله بياء المؤنثة المخاطبة لكونها فاعلاً نحو : « اضربي ، وراعت أن يجهشوا بنون الوفاة قبل ياء المتكلم — نحو : « ضربي ونصري ، نحرزاً عن كسر آخر الفعل ؛ لكون ياء المتكلم مفعولاً — علمت تمام العلم أنهم يعتبرون الفعل والفاعل اعتبار الكلمة الواحدة ؛ فالكسرة التي قبل ياء المخاطبة كأنها وقعت حشواً ، ككسرة اللام في علم ، وكسرة الراء في يضرب وفي اضرب ، بخلاف ما قبل ياء المتكلم فإنها لما كانت مفعولاً كانت منفصلة حقيقة وحكما ، فناسب أن يفروا من كسر آخر الفعل .

الفصل الثاني

فی المضعف ، وأحكامه

هو — كما علمت — نوعان : مضعف الرباعي ، ومضعف الثلاثي .
فأما مضعف الرباعي فهو الذي تكون فاؤه ولامه الأولى من جنس ، وعينه ولامه الثانية من جنس آخر^(١) ، نحو : « زَلَزَلَ ، وَدَمَدَمَ ، وَعَسَّعَسَ » ، ويسمى مُطَابِقًا أَيْضًا .

ولعدم تجاور الحرفين المتجانسين فيه كان مثل السالم في جميع أحكامه ؛ فلا حاجة بنا إلى ذكر شيء عنه . بعد أن فصلنا لك أحكام السالم في الفصل السابق .
وأما مضعف الثلاثي — ويقال له « الْأَصَمُّ » أَيْضًا — فهو : ما كانت عَيْنُهُ ولامُهُ من جنس واحد .

وقولنا « عينه ولامه » يخرج به ما كان فيه حرفان من جنس واحد ، ولكن ليس أحدهما في مقابل العين والآخر في مقابل اللام ، نحو : « أَجْلَوْدَ ، وَأَعْلَوَطَ »
فإن هذه الواو المشددة لا تقابل العين ولا اللام ، بل هي زائدة ، وكذلك يخرج بهذه العبارة ما كان فيه حرفان من جنس واحد ، وأحدهما في مقابل العين والثاني ليس في مقابل اللام ، نحو : « قَطَعَ وَذَهَبَ » فإن الحرف الثاني من الحرفين المتجانسين في هذين المثالين وأشباههما ليس مقابلا للام الكلمة ، وإنما هو تكرير ليعينها ؛ وكذلك ما كان أحد الحرفين للتجانسين في مقابل اللام والآخر ليس في مقابل العين ، نحو : « اخمر ، وانحار »^(٢) ، ونحو : « اقشمر ، واطمأن »^(٣) ؛ فإن أحد الحرفين المتجانسين في هذه التثنية ونحوها ليس في مقابلة العين ، بل هو تكرير للام الكلمة .

(١) يؤخذ هذا النوع من أسماء الأصوات كثيراً بتكرير الصوت ، نحو : ساسا ، وشاشا ، وصرصر ، وبابأ ، وهامأ ، وفقهه ، وبسبس .

(٢) لا يسمى هذان النوعان مضعفين اصطلاحاً ، وإن جرت عليهما أحكامهما من حيث الإدغام والفلک ، وذلك بسبب وقوع الحرفين المتماثلين متجاورين في آخر لفظ الفعل .

والمثال الذي ينطبق عليه التعريف قولك : « مَدَّ ، وَشَدَّ ، وَاْمْتَدَّ ، وَاشْتَدَّ ، وَاسْتَمَدَّ ، وَاسْتَقَمَّرَ »^(١) .

ولم يحى المضاعف من بآي « فَتَحَ يَفْتَحُ ، وَحَسِبَ يَحْسِبُ » — بفتح العين في الماضي والمضارع ، أو كسرها فيهما — أصالة ، كما لم يحى من باب « كَرُمَ يَكْرُمُ » — بضم العين فيهما — إلا في ألفاظ قليلة : منها كَبَيْتَ وَفَكَّكْتَ^(٢) ، أى : صرت ذَائِبًا وَفَكَّةً ، وإنما يحى من ثلاثة الأبواب الباقية ، نحو : شَدَّ يَشُدُّ ، وَشَدَّ يَشُدُّ ، وَظَلَّ يَظَلُّ .

حكم ماضيه :

إذا أسند إلى اسم ظاهر ، أو ضمير مستتر ، أو ضمير رفع متصل ساكن — وذلك : ألف الاثنين ، وواو الجماعة — أو اتصلت به تاء التانيث ؛ وجب فيه الإدغام ، تقول : « مَدَّ عَلَى ، وَخَفَّ مُحَمَّدٌ ، وَمَلَّ خَالِدٌ » وتقول : « الحمدان مَدَّا ، وَخَفَّا ، وَمَلَّا » وتقول : « البكرون مَدُّوا ، وَخَفُّوا ، وَمَلُّوا » وتقول : « مَلَّتْ فَاطِمَةُ ، وَخَفَّتْ ، وَمَدَّتْ » .

فإن اتصل به ضمير رفع متحرك — وذلك : تاء الفاعل ، ونا ، ونون النسوة — وجب فيه فك الإدغام^(٣) ، تقول : « مَدَدْتُ ، وَخَفَفْتُ ، وَمَلَّيْتُ ، وَمَدَدْنَا ، وَخَفَفْنَا ، وَمَلَّيْنَا ، وَمَدَدَنَ ، وَخَفَفَنَ ، وَمَلَّانَ » .

ثم إن كان ذلك الماضى المسند للضمير المتحرك مكسور العين — نحو : ظَلَّ وَمَلَّ^(٤) — جاز فيه ثلاثة أوجه :

(١) من هنا تعلم أنه لا اعتداد بالحروف الزائدة ما دام الحرفان المتجانسان في مقابل العين واللام .

(٢) ومن ذلك أيضاً قولهم : « عززت الناقة تعزز » من باب كرم — إذا ضاق مجرى لبنها ، وقد جاء هذا الفعل عنهم مدغماً ومفكوكاً ، والأصل هو الإدغام .

(٣) ومن العرب من يبق الإدغام كما لو أسند إلى اسم ظاهر ، وهى لغة رديئة .

(٤) أصلهما : ظَلَّ ، وَمَلَّ ، بوزن « علم » .

الأول : بغاؤه على حاله الذي ذكرناه ، وهذه لفة أكثر العرب
 الثاني : حَذَفُ عينه مع بقاء حركة الفاء على حالها — وهي الفتحة — فتقول :
 « ظَلَمْتُ ، وَمَلْتُ » وهذه لفة بنى عامر ، وعليها جاء قوله تعالى : (٥٦ — ٦٥) :
 (فَظَلَمْتُمْ تَفَكَّهُونَ) وقوله جلت كلمته (٢٠ — ٩٨) : (الَّذِي ظَلَمْتَ عَلَيْهِ عَاكِفًا)^(١).
 الثالث : حذف العين بعد نقل كسرتها إلى الفاء ، تقول : « ظَلَمْتُ ، وَمَلْتُ » وهذه
 لفة بعض أهل الحجاز .
 حكم مضارعه :

إذا أسند إلى ضمير بارز ساكن — وذلك أب الأثنين ، وواو الجماعة ، وياء المؤنثة
 المخاطبة — مجزوماً كان أو غير مجزوم ، أو أسند إلى اسم ظاهر أو ضمير مستتر ولم يكن
 مجزوماً ؛ وجب فيه الإدغام ، تقول : « الحمدان يَمْدَان ، وَيَخِفَان ، وَيَمْلَان ، ولن
 يَمْدَا ، ولن يَخِفَا ، ولن يَمَلَا ، ولم يَمْدَا . ولم يَخِفَا ، ولم يَمَلَا » وتقول : « الحمدون
 يَمْدُون ، وَيَخِفُونَ ، وَيَمَلُونَ ، ولن يَمَلُوا ، ولم يَمْدُوا » وتقول : « أنت تَمَلِين
 يا زينب ، ولن تَمَلِي ، ولم تَمَلِي » وكذلك تقول : « يَمَلْ زيد ، ولن يَمَلْ ، ومحمد
 يَمَلْ ، ولن يَمَلْ » ، قال الله تعالى (٢٨ — ٣٥) : (سَنَشُدُّ عَضُدَكَ بِأَخِيكَ)
 وقال : (٢٠ — ١٨) : (وَلَا تَطْفَنُوا فِيهِ فَيَجِلَّ عَلَيْكُمْ غَضَبِي) وفي الحديث :
 « لَنْ يَمَلَّ اللَّهُ حَتَّى تَمَلُّوا » .

فإن أسند إلى ضمير بارز متحرك — وذلك نون النسوة — وجب فَلَكَ الإدغام ،
 تقول : « النساء يَمَلْنَ ، وَيَشُدْنَ ، وَيَخِفْنَ » .

(١) ومن شواهد ذلك قول عمر بن أبي ربيعة المخزومي :

فَقَلْتُ بَرَأَى شَاتِقٍ وَيَسْتَمِعُ أَلَا حَبْدًا مَرَأَى هُنَاكَ وَمَسْمَعُ
 وقوله أيضاً :

ظَلَمْتُ فِيهَا ذَاتَ يَوْمٍ وَاقِفًا أَسْأَلُ الْمَنْزِلَ هَلْ فِيهِ خَبْرُ ؟
 وقد جمع عمر أيضاً بين الإتمام والحذف في بيت واحد ، وهو قوله :
 وَمَا مَلْتُ وَلَكِنْ زَادَ حُبُّكُمْ وَمَا ذَكَرْتُكَ إِلَّا ظَلَمْتُ كَالسَّيِّدِ
 (١٨ — شرح ابن عقيل ٤)

وإن كان مسنداً إلى الاسم الظاهر أو الضمير المستتر ، وكان مجزوماً — جاز فيه الإدغام ، والفك ، تقول : « لم يَشُدَّ ، ولم يَمَلَّ ، ولم يَخَفْ » وتقول : « لم يَشُدُّ ، ولم يَمَلِّ ، ولم يَخَفْ » والفك أكثر استعمالاً ، قال الله تعالى (٢٠ — ١٨) : (وَمَنْ يَحْمِلْ عَلَيْهِ غَضَبِي فَقَدْ هَوَى) وقال (٧٤ — ٦) : (وَلَا تَمْنُنْ تَسْتَكْثِرُ) ، وقال (٢٨٢ — ٢) : (وَلِيُمْلِلِ الَّذِي عَلَيْهِ الْحَقُّ — فليُمْلِلِ وَلِيُّهُ بِالْعَدْلِ) .

حكم أمره :

إذا أسند إلى ضمير ساكن وجب فيه الإدغام ، نحو : « مُدًّا ، ومُدُّوا ، ومُدِّي » وإذا أسند إلى ضمير متحرك — وهو نون النسوة — وجب فيه الفك ، نحو : « امددُن » وإذا أسند إلى الضمير المستتر جاز فيه الأمران : الإدغام ، والفك ، والفك أكثر استعمالاً ، وهو لغة أهل الحجاز ، قال الله تعالى (٣١ — ١٩) : (واغضض من صَوْتِكَ) .

وسائر العرب على الإدغام ، ولكنهم اختلفوا في تحريك الآخر :

فلسنة أهل نجد فتحه ؛ قصداً إلى التخفيف ، ولأن الفتح أخو السكون المنقول عنه ، وتشبيهاً له بنحو : « أين ، وكيف » مما بنى على الفتح وقبله حرف ساكن ؛ فهم يقولون : « غَضٌ ، وظلٌّ »^(١) ، وخِفٌّ .

ولسنة بني أسد كلفه أهل نجد ، إلا أن يقع بعد الفعل حرف ساكن ، فإن وقع بعده ساكن كسروا آخر الفعل ؛ فيقولون : « غَضٌ طَرَفَكَ ، وغَضٌ الطرف » .

ولسنة بني كعب الكسر مطلقاً ؛ فيقولون : « غَضٌ طَرَفَكَ ، وغَضٌ الطرف » . ومن العرب من يحرك الآخر بحركة الأول ؛ فيقولون : « غَضٌ ، وخِفٌّ ، وظلٌّ »^(٢) .

(٢١١) من العلماء من ذكر أن الأمر من المضعف الذي من باب « علم يعلم ، نحو : ظل ومل ، يلزم فيه فك الإدغام ، فتقول : « اظلل ، واملل ، ولا يجوز الإدغام مخافة التباس صورة الأمر بصورة الماضي ، ومنهم من أنكر ذلك ، وقال : إن ألف الوصل إنما تجتلب لأجل الساكن ، والفاء محركة في المضارع ، وقد علمنا أن الأمر مقتطع منه ؛ فلم يكن هناك حاجة إلى الألف .

والضابط في وجوب الإدغام أو الفك أو جوازها في الأنواع الثلاثة أن تقول :

(١) كل موضع يكون فيه مكان المثلين من السالم حرفان متحركان يجب فيه الإدغام ، ألا ترى أن « مَدَّ » في قولك : « مَدَّ عَلَى ، والمحمدان مَدَّ » تقابل الدال الأولى صاد « نَصَرَ ، وَنَصَرَا » وتقابل الدال الثانية الراء ، وهما متحركان ؟

(٢) وكل موضع يكون فيه مكان ثاني المثلين من السالم حرف ساكن لعل الاتصال بالضمير المتحرك يجب فيه الفك ، ألا ترى أن « مَد » في قولك : « مَدَدْتُ ، وَمَدَدَنَ » وكذلك « يَمُدُّ ، وَمُدَّ » في قولك : « يَمُدُّنَ ، وَامدُّنَ » تقابل الدال الأولى فيهن الصاد في « نَصَرْتُ ، وَنَصَرْنَ ، وَبَنَصَرْنَ ، وَانصُرْنَ » وهي متحركة ، وتقابل الدال الثانية فيهن الراء وهي ساكنة ؟

(٣) وكل موضع يكون فيه ثاني المثلين من السالم حرف ساكن لغير العلة المذكورة يجوز فيه الفك والإدغام ، ألا ترى أن الدال الأولى في نحو : « لَمْ يَمُدُّ ، وَامدُّ » تقابل الصاد في نحو : « لَمْ يَنْصُرْ ، وَانصُرْ » وأن الدال الثانية تقابل الراء وهي ساكنة غير الاتصال بالضمير المتحرك^(١) .
وهذا الضابط مُطَرَّد في جميع ما ذكرنا .

(١) لأن السكون في « لم يمدد » ونحوه للجزم ، والسكون في « امدد » ونحوه للبناء .

الفصل الثالث

فی المہوز ، وأحكامه

وهو — كما يعلم مما سبق — ما كان في مُقابلة فائه ، أو عينه ، أو لامه همزٌ .
فأما مہوز الفاء ^(١) فيجىء على مثال نَصَرَ يَنْصُرُ ، نحو : أَخَذَ يَأْخُذُ ، وَأَمَرَ يَأْمُرُ ، وَأَجَرَ يَأْجُرُ ، وَأَكَلَ يَأْكُلُ ، وعلى مثال ضَرَبَ يَضْرِبُ ، نحو : أَدَبَ يَأْدِبُ ^(٢) ، وَأَبَرَ النخل يَأْبِرُهُ ^(٣) وَأَفَرَ يَأْفِرُ ^(٤) وَأَسَرَ يَأْسِرُ ، وعلى مثال فَتَحَ يَفْتَحُ ، و : أَهَبَ يَأْهَبُ ^(٥) وَأَلَّهُ يَأْلَهُ ^(٦) ، وعلى مثال عَلِمَ يَعْلَمُ ، نحو : أَرَجَ يَأْرَجُ ، وَأَشَرَ يَأْشُرُ ، وَأَزَبَتِ الإبل نازِبٌ ^(٧) وَأَشِحَ يَأْشِحُ ^(٨) ، وعلى مثال حَسَنَ يَحْسُنُ ، نحو : أَسَلَ يَأْسُلُ ^(٩) .

وأما الصحيح من مہوز العين فيجىء على مثال فَتَحَ يَفْتَحُ ^(١٠) ، نحو : رَأَسَ يَرَأْسُ ، وَسَأَلَ يَسْأَلُ ، ودَأَبَ يَدَأِبُ ، وَرَأَبُ الصَّدْعِ يَرَأِبُهُ ، وَكَلَى يَكَلِي ،

- (١) وقد يخص هذا النوع باسم «المقطوع» ، لانقطاع الهمزة عما قبلها بشدتها .
- (٢) أدب فهو أدب : دعا إلى طعام ، وأما أدب — بمعنى ظرف وحسن تناوله — فهو أديب ؛ فإنه من باب كرم يكرم .
- (٢) أبر النخل والزروع : أصلحه ، وقد جاء من باب نصر أيضاً .
- (٤) أفر : عدا ، ووثب .
- (٥) أهب : استعد .
- (٦) ألّه : عبد ، وأجاد ، وجاء من باب فرح ، بمعنى تخير .
- (٧) أزبت الإبل : لم تجتر .
- (٨) أشح — من باب فرح — غضب .
- (٩) يقال : رجل أسيل الحد ، أى ابن الحد طويله .
- (١٠) ويجىء على مثال ضرب يضرب من المعتل المثال كثيراً ، نحو : وأل يثل ووأى يثى .

يَعْلَمُ ، نَحْوُ : يَنْسِي يَأْسُ ، وَسَمَ نَسَامَ ، وَزَمَ يَرَامُ ، وَيَلِسَ يَبَأْسُ ، وَقَلَى مِثَالِ حَسَنَ يَحْسُنُ ، نَحْوُ : لَوْمَ يَلُومُ .

وأما مهموز اللام فيجىء على مثال ضرب بضرب ، نَحْوُ : هَنَأَ الطَّامُ يَهْنِئُهُ ^(١) ، وَقَلَى مِثَالِ فَتَحَ يَفْتَحُ ، نَحْوُ : سَبَأَ يَسْبَأُ ، وَخَفَأَ يَخْفُوهُ ، وَخَجَأَ يَخْجُوهُ ، وَخَسَأَ يَخْسُوهُ ، وَحَكَأَ الْعُقْدَةَ يَحْكُوهَا ^(٢) ، وَرَدَأَهُ يَرْدُوهُ ^(٣) ، وَقَلَى مِثَالِ عَلِمَ يَعْلَمُ ، نَحْوُ : صَدَى يَصْدَأُ ، وَخَطَى يَخْطَأُ ، وَرَزَى يَرْزَأُ ، وَجَبَى يَجْبَأُ ^(٤) ، وَقَلَى مِثَالِ حَسَنَ يَحْسُنُ ، نَحْوُ : بَطُو يَبْطُو ، وَجَرُو يَجْرُو ، وَدَنُو يَدْنُو ، وَقَلَى مِثَالِ قَصَرَ يَنْقُصُ ، نَحْوُ : بَرَأَ يَبْرُؤُ ^(٥) .

حكاه :

حكم المهموز بجميع أنواعه كحكم السالم : لا يحذف منه شيء عند الاتصال بالضمائر ونحوها ، ولا عند اشتقاق صيغة غير الماضي منه ؛ إلا كلمات محصورة : قد كثر دَوْرَانِهَا فِي كَلَامِهِمْ حَذَفُوا هَمْزَتَهَا قَصْداً إِلَى التَّخْفِيفِ ؛ وَهِيَ :

أولاً : أَخَذَ وَأَكَلَ ، حَذَفُوا هَمْزَتَهُمَا مِنْ صِيغَةِ الْأَمْرِ ، ثُمَّ حَذَفُوا هَمْزَةَ الْوَصْلِ فَقَالُوا : « خُذْ وَكُلْ » ^(٦) وَهُمْ يَلْتَزِمُونَ حَذْفَ الْهَمْزَةِ عِنْدَ وَقُوعِ السَّكَلَةِ ابْتِدَاءً .

(١) وقد جاء هذا الفعل من بابي نصر وفتح .

ويجىء على هذا المثال كثير من المعتل نحو : جاء يجىء ، وقام يقيم ، وفاء يفيء .

(٢) حكاً العقدة ، أى : شدّها ، ومثله أحكأها ، واحتكأها .

(٣) ردأه به : جعله ردأ له وقوة وعماداً .

(٤) جبى : ارتدع ، وكره . وخرج ، ونواري ، وجاء هذا الفعل على مثال فتح يفتح .

(٥) ويجىء مثال نصر من مهموز اللام في المعتل الأجوف كثيراً ، نَحْوُ : ياء يبهو ،

وساءه يسوؤه ، وناء ينوء .

(٦) أصلهما : « أَخَذَ ، أَاكَلَ ، عَلَى مِثَالِ انْصَرَّ ، حَذَفُوا فاء السَّكَلَةِ مِنْهُمَا فَصَارَا

« أَخَذَ ، أَاكَلَ ، فَاسْتَغْنَوْا عَنْ هَمْزَةِ الْوَصْلِ ؛ لِأَنَّهَا كَانَتْ مَجْتَلِبَةً لِلتَّوَصُّلِ إِلَى النُّطْقِ بِالسَّاكِنِ

وَقَدْ زَال . حَذَفُوا هَا ، فَصَارَا « خُذْ ، وَكُلْ » .

ويكثر حذفها إذا كانت مسبوقه بشيء ، ولكنه غير ملتزم التزامه في الابتداء^(١)
 قال الله تعالى (٢ - ٣٢) : (خُذُوا مَا آتَيْنَاكُمْ) ، وقال سبحانه (٧ - ٣١)
 (خُذُوا زِينَتَكُمْ) ، وقال (٢ - ١٧٧) : (وَكُلُوا وَاشْرَبُوا حَتَّى يَتَبَيَّنَ لَكُم
 الْخَيْطُ الْأَبْيَضُ مِنَ الْخَيْطِ الْأَسْوَدِ مِنَ الْفَجْرِ) ، وقال (٧ - ٣١) : (وَكُلُوا
 وَاشْرَبُوا وَلَا تُسْرِفُوا) .

فأما في المضارع : فلم يحذفوا الهزمة منها ، بل أبقوها على قياس نظائرها ، قال الله
 تعالى (٧ - ١٤٤) : (وَأْمُرْ قَوْمَكَ يَأْخُذُوا بِأَحْسَنِهَا) وقال جل شأنه (٤ - ٢) :
 (وَلَا تَأْكُلُوا أَمْوَالَهُ إِلَى أَمْوَالِهِمْ) .

ثانياً : أَمَرَ وَسَّالَ ، حذفوا هَمْزَتَهُمَا من صيغة الأمر أيضاً ، ثم حذفوا همزة
 الوصل استغناء عنها ، فقالوا : « مُرْ ، وَسَلْ » إلا أنهم لا يلتزمون هذا الحذف
 إلا عند الابتداء بالكلمة ؛ فإن كانت مسبوقه بشيء كحرف العطف لم يلتزموا حذفها ،
 بل الأكثر استعمالاً عندهم في هاتين الكلمتين حينئذ إعادة الهزمة — التي هي
 القاء أو العين — إليهما ؛ قال الله تعالى (٣ - ٢١١) : (سَلِّ بَنِي إِسْرَائِيلَ)
 وقال (١ - ٧٢) : (فَاسْأَلُوا أَهْلَ الذِّكْرِ إِنْ كُنْتُمْ لَا تَعْلَمُونَ) ، وقال (٢٠ - ١٣٢) :
 (وَأْمُرْ أَهْلَكَ بِالصَّلَاةِ) .

فأما في صيغة المضارع : فإنها لا تحذف ، قال الله تعالى (٣ - ٤٤) : (أُنْأَمِرُونَ
 النَّاسَ بِالْبِرِّ وَتَنْسَوْنَ أَنْفُسَكُمْ) وقال (٣ - ١١٠) : (كُنْتُمْ خَيْرَ أُمَّةٍ أُخْرِجَتْ لِلنَّاسِ
 تَأْمُرُونَ بِالْمَعْرُوفِ) ، وقال (٥ - ١٠١) : (لَا تَسْأَلُوا عَنْ أَشْيَاءَ إِنْ تُبْدَ لَكُمْ
 تَسْأَلُكُمْ ، وَإِنْ تَسْأَلُوا عَنْهَا) .

فَوَزَنُ « مُرْ ، وَخُذْ ، وَكُلْ » عَلْ ، ووزن « سَلْ » قَلْ .

(١) وتسميهما على قياس نظائرها — حينئذ — نادر ، بل قيل : لا يجوز .

ثالثاً : رأى ، حذفوا همزة الكلمة في صِيغَتِي المضارع والأمر ، بعد نقل حركة الهمزة إلى الفاء ، فقالوا : « يَرَى ، وَرَه »^(١) ، قال تعالى (٩٦ — ١٤) : (أَلَمْ يَعْلَم بِأَنَّ اللَّهَ يَرَى) .

فوزن « يَرَى » يُفِلُّ ، ووزن « رَه » فَه .

رابعاً : أَرَى ، حذفوا همزة الكلمة ، وهي عنها في جميع صيغ : الماضي ، والمضارع ، والأمر^(٢) ، وسائر المشتقات ؛ قال الله تعالى (٣١ — ٥٢) : (سَتَرِيهِمْ آيَاتِنَا فِي الْآفَاقِ) وقال (٧ — ١٤٣) : (رَبِّ أَرِنِي أَنْظُرْ إِلَيْكَ) وقال (٤ — ١٥٢) : (أَرِنَا اللَّهُ جَهَنَّمَ) وقال (٣١ — ٢٩) : (أَرِنَا الَّذِينَ أَضَلَّانَا) .

فوزن « أَرَى » أَقَلَّ ، ووزن « يَرَى » يُفِلُّ ، ووزن « أَرِ » أَفِ .

(تنبيه) إذا كان الفعل المهموز اللام على فَعَلَ ، نحو : « قَرَأَ ، وَنَشَأَ ، وَبَدَأَ » ثم أسند للضمير المتحرك ؛ فعامة العرب على تحقيق الهمزة ، فتقول : قَرَأْتُ ،

(١) أصل . يرى ، يرى ، على مثال يفتح . تحركت الياء — التي هي لام الكلمة — وانفتح ما قبلها فقلت ألفاً ، ثم نقلوا حركة الهمزة — التي هي العين — إلى الساكن قبلها ، فالتقى ساكنان : العين ، واللام ، فحذفوا العين للتخلص من التقاء الساكنين ، وأصل رَه ، « أَرَأَ » بعد حذف اللام لبناء الأمر عليه ، فنقلوا حركة الهمزة ، ثم حذفوها حلاً على حذفها في المضارع ، ثم استغنوا عن همزة الوصل فحذفوها ، فصار الفعل على حرف واحد ، فاجتلبوا له هاء السكت .

(٢) أصل أرى الماضي « أَرَأَى » على مثال أكرم ، تحركت الياء — التي هي اللام — وانفتح ما قبلها ، فقلت ألفاً ، ثم نقلت حركة الهمزة — التي هي العين — إلى الفاء ، ثم حذفت العين للتخلص من التقاء الساكنين ، وأصل يرى المضارع « يَرَى » على مثال يكرم ، استثقلت الضمة على الياء فحذفت ، ثم نقلت حركة الهمزة إلى الفاء ، ثم حذفت ، وأصل « أَرِ » الأمر « أَرَه » — على مثال أعط — بعد حذف اللام لبناء الأمر عليه ، ثم نقلت الهمزة التي هي عين الكلمة إلى الراء ، ثم حذفت الهمزة حلاً على حذفها في المضارع .

وَنَشَأْتُ ، وَبَدَأْتُ ، وَحَكِي سَبِيْوَهُ عَنْ أَيْ زَيْدٍ أَنْ مِنَ الْعَرَبِ مَنْ يَخْفَفُ الْهَمْزَةُ ؛
 فَيَقُولُ : قَرَبْتُ ، وَنَشَيْتُ ، وَبَدَيْتُ ، وَمَلَيْتُ الْإِنَاءَ ، وَخَبَيْتُ الْمَتَاعَ ، وَذَكَرَ أَنَّهُمْ
 يَقُولُونَ فِي مُضَارَعِهِ : أَقْرَأَ ، وَأَخْبَأَ ، وَأَنْشَأَ - بِالْتَّخْفِيفِ أَيْضًا - فَعَلِيَ هَذَا لَوْ دَخَلَ
 عَلَى الْمُضَارَعِ جَازِمٌ : فَإِنْ كَانَ التَّخْفِيفُ بَعْدَ دُخُولِ الْجَازِمِ كَانَ التَّخْفِيفُ قِيَاسِيًّا ، وَلَمْ
 تَحْذَفِ الْأَلْفُ لَاسْتِيفَاءِ الْجَازِمِ حَظَّهُ قَبْلَ التَّخْفِيفِ ، تَقُولُ : لَمْ أَقْرَأَ ، وَلَمْ أَبْدَأَ ، وَلَمْ أَنْشَأَ ،
 وَإِنْ كَانَ التَّخْفِيفُ قَبْلَ دُخُولِ الْجَازِمِ كَانَ التَّخْفِيفُ غَيْرَ قِيَاسِيٍّ ، وَمَعَ هَذَا لَمْ يَلْزَمْكَ أَنْ
 تَحْذِفَ هَذِهِ الْأَلْفَ عِنْدَ دُخُولِ الْجَازِمِ ، كَمَا تَصْنَعُ فِي النَاقِصِ ، بَلْ يَجُوزُ لَكَ أَنْ تَحْذِفَهَا
 كَمَا يَجُوزُ لَكَ أَنْ تَبْقِيَهَا ؛ فَتَقُولُ : لَمْ أَقْرَ ، وَلَمْ أَبْدَ ، وَلَمْ أَنْشَ ، وَتَقُولُ : لَمْ أَقْرَأَ ،
 وَلَمْ أَبْدَأَ ، وَلَمْ أَنْشَأَ ، وَهُوَ الْأَكْثَرُ .

وقد يخفف مهموز العين — نحو : سأل — فيقال فيه : سألَ ، وفي مضارعه :
 يسألُ ، وفي أمره : سَلْ (١) .

وقد جاء على هذا قول الشاعر :

سَأَلَتْ هَذَا بِلَ رَسُولِ اللَّهِ فَاحِشَةً صَلَّتْ هَذَا بِلَ بِمَا قَالُوا ، وَمَا صَدَقُوا

(١) وعلى هذا لا يكون حذف العين من أمر وسأل ، شاذًّا في القياس كما ذكرنا آنفاً ،
 بل إنما يكون الحذف للتخلص من التقاء الساكنين : كالحذف في وخف ، ونم ، وأصل
 سأل ، على هذا : أسأل ، نقلت حركة الهمزة إلى الساكن قبلها ، ثم خففت الهمزة ،
 واستغنى عن همزة الوصل ، فصار سأل ، لحذفت العين تخلصاً من التقاء الساكنين ، ويذهب
 بعض العلماء إلى التزام هذا التقدير في هذه الكلمة ،

قال أبو رجاء : ويلزمه أن يكون سأل ، بالحذف لغة من يخفف الهمزة وحدهم ، مع
 أن العلماء ذكروا أن النطق به مخفوف الهمزة لغة عامة العرب ،

الفصل الرابع

فی المثال ، وأحكامه

وهو - كما علمت مما تقدم - ما كانت فاؤه حرف عِلَّةٍ ^(١) ، وتكون فاؤه واوا ، أو ياء ، ولا يمكن أن تكون ألفاً ^(٢) ، كما لا يمكن إعلال واوه أو يائه .

فأما المثال الواوِيُّ فيجىء على خمسة أوجهٍ : الأول : « عَلِمَ يَعلَمُ » نحو : « وَايَ » ، وَوَجَعَ ، وَوَجَلَ ، وَوَحَلَ ، وَوَحَمَتَ ، وَوَذَرَ ، وَوَسَخَ ، وَوَسَعَ ، وَوَسَنَ ، وَوَصَبَ ، وَوَضَرَ ، وَوَطَفَ ، وَوَطَى ، وَوَغَرَ ، وَوَقَرَتِ أَذُنُهُ ، وَوَكَعَ ، وَوَلَعَ ، وَوَلَّهَ ، وَوَهَلَ . الثاني : « كَرُمَ يَكْرمُ » نحو : « وَثَرَ ، وَوُثِقَ ، وَوَجَزَ ، وَوَجَّهَ ، وَوَحُمَ ، وَوَضُوَ ، وَوَقِحَ » . الثالث : مثال « نَفَعَ يَنْفَعُ » نحو : « وَجَأَ ، وَوَدَعَ ، وَوَزَعَ ، وَوَقَعَ ، وَوَهَبَ ، وَوَضَعَ ، وَوَلَّغَ » . الرابع : مثال « حَسِبَ يَحْسِبُ » نحو : « وَرِثَ ، وَوَرَعَ ، وَوَرِمَ ، وَوَفَّقَ ، وَوَلِغَ » . الخامس : مثال « ضَرَبَ يَضْرِبُ » نحو : « وَعَدَ ، وَوَتَبَ ، وَوَجَبَ » .

ولم يجىء من الواوى على مثال « نَصَرَ يَنْصُرُ » إلا كلمة واحدة في لغة بني عامر ، وهى قولهم : « وَجَدَ يَجِدُ » ^(٣) . وعليها قول جرير :

(١) إنما سمي « مثالا » لأن ماضيه مثل السالم فى الصحة وعدم الإعلال ، أو لأن أمره مثل الأجوف ، وقد يقال له « المعتل » بالإطلاق .

(٢) لأن الألف لا تكون إلا ساكنة ، والساكن لا يقع ابتداء ، بخلاف الواو والياء ، فإنهما لما كانا يقبلان الحركة وقما فاه ، أما الألف فإنها تقع وسطاً وآخرأ وإن لم تكن أصلية ، نحو : « قال ، وباع ، وخاف ، ورى ، وغزا » .

(٣) كان مقتضى القياس أن تبقى الواو التى هى فاء الكلمة ، ولا تتخلف ، لما استعمله قريباً ، فكان حقه أن يقولوا : يوجد - بوزان « ينصر » - غير أنهم حذفوا الواو قبل الضمة كما يحذفها العرب كافة قبل الكسرة : شئوذاً ، واستثقالا .

لَوْ شِئْتَ قَدْ نَقَعَ الْفُؤَادُ بَشْرَبَةً تَدْعُ الْحَوَائِمَ لَا يَجِدُنَ غَلِيلًا^(١)

وأما المثال اليائي^(٢) فإن أمثلته في العربية قليلة جداً ، وقد جاءت على أربعة أوجه ؛
الأول : مثال « عِلِمَ يَعْلَمُ » نحو : « يَيْسَ ، وَيَيْمَ ، وَيَقِظُ ، وَيَقِنَ ، وَيَبْسَ » .
الثاني : مثال « نَفَعَ يَنْفَعُ » نحو : « يَفْعَ ، وَيَنْعَ »^(٣) . الثالث : مثال « نَصَرَ يَنْصُرُ » نحو : « يَنْمَ » . الرابع : مثال « ضَرَبَ يَضْرِبُ » نحو : « يَنْعَ »^(٣) ، و« يَسَرَ » .
حكم ماضيه :

ماضى المثال — سواء أكان واوياً أم كان يائياً — كماضى السالم فى جميع حالاته^(٤) تقول : « وَعَدْتُ ، وَعَدْنَا ، وَعَدْتَ ، وَعَدْتِ ، وَعَدْتُمَا ، وَعَدْتُمْ ،

(١) نفع : روى ، الحوائم : العطاش ، غليلاً : حرارة عطش ، يقول : لو أنك تشاءين لروى المحب بشرية من ريقك العذب ترك العطاش لا يجدن حرارة العطش ، وذلك فى يدك بترك المجانبة والهجر .

(٢) لم أجد أحداً من العلماء قد بين هذا ، ولكنى أردت ذكره تكميلاً للبحث ، وقد راجعت القاموس والمختار والمصباح ، لاستيما ب ما جاءوا به وبيان أبوابه التى ورد عليها ، والعلة فى ترك الصرفيين لهذا النوع سلامة فائه فى سائر تصاريفه .

(٣) جاء هذا الفعل من بابين كما ترى .

(٤) المراد أنه لا يعتل بنوع من أنواع الإعلال ؛ لأن جميعها غير ميسور فيه ؛ وبيان ذلك أن الإعلال ثلاثة أنواع : إعلال بالقلب ، وإعلال بالسكون ، وإعلال بال حذف ؛ أما الإعلال بالقلب فلائك لو قلبت الفاء لم تقلها إلا خرفاً من أحرف العلة ؛ إذ هو الغالب فى هذا النوع ، وحرف العلة لا يكون إلا ساكناً ، ولا يمكن الابتداء بالسكان ؛ فلا يكون حرف العلة فى مكان الفاء ؛ وأما الإعلال بالسكون فغير مقدور ، وعلة ظاهرة ؛ وأما الإعلال بالحذف فإما أن تحذف ولا تعوض عن المحذوف شيئاً فيكون غيباً وإلباساً بصورة الأمر ، وإما أن تحذف وتعوض : فى الأول ، أو فى الآخر ؛ فيقع اللبس بالمضارع أو بالمصدر .

وَعَدْتُ ، وَعَدَ ، وَعَدْتُ ، وَعَدَا ، وَعَدَتَا ، وَعَدُوا ، وَعَدْنَ « وتقول :
« يَسْرَتُ ، يَسْرَتَا ، يَسْرَتِ ، يَسْرَتِ ، يَسْرَتُمَا ، يَسْرَتُهُمْ ، يَسْرَتُنَّ ،
يَسِرَ ، يَسِرَا ، يَسِرْنَا ، يَسِرُوا ، يَسِرْنَ » .

حكم مضارعه وأمره .

أما اليائى فمثل السالم لا يمحذف منه شيء (١) ، ولا يعل بنوع من أنواع الإعلال .

وأما الواوى فتحذف واؤه من المضارع والأمر وجوبا ؛ بشرطين :

الأول : أن يكون الماضى ثلاثياً مجرداً (٢) نحو « وَصَلَ ، وَوَرِثَ » .

الثانى : أن تكون عين المضارع مكسورة : سواء أكانت عين الماضى مكسورة
أيضاً ، نحو « وَرِثَ يَرِثُ ، وَوَقَّ يَنْقُ ، وَوَقَّ يَنْقُ ، وَوَعِمَ يَمُ ، أم كانت عين
الماضى مفتوحة ، نحو « وَصَلَ يَصِلُ ، وَوَعَدَ يَدُ ، وَوَجَبَ يَجِبُ ، وَوَصَفَ يَصِفُ » .
فإن اختلف الشرط الأول : بأن كان الفعل مزيداً فيه نحو : « أَوْجَبَ ،
وَأَوْزَقَ ، وَأَوْعَدَ ، وَأَوْجَفَ » ونحو : « وَاعَدَ ، وَوَاصلَ ، وَوَازَرَ ، وَوَاوَلَ »
لم تحذف الواو لعدم الياء المفتوحة (٣) ، تقول : يُوجِبُ ، وَيُورِقُ ، وَيُوعِدُ ،
وَيُوجِفُ ، وَيُوَاصلُ ، وَيُوَازِرُ ، وَيُوَاثِلُ » .

وإن اختلف الشرط الثانى : بأن كانت عين المضارع مضمومة ، أو مفتوحة —
لم تحذف الواو لعدم الكسرة (٣) تقول : « يَوْجُهُ ، وَيَوْجُرُ ، وَيَوْضُو ،

(١) رُشد من ذلك كلمتان حكاهما سيبويه وهما يسر يسر — كوعد يعد — وبس —
بس — كويم ييم — فى لغة .

(٢) حيثئله يكون حرف المضارعة مفتوحاً ؛ ولهذا فإن أكثر الصرفين يحمل
الشرط فتح حرف المضارعة .

(٣) ولهذا لو كان نحو : « وعد ، ووصف ، وورث ، ووعم ، مبنياً للمجهول لم
تحذف الواو من مضارعه ، تقول : « يوعد ، ويوصف ، ويورث ، ويوعم ، بضم حرف
المضارعة وفتح ما قبل الآخر .

وَيَوْخُمُ ، وَيَوْقُحُ ، وكذا يَوْجَلُ ، وَيَوْهَلُ « وفي القرآن الكريم :
(١٥ - ٥٣) : (لَا تَوْجَلْ إِنَّا نُبَشِّرُكَ بِغُلَامٍ عَلِيمٍ) .

ولم يشذ من المضارع المضموم العين إلا كلمة واحدة ، وهي « يَجْدُ » في لغة عامر ،
وقد تقدمت .

وقد شذ من المضارع المفتوح العين عدَّة أفعال : فسقطت الواو فيها ، وقياسها
البقاء ، وهي : « يَذُرُ ، وَيَسَعُ ، وَيَطَأُ ، وَيَلْعُ ، وَيَبُ ، وَيَدْعُ ، وَيَزْعُ ،
وَيَقَعُ ، وَيَضَعُ ، وَيَلْغُ »^(١) .

وشذت أفعال مكسورة العين في المضارع وقد سلمت من الحذف في لغة عَقِيل ،
وهي : « يَوَغِرُ ، وَيَوَلُّهُ ، وَيَوْلِغُ ، وَيَوَحِلُ ، وَيَوْهَلُ » وهي عند غير
عَقِيل : مفتوحة العين ، أو محذوفة الفاء .

والأمر — في هذا كله — كالمضارع ، إلا فيما سلمت واؤه من الحذف ،
وهو مفتوح العين أو مكسورها ؛ فإن الواو في هذين قلبت باء ؛ لوقوعها ساكنة
إثر همزة الوصل المكسورة ، تقول : « يَجِلُّ ، يِهْلُ ، يَغِرُّ » بكسر العين عند عَقِيل ،
وفتحها عند غيرهم .

وتقول في أمر المحذوف الفاء : « رِثْ ، وَبِقْ ، وَفِقْ ، وَعِمْ ، وَصِلْ ، وَعِدْ ،
وَصِفْ » وتقول أيضاً : « دَزْ ، وَسَعْ ، وَطَأْ ، وَأَمْ ، وَهَبْ ، وَدَعْ ، وَزَعْ ، وَلَغْ » .

(١) اعلم أن كثيراً من العلماء يذهب إلى أن سقوط الواو فيما عدا « يَطَأُ ويسع »
جاء موافقاً للقياس . مدعياً أن أصل هذه الأفعال جميعها مكسور العين على مثال « يضرب »
وقد حذفت الواو للياء المفتوحة والكسرة ، وبعد الحذف فتحوا العين استقلالاً لاجتماع
الكسرة وحرف الخلق ، واستصحبوا الأصل بعد فتح العين فلم يعيدوا الواو ، أما « يَطَأُ »
ويسع ، فهما شاذان إجماعاً ؛ لأن ماضيها مكسور العين ، فقياسه فتح عين المضارع ،
وأما « يَذُرُ » فمحمول على « يدع » لأنه بمعناه .

وإنما حذفت الواو في الأمر — مع عدم وجود الياء المفتوحة — حملا على حذفها في المضارع ؛ إذ الأمر إنما يقتطع منه .

(تنبيهان) : الأول : إذا كان مصدر الفعل المثال الواوي على مثال « فَعَلَ » — بكسر الفاء — جاز لك أن تحذف فاءه^(١) ، وتعوّضَ عنها التاء بعد لامه ، نحو : « عِدَّةٌ ، وَزِنَةٌ ، وَصِفَةٌ » وتعويضُ هذه التاء واجب : لا يجوز عدمه عند الفراء ، ومذهب سيبويه — رحمه الله ! — أن التعويضَ ليس لازماً ، بل يجوز التعويض كما يجوز عدمه^(٢) ، تمسكاً بقول الفضل بن العباس :

إِنْ اتَّخِذْتُ أَجْدُوا الْبَيْنَ فَأَنْجَزْ دُوا وَأَخْلَفُوكَ عِدَّ الْأَمْرِ الَّذِي وَعَدُوا

الثاني : إذا أردت أن تبني على مثال « افْعَلْ » من المثال الواوي أو اليائي لمك أن تقلب فاء تاء ، ثم تدغمها في تاء افْعَلْ ، ولا يختص ذلك بالماضي ، ولا بآثر أنواع الفعل ، بل جميع المشتقات وأصلها في ذلك سواء ، تقول : « انْصَلَّ ، وانْعَدَّ ، واتَّقَ ، يَتَّصِلُ ، وَيَتَّعِدُ ، وَيَتَّقِي ، انْصَلَّ ، وانْعَدَّ ، واتَّقَ ، اتَّصَلًا ، واتَّاعَدًا ، واتَّقَاءً ؛ فهو مُتَّصِلٌ ، ومُتَّعِدٌ ، ومُتَّقٍ — إلخ » ، وتقول : « اتَّسَرَ ، يَتَّسِرُ ، اتَّسَارًا — إلخ » .

والأصلُ « أَوْتَصَلَ » فقلبت الواو تاء فصار « اتَّصَلَ » فلم يكن بُدٌّ من الإدغام ، لوقوع أوّل التجانسين ساكناً ، وثانيهما متحركاً ، وكذا الباقي .

(١) وشذ الحنف مع التعويض في غير المصدر ، نحو ورقة : اسم الفضة ، وحنة — اسم للأرض الموحشة — وجهة — اسم للسكان الذي توجه إليه .
(٢) بشرط ألا يقصد بالمصدرين بيان الهيئة .

الفصل الخامس

في الأجوف ، وأحكامه

وهو ^(١) - على ما سبقت الإشارة إليه - ما كانت عينه حرفاً من أحرف العلة وهو على أربعة أنواع ؛ لأن عينه إما أن تكون واواً ، وإما أن تكون ياء ، وكل منهما إما أن تكون باقية على أصلها ، وإما أن تُقلب ألفاً .
فمثال ما عينه واوٌ باقيةٌ على أصلها « حَوِّلَ ، وَعَوِّرَ ، وَصَاوَلَ ، وَقَاوَلَ ، وَتَنَاوَلَ ، وَتَقَاوَلَ ، وَتَحَاوَرَا ، وَاشْتَوَرَا ، وَاجْتَوَرَا » .

ومثال ما أصل عينه الواو وقد انقلبت ألفاً « قَامَ ، وَصَامَ ، وَنَامَ ، رَخَفَ ، وَأَقَامَ ، وَأَجَاعَ ، وَانْقَادَ ، وَانْأَادَ ، وَاسْتَقَامَ ، وَاسْتَضَاءَ » .
ومثال ما عينه ياء باقية على أصلها « غَيَّدَ ، وَحَيَّدَ ، وَصَيَّدَ ، وَبَاعَ ، وَشَاعَ ، وَتَبَاعَا ، وَتَسَايَفَا » .

ومثال ما أصل عينه الياء وقد قلبت ألفاً « بَاعَ ، وَجَاءَ ، وَأَذَاعَ ، وَأَفَاءَ ، وَامْتَارَ ، وَاسْتَرَابَ ، وَاسْتَخَارَ » .

ويجىء مجرده بالاستقراء على ثلاثة أوجه ، الأول : مثال « عِلِمَ يَعْلَمُ » واوياً كان أو يائياً ، نحو : « خَافَ يَخَافُ ، وَمَاتَ يَمُوتُ » ^(٢) ، وَهَابَ يَهَابُ ، وَعَوِّرَ يَعَوِّرُ ، وَغَيَّدَ يَغَيِّدُ » والثاني : مثال « نَصَرَ يَنْصُرُ » ولا يكون إلا واوياً ، نحو : « مَاجَ يَمْوِجُ ، وَذَابَ يَذُوبُ » ، الثالث : مثال « ضَرَبَ يَضْرِبُ » ولا يكون

(١) ويقال له : ذو الثلاثة ، لأن أكثره يكون على ثلاثة أحرف مع الضمير المتحرك على ما ستعرف ، والأقل محمول على الأكثر ، ولا يلزم إطلاق الاسم كلما وجدت علة التسمية على ما هو معلوم .

(٢) لغة في « مات يموت » .

إلا يائياً ، نحو : « طَابَ يَطِيبُ ، وعَاشَ يَعْيشُ » ولم يحىء على غير هذه الأوجه^(١) .

حكم ماضيه قبل اتصال الضمائر به :

يجب تصحيح عينه — أى بتأوها على حالها ، واوآ كانت أو ياء — فى المواضع الآتية ، وهى :

أولاً : أن يكون على مثال فَعَلَ — بكسر العين^(٢) — بشرط أن يكون الوصف منه على زنة « أَفْعَلَ » وذلك فيما دلَّ على حُسْنٍ أو قُبْحٍ ، نحو : « حَوَّلَ فهو أَحْوَل ، وَعَوَّرَ فهو أَعْوَرُ ، وَحَيَّدَ فهو أَحْيَدُ ، وَغَيَّدَ فهو أَغْيَدُ » فإن كان على مثال فَعَّلَ — بفتح العين — اعتلت عَيْنُهُ — أى : قلبت ألفاً ؛ لتحركها وانفتاح ما قبلها — نحو : « بَاعَ ، وَعَاثَ ، وَقَالَ ، وَصَامَ » وإن كان على مثال فَعِلَ — بالكسر — لكن الوصف منه ليس على مثال أَفْعَلَ وجب إعلاله أيضاً ، نحو : « خَافَ فهو خَافِفٌ ، وَمَاتَ فهو مَيِّتٌ » .

وَشَذَّ الإعلال فى نحو قول الشاعر :

(١) وردت كلمة واحدة على مثال كرم يكرم ، وهى قولهم « طال بطول » عند بعض العلماء ، وهى عند غيرهم من باب نصر .

(٢) إنما أعلوا فعل — بفتح العين — ولم يعلوا فعل المكسور إذا كان وصفه على أَفْعَلَ مع وجود العلة المقتضية للإعلال فى كليهما ، وهى تحرك الواو أو الياء مع انفتاح ما قبلهما — لعله اقتضت التصحيح فى المكسور بشرطه . وهى أن الأصل فى الدلالة على الألوان والعيوب هو صيغتنا : أفعَل ، وأفعال — بتشديد اللام فهما — نحو : اعمش واعمش ، واحمر واحمر ، وهاتان الصيغتان يجب فىهما التصحيح لسكون ما قبل العين ، نحو : احول واعور ، واحوال واعوار ، واغيد ، واحيد ، واغياذ ، واحياذ ، وصيغة فعل — بكسر العين — الذى الرصف منه على أَفْعَلَ — مقطعة من هاتين الصيغتين ؛ فبقيت على ما كان لها قبل الاقتطاع وهو التصحيح .

وَسَائِلُهُ بِظَهْرِ الْقَنَبِ عَنِّي أَعَارَتْ عَيْنُهُ أَمْ لَمْ تَعَارَا^(١)

ثانياً : أن يكون على صيغة « فاعل » : سواء أكانت العين واواً ، نحو :
« حَاوَلَ ، وَجَاوَلَ ، وَقَاوَلَ ، وَصَاوَلَ » أم كانت العين ياء نحو : « بَايَعَ ، وَضَايَقَ ،
وَبَايَنَ ، وَدَايَنَ » وعلّة وجوب تصحيح هذه الصيغة أن ما قبل العين ساكن مُعْتَلٌّ ،
ولا يفعل إلقاء حركة العين عليه .

ثالثاً : أن يكون على مثال « تَفَاعَلَ » : سواء أكانت العين واواً ، نحو :
« تَجَاوَلَا ، وَتَصَاوَلَا ، وَتَقَاوَلَا ، وَتَنَاقَشَا ، وَتَهَاوَنَا » أم كانت العين
ياء نحو : « تَدَايَنَا ، وَتَبَايَعَا ، وَتَبَايَنَا ، وَتَزَايَدَا ، وَتَمَايَدَا » والعلّة في وجوب
تصحيح هذه الصيغة هي العلّة السابقة في تصحيح صيغة « فاعل » قال الله تعالى
(٢ - ٢٨٢) : (إِذَا تَدَايَنْتُمْ) .

رابعاً : أن يكون على مثال « فَعَّلَ » — بتشديد العين — سواء أكان واوياً ،
نحو : « سَوَّلَ ، وَعَوَّلَ ، وَسَوَّفَ ، وَكَوَّرَ ، وَهَوَّنَ » أم كان يائياً نحو :
« بَيَّنَّ ، وَبَيَّنَّتْ ، وَسَيَّرَ ، وَخَيَّرَ ، وَزَيَّرَ ، وَصَيَّرَ » ولم تغتزل العين فراراً
من الإلباس ؛ إذ لو قبلتها ألفاً لقلت في « بَيَّنَّ » مثلاً : « بَايَنَ » ، قال تعالى
(٥ - ٣٠) (فَطَوَّعْتُ لَهُ نَفْسَهُ) .

خامساً : أن يكون على مثال « تَفَعَّلَ » سواء أكان واوياً نحو : « تَسَوَّلَ ،
وَتَسَوَّرَ ، وَتَهَوَّعَ ، وَتَقَوَّلَ ، وَتَلَوَّنَ ، وَتَأَوَّلَ » أم كان يائياً ، نحو « نَطِيبَ ،
وَتَغَيَّبَ ، وَتَمَيَّرَ ، وَتَصَيَّدَ ، وَتَشَيَّعَ ، وَتَرَيَّثَ » والعلّة هنا هي العلّة التي اقتضت
تصحيح الصيغة السابقة ، قال الله تعالى (٣٨ - ٢١) : (إِذَا تَسَوَّرُوا الْحِرَابَ)
وقال سبحانه (١٤ - ٤٥) : (وَتَبَيَّنَ لَكُمْ كَيْفَ فَعَلْنَا بِهِمْ)

(١) الهمزة في قوله « أعارت » ، للاستفهام . والألف في آخر قوله « تعارا » ، منقلبة عن
نون التوكيد الخفيفة للوقف .

سادساً : أن يكون على مثال « افْعَلْ » سواء أكان واوياً نحو : « احوَلْ » ، واغَوَّرَ ، واسودَّ « أم كان يائياً ، نحو : « ابيضَّ ، واغيدَّ ، واخيدَّ » ولم تُعَلَّ العينُ لسكون ما قبلها ، ولم تنقل حركتها إلى الساكن — مع أنه حرفٌ جَلَدٌ يقبل الحركة ثم تُعَلَّ فراراً من التقاء الساكنين ، ومن الإلباس ، قال الله تعالى (٣ — ١٠٦) : (فَأَمَّا الَّذِينَ اسْوَدَّتْ وُجُوهُهُمْ) وقال (٣ — ١٠٧) : (وَأَمَّا الَّذِينَ أَبْيَضَتْ وُجُوهُهُمْ) .

سابعاً : أن يكون على مثال « افْعَالٌ » سواء أكان واوياً نحو : « احوالٌ » ، واغوارٌ « أم كان يائياً ، نحو : « ابيضُّ ، واغيدُّ ، واخيدُّ » والعلة في وجوب تصحيحه هي علة تصحيح الصيغة السابقة .

ثامناً : أن يكون على مثال « افْتَعَلَ » وذلك بشرطين :

أحدهما : أن تكون عينه واواً .

والثاني : أن تدل الصيغة على المفاعلة ، نحو : « اجْتَوَرُوا ، واشتَوَرُوا ، وازْدَوَجُوا » فإن كانت العين ياء سواء أكانت الصيغة دالة على المفاعلة أم لم تكن ، نحو : « ابْتَاعُوا ، واشْتَأَفُوا ، واكْتَالُ ، وامتَّازَ » — وجب إعلاله ، وكذلك إن كانت العين واواً ولم تدل الصيغة على المفاعلة ، نحو : « اسْتَاكَ ، واستَاقَ ، واستَاءَ ، واقتَادَ » .

ويجب الإعلال فيما عدا ذلك ، وهو — عدا ما سبق في ثنابا الكلام على الصيغ السالفة — صِيغُ : « أَفْعَلْ ، وانْفَعَلَ ، واشْتَفَعَلَ » نحو : « أَجَابَ ، وأَقَامَ ، وأَهَابَ ، وأَخَافَ »^(١) ، ونحو : « انْقَادَ ، وانذَّاحَ ، وانسَحَ ،

(١) أصل « أقام » ، ونحوه : أقوم — على مثل أكرم — نقلت حركة الواو — أو الياء — إلى الساكن قبلها ، ثم يقال : تحركت الواو بحسب الأصل وانفتح ما قبلها بحسب الحال ، فقلبت ألفاً ، فصار أقام ، فالإعلال في هذه الصيغة بالنقل أولاً . وبالقلب بعده .

وانشاع^(١) ونحو : « استنقام ، واستنقال ، واستنراح ، واستنقاد^(٢) » .

وقد وردت كلمات على صيغة « أفعل » وكلمات أخرى على صيغة « استنقل » مما عينه حرف علة من غير إعلال ، من ذلك قولهم : « أغيمت السماء ، وأغول الصبي ، واستنخوذ عليهم الشيطان ، واستنوق الجمل ، واستنيست الشاة ، واستنقل^(٣) الصبي » ، وقال عمر بن أبي ربيعة :

صددت فاطولت الصدود ؛ وقلما وصال حتى طول الصدود يدوم

وقد اختلف العلماء في هذا ونحوه ؛ فذهب أبو زيد والجوهري إلى أنه لغة فصيحة لجاعة من العرب بأعيانهم^(٤) وذهب كثير من العلماء إلى أن ما ورد من ذلك شاذ لا يقاس عليه ، وفرق ابن مالك بين ما سمع من ذلك وله ثلاثي مجرد — نحو : « أغيمت السماء » فإنه يقال « غامت السماء » فنع أن يكون التصحيح في هذا النوع مطرداً ، وما ليس له ثلاثي مجرد — نحو : « استنوق الجمل » — فأجاز التصحيح فيه^(٥) .

(١) أصل « انقاد » ونحوه : انقود — على مثال انكسر — وقعت الواو أو الياء متحركة مفتوحاً ما قبلها ، فلزم قلبها ألفاً ، فصار « انقاد » ، فالإعلال في هذه الصيغة بالقلب وحده .

(٢) أصل استفاد ونحوه : استفيد — على مثال استغفر — فنقلت حركة حرف العلة إلى الحرف الساكن قبله ، ثم قلب حرف العلة ألفاً كما في أقام ؛ فالإعلال في هذه الصيغة بالنقل ثم بالقلب .

(٣) أى : شرب الغيل — بفتح فسكون — وهو لبن الحامل .

(٤) أى : فيجوز على لغتهم قياس ما لم يسمع على ما سمع .

(٥) والذي نذهب إليه ونرى أنه موافق لما وردنا من لغات العرب ، وإن لم نجد أحداً من العلماء ذكره صراحة — هو أن مسألة نقل حركة حرف العلة إلى الساكن =

حكم الماضي عند اتصال الضمائر به :

أما الصيغ التي يجب فيها التصحيح ، فإن حكمها بحكم السالم : لا يحذف منها شيء ، سواء أكان الضمير ساكناً أم كان متحركاً ، تقول : « غَيِّدْتَ ، وَحَوَّلْتَ ، وَغَيِّدَا ، وَحَوَّلَا ، وَغَيِّدُوا ، وَحَوَّلُوا » وتقول : « حَاوَلْتُ ، وَدَايَنْتُ ، وَحَاوَلَا ، وَدَايَنْتَا ، وَدَايَنْتُوا » وكذا « تَقَاوَلْتُ ، وَتَمَايَدْتُ ، وَتَقَاوَلَا ، وَتَمَايَدَا » وكذا « عَوَّلْتُ ، وَبَيَّيْتُ ، وَعَوَّلَا ، وَبَيَّيْنَا — إلخ » .

أما الصيغ التي يجب فيها الإعلال ، فإن أسندت إلى ضمير ساكن أو اتصلت بها تاء التأنيث ؛ بقيت على حالها ، تقول : بَاعَا ، وَقَالَا ، وَخَافَا ، وَابْتَاعَا ، وَاسْتَاكَرَا ، وَابْتَاغُوا ، وَاسْتَاكَرُوا ، وَأَجَابَا ، وَأَجَابُوا ، وَأَهَابُوا ، وَانْقَادَا ، وَانْتَاغَا ، وَانْقَادُوا ، وَانْتَاغُوا ، وَاسْتَقَامَا ، وَاسْتَقَادَا ، وَاسْتَقَامُوا ، وَاسْتَقَادُوا .

وإن أسندت إلى ضمير متحرك وجب حذف العين : تخلصاً من التقاء الساكنين .
وحينئذ لجميع الصيغ التي تشتمل على حرف زائد أو أكثر يجب أن تبقى بعد حذف العين على حالها ، تقول : « ابْتَقَمْتُ ، وَاسْتَكْتُتُ ، وَاجْبَيْتُ ، وَأَهْبَيْتُ ، وَانْقَدْتُ ، وَاسْتَقَمْتُ ، وَاسْتَقَدْتُ »^(١) إلخ .

== الصحيح قبله في مواضعها الأربعة — ولستني من ذلك أن تكون حركة حرف الملة ضمة أو كسرة في الفعل ؛ لثقل اجتماعهما حينئذ — ليست أمراً واجباً كقلب الواو أو الياء ألفاً لتحركهما وانفتاح ما قبلهما حقيقة ، بل ذلك أمر يجوز ارتكابه كما يجوز عدمه ؛ فالعمل بالمقتضية للإعلال عندنا نوعان : أحدهما موجب ، والآخر مجوز ، والدليل على هذا أن مواضع النقل الأربعة كلها قد جاء فيها الإعلال ، وجاء فيها التصحيح على الأصل ، وقد ذكر العلماء في كل ما جاء مصححاً منها خلافاً في أنه شاذ أو لغة لجماعة من العرب .

(١) لا ينبغي عليك أن أصل « أجبت » وأخواته قبل الإسناد إلى الضمير وبعد ==

وأما الثلاثي الجرد : فإن كان على « فَعَلَ » بكسر العين — وذلك باب « عِلِمَ » — وجب كسر الفاء إيداناً بحركة العين المحذوفة ، ولا فرق في هذا النوع بين الواوى واليائى ، تقول : « خِفْتُ ، ومِتُّ ، وهِنْتُ »^(٢) وإن كان على مثال « فَعَلَ » — بفتح العين — وذلك باب « ضَرَبَ » وباب « نَصَرَ » فرق بين الواوى واليائى ؛ فتضم فاء الواوى — وهو باب « نَصَرَ » — إيداناً بنفس الحرف المحذوف ، وتكسر فاء اليائى — وهو باب « ضَرَبَ » — لذلك السبب . تقول : « ضَحَمْتُ ، وقُدْتُ ، وقُلْتُ »^(٢) وتقول : « مِتُّ ، وطِبْتُ . وعِشْتُ »^(٣) وإن كان مضموم العين على فَعَلَ — حُذِفَت العين وضمت الفاء للدلالة على الواو ، نحو « طُلْتُ » قال الله تعالى : (١٩ - ٥) : (وإِنِّي خِفْتُ الْمَوَالِيَ مِنْ وَرَائِي) . وقال سبحانه (٢٠ - ٦٨) : (قلْنَا

= الإعلال بالنقل والقلب ، أجاب ، فلما أرادوا الإسناد إلى الضمير المتحرك لزعمهم إسكان الآخر ، والالف قبله ساكنة ، فاضطروا إلى حذف حرف العلة للتخلص من التقاء الساكنين .

(١) أصل « خفت ، وأخواته » دَخَفَ ، بعد الإعلال الذى سبق بيانه ، وحذفوا حرف العلة عند الإسناد ؛ لاضطرارهم إلى تسكين آخر الفعل ، وحركوا الفاء بالكسرة دلالة على حركة العين التى حذفوها .

(٢) أصل « قلت ، وأخواته » دَقَلْتُ ، لحذفوا العين عند الإسناد للضمير المتحرك للعلة التى سبق بيانه ، وحركوا الفاء بالضمة إشعاراً بأن المحذوف واو .

(٣) أصل « طببت ، وأخواته » طَابَ ، لحذفوا العين عند الإسناد لما ذكرنا ، وحركوا الفاء بالكسرة إيداناً بأن المحذوف ياء .

ومن هنا تعلم أن الفاء تكسر فى الأجوف الثلاثى إذا أسند إلى الضمير المتحرك فى موضعين ، الأول : إذا كانت العين المحذوفة مكسورة ، والثانى : إذا كانت العين مفتوحة وأصلها ياء ، ولكن الكسرة فى الأول إيدان بالحركة ، وفى الثانى إيدان بالحرف ، وتضم فى موضعين أيضاً بهذه المنزلة .

لَا تَخَفْ إِنَّكَ أَنْتَ الْأَعْلَى) وقال جل شأنه (١٩ - ٢٣) : (يَا لَيْتَنِي مِتُّ قَبْلَ هَذَا)^(١) ؛ وقال (١٤ - ١٥) : (قَالَتْ لِمَنْ رُسُلُهُمْ) . وقال (١٤ - ١١) : (قَالَتَا أَتَيْنَا طَائِفِينَ) وقال (١٥ - ١٩) : (قَالُوا إِنْ تَخْنُ إِلَّا بَشَرٌ مِثْلُكُمْ) .

حكم مضارعه :

أما المضارع من الصيغ التي يجب التصحيح في ماضيها فهو على غرار المضارع من السالم : لا يتغير فيه شيء بأي نوع من أنواع التغير ، تقول : غَيِدَ يَغِيدُ ، وَحَوَرَ يَحْوَرُ ، وَنَاوَلَ يُنَاوِلُ ، وَبَايَعَ يُبَايِعُ ، وَسَوَّلَ يُسَوِّلُ ، وَبَيَّنَّ يُبَيِّنُ ، وَتَقَوَّلَ يَتَقَوَّلُ ، وَتَبَيَّنَ يَتَبَيَّنُ ، وَتَبَايَعَ يَتَبَايَعُ ، وَتَهَاوَنَ يَتَهَاوَنُ ، وَأَحْوَلَ يَحْوَلُ ، وَاغْيَدَ يَغْيِدُ ، وَاجْتَوَرَ يَجْتَوَرُ ، وَأَحْوَلَ يَحْوَلُ ، وَاغْيَادَ يَغْيَادُ .

وأما المضارع مما يجب فيه الإعلال ؛ فإنه يمثل أيضاً ، وهو في اعتلاله على ثلاثة أنواع :

الأول : نوع يمثل بالقاب وحده ، وذلك المضارع من صيغتي « انْفَعَلَ وَافْتَعَلَ »^(٢) ؛ فإنَّ حرف العلة فيهما ينقلب ألفاً لتحركه وانفتاح ما قبله ، نحو : « انْقَادَ يَنْقَادُ ، وَانْدَاحَ يَنْدَاحُ ، وَاخْتَارَ يَخْتَارُ ، وَاشْتَارَ الْقَسَلَ يَشْتَارُهُ » .

والأصل في المضارع « يَنْقَوِدُ ، وَيَخْتَبِرُ » على مثال ينطلق ويجتمع ، فوقَّع كل من الواو والياء متحركاً بعد فتحة فانقلب ألفاً ؛ فصارا « يَخْتَارُ ، وَيَنْقَادُ » .

(١) قرئ في هذه الآية بكسر الميم وضمها : أما من كسرهما فعنده أن الكلمة من باب علم يعلم كحاف . وأما من ضمها فعنده أنها من باب نصر بنصر كقال يقول . وهما لثان سبقت الإشارة إليهما .

(٢) أما صيغة انفعَلَ فتعمل دائماً : واواً كانت العين أو ياء . ولا فرق في هذه الصيغة بين جميع معانيها . وأما صيغة افتعل فقد علمت أنه يجب فيها التصحيح إذا كانت العين واواً وكانت الصيغة دالة على المفاعلة ، فالكلام هنا على غير المستوفى هذين الشرطين من هذه الصيغة .

الثاني : نوع يمثل بالنقل وحده ، وذلك المضارع من الثلاثي ، الذي يجب فيه الإعلال ، ما لم يكن من باب « علم يعلم » ؛ فإنك تنقل حركة الحرف المعتل إلى الساكن الصحيح الذي قبله ، نحو : « قَالَ يَقُولُ ، وَبَاعَ يَبِيعُ » .
والأصل في المضارع : « يَقُولُ ، وَيَبِيعُ » على مثال ينصر ويضرب ؛ نقلت الضمة من الواو والكسرة من الياء إلى الساكن الصحيح قبلهما ؛ فصار « يَقُولُ ، وَيَبِيعُ » .

الثالث : نوع يمثل بالنقل والقلب جميعاً ، وذلك مضارع الثلاثي الذي يجب فيه الإعلال إذا كان من باب « عِلِمَ يَعْلَمُ » والمضارع الواوي من صيغتي « أَفْعَلْ وَاسْتَفْعَلْ » نحو : « خَافَ يَخَافُ ، وَهَابَ يَهَابُ ، وَكَادَ يَكَادُ » ونحو : « أَقَامَ يُقِيمُ ، وَأَجَابَ يَجِيبُ ، وَأَفَادَ يُفِيدُ » ونحو : « اسْتَقَامَ يَسْتَقِيمُ ، وَاسْتَجَابَ يَسْتَجِيبُ ، وَاسْتَفَادَ يَسْتَفِيدُ » .

والأصل في مضارع الأمثلة الأولى : « يَخَوْفُ » على مثال يَعْلَمُ — فنقلت فتحة الواو إلى الساكن قبلها ؛ فصار « يَخَوْفُ » ثم قلبت الواو ألفاً لتحركها بحسب الأصل وانفتاح ما قبلها الآن ؛ فصار « يَخَافُ » .

والأصل في مضارع الأمثلة الثانية : « يُقِيمُ » على مثال يُسْكِرُ ، فنقلت كسرة الواو إلى الساكن الصحيح قبلها ، فصار « يُقِيمُ » ثم قلبت الواو ياء لوقوعها ساكنة إثر كسرة^(١) ، فصار « يُقِيمُ » .

والأصل في مضارع الأمثلة الثالثة : « يَسْتَقِيمُ » على مثال يستغفر ، فنقلت حركة الواو إلى الساكن قبلها ، فصار « يَسْتَقِيمُ » ثم قلبت الواو ياء لوقوعها ساكنة إثر كسرة ، فصار « يَسْتَقِيمُ »^(٢) .
وقس على ذلك أخواتهن .

(١) من هنا نعلم أنه لو كانت العين في صيغتي « أَفْعَلْ ، وَاسْتَفْعَلْ » ياء في الأصل لم يكن فيهما إلا إعلال بالنقل فقط ، فلو بنيت على إحداهما من « بَان ، لَقِلْت : دَابَان يبين ، واستبان يستبين » ، ولم يكن في المضارع إلا نقل حركة الياء إلى الساكن الصحيح قبلها .

واعلم أنه يجب بقاء المضارع على ما استقرَّ له من التصحيح أو الإعلال ما دام مرفوعاً أو منصوباً ، فإذا جُزِمَ : فإن كان مما يجب تصحيحه بقى على حاله ، وإن كان مما يجب إعلاله - بأى نوع من أنواع الإعلال - وجب حذف حرف العلة نخلصاً من التقاء الساكنين ، تقول : « يَخَافُ التَّقَى من عذاب الله ، وَلَنْ يَسْتَقِيمَ الظِّلُّ وَالْمُودُ أَعْوَجُ ، وَلَوْ لَمْ يَخَفِ اللهُ لَمْ يَمْصِهِ ، وَإِنْ تَسْتَقِيمَ تَفْجَحُ » وبعود إليه ذلك الحرفُ المحذوف : إذا أسند إلى الضمير الساكن ، نحو : « لَا تَخَافُوا » أو أَكَّدَ بِإِحْدَى نَوْنِي التوكيد ، نحو : « وَإِنَّمَا تَخَافَنَّ » ، وسيأتى ذلك إن شاء الله تعالى .

حكم أمره :

قد عرفت غير مرة أن الأمر مُقْتَطَعٌ من المضارع : بحذف حرف المضارعة ، واجتلاب همزة الوصل مكسورة أو مضبومة إذا كان ما بعد حرف المضارعة ساكناً ، وعلى هذا فالأمرُ من الأجوف الذى تصحُّ عينه فى الماضى والمضارع مثلُ - الأمر من السالم ، تقول : « أَغْيَدُ ، وَبَيْنَ ، وَاجْتَوَرَا » وما أشبه ذلك .

والأمرُ من الأجوف الذى تمتل عين ماضيه ومضارعه مثلُ مضارعه الجروم : يجب حذف عينه ما لم يتصل بضمير ساكن ، أو يؤكد بإحدى النونين ، تقول : « خَفَ ، وَاسْتَقِيمَ ، وَأَجِبَ » وتقول : « خَافِي رَبِّكَ ، وَهَابِي عِقَابَهُ » وتقول : « خَافَنَّ خَالِكَ » ونحو ذلك .

حكم إسناد المضارع للضمير :

إذا أسند المضارع من الأجوف إلى الضمير الساكن بقى على ما استحققه من الإعلال أو التصحيح ، ولم تحذف عينه ولو كان مجزوماً ، تقول : « يَخَافَانِ ، وَيَخَافُونَ ، وَتَخَافِينَ ، وَلَنْ يَخَافَا ، وَلَنْ يَخَافُوا ، وَلَنْ تَخَافِي ، وَلَمْ تَخَافَا ، وَلَمْ

تَخَافُوا ، ولم تَخَافِي « وكذا الباقي من المثل .

وإذا أسند إلى الضمير المتحرك حُذِفَتْ عَيْنُهُ ^(١) إن كان مما يجب فيه الإعلال ، سواء أكان مرفوعاً أم منصوباً أم مجزوماً ، تقول : « النَّسَاءُ يَقُلْنَ ، وَلَنْ يَثْبُنَ ، ولم يَرُعَنَّ »

حكم إسناد الأمر إلى الضمائر :

الأمر كالمضارع المجزوم : فلو أنه أسند إلى الضمير الساكن رَجَعَتْ إِلَيْهِ الْعَيْنُ التي حُذِفَتْ منه حال إسنادِهِ للضمير المستتر ، تقول : « قَوْلًا ، وَخَافًا ، وَبَيْعًا ، وَقُولُوا ، وَخَافُوا ، وَبَيْعُوا ، وَقُولِي ، وَخَافِي ، وَبَيْعِي » .

وإذا أسند إلى الضمير المتحرك بقيت العين محذوفة ^(٢) ، تقول : « قُلْنِ ، وَخَفْنِ ، وَبِعْنِ » قال الله تعالى (٢٠ - ٤٤) : (قَقُولًا لَهُ قَوْلًا لَيًّا) وقال (٢ - ٨٣) : (وَقُولُوا لِلنَّاسِ حُسْنًا) وقال (١٠ - ٨٩) : (فَاسْتَقِيمَا وَلَا تَتَّبِعَانَّ) وقال (٧٣ - ٢٠) : (وَأَقِيمُوا الصَّلَاةَ) وقال (١٧ - ٧٨) : (أَقِمِ الصَّلَاةَ لِذُلُوكِ الشَّمْسِ) وقال (٣٣ - ٣٢) : (وَقُلْنِ قَوْلًا مَعْرُوفًا) وقال (٤٦ - ٣١) : (أَجِيبُوا دَاعِيَ اللَّهِ) .

(١) حذفت العين للتخلص من التقاء الساكنين ، لأن المضارع عند إسناده لنون النسوة يبنى على السكون ، وحرف العلة قبل آخره ساكن أيضاً ، والأمر ساكن الآخر في حاله تجرده عن الضمائر البارزة واتصاله بنون النسوة ، فلماذا تحذف عينه للعلة نفسها . فإذا أسند إلى الضمير الساكن تحرك آخره ، فزال العلة المقتضية للحذف فترجع العين .

(٢) صورة فعل الأمر المسند إلى نون النسوة مثل صورة الفعل الماضي المسند إليها ، ولكنهما يختلفان في التقدير ، فأصل « قلن » ، الأمر : « قولن » ، فالحذوف واو ، وضمة القاف أصل في صيغة الأمر ، وأصل « قلن » ، الماضي : « قالن » ، فالحذوف ألف ، وهذه الألف منقلبة عن واو ، وضمة القاف عارضة عند الإسناد ، للدلالة على أن المحذوف أصله الواو كما تقسم ، ومثله الباقي .

الفصل السادس

فی الناقص ، وأحكامه

وهو — كما سبقت الإشارة إليه — ما كانت لامه حرف علة ، وتكون اللام نواوياً أو ياء ، ولا تكون ألفاً إلا منقلبة عن واو أو ياء .

وأنواعه — على التفصيل — ستة ؛ لأن كلا من الواو والياء إما أن يبقى على حاله ، وإما أن ينقلب ألفاً ، وإما أن تنقلب الواو ياء ، وإما أن تنقلب الياء واواً ، وما آخره ألف إما أن تكون هذه الألف منقلبة عن واو ، وإما أن تكون منقلبة عن ياء .

فثال الواو الأصلية الباقية : « بَدَوُ ، وَرَخَوُ ، وَسَرَوُ » .

ومثال ما أصل لامه الواو وقد انقلبت ياء^(١) : « -ظَلَى ، وَحَفَى ، وَحَلَى ، وَرَجَى ، وَرَضَى ، وَشَقَى » وكذا « حَوَى ، وَقَوَى ، وَلَوَى » وستأتى هذه وأشباهها في اللغيف . ومثال ما أصل لامه الواو وقد انقلبت ألفاً^(٢) : « سَمَا ، وَدَعَا ، وَغَزَا » .

(١) هذا إنما يكون في الماضي المكسور العين — وهو باب علم يعلم ليس غير — وذلك لأن الواو إذا تطرفت إثر كسرة قلبت ياء .

والدليل على أن أصل هذه الياءات واو يعرف من بعض استعمالات هذه الكلمة ، فثلاً ، حتى ، تجد مكان هذه الياء واوياً في « الحفوة » ، بضم الحاء أو كسرهما ، وهي الاسم من الحفا ، وهو رقة القدم ، وكذلك تجد في مكان الياء من « حلَى ، واوياً في مثل « الحلوى » والحلاوة . والحلوان ، وكلها مضاد حلَى الشيء . من أبواب رضى : ودعا ، وسرو — ضد سر . وكذلك تجد في مكان الياء من « رضى ، واوياً في نحو « الرضوان ، والرضوة » بكسر فهكون فيهما — وهكذا .

(٢) هذا إنما يكون في الماضي المفتوح العين — وهو بالاستقراء بابان : أحدهما باب نصر ينصر ، نحو : « دعا يدعو ، وسما يسمو ، وعدا يعدو ، والثاني باب فتح يفتح . نحو : « صغى يصغى ، وضغى يضغى » .

والسر في قلب الواو ألفاً وقوعها متحركة مفتوحاً ما قبلها ، وتعرف أن أصل =

ومثال الياء الأصلية الباقية : « رَقِيَ ، وَزَكِيَ ، وَشَعِيَ ، وَطَنِيَ ، وَصَنِيَ » ،
ومثله : « ضَوِيَ ، وَعَيِيَ ، وَهَوِيَ » وستأتى هذه وأشباهها في اللغيف .

ومثال ما أصلُ لامه الياء وقد انقلبت واواً^(١) : « نَهَوَ » وليس في العربية من
هذا النوع سوى هذه الكلمة .

ومثال ما أصلُ لامه الياء وقد انقلبت ألفاً^(٢) : « رَحِمَ ، وَكَفَى ، وَهَمَى ، وَمَأَى » .

* * *

ويجىء الناقص على خمسة أوجه ؛ الأول : مثال « ضَرَبَ يَضْرِبُ »^(٣) ،
نحو : « مَرَى يَمْرِي ، وَفَلَى يَفْلِي » . الثاني : مثال « نَصَرَ يَنْصُرُ »^(٤) ، نحو :
« دَعَا يَدْعُو ، وَسَمَّا يَسْمُو ، وَعَلَا يَعْلُو » . الثالث : مثال « فَتَحَ يَفْتَحُ »^(٥) ،

= الألف واو ببعض استعمالات هذه الألفاظ كالسمو ، والغزو ، والدعوة ، ونحو
ذلك ، على المنهج الذي بيناه قبل هذا ، ولم يجىء الناقص الواوى من باب ضرب
يضرب أصلاً .

(١) إنما يكون ذلك في الماضي المضموم العين — وهو باب كرم يكرم — وذلك
لأن الياء إذا وقعت متطرفة إثر ضمة انقلبت واواً ، والذي يدل على أن أصل الواو في « نهو ،
ياه وجود الياء في بعض تصاريف هذه الكلمة ، وذلك قولهم : « نهيمة ، للعقل » .

(٢) هذا إنما يكون في الماضي المفتوح العين — وذلك بالاستقراء بابان :
أحدهما باب فتح يفتح ، نحو : « رأى يرى ، ونهى ينهى ، ونأى بنأى ، وسعى يسعى » ،
والثاني باب ضرب يضرب ، نحو : « هداه الله يهديه ، وقرى ضيفه يقربه ، وعصى يعصى ،
وسقى يسقى » .

(٣) ولا يكون إلا يائياً ، وتنقلب ياءه في الماضي ألفاً كما علمت .

(٤) ولا يكون إلا واوياً ، وتنقلب واوه في ماضيه ألفاً كما علمت .

(٥) وهذا يكون يائياً كما يكون واوياً ؛ فثال اليائى نهي ينهى ، ومثال الواوى صفا
يصفى ، وتنقلب الواو والياء في ماضيه ألفاً على ما أنبأناك .

نحو : « نَحَا يَنْحِي ، وَطَفَى يَطْفَى ، وَرَعَى يَرَعَى ، وَسَمَى يَسْمَى » . الرابع : مثال
 « كَرُمَ يَكْرُمُ » ^(١) ، نحو : « رَخُو يَرْخُو ، وَسَرُو يَسْرُو » . الخامس : مثال
 « عَلِمَ يَعْلَمُ » ^(٢) ، نحو : « حَفَى يَحْفَى ، وَرَضَى يَرْضَى ، وَرَقَى يَرَقَى » .
 حكم ماضيه قبل الاتصال بالضمائر :

أما ما عدا الثلاثي المجرد فيجب في جميعه قلب اللام ألفاً ، وذلك لأن اللام في
 جميعها متحركة الأصل مفتوح ما قبلها ، فحينما وقعت الياء أو الواو في إحدى هذه
 الصيغ فلن تقع إلا مستوجبة لقلبها ألفاً ^(٣) .

نحو : « سَلَقَى ، وَقَلَسَى ، وَأَعْطَى ، وَأُبْقَى ، رَدَارَى ، وَنَادَى ، وَاهْتَدَى ،
 وَاقْتَدَى ، وَانْجَلَى ، وَانْهَوَى ، وَتَلَقَى ، وَزَكَى ، وَتَرَأَى ، وَتَعَامَى ،
 وَاسْتَدْعَى ، وَاسْتَفْشَى » .

(١) ولا يكون إلا واوياً سوى كلمة « نهو » التي أشرنا إليها .

(٢) ويكون واوياً كما يكون يائياً ؛ فثال الواوى « حظى يحظى » ، ومثال اليائى
 « رقى يرقى » ، لكن تنقلب في ماضيه الواو ياء كما أسلفت لك .

(٣) غير أن الذى أصله الياء في هذه الصيغ جميعها قد قلبت ياءه ألفاً لتحركها وانفتاح
 ما قبلها من غير وساطة شيء آخر ، بخلاف ما أصله الواو منها — نحو أعطى — إذ أصله أعطو
 — على مثال أحسن — فإن هذه الواو تنقلب ياء أولاً ، لكونها وقعت رابعة فصاعداً ،
 فيصير : أعطى . ثم قلب الياء ألفاً . ولهذا السبب فإنهم لا يفرقون في غير الثلاثي المجرد
 بين ما أصله الياء وما أصله الواو في الكتابة . وعند الإسناد لآلاف الاثنين مثلاً ، بل
 يكتبون الجميع بالياء ، ويقولون ألفه ياء عند الإسناد لآلاف الاثنين ، إشارة إلى أن
 أصله الذى هو الواو قد صار إلى الياء قبل أن يصير ألفاً ، وكذلك عند الإسناد إلى الضمائر
 المتحركة نحو : أعطيت وأرضيت وزكيت من الواوى .

فلنخص لك من هذا الكلام أن لام الناقص في ماضى ما زاد على الثلاثة تعتل بالقلب
 ألفاً البتة ، ولكنها على نوعين في ذلك : الأول ما يحدث له هذا الإغلال بلا واسطة وهو
 اليائى ، والثانى ما يحدث له هذا الإغلال بعد قلب حرف العلة فيه ياء وهو الواوى .

والأصلُ في جميع ذلك « أَبَقَى » مثلاً : تحركت الياء وافتتح ما قبلها فقلبت ألفاً ،
فصار « أَبَقَى » ، وقِسِ الباقي .

أما الثلاثي المجرد : فإما أن تكون عينه مضومة ، أو مكسورة ، أو مفتوحة .

فإن كانت عينه مضومة ؛ فإن كانت اللام واواً سلت ، نحو : « سَرَوْ » وإن
كانت ياء انقلبت واواً لتطرفها أثر ضمة ، نحو : « نَهَوْ » .

وإن كانت عينه مكسورة ؛ فإن كانت اللام ياء سلت ، نحو : « بَقِيَ » وإن
كانت واواً انقلبت ياء لتطرفها إثر كسرة ، نحو : « رَضِيَ » .

وإن كانت عينه مفتوحةً وجب قلب لامه ألفاً — واواً كان أصلها ، أو ياء —
لتتحرك كل منهما وافتتح ما قبله ، نحو : « سَمَا ، وَرَمَى » .

حكم مضارعه قبل الاتصال بالضمائر :

النظر في المضارع يتبع حركة ما قبل الآخر ؛ فإن كانت ضمة — وهذا لا يكون
إلا في مضارع الثلاثي الواوي^(١) — صارت اللام واواً^(٢) ، نحو : « يَسْرُو » ،
وَيَدْعُو » وإن كانت كسرة — ويكون ذلك في مضارع الثلاثي اليائي ، وفي
مضارع الرباعي كله ، وفي مضارع البدوء بهمزة الوصل من الخامس والسادس —
صارت اللام ياء^(٣) ، نحو : « يَرْمِي وَيُعْطِي ، وَيَنْهَوِي ، وَيَسْتَوِي » وإن
كانت الحركة فتحة — ويكون هذا في مضارع الثلاثي من بابي علم وفتح ، وفي

(١) سواء أكان من باب « نصر ينصر » نحو : « دعا يدعو » ، أم كان من باب « كرم
يكرم » ، نحو : « سرو يسرو » .

(٢) ساكنة في حالة الرفع لاستئصال الضمة على الواو ، ومفتوحة في حالة النصب لخفة
الفتحة ، وتحذف في حالة الجزم .

(٣) وتأخذ ما أخذته الواو : من التذكين حال الرفع ، والفتح حال النصب ،
والحذف حال الجزم .

مضارع المبدوء بالتاء الزائدة من الخاشي - صارت ألفاً^(١) ، نحو : « يَرْزَى ، وَيَطْنِي ، وَيَتَوَلَّى ، وَيَتَزَكَّى » .

حكم الماضي عند الإسناد إلى الضمائر ونحوها .

إذا أسند الماضي إلى الضمير المتحرك : فإن كانت لامه واواً^(٢) أو ياء سلمتا ؛ تقول « سَرُوتُ ، وَرَضِيتُ » وإن كانت اللام ألفاً قلبت ياء فيما زاد على الثلاثة ، ورُدَّتْ إلى أصلها في الثلاثي ؛ تقول : « أُعْطِيتُ ، وَاسْتَدْعِيتُ » وتقول : « غَزَوْتُ ، وَدَعَوْتُ ، وَتَمَوْتُ » وتقول : « رَمَيْتُ ، وَكُنَيْتُ ، وَبَنَيْتُ » .

وإذا اتصلت به تاء التانيث : فإن كانت اللام واواً أو ياء بقيتا وانفتحتا ؛ تقول : « سَرُوتُ ، وَرَضِيتُ » وإن كانت اللام ألفاً حذفت^(٣) في الثلاثي وغيره ؛ تقول : « دَعَتُ ، وَتَمَّتْ ، وَغَزَتْ ، وَرَمَتْ ، وَبَنَتْ ، وَكَمَّتْ » وتقول : « أُعْطَتْ ، وَوَالَتْ ، وَاسْتَدْعَتْ » .

وإذا أسند الماضي إلى الضمير الساكن : فإن كان ذلك الضمير ألفَ الاثنين بقي الفعل على حاله واوياً كان أو يائياً ؛ تقول : « سَرُوتَا ، وَرَضِيَا » . وإن كانت لامه ألفاً قلبت ياء في ما عدا الثلاثي ، ورُدَّتْ إلى أصلها في الثلاثي ؛

(١) ولا تظهر عليها حركة أصلاً ؛ لتعذر أنواع الحركات كلها على الألف ، وتحذف في حالة الجزم كأختيها .

(٢) النظر هنا إلى النطق لا إلى الكتابة ، والمدار على حالة الفعل الراحنة لأعلى أصله ؛ فثلاً درمى ، وأعطى ، واستدعى ، تعتبر لاماتها ألفاً لا ياء ، ونحو : « درضى ، ورجى ، ورجوى ، تعتبر لاماتها ياء ، وإن كان أصلها الواو ، وهكذا .

(٣) علة ذلك الحذف النخلص من التقاء الساكنين ، وذلك لأن أصل « درمت ، مثلاً » درميت ، على مثال ضربت - وقمت الياء متحركة مفتوحاً ما قبلها فاقبلت ألفاً ، فصار « درمات » ، فالتفت ما كان : الألف ، وتاء التانيث ، لحفت الألف فراراً من التقائهما .

تقول : «أَعْطِيَا ، وَنَادِيَا ، وَنَاجِيَا ، وَاسْتَدْعِيَا» وتقول : «غَزَوْا ، وَدَعَوْا ، وَرَمَوْا ، وَبَغَبَا»^(١) ، وإن كان الضميرُ واو الجماعة حذفَ لام الفعل : واوًا كانت ، أو ياء ، أو ألفًا ، وبقي الحرف الذي قبل الألف مفتوحًا للايذان بالحرف المحذوف ، وَضُمَّ الحرفُ الذي قبل الواو والياء لمناسبة واو الجماعة ؛ تقول : «أَعْطَوْا ، وَاسْتَدْعَوْا ، وَنَادَوْا ، وَغَزَوْا ، وَدَعَوْا ، وَرَمَوْا ، وَبَغَوْا» ؛ وتقول : «سَرُّوا ، وَبَذَوْا ، وَرَضَوْا ، وَبَقُّوا» قال الله تعالى (٤٣ - ٧٧) : (وَنَادَوْا يَا مَالِكُ) ، وقال (٧١ - ٧) : (وَاسْتَفْشَوْا ثِيَابَهُمْ) ، وقال (١٠ - ٢٢) : (دَعَوْا اللَّهَ مُخْلِصِينَ لَهُ الدِّينَ) وقال (٩٨ - ٨) : (رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ وَرَضُوا عَنْهُ) وقال (٥ - ١٤) : (فَتَسْوُوا حِطًّا مِمَّا ذُكِّرُوا بِهِ) .

حكم مضارعه عند الاتصال بالضمائر :

إذا أسند المضارع إلى نون النسوة : فإن كانت لامه واوًا أو ياء سلمتا ؛ تقول : «النِّسْوَةُ يَسْرُونُ ، وَيَدْعُونُ ، وَيَغْزُونُ»^(٢) وتقول : «النِّسْوَةُ يَرْمِينَ ، وَيُسْرِينَ ، وَيُعْطِينَ ، وَيَسْتَدْعِينَ ، وَيُنَادِينَ»^(٣) قال الله تعالى (٢ - ٢٣٨) :

(١) لم تقلب هنا الواو والياء ألفاً مع تحريكهما وانفتاح ما قبلهما ؛ لأن ما بعدهما ألف ساكنة ، فلو انقلبت إحداهما ألفاً لالتقى ساكنان ، فيلزم حينئذ حذف أحدهما فيصير اللفظ «غزا» مثلاً ، فيلتبس الواحد بالمتن .

(٢) يجب أن تنبه إلى أن الواو في هذه الكلمات كالراء في «ينصرن» تماماً ؛ فهي لا الكلمة ، بخلاف الواو في قولك : «الرجال يسرون» ونحوه مما يأتي قريباً ، فإنها واو الجماعة لا لام الكلمة .

(٣) الياء في نحو : «النساء يرمين» كالباء في «يضرين» تماماً ، فهي لام الكلمة ، بخلاف الياء في نحو : «أنت يا زينب ترمين» فإنها ياء المخاطبة ، ولأم الكلمة محذوفة على ما ستعرف .

(إِلَّا أَنْ يَفْعُونَ) وإن كانت لامه ألقا قلبت ياء مطلقاً ، نحو : « يَرْضَيْنَ ، وَيَخْشَيْنَ ، وَيَبْزَكَيْنَ ، وَيَبْدَأَيْنَ ، وَيَبْنَأَيْنَ » .

وإسناده لألف الاثنين مثل إسناده إلى نون النسوة : تسلم فيه الواو والياء ، وتنقلب الألف ياء مطلقاً ، إلا أن ما قبل نون النسوة ما كن ، وما قبل ألف الاثنين مفتوح ؛ تقول « الحمدان يَسْرُوَانِ ، وَيَدْعُوَانِ ، وَيَبْزُوَانِ ، وَيَرْمِيَانِ ، وَيَسْرِيَانِ ، وَيُعْطِيَانِ ، وَيَسْتَدْعِيَانِ ، وَيُبْنَأِيَانِ ، وَبِرْضَانِ ، وَبِخْشِيَانِ ، وَيَبْزَكِيَانِ ، وَيَبْدَأِيَانِ ، وَيَبْنَأِيَانِ » .

وإذا أسند المضارع إلى واو الجماعة حذفتم لامه مطلقاً - واواً كانت ، أو ياء أو ألقا - وبقي ما قبل الألف مفتوحاً للابذان بنفس الحرف المحذوف ، وضُمَّ ما قبل الواو من ذى الواو أو الياء لمناسبة واو الجماعة ؛ تقول : « يَرْضَوْنَ ، وَيَخْشَوْنَ ، وَيَبْزَكُونَ ، وَيَبْدَأُونَ ، وَيَبْنَأُونَ » وتقول « يَسْرُونَ ، وَيَدْعُونَ ، وَيَبْزُونَ ، وَيَرْمُونَ ، وَيَسْرُونَ^(١) ، وَيُعْطُونَ ، وَيَسْتَدْعُونَ ، وَيُبْنَأُونَ » قال الله تعالى (٦٧ - ١٢) : (يَخْشَوْنَ رَبَّهُمْ) وقال سبحانه (٥٧ - ٩) : (فَلَا تَتَنَجَّجُوا بِالْأَنفِ وَالْمُدْوَانِ) وقال (٤٦ - ٤) : (إِنَّ الَّذِينَ يُبْنِئُونَكَ مِنْ وَرَاءِ الْحُجُرَاتِ) .

(١) قد نبهناك إلى الفرق بين هذه الكلمات ، ونحو قولهم : « النساء يدعون ، من أن الواو لام الكلمة في المسند إلى النون ، وضمير جماعة الذكور في المسند إلى الواو ، وهناك فرق آخر ، وهو أن النون في نحو : « النساء يدعون ، ضمير مرفوع المحل على أنه فاعل ، فلا تسقط في نصب ولا جزم ، بخلاف النون في نحو : « الرجال يدعون ، فإنها علامة على رفع الفعل تزول بزواله . هنا ، و « يسرون ، في هذه المثل مضارع « سرو ، من باب كرم ولامه واو .

(٢) « يسرون ، في هذه المثل مضارع « سري يسرى ، من السرى - وهو السير ليلاً - ولامه ياء .

وإذا أسند المضارع إلى ياء المؤنثة المخاطبة حذفت اللام مطلقاً - واواً كانت ، أو ياء ، أو ألفاً - وبقي ما قبل الألف مفتوحاً للايذان بنفس الحرف المحذوف ، وكسر ما قبل الواو أو الياء لمناسبة ياء المخاطبة ، تقول : « نَحْشَيْنَ يَا زَيْنَبُ ، وَتَرْضَيْنَ ، وَتَدْعِينَ ، وَتُعَلِينَ ، وَتَرْمِينَ ، وَتُبْنِينَ ، وَتُعْطِينَ ، وَتَسْتَرْضِينَ » .

حكم إسناد الأمر إلى الضمائر :

الأمر كالمضارع المجزوم ، والأصل أن لام الناقص تحذف في الأمر ، لبناء الأمر على حذف حرف العلة ، ولكنه عند الإسناد إلى الضمائر تعود إليه اللام^(١) .

ثم إذا أسند لنون النسوة أو ألف الاثنين سلمت لامه إن كانت ياء أو واواً ، وقلبت ياء إن كانت ألفاً ، تقول : « يَا نِسْوَةٌ أُسْرُونَ ، وَأُدْعُونَ ، وَأَغْزُونَ ، وَأَرْمِينَ ، وَأُسْرِينَ ، وَأُعْطِينَ ، وَاسْتَدْعِينَ ، وَنَادِينَ ، وَأَرْضِينَ ، وَأُخْشِينَ ، وَتَزَكَّيْنَ ، وَتَدَاعَيْنِ ، وَتَنَاجَيْنِ » وتقول : « يَا مُحَمَّدَانِ أُسْرُوا ، وَادْعُوا ، وَاغْزُوا ، وَارْمُوا ، وَأُسْرُوا ، وَأُعْطُوا ، وَاسْتَدْعُوا ، وَنَادُوا ، وَارْضُوا ، وَأُخْشُوا ، وَتَزَكَّيَا ، وَتَدَاعِيَا ، وَتَنَاجِيَا » .

وإذا أسند إلى واو الجماعة أو ياء المخاطبة حذفت لامه مطلقاً - واوا كانت ، أو ياء ، أو ألفاً - وبقي ما قبل الألف في الموضعين مفتوحاً ، وكسر ما عداه قبل ياء المخاطبة ، وضم قبل واو الجماعة ، تقول : « اِرْضُوا ، وَأُخْشُوا ، وَتَزَكَّوْا ، وَأُسْرُوا ، وَادْعُوا ، وَاغْزُوا ، وَارْمُوا ، وَأُعْطُوا ، وَاسْتَدْعُوا » وتقول : « اِرْضِي ، وَأُخْشِي ، وَتَزَكَّيْ ، وَأُسْرِي ، وَأُعْطِي ، وَاسْتَدْعِي » .

(١) أما مع الضمائر الساكنة فلأن بناءه قد صار على حذف النون ، وأما مع نون النسوة فلأن بناءه حيثئذ على السكون ، وحرف العلة ساكن بطبعه .

الفصل السابع

في الليف المفروق ، وأحكامه

وهو — كما عرفت — ما كانت فاؤه ولامه حَرَفَيْنِ من أَحْرَفِ التلة .
 وتقع فاؤه واوآ في كلمات كثيرة ، ولم نجد منه ما فاؤه ياء إلا قولهم :
 « يَدِي » ^(١) .

وتكون لامه ياء : إما باقية على أصلها ، وإما أن تنقلب ألفا ، ولا تكون
 لامه واوآ ^(٢) .

فمثال ما أصلُ لامه الياء وقد انقلبت ألفا : « وَحَى ، وَوَدَى ، وَوَنَى » .
 ومثال ما لامه ياء باقية على خالها : « وَجَى ، وَرَى ، وَلَى » .
 ويجيء الليف المفروق على ثلاثة أوجه : أحدها : مثال « ضَرَبَ يَضْرِبُ »

(١) يدى — من باب رضى — أى : ذهب يده ويبيست ، ويداه — من باب ضرب
 — أى أصاب يده ، أو ضربها ، ويداه — ومثله أيداه — أى : اتخذ عنده يداً ، وياداه
 مياداة : جازاه يداً بيد على التعجيل ، وألفد الجومرى لبعض بنى أسد :

يَدَيْتُ عَلَى ابْنِ حَسْحَاسٍ بَنٍ وَهَبٍ بِأَسْفَلِ ذِي الْجُدَاةِ يَدَ الْكَرِيمِ

(٢) في مادة « وزا » من القاموس نجد صاحبه قد وضع قبلها حرف الواو ، ففتقر
 بهذا الصنيع ، فتقوم أن أصل الالف في هذا الفعل الواو ، ولكن الانبات من العلماء
 قد اتفقوا عليه ذلك ، قال الشارح : كأنه اغتر بما في نسخ الصحاح من كتابة الوزا بالالف
 لحسب أنه واوى ، وقد صرح غيره من الأئمة نقلاً عن البطليموس أن الوزى يكتب بالياء ،
 لأن الفاء واللام لا يكونان واوآ في حرف واحد ، وقد كرموا أن تكون العين واللام
 واوآ ، ولهذا فإنهم يجهلون بما كانت العين واللام فيه واوين على باب « علم » ليقضى لهم
 قلب اللام ياء ، كما في نحو : « قوى ، وشبهه ، اء ببيضاح » .

نحو : « وَعَى يَمِي ، وَنَى يَنِي ، وَهَى يَهِي » الثاني : مثال « عَمَّ يَعْمُ » نحو :
« وَجَى يَوْجَى »^(١) الثالث : مثال « حَسِبَ يَحْسِبُ » نحو : « وَلَى يَلَى ،
وَرَى يَرَى »^(٢).

حكمه :

يعامل اللغيف المرفوق : من جهة فائه معاملة المثال ، ومن جهة لامه معاملة الناقص .

وعلى هذا تثبت فائوه في المضارع والأمر إن كانت ياء مطلقاً ، وكذا إن كانت
واواً والعين مفتوحة ، تقول : « يَدَى يَيْدِي ، وَاَيْدٍ » وتقول : « وَجَى يَوْجَى
وَأَوْجٍ »^(٣).

وتحذف فائوه في المضارع من الثلاثي المجرد وفي الأمر إذا كانت واواً والعين
مكسورة — وذلك باب ضرب ، وباب حسب — تقول : « وَعَى يَمِي ، وَوَى يَنِي ،
وَوَى يَهِي » ، وتقول : « وَلَى يَلَى ، وَوَرَى يَرَى » .

وتحذف لامه في المضارع المجزوم ، وفي الأمر أيضاً ، إلا إذا أسند إلى نون النسوة
أو ألف الاثنين ، تقول « النَّسْوَةُ لَمْ يَمِينَ ، وَيَنِينَ ، وَيَهِينَ ، وَيَلِينَ ، وَيَوْجِينَ » .
وتقول أيضاً : « يَانِسُوةُ عَيْن ، وَرَنِينَ ، وَهِينَ ، وَلِينَ ، وَأَوْجِينَ »^(٤) . وتقول
عند الإسناد إلى ألف الاثنين : الحمدان يَمِيَانِ ، وَيَنِيَانِ ، وَيَهِيَانِ ، وَيَلِيَانِ ،
وَيَوْجِيَانِ ، وتحذف نون الرفع في الجزم والنصب ، وتقول أيضاً « بِالْحَمْدَانِ عِيَا ، وَرِنِيَا ،
وَهِيَا ، وَلِيَا ، وَأَوْجِيَا »^(٥) .

(١ ، ٢) تتبعت مواد القاموس فلم أجد فيه ماورد على هذين الوجهين سوى
هذه الكلمات الثلاث ، والعلّة في ذلك قلة الأفعال التي وردت عليهما بوجه عام ، فما
بالك بالمثل ؟

(٣) إذا بدأت بهذا الفعل ونحوه قلبت واوه ياء ؛ لسكونها وانكسار ما قبلها ، تقول :
لَيْج ، كما تقول : لَيْجَل .

فإذا أسند أحدهما إلى واو الجماعة أو ياء المخاطبة^(١) أو إلى الضمير المستتر حذفت الامة : فإذا كان — مع هذا — مما تحذف فاؤه صار الباقي من الفعل حرفاً واحداً ، وهو العين ؛ فيجب — حينئذٍ — اجتلاب هاء السكت في الأمر المسند للضمير المستتر عند الوقف ، تقول : « قَهْ ، لِهْ ، عَهْ ، فِهْ ، نِهْ ، دِهْ » .

ويجوز لك الإتيان بهاء السكت في المضارع المجزوم المسند للضمير المستتر عند الوقف^(٢) ، تقول : « لم يَقِهْ ، ولم يَلِهْ » إلخ ، ويجوز أن تقول : « لم يَل ولم يِقْ » وصلّاً ، ووقفاً .

(١) وتراعى عند الإسناد لواو الجماعة أو ياء المخاطبة ، ما كنت تراعيه في الناقص : من فتح ما قبل الألف المحذوفة في الموضعين ، وضم ما قبل الواو والياء المحذوفتين عند الإسناد لواو الجماعة ، وكسر ما قبلهما عند الإسناد لياء المخاطبة .

(٢) ضرورة الابتداء والوقف تستدعي أن تكون الكلمة على حرفين على الأقل : حرف متحرك يتبدأ به ، وحرف ساكن يوقف عليه ، فإذا صارت الكلمة بعد الإعلال على حرف واحد اضطرت لاجتلاب الهاء لتقف عليها ، ومن أجل هذا كان اجتلاب هذه الهاء مع فعل الأمر واجباً لصيرورته على حرف واحد ، وكان مع المضارع المجزوم جائزاً ؛ لأن حرف المضارعة يقع به الابتداء ، وقد ذكر ابن عقيل في باب الوقف — تبعاً لعبارة ابن مالك في الألفية — أن اجتلاب هاء السكت مع المضارع المجزوم واجب كالأمر الباقي على حرف واحد ، وهو خلاف المشهور من مذاهب النحاة ؛ قال ابن هشام : « ومن خصائص الوقف اجتلاب هاء السكت ، ولها ثلاثة مواضع ؛ أحدها : الفعل المعتل بحذف آخره سواء كان الحذف للجزم نحو : « لم يغزه ، ولم يحشه ، ولم يرمه ، ومنه (لم يقسنه) أو لأجل البناء نحو : « اغزه ، وداخسه ، وداومه ، ومنه (فهداهم اقتده) والهاء في كل ذلك جائزة ، لا واجبة ، إلا في مسألة واحدة — وهي : أن يكون الفعل قد بقي على حرف واحد — كالأمر من وعى ، فإنه تقول دعه ، قال الناطم : وكذا إذا بقي على حرفين أحدهما زائد نحو : « لم يمه ، وهذا مردود بإجماع المسلمين على وجوب الوقف على نحو (ولم أك) (ومن تق) بترك الهاء » اهـ .

الفصل الثامن

في اللفيف المقرون ، وأحكامه

وهو — كما سبق — ما كانت عَيْنُهُ وَلَا مُمُّ حَرْفَيْنِ مِنْ أَحْرَفِ الصَّلَةِ .

وليس فيه ما عينه ياء ولامه واو أصلاً^(١) ، وليس فيه ما عينه ياء ولامه ياء إلا كلمتين هما « حَيٍّ ، وَعَيٍّ » ، وليس فيه ما عينه واو ولامه واو باقية على حالها أصلاً^(٢) .

والموجود منه — بالاستقراء — الأنواع الخمسة الآتية .

النوع الأول : ما عينه واو ولامه واو قد انقلبت ألفاً ، نحو : « حَوَى ، وَعَوَى ، وَغَوَى ، وَزَوَى ، وَبَوَى »^(٣) .

(١) ذهب أبو عثمان المازني إلى أن الواو في « الحيوان » غير مبدلة من الياء ، وأنها أصل ، ومنه سيبويه والتحليل أن هذه الواو منقلبة عن الياء ، وأن أصله « حييان » فاستكروها توالي اليامين ، قال أبو علي : « ما ذهب إليه أبو عثمان غير مرضي ، وكأنهم استجازوا قلب الياء واواً لغير علة — وإن كانت الواو أثقل من الياء — ليسكون ذلك عوضاً للواو من كثرة دخول الياء وغلبتها عليها ، اهـ .

(٢) توالي الواوين ثقل مستكره جداً ، ولهذا فإنهم لم يبقوا الواو إذا كانت لهما وكانت العين مع ذلك واواً ، وعند الإسناد إلى الضمائر لم يعمدوا في اللفيف الثلاثي الألف المنقلبة عن الواو إلى أصلها كما يفعلون ذلك في الناقص في نحو : « دعوت وغزوت ، بل يقلبون الألف ياء وإن كان أصلها الواو ، فيقولون : « غويت ، وحويت ، قال دريد ابن الصمة :

وَمَا أَنَا إِلَّا مِنْ غَزِيَّةٍ : إِنْ غَوْتُ غَوَيْتُ ، وَإِنْ تَرَشَّدْتُ غَزِيَّةً أُرْشِدُ
وستعرف قريباً سر هذه المسألة .

(٣) اعتبر صاحب القاموس — ولم يخالفه الشارح — ألفات هذه الأمثلة الخمسة منقلبة عن واو ، وعبارات الصرفيين تدل على أنهم يعتبرونها منقلبة عن الياء ، لتصريحهم بأن كل ما كانت عينه واواً يجب أن يكون على مثال « علم ، لكي تنقلب لامة ياء لثقل الواوين .

للنوع الثاني : ما عينه واو ولامه واو قد انقلبت ياء ، نحو : « غَوِي ، وَقَوِي ،
وَجَوِي ، وَحَوِي ، وَلَوِي » .

النوع الثالث : ما عينه واو ولامه ياء باقية على حالها ، نحو : « دَوِي ، وَدَوِي ،
وَزَوِي ، وَضَوِي ، وَهَوِي ، وَتَوِي ، وَصَوِي » .

النوع الرابع : ما عينه واو ولامه ياء قد انقلبت ألفاً ، نحو : « أَوِي ، ثَوِي ،
حَوِي ، ذَوِي ، رَوِي ، شَوِي ، صَوِي ، ضَوِي ، ظَوِي ، كَوِي ، لَوِي ،
نَوِي ، هَوِي » .

النوع الخامس : ما عينه ياء ولامه ياء باقية على حالها ، وهو « حَيِي ، وَعَيِي » .
ويجىء اللفيف المقرون الثلاثي على وجهين : الأول : مثال « ضَرَبَ يَضْرِبُ »
نحو : « عَوِي ، وَحَوِي » ونحو : « ذَوِي ، وَنَوِي » ، والوجه الثاني مثال « عَلِمَ
يَعْلَمُ » نحو : « غَوِي ، وَقَوِي » ونحو : « عَيِي ، وَدَوِي » .
حكمه :

أما عينه فلا يجوز فيها الإعلال بأي نوع من أنواعه ، ولو وُجدَ السببُ المُوجب
للالعلال ، بل تُمَآملُ معاملة عين الصحيح ؛ فتبقى على حالها^(١) .
وأما لامه فتأخذ حكم لام الناقص ، بلا فرق^(٢) ، فإن وُجِدَ ما يقتضي قلبها ألفاً

(١) لأنك لو أعلنتها — على حسب ما يقتضيه سبب الإعلال — مع أن فيه حرف
علة متعرضاً للالعلال وهو اللام — لزم اجتماع إعلالين في حرفين متجاورين في الكلمة
الواحدة ، وهو غير جائز ، فوُغِروا العين ، وأبقوها صحيحة ، ليتمكنوا من إعلال اللام ،
ولمّا لم يمكنوا فعملوا العين ويصبحوا اللام — مع أن العين أسبق — لكون أواخر
الكلمات هي محال التغيرات .

(٢) كان مقتضى هذه القاعدة أنك حين تريد إسناد الفعل الثلاثي من اللفيف المقرون
الذي صارت لامه ألفاً إلى ضمائر الرفع المتحركة أو إلى ألف الاثنين يجب عليك أن تردّها
إلى أصلها واواً كانت أو ياء ، لكنهم أجمعوا على أنك تقول في « غوى ، هلا :
« غويت ، وغوي ، وغويا » ، فإن كان صحيحاً ما ذهب إليه الصرفيون من أن أصل =

انقلبت ألفاً ، نحو : « طَوَى ، وَوَى ، وَغَوَى ، وَعَوَى » ونحو : « يَهْوَى ، وَيَضْوَى ، وَيَقْوَى ، وَيَجْوَى » وإن وُجدَ ما يقتضى سلبَ حركتها حذفت الحركة ، نحو : « بَطَوَى ، وَيَهْوَى ، وَيَلْوَى ، وَيَنْوَى » وإن وُجدَ ما يقتضى حذفَ اللام حذفت كما في المضارع المجزوم مسنداً إلى الظاهر أو الضمير المستتر ، وكما في الأمر المسند إلى الضمير المستتر ، وكما في سائر الأنواع عند الإسناد إلى واو الجماعة ^(١) أو ياء المخاطبة ، تقول : « لم يَطْوِ مُحَمَّدٌ ، ولم يَلَوْ ، واطْوِ يَا مُحَمَّدَانِ ، وَأَلْوِيَا » وتقول : « الحمدون طَوَوْا وَلَوَوْا ، وهم يَطْوُونُ وَيَلْوُونُ ، واطْوُوا وَالْوُوا ، وَأَنْتِ يَا زَيْنَبُ تَطْوِينَ وَتَلْوِينَ ، واطْوِي ، وَالْوِي » وإن لم توجد علة تقتضى شيئاً من هذا بقيت اللام بحالها كما في « حَيَّ وَعَيَّ » ^(٢) .

= الألف في جميع اللغيف المقرون منقلبة عن الياء ، وأن كل مقرون لاه واو وعينه واو كذلك يحب فيه تحويلة إلى مثال « علم » ليتسنى قلب اللام ياء فراراً من اجتماع الواوين — كانت هذه القاعدة صحيحة ، وعلى مقتضى ما في القاموس وشرحه لانتم القاعدة ، إلا أن يدعى أنهم ردوا الألف واو أو لا كما تقتضيه قاعدة معاملة المقرون بمثل ما يعامل به الناقص ، ثم قبلوا الواو ياء فراراً من الواوين .

(١) تحذف اللام عند الإسناد إلى أحدهما تخلصاً من التقاء الساكنين ؛ فمثلاً : أصل « يَلْوُونُ ، « يَلْوِيُونَ ، على مثال يضربون — فاستقللت الضمة على الياء لحذفت ، فالتقى ساكنان ، لحذفت الياء ، ثم قلبت كسرة البين ضمة لمناسبة واو الجماعة .

(٢) يجوز في هاتين الكلمتين إدغام العين في اللام ؛ لأنهما مثلاً متجاوران في كلمة ، وثانيهما متحرك لزوياً ، ويجوز فيهما الفك ، وهو الأكثر ؛ إذ الإدغام في الماضي يستدعي الإدغام في المضارع ، ويلزم على الإدغام في المضارع وقوع ياء مضمومة في الآخر ، وهو مرفوض عندهم ؛ ولهذا العلة نفسها لم يملوا عينه بقلبها ألفاً مع تحركها وانفتاح ما قبلها ، وعلى الإدغام جاء قول عبيد بن الأبرص :

عَمُوا بِأَمْرِهِمْ كَمَا عَيَّتْ بِيَضْنَهَا الْحَمَامَةُ

وقول النابغة الذبياني :

وَقَفْتُ فَمَا أَصِيلًا كُنِّي أَسْأَلُهَا عَيَّتْ جَوَابًا ، وَمَا بِالرَّبْعِ مِنْ أَحَدٍ

الباب الثالث

في اشتقاق صيغتي المضارع والأمر ، وفيه فصلان

الفصل الأول : في أحكام عامة .

الفصل الثاني : في أحكام تخص بعض الأنواع .

الفصل الأول

في الأحكام العامة

تُشتقُ صيغة المضارع من الماضي بزيادة حرف من أحرف المضارعة في أوله :
للدلالة على التكلم ، أو الخطاب ، أو الغيبة ، وهذه الأحرف أربعة يجمعها قولك :
« نأتى » أو « أتيت » أو « نأيت » .

ثم إن كان الماضي على أربعة أحرف — سواء أكان كلمين أصولا نحو :
دَخَرَجَ أم كان بعضهن زائداً نحو : قَدَّمَ وأَكْرَمَ وَقَاتَلَ — وجب أن يكون حرفُ
المضارعة مضموماً ، تقول : « يُدَخِّرُ ، ويُقَدِّمُ ، ويُكْرِمُ ، ويُقَاتِلُ » .

وإن كان الماضي على ثلاثة أحرف نحو : ضَرَبَ ، وَنَصَرَ ، وَعَلِمَ ، أو على
خمسة نحو : تَدَخَّرَجَ ، وَانْطَلَقَ ، أو على ستة نحو : اسْتَغْفَرَ واقْعَنْدَدَ — وجب أن
يكون حرفُ المضارعة مفتوحاً ، تقول : « يَضْرِبُ ، يَنْصُرُ ، يَعْلَمُ ، يَقْدَحِرُجُ ،
يَنْطَلِقُ ، يَسْتَغْفِرُ ، يَقْعَنْدِدُ » .

وحركة الحرف الذى قبل الآخر هي الكسرة في مُضَارِعِ الرباعى ؛ نحو : « يُكْرِمُ ،
وَيُقَدِّمُ ، وَيُقَاتِلُ ، وَيُدَخِّرُجَ » ، وكذا في مضارع الخماسى والسداسى إذا كان
الماضى مبدوءاً بهزة وصل نحو : انطلق واجتمع واستخرج ؛ تقول في المضارع منهن :
« يَنْطَلِقُ ، وَيَجْتَمِعُ ، وَيَسْتَخْرِجُ » فإن كان ماضى الخماسى مبدوءاً بباء زائدة
نحو : « تَقَدَّمَ ، وَتَقَاتَلَ ، وَتَدَخَّرَجَ » فاقبل الآخر في مضارعه مفتوح ؛ تقول :
« يَقْدَحِمُ ، وَيَقَاتِلُ ، وَيَقْدَحِرُجُ » فأما ما قبل الآخر من مضارع الثلاثى

فتفتوح أو مضموم أو مكسور ، وطريق معرفة ذلك فيه السماع^(١) من أفواه العارفين أو النقل عن المعاجم الموثوق بصحتها .

ويؤخذ الأمر من المضارع بعد حذف حرف المضارعة من أوله ، ثم إن كان ما بعد حرف المضارعة متحركاً — نحو : يَتَعَلَّمُ ، وَيَتَشَاوَرُ ، وَيَصُومُ ، وَيَبِيعُ — تَرَكَتِ الباقي على حاله ، إلا أنك تحذف عين الأجوف للتخلص من التقاء الساكنين ؛ فتقول : تَعَلَّمَ ، وَتَشَارَكَ ، وَصُمَ ، وَبِعَ .

وإن كان ما بعد حرف المضارعة ساكناً — نحو : يَكْتُبُ ، وَيَعْلَمُ ، وَيَضْرِبُ ، وَيَجْتَمِعُ ، وَيَنْصَرِفُ ، وَيَسْتَغْفِرُ — اجتلبت همزة وصل للتوصل إلى النطق بالساكن ، وهذه الهمزة يجب كسرها ، إلا في أمر الثلاثي الذي تكون عين مضارعه مضمومة أصالة ؛ فتقول : « أَكْتُبُ ، أَعْلَمُ ، أَضْرِبُ ، أَجْتَمِعُ ، أَنْصَرِفُ ، أَسْتَغْفِرُ » .

الفصل الثاني

في أحكام تخص بعض الأنواع^(٢)

أولاً : المضارع والأمر من « رأى » تحذف همزتها — وهي عين الفعل — تقول : « يَرَى البصيرُ ما لا يرى الأعشى ، وَرَى » وتحذف الهمزة من « أَخَذَ ، وَأَكَلَ ، وَسَأَلَ » في صيغة الأمر إذا بدى بها ، تقول : خُذْ ، كُلْ ، مُرْ ، قال الله تعالى : (خذوا ما آتيناكم بقوة) (كلوا من الطيبات) وفي الحديث : « مُرُوا أبا بكر فليُصَلِّ بالناس » فإن سبق واحد منها بحرف عطف جاز الأمران : حذف الهمزة ، وبقاؤها ، تقول : « التفت لما يعنيك وَخُذْ في شأن نفسك » وإن شئت قلت : « وَأَخُذْ في شأن نفسك » قال الله تعالى : (وَأْمُرْ أَهْلَكَ بِالصَّلَاةِ) وقال سبحانه : (خُذِ الْعَفْوَ وَأْمُرْ بِالْعُرْفِ)^(٣)

(١) ولذلك قواعد تجرى في أكثره ، وقد ذكرنا لك بعضها في الفصل الثالث من الباب الأول ، وأشبعنا القول فيها في كتابنا « دروس التصريف » .

(٢) ستجد في هذا الفصل تكريراً لما ذكر في الفصول الثمانية من الباب الثاني ؛ إذ المقصود هنا ضم المتأملات بعضها إلى جوار بعض .

(٣) انظر مباحث الميموز .

ثانياً : ماضى المضعف الثلاثى ومضارعه غير المجزوم بالسكون يجب فيهما الإدغام إلا أن يتصل بهما ضمير رفع متحرك ، تقول : شَدَّ يَشُدُّ ، وَمَدَّ يَمْدُّ ، وَفَرَّ يَفِرُّ ؛ فإن اتصل بهما ضمير رفع متحرك كنون النسوة وجب الفك ؛ تقول : الفاطمات شَدْنَ وَيَشُدْنَ ، وَمَدْنَ وَيَمْدْنَ ، وَفَرْنَ وَيَفِرْنَ ، وأما الأمر والمضارع المجزوم بالسكون فيجوز فيهما الفك والإدغام ؛ تقول : اشدُّ ولا تَشُدُّ ، وإن شئت قلت : شُدَّ ، ولا تَشُدَّ .

ثالثاً : يجب حذف فاء المثال الثلاثى من مضارعه وأمره بشرطين ؛ الأول : أن تكون الفاء واواً ، والثانى : أن يكون المضارع مكسور العين ، تخلصاً من وقوع الواو بين عدوتيهما : الياء المفتوحة^(١) ، والكسرة ، تقول فى مضارع « وَعَدَ ، وَوَرِثَ » وأمرها : « يَعِدُّ ، وَيَرِثُ ، وَعِدَّ ، وَوَرِثَ » .

رابعاً : تحذف عين الأجوف من مضارعه المجزوم بالسكون ، ومن أمره المبني على السكون ، تقول فى « قَالَ ، وَبَاعَ ، وَخَفَ » : « لَمْ يَقُلْ ، وَلَمْ يَبِيعْ ، وَلَمْ يَخَفْ ، وَقُلْ ، وَبِيعْ ، وَخَفْ » فإن كان المضارع مجزوماً بحذف النون أو كان الأمر مبنيّاً على حذف النون لم تحذف عين الأجوف ، تقول : « لَمْ يَقُولُوا ، وَلَمْ يَبِيعُوا ، وَلَمْ يَخَفُوا » وتقول : « قُولُوا ، وَقُولُوا ، وَيَبِيعُوا ، وَيَبِيعُوا ، وَخَافُوا ، وَخَافُوا » .

وكذلك تحذف عين الأجوف من الماضى والمضارع والأمر إذا اتصل بأحدهما الضمير المتحرك نحو : « الفاطمات قُلْنَ ، وَبِعْنَ ، وَخَفْنَ ، وَقُلْنَ ، وَبِعْنَ ، وَخَفْنَ » وتقول : « يا فاطمات قُلْنَ خيراً ، وَبِعْنَ الدنيا ، وَخَفْنَ الله »^(٢) .

-
- (١) هذا ظاهر فى المضارع المبذوء بالياء ، إلا أنهم أجروا المضارع المبذوء بغير الياء والأمر على سننه ؛ لأن من عاداتهم أن يحملوا الشيء على نظيره ، كما قد يحملونه على ضده .
- (٢) أنت ترى أن صيغة ماضى الأجوف المسند إلى نون النسوة مثل صيغة أمره المسند إليها ، والفرق بينهما يقين بالقرائن ، فأنيت خبير بأن المسامحة خير ، وأن الأمر لإنهاء .

خامساً : تحذف لام الناقص واللفيف المقرون من مضارعه المجزوم وأمره ؛ تقول في مضارع «خَشِيَ، وَرَضِيَ، وَسَرَّوْ، وَرَمَى، وَطَوَّى» : «لَمْ يَخْشَ، وَلَمْ يَرْضَ، وَلَمْ يَسْرَمْ، وَلَمْ يَرَمْ، وَلَمْ يَطْوِرْ». وكذا «أَخْشَ، وَارْضَ، وَاسْرَمْ، وَاغْزَمْ، وَارْزَمْ، وَاطْوِرْ» .

سادساً : يعامل اللفيف المقرون من جهة فائه معاملة المثال ، ومن جهة لامة معاملة الناقص ؛ فيبقى أمره على حرف واحد ، فيجب إلحاق هاء السكت به ، تقول في الأمر من «وَقَى، وَوَفَّى، وَوَدَّى، وَوَلَّى، وَوَعَى» : «قَهْ، وَفِهْ، وَوَدِهْ، وَوَلِهْ، وَوَعِهْ» .

سابعاً : تحذف الهمزة الزائدة من مضارع الفعل الذى على زنة افعَلْ، نحو : أَكْرَمَ، وَأَبْقَى، وَأَوْعَدَ، ومن أمره، ومن اسمى الفاعل والمفعول منه ؛ تقول : يُكْرِمُ، وَيُؤْبِقُ، وَيُؤْعِدُ، وتقول : أَكْرَمَ، وَأَبْقَى، وَأَوْعَدَ، وتقول : هُوَ مُكْرِمٌ، وَمُؤْبِقٌ، وَمُؤْعِدٌ، وهو مُكْرَمٌ، وَمُؤْبَقٌ، وَمُؤْعَدٌ .

والأصل في هذا الحذف المضارعُ المبدوء بهمزة المضارعة ، ثم حُلَّ عليه بقية صيغ المضارع ، وفعلُ الأمر ، واسمُ الفاعل ، واسمُ المفعول .

ولمّا كان الأصلُ هو الفعل المضارع المبدوء بهمزة المضارعة لأنه يجتمع فيه لو بقي على الأصل هزتان متحركتان في أول الكلمة فكان يقال «أَكْرَمَ» وقياسُ نظائر ذلك أن تقلب ثانية المهمزتين وأوَّ طلباً للتخفيف ، ولكنهم حذفوا في هذا الموضع وحده ثانية المهمزتين .

وقد ورد شاذاً^(١) قول الشاعر :

* فَإِنَّهُ أَهْلٌ لِأَنْ يُؤَكْرَمَا *

وقول الراجز :

* وَصَالِيَاتٍ كَكَمَا يُؤَوَفَيْنِ *

(١) شذوذه من جهة الاستعمال ، لا من جهة القياس .

الباب الرابع

في تصريف الفعل بأنواعه الثلاثة
مع الضائر

يتصرف الماضي - باعتبار اتصال ضمائر الرفع - إلى ثلاثة عشر وجهاً : اثنان للمتكلم ، وهما : نَصَرْتُ ، وَنَصَرْنَا^(١) ، وخمسة للمخاطب ، وهي : نَصَرْتَ ، نَصَرْتِ ، نَصَرْتُمَا ، نَصَرْتُمْ ، وَنَصَرْتُمْ^(٢) ، وستة للغائب ، وهي : نَصَرَ ، نَصَرْتَ ، نَصَرَا ، نَصَرُوا ، نَصَرْنِ^(٣) .

وللمضارع في تصاريفه ثلاثة وجهاً أيضاً : اثنان للمتكلم ، وهما : أَنْصِرُ وَنَنْصِرُ ، وخمسة للمخاطب ، وهي : تَنْصِرُ ، وَتَنْصِرِينَ ، وَتَنْصِرَانِ ، وَتَنْصِرُونَ ، وَتَنْصِرْنَ ، وستة للغائب ، وهي : يَنْصِرُ مُحَمَّدٌ ، وَتَنْصِرُ هِنْدٌ ، وَيَنْصِرَانِ ، وَيَنْصِرُونَ ، وَيَنْصِرْنَ^(٤) .

وللأمر من هذه التصاريف خمسة أوجه لا غير - وهي : أَنْصِرْ ، وَأَنْصِرِي ، وَأَنْصِرَا ، وَأَنْصِرُوا ، وَأَنْصِرْنَ - وذلك لأنه لا يكون إلا للمخاطب^(٥) .

(١) أولها للمتكلم وحده ، وثانيهما له إذا أراد تعظيم نفسه أو كان معه غيره .
(٢) الأول للمخاطب المذكر ، والثاني للمخاطبة المؤنثة ، والثالث للاثنتين المخاطبتين مطلقاً أى مذكرين كانا أو مؤنثين ، والرابع لجمع الذكور المخاطبين ، والخامس لجمع الإناث المخاطبات .

(٣) الأول للغائب المذكر ، والثاني للغائبة المؤنثة ، والثالث للاثنتين الغائبتين ، والرابع للاثنتين الغائبتين ، والخامس لجمع الذكور الغائمين ، والسادس لجمع الإناث الغائبات .

(٤) وتفصيل المراد بها كما ذكرناه في الماضي .

(٥) وتفصيل المراد بها كما في المخاطب بالمضارع والماضي .

في تقسيم الفعل إلى مؤكد ، وغير مؤكد

وفيه فصلان

الفصل الأول

في بيان ما يجوز تأكيده ، وما يجب ، وما يمتنع

والأصل أنك تؤجّه كلامك إلى المخاطب لتبين له ما في نفسك : خيراً كان أو طلباً ، وقد تعرض لك حال تستدعي أن تبرز ما يتلجلج في صدرك على صورة التأكيده ؛ لتفيد الكلام قوة لا تكون له إذا ذكرته على غير صورة التوكيد ، وقد تكفل علم المعاني ببيان هذه الحالات ؛ فليس من شأننا أن نتعرض لبيانها ، كما أننا لا نتعرض هنا لما تؤكده به الجمل الأتية .

وفي اللغة العربية لتوكيد الفعل نونان^(١) ، إحداهما : نون مشددة ، كالواقعة

(١) لهذين النونين تأثير في لفظ الفعل ، وتأثير في معناه : أما تأثيرهما في لفظه فلأنهما يخرجانه من الإعراب إلى البناء إذا اتصل به لفظاً وتقديراً ، وأما تأثيرهما في معناه فلأن كلا منهما يخلص الفعل المضارع الاستقبال ، ويمحضه له ، وقد كان قبلهما يحتمل الاستقبال كما يحتمل الجال . وبين النونين فرق ؛ فإن الشديدة أقوى دلالة على التأكيده من الخفيفة ، لأن تكرير النون قد جعل بمنزلة تكرير التأكيده فإن قلت : « اضربن ، بضم الباء ونون خفيفة فكأنك قد قلت : « اضربوا كلكم ، فإذا قلت « اضربن ، بضم الباء وتشديد النون فكأنك قد قلت : « اضربوا كلكم أجمعون » . وقد اختلف العلماء في هذين النونين على ثلاثة مذاهب ؛ أحدها : أن الخفيفة أصل لبساطتها ، والشديدة فرع عنها ، الثاني عكس هذا الرأي ، الثالث : أن كلا منهما أصل قائم بنفسه ، وإليه نذهب .

في نحو قوله تعالى (١٤ - ١٢) . (وَلَنَصْبِرَنَّ عَلَى مَا آذَيْتُمُونَا / والثانية نه ن ساكنة ، مثل الواقعة في قول النابغة الجعدي .

فَمَنْ يَكُ لَمْ يَثْأَرْ بِأَعْرَاضِ قَوْمِهِ فَإِنِّي - وَرَبِّ الرِّقَصَاتِ - لَأُنْأَرَا
وقد اجتمعنا في قوله تعالى كليمه (١٢ - ٣٢) : (لَيُسْجَنَنَّ وَلَيَكُونَا مِنَ الصَّاغِرِينَ) .
وليس كل فعل يجوز تأكيده ، بل الأفعال في جواز التأكيده وعدمه
على ثلاثة أنواع :

النوع الأول : ما لا يجوز تأكيده أصلاً ، وهو الماضي ؛ لأن معناه لا يتفق مع
ما تدل عليه النون من الاستقبال .

النوع الثاني : ما يجوز تأكيده دائماً ، وهو الأمر ، وذلك لأنه للاستقبال البتة .
النوع الثالث : ما يجوز تأكيده أحياناً ، ولا يجوز تأكيده أحياناً أخرى ، وهو
المضارع ، والأحيان التي يجوز فيها تأكيده هي ^(١) .

أولاً : أن يقع شرطاً بعد «إن» الشرطية المدغمة في «ما» الواردة المؤكدة ،
نحو : «إِذَا تَجَنَّبَدَنْ فَأُبَشِّرْ بِحَسَنِ النِّبْجَةِ» ، وقال الله تعالى (٨ - ٥٨) :
(وَإِذَا تَخَافَنَّ مِنْ قَوْمٍ خِيَانَةً) وقال (١٩ - ٢٦) : (فَإِذَا تَرَّيْنَا مِنَ الْبَشْرِ
أَحَدًا) ، وقال (٨ - ٤٧) : (فَإِذَا تَنَفَّقَهُمْ) ، وقال (٧ - ٢٠٠) :
(إِذَا يَنْزَغَنَّكَ مِنَ الشَّيْطَانِ نَزْغٌ فَاسْتَعِذْ بِاللَّهِ) .

ثانياً : أن يكون واقعاً بعد أداة طلب ، نحو : «لَتَجَنَّبَدَنَّ» ، ولا تَفْعَلَنَّ ،
وهل تفعَلَنَّ الخير ؟ وليتك تُبْصِرَنَّ المواقب ، وازرع المعروف لَتَلَكَّ تَجَنَّبَنَّ
نوابه ، وألَا تُقْبِلَنَّ على ما ينفعك ، وهَلَا تَعُودَنَّ صديقك المريض » ، قال الله
تعالى (١٤ - ٤٢) : (وَلَا تَحْسَبَنَّ اللَّهَ غَافِلًا) .

(١) الجامع لهذه المسائل كلها دلالة على الاستقبال فيها ، وإنما يقصد العلماء ببيانها
تفصيل مواضع دلالة على الاستقبال ؛ لأنه لا يستطيع معرفتها كل أحد .

ثالثاً : أن يكون مَنفياً بلا ، نحو : « لَا يَلْمِزَنَّ الْكُسُولَ وَهُوَ يَظُنُّ فِي اللَّعِبِ خَيْرًا » وقال تعالى (٨ - ٢٥) : (وَاتَّقُوا فِتْنَةً لَا تُصِيبَنَّ) .

وتوكيده في الحالة الأولى أكثر من توكيده فيما بعدها^(١) ، وتوكيده في الثانية أكثر من توكيده في الثالثة .

وقد تعرّض له حالةٌ توجب تأكيد كيده بحيث لا يسوغ المجيء به غير مؤكد ، وذلك — بعد كونه مستقبلاً — إذا كان مُثَبَّتًا ، جواباً لقسم ، غير مفصول من لأمه بفواصل ، نحو : « وَاللَّهِ لَيَنْجَحَنَّ الْمُجْتَهِدُ ، وَلَيَنْزِلَنَّ الْكُسُولُ » وقال الله تعالى (٢١ - ٥٧) (وَتَأْتِيهِمْ لَأَكِيدَنَّ أَصْنَانَكُمْ) .

فإذا لم يكن مستقبلاً ، أو لم يكن مثبتاً ، أو كان مفصولاً من اللام بفواصل امتنع توكيده ، قال الله تعالى (١٢ - ٨٥) : (تَأْتِيهِمْ تَفْئُتًا تَذَكَّرُ يَوْسُفَ)^(٢) ، وقال جل شأنه (٧٥ - ١) : (لَأَقْسِمُ بِيَوْمِ الْقِيَامَةِ)^(٣) ، وقال (٩٣ - ٥) : (وَلَسَوْفَ يُمْطِرُكَ رَبُّكَ فَتَرْضَى) ، وقال (٣ - ١٥٨) : (وَلَئِنْ مُمَّتْ أَوْ قُتِلْتُمْ لَأِلَى اللَّهِ تَحْشُرُونَ) .

(١) حتى ذهب المبرد إلى أنه لا يجوز أن تسقط فيها نون التوكيد إلا في ضرورة الشعر :

(٢) إذ التقدير « لانتفاً » لأن « فتى » من الأفعال التي يلزم أن تسبق بالنق أو شبهه .

(٣) في قراءة ابن كثير .

الفصل الثالث في

في أحكام آخر الفعل المؤكد

الفعل الذي تريد تأكيده إما أن يكون صحيح الآخر — وذلك يشمل : السالم ، والمهموز ، والمضعف ، والمثال ، والأجوف — وإما أن يكون معتل الآخر — وهو يشمل الناقص ، واللفيف بنوعيه — ثم المعتل إما أن يكون معتلاً بالألف ، أو بالواو ، أو بالياء .

وعلى أية حال ، فإما أن يكون مسنداً إلى الواحد — ظاهراً ، أو مستتراً ، أو إلى ياء الواحدة ، أو ألف الاثنين ، أو الاثنين ، أو واو جمع الذكور ، أو نون جمع النسوة .

فإن كان الفعلُ مسنداً إلى الواحد — ظاهراً كان أو مستتراً — بنى آخره على الفتح ، صحيحاً كان آخر الفعل أو معتلاً ، ولزمك أن تردّ إليه لامته إن كانت قد حذفت — كما في الأمر من الناقص واللفيف ، والمضارع المجزوم منها — وأن تردّ إليه عينه إن كانت قد حذفت أيضاً ، كما في الأمر من الأجوف والمضارع المجزوم منه ، وإذا كانت لامه ألقاً لزمك أن تقلبها ياء مطلقاً لتقبل الفتحة . تقول « لتجتهدن » يا عليّ ، ولتدعُون » إلى الخير ، ولتعاوني ذكر الشر ، ولترضين بما قسم الله لك ، ولتقولن الحق . وإن كان مرأً » وتقول : « اجتهدن » ، وادعُون » ، واطوين » ، وارضين » ، وقولن » .
وإن كان الفعلُ مسنداً إلى الألف ^(١) حذفت نون الرفع إن كان مرفوعاً ^(٢) ،

(١) لا تنس أن المسند إلى ألف الاثنين إن كان مضعفاً وجب فيه الإدغام ، فتقول فيه مؤكداً : ، غضان ، وإن كان أجوف لم تحذف عينه . وإن كان ناقصاً أو لفيماً لم تحذف لامه ، وإنما تنقلب - إذا كانت ألقاً - ياء ، في المضارع والأمر مطلقاً .

(٢) الالة في حذف نون الرفع كراهة اجتماع الامثال ، إذ أصل « لتجتهدن » ، مثلاً « لتجتهدن » ، بنون الرفع ونون التوكيد الثقيلة ، لحذفوا نون الرفع لما ذكرنا .

وكسرت نون التوكيد ، تقول : « لَتَجْتَهِدَانِ » ، وَلَتَدْعُوَانِ » ، وَلَتَطْوِيَانِ » ، وَلَتَرْضِيَانِ » ، وَلَتَقُولَانِ » ، وَاجْتَهِدَانِ » ، وَادْعُوَانِ » ، وَاطْوِيَانِ » ، وَارْضِيَانِ » ، وَقُولَانِ » .

وإن كان الفعل مسنداً إلى الواو حُذِفَتْ نون الرفع ^(١) أيضاً إن كان مرفوعاً ، ثم إن كان الفعل صحيح الآخر حَذَفَتْ واو الجماعة ^(٢) وأبقيت ضم ما قبلها ^(٣) ؛ تقول : « لَتَجْتَهِدُنِ » ، وَاجْتَهِدُنِ » ، وإن كان الفعل معتل الآخر حَذَفَتْ آخر الفعل مطلقاً ، ثم إن كان اعتلاله بالألف أبقيت واو الجماعة مفتوحاً ما قبلها ^(٤) وضممت الواو ، تقول : « لَتَرْضَوُنِ » ، وَارْضَوُنِ » ، وإن كان الفعل معتل الآخر بالواو أو الياء حذفت مع حذف آخره واو الجماعة ، وضممت ما قبلها ، تقول : « لَتَدْعُنِ » ، وَلَتَطْوُونِ » ، وَادْعُنِ » ، وَاطْوُونِ » .

وإن كان الفعل مسنداً إلى ياء المخاطبة حذفت نون الرفع أيضاً إن كان مرفوعاً .

(١) بعد حذف نون الرفع كانت نون التوكيد مفتوحة لأن أصلها كذلك ، فكسروها مخافة الالتباس عند السامع بين الفعل المسند إلى الواحد والفعل المسند إلى الاثنين ، لأن الألف ليس لها في النطق سوى ما قد يظن مدأً للعصوت ، وتثنيها لنون التوكيد بنون الرفع المحذوفة .

واعلم أن المسند للألف يتعين توكيده بالنون الثقيلة ، لأن الألف ساكنة والنون الحفيفة ساكنة ، ولا يجوز التقاء الساكنين ، أما مع النونية — فلما كان أول الساكنين حرف مد ، مع أن الثاني حرف مدغم في مثله — اغتفر فيه التقاء الساكنين .

(٢) إنما حذفت واو الجماعة للتخلص من التقاء الساكنين : واو الجماعة ، ونون التوكيد ، مع أنه لا التباس بالحذف لضم ما قبل الواو ، بخلاف المسند للاثنين ؛ فإنه لو حذفت الألف لالتبس بالمسند إلى الواحد للفتحة .

(٣) فرقا بين المسند إلى الواحد والمسند إلى الجمع ، وللدلالة على المحذوف وهو الواو .

(٤) أما بقاء واو الجماعة هنا فلأن حذفها موقع في الالتباس ؛ إذ لو حذفتها وفتحت آخر الفعل لالتبس بالمسند إلى الواحد ، ولو حذفتها وكسرت لالتبس بالمسند إلى الواحدة . ولو حذفتها وضممت لالتبس ذو الألف بغيره ، وأما فتح ما قبلها فللدلالة على أن آخر الفعل كان ألفاً ، وأما تحريك الواو فلتخلص من التقاء الساكنين .

ثم إن كان الفعل صحيح الآخر حذفت ياء المخاطبة وأبقيت كسراً ما قبلها^(١) .
تقول : « لتجتهدين يا فاطمة ، واجتهدين » وإن كان الفعل معتل الآخر حذفت
آخر الفعل مطلقاً ، ثم إن كان اعتلاله بالآلف أبقيت ياء المخاطبة مفتوحاً ما قبلها
وكسرت الياء^(٢) ؛ تقول : « لترضين ، وأرضين » وإن كان الفعل معتل الآخر
بالواو أو الياء حذفت مع آخره ياء المخاطبة وكسرت ما قبلها ، تقول : « لتدعين ،
ولتطوين ، وأدعين ، وأطوين » .

وإن كان الفعل^(٣) مسنداً إلى نون جماعة الإناث جئت بألف فارقة^(٤) بين النونين :
نون النسوة . وبنون التوكيد الثقيلة ، وكسرت نون التوكيد ، تقول : « لثكتبنَّ ،
واكتبنَّ ، ولترضينَّ ، وأرضينَّ ، ولتدعونَّ ، وأدعونَّ ، ولتطوينَّ ، وأطوينَّ » .

والله سبحانه وتعالى أعلى وأعلم ، وأعز وأكرم

- (١) التحليل لهذا لا يعسر عليك بعد ما ذكرناه في واو الجماعة .
- (٢) تعرف علة ذلك بالقياس على ما قدمناه في الإسناد للواو .
- (٣) لا تنس أن الفعل المسند لنون الإناث ، إن كان مضعفاً وجب فيه الفك . وإن
كان أجوف حذفت عينه ، ولا يحذف من الناقص واللفيف شيء . ويسكن آخر كل
فعل أسند إليها .
- (٤) كراهية توالي الأمثال ، ولم تحذف نون النسوة لأنها اسم . بخلاف نون الرفع
ولأنها لو حذفت لما بقى في الكلمة ما يدل عليها . وأيضاً يلتبس الفعل مع حذفها بغيره
على أية صورة جعلت آخر الفعل ، إذ لو فتحت آخر الفعل لانتبس بالمسند إلى الواحد ،
ولو كسرت لانتبس بالمسند إلى الواحدة ، ولو ضمته لانتبس بالمسند إلى جمع الذكور ،
وتسكينه غير ممكن لسكون نون التوكيد .

والله سبحانه وتعالى أعلى وأعلم ، وأعز وأكرم

واحمد لله أولاً وآخراً ، وصلاته وسلامه على ختام المرسلين سيدنا محمد وعلى آله وصحبه

وقد تم ما أردنا أن نذيل به شرح بهاء الدين ابن عقيل على
الألفية ، من أحكام الأفعال وأنواعها على وجه التفصيل ، من غير
ذكر للخلافات إلا في القليل النادر ، وقد عللنا المسائل في هوامش
هذه الزيادة تعليقات قريبة واضحة .

والحمد لله رب العالمين الذي بنعمته تتم الصالحات ، وصلاته
وسلامه على سيدنا محمد نبي الرحمة ، وعلى آله وصحبه وسلم .

فهرس الشواهد

الواردة في شرح ابن عقيل على ألفية ابن مالك

رقم الشاهد	الشاهد
	حرف الهزة
٧٣	من لد شولا فإلى إنلتها
١٠٢	وأعلم إن تسلما رتركا
١٣٩	أو منعتم ما تسألون فن حد
١٦٣	لا أقعد الجبن عن الهيحاء
١٧٩	لجاءت به سبط العظام ، كأنما
٢٥٢	بشرتكم الكرام تعد منهم
٣٢٩	ألم أك جاركم ويكون بيني
٣٥٢	مالك من تمر ومن شيداء ينشب في المسعل واللهاء
	حرف الباء الموحدة
١	أفلى اللوم باذل والعنابا
١٠	على أحوذين استفلت غشية
٣٣	بأن ذا الكلب عمرأ خيرهم حسبا
٤٦	مرسعة بين أرساغه
٥٤	أهابك إجلالا . وما بك قدرة
٧٠	سراء بنى أوى بكر تسمى
٧٦	فكن في شفيما يوم لا ذو شفاعه
٨٦	عسى الكرب الذى أسيت فيه
٩١	كرب القلب من جواه يلوب
٩٣	فوشكة أرضنا أن تعود
١٠١	أم الحليس لمجوز شهره
١٠٩	إن الشباب الذى مجد عواقبه
١١١	هذا - للمعركم - الصغار بعينه

الشاهد	رقم الشاهد
أخا القوم واستغنى عن المسح شاربه	١٢٧ وريته حتى إذا ما تركته
أنى وجدت ملاك الشيمة الأدب	١٣٠ كذلك أدبت حتى صار من خلق
ترى جهنم عاراً على وتحب ؟	١٣٢ بأى كتاب أم بأية سنة
ويرجعن من دارين ببحر الحقائق	١٦٢ (يمرون بالدها خفا عياهم
فندلا زريق المال ندل الثغالب	أعلى حين ألهى الناس جل أمورهم
ومالى إلا مذهب الحق مذهب	١٦٧ فالى إلا آل أحمد شيمة
إلى حيداً لأنها لجيب	١٨٧ لئن كان برد الماء هيمان صاديا
وما كان نفساً بالفراق تطيب ؟	١٩٤ أتهجر ليلى بالفراق حيدها
لعل أبى المغوار منك قريب	١٩٦ (فقلت ادع أخرى وارفع الصوت جهره)
وربه عطفاً أنقذت من عطية	٢٠٢ واه رأيت وشيكا صدع أعظمه
وأم أوعال كها أو أقربا	٢٠٣ خلى الذنابات شمالا كشبا
إلى اليوم قد جرين كل التجارب	٢٠٥ تخيرن من أزمان يوم حليلة
لئن غدوة حق دنت لغروب	٢٢٣ وما زال مهرى مزجر السكب منهم
من ابن أبى شيخ الأباطح طالب	٢٤١ نجوت وقد بل المرادى سيفه
جنى النحل ، بل مازودت منه أطيب	٢٨٢ فقالت لا أهلا وسهلاً ، وزودت
وطول الدهر أم مال أصابوا ؟	٢٨٧ وما أدري أغيرهم تناء
فاذهب فابك والأيام من عجب	٢٩٨ فالיום قربت تهجونا وتشتبنا
(سواك نقباين حزمى شععب)	٣٢٠ تبصر خليل هل ترى من ظفائن
ما كنت أوثر لآرابا على ترب	٣٣٢ لولا توقع معتر فأضيه
ولكن سيرا فى عراض المواكب	٣٤٩ فأما القتال لا قتال لديكم
مثل الحريق وافق القصب	٣٥٧ (كأنه السيل إذا اسلحنا)

حرف التاء المتناه

٤١ خير بنو لهب ؛ فلا تك ملغيا	مقالة لهي إذا الطير مرت
٥٨ من يك ذابت فهذا بقى	مقيظ مصيف مشقى
١١٥ ألا عمر ولى مستطاع رجوعه	فيرأب ما أثاث يد الغفلات !
١٢٥ قد كنت أحجو أباه عمرو أخائفة	حتى أمت بنا يوما ملبات

الشاهد	رقم الشاهد
ليت . وهل ينفع شيئاً ليت ١٩ ليت شايأ بوع فاشترت	١٥٥
كلا أخى وخليلى وابدى عضداً فى الثائبات ولمسام الملبات	٢٢٩
يا قوم قد حوقلت أو دنوت وشر حيقال الرجال الموت	٢٦٧

حرف الجيم

شربن بماء البحر ، ثم ترفعت متى لجج خسر لن نثيج	١٩٨
(عشية سعدى لوترات لراهب بدومة تجردونه وحجيج	٢٥٩
اقل دينة ، واهتاج للشوق ، إنها على الشوق لإخوان المزاء ميوج	

حرف الحاء المهملة

نخن الذون صبحوا الصباحا يوم النخيل غارة ملحاحا	٢٧
وقد كنت تخفى حب سمراء حبة فبح لان منها بالذى أنت بانخ	٣٥
[إذا اللقاح غدت ملقى أصرتها] ولا كريم من الولدان مصبح	١١٦
إذا سابت أسماء يوما ظعينة فأسماء من تلك الظعينة أملح	٢٨٤
يا ناق سبرى عنفا فيحيا إلى سليمان ففستريحا	٣٢٤
ولو أن لىلى الأخيلىة سلت على ودونى جندل وصفانخ	٢٤٧
ألسلت تسلیم البشاشة ، أوزقا إليها صدى من جانب القبر صانخ	
[الآن بعد لجاجنى تلحوننى] ملا التقسم والقلوب صحاح	٣٥٠

حرف الدال المهملة

أزف الترحل غير أن ركابنا لما نزل برحالتنا ، وكان قد	٢
دعائى من نجد ، فإن سنيه لعين بنا شيأ ، وشيننا مردأ	٧
فقلت : أعيرائى القدوم ، لعلى أخط بها قبرا لايبض ماجد	١٩
قدنى من نصر الحبيبين قدى ليس الإمام بالشجيع الملحد	٢١
رأيت بنى غرباء لا ينكروتنى ولا أهل هناك الطرف المسدد	٢٤
من القوم الرسول الله منهم لهم دانت رقاب بنى معد	٣١
قد نكلت أمه من كنت واحده وبات منتقبا فى برثن الأسد	٤٩
بنونا بنو أبناتنا ، وبناتنا بنومن أبناء الرجال الأباعد	٥١

الشاهد	رقم الشاهد
ألفت إليك معـ بالمقاليـ	٥٦
بحمد الله منتظفاً جيداً	٦٠
أحاك ، إذا لم تلفه لك منجدا	٦٣
بما كان لإيام عطية عودا	٦٧
حقو الصدور ، وما هم أولادها	٧٥
إذ غدا حشو ريلة وبرود	٨٨
يقينا لهن بالذي أنا كائد	٩٤
ولكنني من جهبا لعميد	٩٩
فقال من سألوا : أمي لمجوداً	١٠٠
حلت عليك عقوبة المتعمد	١٠٤
محاولة وأكثرهم جنوداً	١١٧
فإن اغتباطا بالوفاء جيد	١١٩
بمقدار سمسن له سمودا	١٢٨
ورد وجوهن البيض سودا	١٤١
فأقبلت من أهلى بمصر أعودها	١٥٠
ورق نداه ذا البدى فى ذرى المجد	١٥٦
ولا شنى ذا الغى إلا ذو هدى	١٦٠
جهارا فمكن فى الغيب أحفظ للعهد	١٦٦
يحاول واش غير هجران ذى ود	١٨١
علفتها تبينا وماء باردا	١٨٢
شحوب ، وإن تستشدى العين تشهد	٢٠١
ولا سد فقرى مثل ما ملكت يدى	٢٦١
فتى حتاك يا ابن أبى زياد	٢٧٦
جحاش الكرملين لها فديد	
فمنم الزاد زاد أليك زادا	

رقم الشاهد	الشاهد
٢٩٥	ماذا ترى في عيال قد برمت بهم لم أحص عدتهم إلا بمعداد كانوا ثمانين ، أوزادوا ثمانية لولا رجاؤك قد قتلت أولادى
٣٣٣	ألا أيهذا الزاجرى أحضر الوغى وأن أشهد اللذات هل أنت غلدى
٣٣٤	منى تأتته تعشوا إلى ضوء ناره تجدد خير نار عندها خير موقد
٣٤٠	من يكذبني ببيء كنت منه كالشجا بين حلقه والوريد
٣٤٨	أرهبان مدين والذين عهدتهم يكون من حذر العذاب قمودا لو بسمعون كما سمعت كلامها خروا لعزة ركما وبجودا
٣٥٥	أبصارهن إلى الشبان مائلة وقد أراهن عنى غير معداد

حرف الراء المهملة

١٣	أعوذ برب العرش من فشة بفتة على ، فالى عوض إلاه ناصر
١٤	وما علينا إذا ما كنت جارتنا ألا يجاورنا إلاك ديار ؟
١٥	بالباعث الوارث الاموات قد ضمنت إياهم الأرض في دهر الدهارير
٢٨	فأبأؤنا بأمن منه علينا الإلاه قد مهدوا الحجورا
٢٩	أبكيت على سرب القطا إذ مررن في فقلت ومثلى بالبكاء جدير :
٣٤	أسرب القطا هل من يعير جناحه لعلى إلى من قد هويت أطير ؟
٣٦	ما الله موليك فضل ، فاحمدنه به فما لدى غيره نفع ولا ضرر
٣٧	ولقد جنيتك أكلوا وعساقلنا ولقد نهيتك عن بنات الآوبر
٤٤	رأيتك لما أن عرفت وجوهنا صددت وطبت النفس يا قيس عن عمر
٤٨	فأقبلت زحفا على الركبتين فتوب نسيت ، رثوب أجبر
٥٠	كم عمة لك يا جرير وغالة فدعاء قد جلبت على عشارى
٦٢	إلى ملك ما أمه من محارب أبوه ، ولا كانت كليب تصاهره
٦٤	ألا يا اسلمى يادارى على البلى ولا زال منهلا بجرعائك القطر
٨٥	يبدل وحلم ساد في قومه الفتى وكونك إياه عليك يسير
٨٧	فأبت إلى فهم ، وما كدت آتيا وكم مثلها فارقتها وهى تصفر ؟
	عسى فرج يأتى به الله ؛ لأنه له كل يوم في خليقته أمر

رقم الشاهد	الشاهد
١٠٦	واعلم فعمل المرء ينفعه
١٢٠	تعلم شفاء النفس قهر عدوها
١٣٧	نبثت زرعة والسفاهة كاسمها
١٤٤	راين الغواني الشيب لاح بعارضى
١٤٩	لما رأى طالبوه مصعبا ذعروا
١٥٣	جزى بنوه ابا الغيلان عن كبر
١٦٩	هل الدهر إلا ليلتة ونهارها
١٧٢	ولذا تباع كريمة أو تشتري
١٧٦	تركنا في الحضيض بنات عوج أبجنا حيم قتلا وأمرأ
١٩١	أنا ابن دارة معروفا بها نسي
١٩٣	[بانت لتحننا عفاه]
٢٠٧	ولمى لتعرونى لدكراك هزة
٢١٥	ربما الجامل المؤبل فيهم
٢٢٥	دعوت لما نابى مسورا
٢٣٢	تنهض الرعدة في ظميرى
٢٣٨	أكل امرئ تحسين امرأ
٢٤٣	وفاق كعب بجير منقذ لك من
٢٥١	لذا صبح عون الخالق الماره لم يجد
٢٦٠	حذر أمورا لا تضير ، وآمن
٢٦٣	ثم زادوا أنهم في قومهم
٢٦٩	أرى أم عمرو دمعها قد تحدرا
٢٧٠	فذلك إن بلق المنية يلحقها
٢٧٢	خيلى ما أحرى بذى اللب أن يرى
٢٧٤	تقول عربى . وهو لى في عومره :
٢٨٠	والت بالأكثر منهم حصى
	أن سوف يأتى كل ما قدرا
	فبالغ بلطف فى التحيل والمكر
	يهدى إلى غرائب الأشعار
	فأعرض عنى بالحنود النواضر
	وكاد - لو ساعد المقدور - يقتصر
	وحسن فعل كما يحوى سنار
	وللا طلوع الشمس ثم غيارها؟
	فسواك بائعها ، وأنت المشتري
	عواكف قد خضعن إلى الفسور
	عدا الشمطاء والطفل الصغير
	وهل بدارة يا للناس - من عار ؟
	يا جارتنا ما أنت جاره
	كما انتقض العصفور بالله القطر
	وعناجيج يذهن المهار
	قلبي . قلبي بدى مسور
	من لدن الظهر إلى العصور
	ونار توقد بالليل نارا ؟
	تعجيل تهلكه والخلد فى سقر
	عسيرا من الآمال إلا ميسرا
	ما ليس منجيه من الأقدار
	غفر ذنبهم غير غفر
	بكاء على عمرو ، وما كان أصبرا
	حميدا ، وإن يستغن يوما فأجدرا
	صورا . ولكن لاسيل إلى الصبر
	بأس امرأ ، ولأنتى بشس المرء
	ولأنما العزة للكأثر

الشاهد

رقم
الشاهد

- ٢٩٢ | أقسم بالله أبو حفص عمر [ما منها من تقب ولا دبر
ه فاغفر له اللهم إن كان فجر ه]
- ٢٩٦ | جاء الخلافة أو كانت له قدرا كما أتى ربه موسى على قدر
- ٣٠٠ | فأنفته يوما يدير عدوه ومجر عطاء يستحق المعابرا
- ٣٠١ | بات يمشيا بعضب باتر يقصد في أسوقها وجائر
- ٣٠٩ | فيا الغلامان اللذان فرا إياكما أن تعقبانا شرا
- ٣١١ | يا تيم تيم عدى [لا أبالكم لا يلقينكم في سواة عمر]
- ٣١٥ | لها بشر مثل الحرير ، ومنطق رخم الحواشي لا هراء ولا نور
- ٣١٦ | لنعم الفتي تمشو إلى ضوء ناره طريف بن مال ليلة الجوع والخصر
- ٣٢٢ | لا تسهلن الصعب أو أدرك المني فا انقادت الآمال إلا لصابر
- ٣٣١ | إلى وقتلي سليكا ثم أعقله كالثور يضرب لما عافت البقر
- ٣٣٥ | أياك تؤمنك تأمن غيرنا ، وإذا لم تدرك الامن مثله لم تزل حذرا
- ٣٥٦ | لست بلبلى . ولكنى نهر لا أدج الليل . ولكن أبتر
- ٣٥٨ | ألحق - إن دار الرباب تباعدت أو آتيت جبل - أن قلبك طائر

حرف السين المهملة

- ٧ | عدت قومي كمديد الطيس إذ ذهب القوم الكرام ليس
- ٢٩١ | فأين إلى أين النجاة يبعثني ؟ أناك أذاك اللاحقون احبس احبس

حرف الضاد المعجمة

- ٣٢١ | وعن ولدوا عام ر ذو الطول وذو العرض

حرف الطاء المهملة

- ٢٨٧ | حتى إذا جن الظلام واختلط جاموا بمذق هل رأيت الذئب قط

حرف العين المهملة

- ٢٥ | أطوف ما أطوف ثم أوى إلى بيت فعيده لسكاع
- ٢٢ | من لا يزال شاكرا على المعه فهو حر بعيشة ذات سعه
- ٧٤ | أبا خراشة . أما أنت ذا نفر فإب قومي لم تأكلهم الضبع

الشاهد

رقم
الشاهد

- ٨٩ ولو سئل الناس التراب لاوشكوا
٩٢ سقاها ذوو الأحلام سجلا على الظما
١١٠ لا نسب اليوم ولا خاة
١٤٥ [طوى النحزوالأجرأزما في غروضها]
١٥٧ لا تخزعى إن منفس أهلكنه
١٦١ بمكافئ بعنى الناظر
١٦٨ فإنهم يرجون منه شفاعه
٢٢١ إذا قيل أى الناس شر قبيلة
٢٢٦ أما ترى حيث سبيل طالما
٢٣٧ على حين عانيت المشيب على الصبا
٢٣٩ سقى الأرضين الغيث سهل وحزنها
٢٤٥ سبقوا هوى وأعنقوا لهوام
٢٤٨ فإنك والتأبين عروة بعد ما
٢٤٩ لقد علمت أولى المغيرة أنى
٢٥٠ أكرها بعد رد الموت عنى
٢٨٩ إبا لى كنت صلياً مرضعاً
إذا بكيت فلبتى أربعاً
٢٩٠
٢٩٣ أنا ابن التارك البكرى بشر
٣٠٢ ذوبنى ؛ إن أمرك لن يطاعا
٣٠٤ إن على الله أن تبأيعا
٣١٩ لا تبين الفقير علك أب
٣٢٦ يا بن السكرام ألا تدنو فتبصر ما
٣٤٢ يا أقرع بن حابس يا أقرع
٣٥١ تعدون عقر النيب أفضل مجدكم
إذا قيل هاتوا أن يملوا ويمنعوا
وقد كربت أعناقها أن تقطعا
أتسع الخرق على الراقع
وما بقيت إلا الضلوع الجراشع
فاذا هلكت فبعد ذلك فاجزعى
ن إذا هم لمحو شماعه
إذا لم يكن إلا النيون شافع
أشارت كليب بالأكف الأصابع
نجا بضى كالشهاب لامعا
[فقلت : المانصح والشيب وأزع ؟]
[فنيطت عرى الآمال بالزرع والضرع]
فتخرموا ، ولكل جنب مصرع
دعاك وأيدينا إليه شوارع
كررت فلم أنكل عن الضرب مسمعا
وبعد عطائك المائة الرناعا
تحملنى الذلفاء حولا أكتما
إذا غللت الدهر أبكى أميها
قد صرت البكرة يوما أجما
عليه الطير ترقبه وقوعا
وما ألفتنى حلمى مضاعا
تأتى كرها أو تحبى طائعا
تركع يوما والدهر قد رفعه
قد حدثوك ، فاراء كمن سمعا
إنك إن يصرع أخوك تصرع
بنى ضوطوى لولا السكى المقنعا

الشاهد

رقم
الشاهد

حرف الفاء

- ٥٥ نحن بما عندنا ، وأنت بما عندك راض ، والرأى مختلف
 ٢٣٥ ومن قبل نادى كل مولى قرابة فا عطفت مولى عليه العواطف
 ٢٥٢ بعشرتكم الكرام تعد منهم فلا ترين لغيرهم ألؤفا
 ٢٥٣ تنفى يداها الحصى فى كل هاجرة نفي الدراهم تنقاد الصياريف
 ٣١٨ من تنقن منهم فليس بأيب [أبدا ، وقتل بنى قتيبة شافى]
 ٣٣٠ ولبس عباءة وتقر عيني أحب إلى من لبس الشفوف

حرف القاف

- ٣ وقاتم الاعماق حاوى المخترق [مشتهب الاعلام لماع الخفق]
 ٤٥ سربنا ونجم قد أضاء فذ بدا عحاك أخفى ضوؤه كل شارق
 ٩٠ يوشك من فر من منيته فى بعض غراته يوافقها
 ١٠٥ فلو أنك فى يوم الرخاء سألتنى طلافك لم أبخل وأنت صديق
 ١٧٤ لديك كفيل بالمنى لمؤمل وإن سواك من يؤمله يشقى
 ٢٠٦ جارية لم تأكل المرفقا ولم تذق من البقول الفستقا
 ٢١٠ لواحق الاقرباب فيها كاللقق
 ٢٦٥ هل أنت باعك دينار لحاجتنا أو عبد رب أخاعون بن مخراق
 ٢٧٥ والتعليون بشس الفحل ظلم فلا ، وأهمهم زلاء منطق
 ٣٠٨ ضربت صدرها إلى ، وقالت : يا عديا لقد وقتك الاواق

حرف الكاف

- ١٢٦ فقلت : أجرنى أبا مالك وإلا فهنى امرأ هالكا
 ١٥٤ حيكمت على نيرين إذ تحاك تختبط الشوك ولا تشاك
 ١٧٥ خلا الله لأرجوسواك ، وإنما أعد عيال شعبة من عيالكا
 ١٩٢ فلما خشيت أظافيرهم نجوت ، وأرهمهم مالكا

الشاهد

رقم
الشاهد

حرف اللام

- ١٢ تنورتها من أذرعات ، وأهلها
١٨ كنية جابر إذ قال : لبي
٢٦ وتبلى الأولى يستلثمون على الأولى
٣٠ ما أنت بالحكم الترضى حكومته
٣٣ إذا ما لقيت بني مالك
٤٠ فخير نحن عند البأس منكم
٥٢ فيارب هل إلا بك النصير يرحم
٥٣ خالي لانت ، ومن جرير خاله
٥٧ يذيب الرعب منه كل غضب
٦٥ سلى إن جهلت الناس عنا وعنهم
٧١ أنت تكون ماجد نبيل
٧٢ قد قيل ما قيل إن صدقا وإن كذبا
٧٧ وإن مدت الأيدي إلى الزاد لم أكن
٨٢ إن المرء ميتا بانقضاء حياته
٩٥ فلا تلحن فيها ؛ فإن مجها
١٠٧ علوا أن يؤملون ؛ فجادوا
١١٤ ألا اضطبار لسلوى أم لها جلد
١١٨ عنك الباذل المعروف ، فانبعث
١٢١ دعاني الغواني عمن ، وخلقني
١٢٢ حسب التقي والجود خير تجارة
١٢٣ فإن تزعميني كنت أجمل فيكم
١٢٩ أرجو وآمل أن تدنو مودتها
أبو حنن يؤرقني ، وطلق ،
أرام رفقني ، حتى إذا ما
إذا أنا كالذي يسمى لود
- بيثرب ، أدنى دارها نظر مالى
أصافه ، وأفقد جل مالى
تراهن يوم الروع كالحلء القبل
ولا الأصل ولاذى الرأى والجدل
فسلم على أيهم أفضل
إذا الداعى المثوب قال : بالآ
عليهم ؟ وهل إلا عليك الممول ؟
ينل العلاء ويكرم الأخوالا
فلولا الغمد بمسكه لسالا
فلبس سواء عالم وجهول
إذا تهب شمال بليل
فا اعتذارك من قول إذا فيلا ؟
بأعظمهم ، إذ أجشع القوم أعجل
ولكن بأن يينغى عليه فيخذلا
أخاك مصاب القلب جم بلابه
قبل أن يسألوا بأعظم سؤل
إذا ألقى الذى لاقاه أمثالى ؟
إليك بي واجفات الشوق والأمل
لى اسم ، فلا أدعى به وهو أول
رباحا ، إذا ما المرء أصبح ناقلأ
فانى شربت الحلم بعدك بالجهل
وما إخال لدينا منك تنويل
وعمار ، وآونة أنا لا
تجافى الليل وانخول انخوالا
إلى آل فلم يدرك بلالا

الشاهد	رقم الشاهد
يلومونى فى اشتراه النخيل ل أهلى ، فكلهم يعذل	١٤٣
فلا مزنة ودقت ودقها ولا أرض أبقل إبقاها	١٤٦
جزى ربه عنى عدى بن حاتم جزاء الكلاب العاويات، وقد فعل	١٥٢
فارساً ما غادروه ملحا غير زميل ولا نكس وكل	١٥٨
مالك من شيخك إلا عمله إلا رسيمة وإلا رمله	١٧٠
وأبت الناس ماحاشا قريشاً فأنا نحن أفضلمهم فما لا	١٧٨
فأرسلها المراك [ولم يذدها ولم يشفق على نفص الدخال]	١٨٠
يا صاح هل حم عيش باقيا قترى لنفسك العذر فى إبعادها الأملأ؟	١٨٥
فأب تلك أذواد أصبن ونسوة فلن يذهبوا فرغاً بقتل حبال	١٨٨
ضيمت حزمى فى إبعادى الأملأ وما ارعويت، وشيار أسمى اشتعلا	١٩٥
ولا ترى بعلا ولا حلائلا كـ ولا كهن إلا حاظلا	٢٠٤
أنتهون ولن ينهى ذوى شطط كالطعن يذهب فيه الزيت والقتل	٢١١
غدت من عليه بعد ما تم ظمؤما نصل ، وعن قبض بزياء مجمل	٢١٢
فذلك حبلى قد طرقت ومرضع فألهينا عن ذى تمام محول	٢١٨
رسم دار وقفت فى طلله كدت أقضى الحياة من جلله	٢٢٠
إن للخبر وللشر مدى وكلا ذلك وجه وقبل	٢٢٨
أقب من تحت عريض من عل أقب من تحت عريض من عل	٢٣٧
يهدى يقارب أو يزيل يهودى يقارب أو يزيل	٢٤٠
أزلنا هامهن عن المقيبل أزلنا هامهن عن المقيبل	٢٤٦
يخال الفرار براخى الاجل يخال الفرار براخى الاجل	٢٤٧
فلم بضرها ، وأوى قرنه الوعل فلم بضرها ، وأوى قرنه الوعل	٢٥٧
وليس بولاج الخوالب أعقلا وليس بولاج الخوالب أعقلا	٢٥٨
عوذا تزجى بينها أطفالها عوذا تزجى بينها أطفالها	٢٦٤
وحب بها مقتولة حين تقتل وحب بها مقتولة حين تقتل	٢٧٨
فقتل : اقتلوا عنكم بمزاجها فقتل : اقتلوا عنكم بمزاجها	٢٧٨
دنوت وقد خلناك كالبدن أجلا دنوت وقد خلناك كالبدن أجلا	٢٧٩
إن الذى سمك السماء بنى لنا بيتا حماه أعز وأطول	٢٨١

الشاهد

رقم
الشاهد

- ٢٨٣ ولا عيب فيها غير أن سريعا قطوف، وأن لا شيء منهن أكسل
 ٢٩٧ قلت إذ أقبلت وزهر تهادى كسجاج الفلا تصفن رملا
 ٣٠٥ ذا ، ارعواء ، فليس بعد اشتعال الرأس شيئا إلى الصبا من سبيل
 ٣١٢ يا زيد زيد اليعملات [الذبل تطاول الليل عليك فانزل]
 ٣١٣ تضل منه إلى بالهوجل في لجة أمسك فلانا عن فل
 ٣٢٦ [صعدة نابتة في حائر أينما الريح تميلها تمل
 ٣٣٩ خلبي ، أنى تأتياى تأتيا أعا غير ما يرضيك لا يحاول
 ٣٤٦ لئن منيت بنا عن غب معركة لا نلقنا عن دماء القوم ننقل

حرف الميم

- ٥ بأبه اقتدى عدى في الكرم ومن يشابه به فا ظم
 ١٦ إذا قالت حذام فصدقوها فإن القول ما قالت حذام
 ٢٣ ذم المنازل بعد منزلة اللوى والعيش بعد أولئك الأيام
 ٣٨ غير لاه عداك ، فاطرح اللوى ، ولا تغتر بعارض سلم
 ٥٩ ينام بإحدى مقليته ، ويتقى بأخرى المنايا ؛ فهو يقظان نائم
 ٦٦ لا طيب للعيش ما دامت منخفضة لذاته بأدكار الموت والهرم
 ٦٩ فكيف إذا مردت بدار قوم وجيران لنا كانوا كرام ؟
 ٧٣ ندم البغاة ولات ساعة مندم ولبغى مرتع مبتغيه وخيم
 ٨٤ أكرت في العذل ملحا دائما لا تكثرن ، إنى عسيت صائما
 ٩٦ ما أعطيتانى ولا سألتها إلا وإنى لحاجزى كرمى
 ٩٧ وكنت أرى زيدا كما قيل سيذا إذا أنه عبد القفا والهازم
 ١١٢ فلا لغو ولا تأثيم فيها وما فاهوا به أبدا مقيم
 ١١٣ ألا ارعواء لمن ولت شيبته وأذنت بمشيب بعده هرم ؟
 ١٢٤ فلا تعدد المولى شريكك فى الغنى ولسكننا المولى شريكك فى العدم

الشاهد

رقم
الشاهد

- ١٣٣ واقد نزلت فلا تظني غيره متى بمنزلة المحب المكرم
- ١٣٤ متى تقول انقلص الرواحي يدين أم غاسم وقاسما ؟
- ١٤٢ تولى قتال المارقين بنفسه رقد أسلاه مبعده وحيم
- ١٤٧ فلم يدر إلا الله ما هيجت لنا عشية آتاء الديار وشاهها
- ١٤٨ تزودت من ليلي بشكيم ساعة فإ زاد إلا ضعف ما بي كلامها
- ١٥١ ولو أن مجداً أخذ الدهر واحداً من الناس أبقى مجده الدهر مطعما
- ١٥٩ تمررت الديار ولم تعوجوا كلامكم على إذا حرام
- ١٦٤ وأغفر عوراء الكريم ادخاره وأعرض عن شتم الثميم تكريما
- ١٨٦ لا يركبن أحد إلى الإحجام وم الوغى متخوفا لحام
- ١٩٠ لقي ابني أخويه خائفا منجديه فأصابوا مغنا
- ١٩٧ لعل الله فضلكم علينا بشيء ؛ أن أمكم شريم
- ٢١٣ ولند أرائي للرماح دويثة من عن يميني تارة وأمامي
- ٢١٤ فابت الحر من شر المطايا كما الخبطات شر بني تميم
- ٢١٦ ماوى يا ربنا غارة شمواء كاللذعة بالميسم
- ٢١٧ وننصر مولانا ، ونعلم أنه كما الناس مجرم عليه وجارم
- ٢١٩ بل يلد ملء الفجاج قتمه لا يشتري كتابه وجهرمه
- ٢٢٢ وكريمة من آل قيس أفتة حتى تبذخ فارتقى الأعلام
- ٢٢٣ مشين كما اهتزت رماح تسففت أعاليها من الرياح التواسم
- ٢٣٠ ألا تسألون الناس أبى وأبكم غداة التقينا كان خيرا وأكرما
- ٢٣٤ فريشى منكم ، وهواى معكم وإن كانت مودتكم لماما
- ٢٣٦ فساغ لى الشراب ، وكنت قلا أكاد أغص بالساء الخيم
- ٢٤٢ وأئن حلفت على يديك لأحلفن يمين أصدق من يمينك مقسم
- ٢٤٤ كأن بردون أبا عصام زيد حار دى باللبام
- ٢٥٤ حتى تهجر فى الرواح ، وماجها طلب المعقب حقه المظلوم
- ٢٥٦ وكم مالى عينيه من شيء غيره إذا راح نحو الجرة البيض كالدى
- ٢٦٢ أوالفا مكة من ورق الحى
- ٢٧١ وقال نبي المسلمين : تقدموا ، وأحب إلينا أن تكون المقدمة
- ٣٠٣ أوعدنى بالسجن والأدام رجلى ، فرجلى شتنة المناسم

الشاهد

رقم
الشاهد

- ٣٠٧ سلام الله يا مطر عليها وليس عليك يا مطر السلام
٣١٠ إلى إذا ما حدث أما أقول : يا اللهم ، يا اللهم
٣١٧ بحسبه الجاهل ما لم يعلم شيخا على كرسبه معهما
٣٢٣ وكنت إذا غمرت قناة قوم كسرت كعوبها أو تستقيما
٣٢٨ لا تنه عن خلق وتأتى مثله عار عليك - إذا فعلت - عظيم
٣٤١ وإن أتاه خليل يوم مسألة يقول : لا غائب مالى ، ولا حرم
٣٤٢ فإن يهلك أبو قابوس يهلك ربيع الناس والبلد الحرام
ونأخذ بعده بذناب عيش أجب الظهر ، ليس له سنام
٣٤٤ ومن يقترب منا ويخضع نؤوه ولا يخش ظلما ما أقام ولا مضما
٣٤٥ قطلقها فليست لها بكفء ولا يعمل مفرقك الحسام
٣٥٢ أتوا نارى فقلت : منون أنتم ؟ فقالوا : الجن ، قلت : عموا ظلاما
٣٥٩ [ألا طرقتنا مية بنه منذر] فا أرق النيام إلا كلامها

حرف النون

- ٨ عرفنا جعفرا وبني أبيه وأنكرنا زعانف آخرين
٩ أكل الدهر حل وارتحال أما يبنى على ولا يقينى ؟ وماذا يبتغى الشعراء منى
١١ أعرف منها الجيد والعينانا ومنخرين أشبا طيانا
٢٠ أيها السائل عنهم وعنى لست من قيس ، ولا قيس منى
٣٩ غير ما سوف على زمن ينقضى بالهم والحزن
٤٢ قومي ذرا المجد بانوها ، وقد علت بكته ذلك عدنان وقحطان
٤٣ لك العز إن مولاك عز ، وإن بين فأنت لدى بجوحة الهون كائن
٤٧ لولا اصطبار لأودى كل ذو مقة لما استقلت مطاياهن للظعن
٦١ صاح شمر ، ولا نزل ذاكر المو ت ، ففسيانه ضلال مبين
٦٨ فأصبحوا والنوى على معرسمهم وليس كل النوى تلقى المساكين
٧٩ نصرتك إذ لا صاحب غير غاذل فبوءت حصنا بالكاء حصينا
٨١ إن هو مستوليا على أحد إلا على أضف المجانين
١٠٣ ونحن أباة الضيم من آل مالك وإن مالك كانت كرام المعادن
١٠٨ وصدد مشرق النحر كان ندياه حقان

الشاهد

رقم
القائد

- ١٣٥ أجهالا تقول بنى لوى لعمر أهلك ، أم متجاهلينا ؟
 ١٣٦ قالت وكنت رجلا فطينا : هذا لعمر الله إسرائيلينا
 ١٣٨ وما عليك إذا أخبرتي دنفا وغاب بملك يوماً أن تعوديني ؟
 ١٤٤ وأنبتت قيساً ولم أبله كما زعموا خير أهل اليمن
 ١٦٤ فلبت لى بهم قوماً إذا ركبوا شنوا الإغارة فرسائاً وركباناً
 ١٧١ ولا ينطق الفحشاء من كان منهم إذا جلسوا منا ولا من سوائنا
 ١٧٣ ولم يبق سوى العدو دناهم كما دانوا
 ١٧٧ حاشا قريباً ؛ فإن الله فضلهم على البرية بالإسلام والدين
 ١٨٣ نجيت يارب نوحاً واستجبت له في فلك ما خر في اليم مشحوناً
 وعاش يدعو بآيات مينة في قومه ألف عام غير خمسينا
 ١٩٩ أظطع فينا من أراق دمانا ولولاك لم يعرض لأحساننا حسن ؟
 ٢٠٨ لاه ابن عمك ، لا أفضلت في حسب عني ، ولا أنت ديانى فتخزوني
 إنك لو دعوتني ودوني زوراء ذات مترع بيون
 ٢٢٤ * لقلت دليه ، لمن يدعوني *
 ٢٥٥ قد كنت داينت بها حسانا مخافة الإفلاس والليانا
 ٢٧٣ لنعم موثلاً المولى إذا حذرت بأساء ذى البغي واستيلاء ذى الإحن
 ٢٨٦ ولقد أمر على التميم بسبى فضيت ، ثم قلت : لا يعينني
 ٢٩٤ لعمرك ما أدرى وإن كنت داريا بسبع رمين الحجر أم بثمان
 ٢٩٩ إذا ما الغانيات برزن يوماً وزججن الحواجب والعيونا
 ٣٢٥ رب وفقني فلا أعذل عن سنن الساعين في خير سنن
 ٣٢٧ فقلت : ادعى وأدعو ، إن أندى لصوت أن ينادى داعيان
 ٣٣٨ حيثما تستقم يقدر لك الله نجاحاً في غابر الأزمان
 ٣٥٤ وحلت زفرات الضحى فأطقها ومالى بزفرات العشى يدان

حرف الهاء

- ٦ إن أباهما وأبا أباهما قد بلغنا في المجد غايتاهما
 ١٦٦ علقتهما تبنا وماء بارداً [حتى غدت همالة عيناهما]

الشاهد

رقم
الشاهد

حرف الهاء

- ٢٠٩ إذا رضيت على بنو قشير لعمر الله أعجبنى رضاها
٢٧٤ تقول عرسى، وهى لى فى عومره : بشس امرأ ، ولاننى بشس المره
٣١٤ ألا يا عمرو عمراه وعمرو بن الزبيراه

حرف الواو

- ٢٠٠ وكم موطن لولاي طحت كما هوى بأجرامه من قنة التيق منهوى

حرف الالف اللينة

- ٢٣١ فأومأت ليماء خفياً لحبتر فله عينا حبتر أيا فقى

حرف الياء المثناة التحتية

- ٤٤ فلما كرام موسرون لقيتهم فحسبى من ذو عندهم ما كفانيا
٧٨ تمر فلا شيء على الارض باقياً ولا وزر بما قضى الله واقيا
٨٠ بدت فعل ذى ود ، فلما تبعتها نوات ، وبقت حاجتى فى فواديا
وحملت سواد القلب ، لا أنا باغيا سواها ، ولا عن حبا متراخيا
(التقيدن مقعد القصى منى ذى الفاذورة المقل
٩٨ (أو تحلفى بربك العلى أنى أبو ذبالك الصبي
١٨٤ ما حم من موت حمى واقياً ولا ترى من أحد ياقنا
١٨٩ تقول ابنتى : إن انطلقك واحداً إلى الروع يوماً تاركى لا أباليا
٢٦٦ باتت تنزى دلوها تنزيا كما تنزى شهلة صديا
٢٦٨ ومستبدل من بعد غضيا صريمة فأحر به من طول فقر وأحريا
٢٧٧ ألا حبذا أهل الملا ، غير أنه إذا ذكرت مى فلا حبذا هيا
مررت على وادى السباع ، ولا أرى كوادى السباع حين يظلم واديا
٢٨٥ أقل به ركب أتوه ثنية وأخوف إلا ما وفى الله ساريا
٣٠٦ أيا راكباً إما عرضت فبلغن نداماى من نجران أن لا تلاقنا
٣٣٧ وإنك إذ ماتأت ما أنت آمر به تلف من إياه تأمر آتيا

تمت فهرس الشواهد الواردة فى شرح ابن عقيل

مرتبة على حروف المعجم حسب القوافى

فهرس الموضوعات

الواردة في الجزء الرابع من ، شرح ابن عقيل ، على ألفية ابن مالك
وحواشينا عليه المسماة « منحة الجليل » ، بتحقيق شرح ابن عقيل ،

ص	الموضوع	ص	الموضوع
	عوامل الجزم		إعراب الفعل
٢٦	الأدوات الجازمة ضربان	٣	يرفع المضارع إذا تجرد من
	والاستشهاد لكل أداة منها		النواصب والجوازم
٣٢	الأدوات التي تقتضى فعلين قد يكون	—	من نواصب المضارع ان وأن
	الفعلان معها ماضيين أو مضارعين	٥	بعض العرب يهدل أن ، حملا على
	أو متخالفين		« ما » المصدرية
٣٥	إذا كان فعل الشرط ماضياً جاز	—	من نواصب المضارع إذن بشروط
	في الجواب الرفع إذا كان الجواب	٧	تنصب أن مضمرة بعد اللام وأو
	مضارعاً	١٠	وتنصب مضمرة بعد حتى
٣٧	إذا كان الجواب لا يصلح لأن يكون	١١	وتنصب مضمرة بعد الفاء في جواب
	شرطاً وجب اقترانه بالفاء		واحد من ثمانية أشياء
٣٨	إذا التفجائية تقوم مقام الفاء	١٤	واو المعية كالفاء فيما ذكر
٣٨	إذا عطف مضارع بالفاء أو الواو	١٧	إذا سقطت الفاء بعد غير النفي
	على جواب الشرط جاز فيه		جزم المضارع
	ثلاثة أوجه	١٨	شرط الجزم بعد النهى أن تضع
٤٠	إذا توسط المضارع المقرون بالفاء		إن ولا بين النهى والمضارع
	أو الواو بين الشرط والجزء جاز	٢٠	إذا عطف فعل مضارع على اسم
	فيه وجهان		خالص جاز فيه النصب بأن مذكورة
٤١	يحذف جواب الشرط إذا دل عليه دليل		أو محذوفة
٤٣	إذا اجتمع شرط وقسم حذف	٣٤	يشذ نصب المضارع بأن محذوفة
	جواب المتأخر منهما		في غير المواضع المذكورة

الموضوع	ص	الموضوع	ص
العدد		٤٤ يترجح الشرط إذا تقدمهما مبتدأ ،	
٦٧ الثلاثة والعشرة وما بينهما ،		وقد يترجح وإن لم يسبقهما ذو خبر	
وتمييزهما		فصل في لو	
٦٨ تمييز المائة والآلاف		٤٧ تستعمل « لو » استعمالين	
٦٩ تمييز العدد المركب		٤٩ تختص لو الشرطية بالفعل	
٧٣ تمييز العدد المفرد ، والمعطوف		— إذا وقع بعد لو الشرطية مضارع	
٧٤ إضافة العدد المركب إلى غير ميمه		انصرف إلى الماضي	
٧٥ صياغة فاعل من العدد على وجوه		أما ، ولولا ، ولوما	
كم ، وكأى ، وكذا		٥٧ «أما» حرف شرط وتفصيل ،	
٨٢ «كم» الاستفهامية		ويجب اقتران تالى تاليها بالفاء	
٨٣ «كم» الخبرية		وقد تحذف هذه الفاء فى الضرورة	
٨٤ «كم» بنوعها لها الصدارة		٥٥ للولا ولوما استعمالان	
الحكاية		٥٦ قد بلى أداة التحضيض اسم معمول	
٨٥ الحكاية بأى ، وبين		لفعل محذوف	
التأنيث		الإخبار بالذى والآلف واللام	
٩١ علامة التأنيث التاء ، أو الآلف		٦١ هذا الباب يقصد به التمرين	
مقصورة أو معدودة		— الطريق إلى هذا التدريب	
— بم تستدل على تأنيث مالا علامة		— إذا كان الاسم المراد الإخبار عنه	
فيه ؟		مثنى فإنه يجب تشبیه الموصول ، وإذا	
٩٢ صيغ يستوى فيها المذكر والمؤنث		كان مجموعا وجب جمع الموصول	
٩٤ ألف التأنيث مقصورة أو معدودة		٦٢ بشرط فى الاسم الذى يراد الإخبار	
وأوزان المقصورة المشهورة		عنه أربعة شروط	
٩٧ الأوزان المشهورة للآلف الممدودة		٦٤ لا يجوز الإخبار بالآلف واللام	
المقصور والممدود		إلا عن اسم فى جملة فعلية	
٩٩ ضابط المقصور والممدود ،		٦٥ إذا رفعت صلة آل ضميرا عائدا على	
أنواعهما وضابط القياسى منهما		غير آل وجب فصله	

ص	الموضوع	ص	الموضوع
١٠٢	السماعى من المقصور والمدود	١٤٤	أشياء لا يعتد بها فى التصغير
—	يجوز قصر المدود للضرورة	١٤٥	تصغير الاسم المختوم بألف التانيث
	إجماعاً ، واختلفوا فى جواز مد	١٤٦	إذا كان ثانى الاسم حرف لين رد
	المقصور للضرورة		إلى أصله عند التصغير
	كيفية تثنية المقصور والمدود	١٤٨	تصغير ما حذف منه شيء
١٠٤	متى تقلب ألف المقصور ياء ؟	١٤٩	تصغير الترخيم
	ومتى تقلب واو آ ؟	—	تصغير الاسم الثلاثى المؤنث بلاتاء
١٠٦	همزة المدود على أربعة أنواع ،	١٥١	صغروا بعض المبنيات شذوذاً
	وحكم كل نوع منها عند التثنية		النسب
١٠٨	جمع المنقوص والمقصور جمع	—	علامة النسب بـاء مشددة
	مذكر سالماً	—	تحذف للنسب الياء المشددة فى آخر
١١٠	متى تتبع عين الاسم لفائه عند		المنسوب إليه ، إذا سبقها ثلاثة
	جمعه جمع مؤنث سالماً		أحرف
١١١	متى لا يجوز إنباع عين الاسم لفائه	١٥٥	النسب إلى ما آخره ألف
	فى جمع المؤنث ؟	—	النسب إلى المنقوص
	جمع التكسير	١٥٦	النسب إلى ما قبل آخره كسرة
١١٤	أبنية جموع القلة ، وما تكون جماله	١٥٧	النسب إلى ما آخره ياء مشددة
١١٨	أبنية جموع الكثرة ، وما تكون		مبسوطة بحرف واحد
	جماله	١٥٨	النسب إلى ما آخره علامة تثنية
	التصغير		أو جمع
١٣٩	ما يسملى فى كل اسم يراد تصغيره ،		النسب إلى نحو طيب
	وأمثله التصغير	١٥٩	فصيحة وفصيحة
١٤٠	يتوصل إلى التصغير بما يتوصل به	١٦١	الممدود
	إلى التكسير على صيغة منتهى الجموع	١٦٢	المركب بأنواعه
١٤١	يجوز تعويض ياء قبل الطرف	١٦٣	محذوف اللام
	عما حذف من الاسم	١٦٥	ما وضع على حرفين
١٤٢	المواضع التى يجب فيها فتح ما بعد	١٦٦	محذوف الفاء
	ياء التصغير		

ص	الموضوع	ص	الموضوع
١٦٧	النسب إلى الجمع	٢١١	المواضع التي تبدل فيها الواو والياء
—	يستغنى عن ياء النسب بمعنى	٢١٣	المواضع التي تبدل فيها الهزمة
	الاسم على بعض الصيغ		حرف علة
١٧٠	الوقف	٢١٨	المواضع التي تبدل فيها الألف ياء
١٨٢	الإمالة	٢١٩	متى تقلب الألف والواو ياء ؟
	التصريف	٢٢٢	متى تقلب الواو ياء
١٩١	معنى التصريف	٢٢٤	متى تقلب الياء واوا
—	لا يدخل التصريف ما وضع على	٢٢٨	متى تقلب الواو والياء ألفاً ؟
	أقل من ثلاثة ، ولا يدخل الحروف	٢٣١	لا يتوالى إعلان في كلمة
	وشبهها	٢٣٢	متى تبدل النون ميماً ؟
١٩٢	الاسم ضربان : مجرد ، ومزید	٢٣٣	الإعلان بالنقل ، رموضه
	فيه ، ويبان كل منهما	٢٣٧	اسم المفعول من معتل العين
١٩٣	أوزان الاسم الثلاثي	٢٣٩	اسم المفعول من معتل اللام
١٩٤	الفعل ضربان : مجرد ، ومزید فيه ،	٢٤٢	إبدال حرف اللين تاء
	وأوزان المجرد ثلاثياً أو رباعياً	٢٤٣	إبدال التاء طاء
١٩٦	أوزان الاسم الرباعي والخماسي	٢٤٤	حذف الواو من المثال الواوي
١٩٧	ضابط الحرف الأصلي والحرف الزائد	٢٤٦	حذف أحد المثليين
—	الميزان		الإدغام
٢٠١	مواضع زيادة الألف	٢٤٨	ملا يجوز إدغام المثليين فيه ،
٢٠٢	مواضع زيادة الياء والواو		وما يجوز
٢٠٣	د د الهزمة والميم	٢٥٠	ما يجوز فيه الإدغام والفك
٢٠٤	د د النون	٢٥٢	متى يجب الفك ؟
٢٠٥	د د التاء ، والهاء	٢٥٤	خاتمة الناظم
٢٠٦	لا يحكم بالزيادة التي تجيء على غير	٢٥٥	خاتمة محقق الكتاب وشارح
	وجهها إلا بحجة وثبت		الشواهد
٢٠٧	هزمة الوصل		
	الإبدال		
٢١٠	ذكر الحروف التي تبدل من		
	غيرها إبدالاً شاملاً		

تمت فهرس الموضوعات

الواردة في الجزء الرابع من شرح ابن عقيل

والحمد لله رب العالمين ، وصلاته وسلامه على إمام المتقين ، وعلى آله وصحبه أجمعين

فهرس

الكلمة الموضوعية في تصريف الأفعال

ص	الموضوع	ص	الموضوع
٢٥٧	تكملة في تصريف الأفعال	٣٠٨	الفصل الثامن : في اللقيف
٢٥٩	الباب الأول : في المجرى والمزيد ،		المقرون ، وأحكامه
	وفيه ثلاثة فصول	٣١١	الباب الثالث : في اشتقاق صيغتي
٢٥٩	الفصل الأول : في أوزانها		المضارع والامر ، وفيه فصلان
٢٦١	الفصل الثاني : في معاني الأبنية	—	الفصل الأول : في أحكام عامة
٢٦٥	الفصل الثالث : في وجوه مضارع	٣١٢	الفصل الثاني : في أحكام تخص
	الفعل الثلاثي		بعض أنواع الفعل
٢٦٨	الباب الثاني : في الصحيح والمعتل	٣١٥	الباب الرابع : في وجوه تصرف
	وأقسامهما ، وفيه ثمانية فصول		الأفعال مع الضائر
٢٦٩	الفصل الأول : في السالم وأحكامه	٣١٦	الباب الخامس : في تقسيم الفعل إلى
٢٧١	الفصل الثاني : في المضعف وأحكامه		مؤكد وغير مؤكد ، وفيه فصلان
٢٧٦	الفصل الثالث : في الممهور وأحكامه	—	الفصل الأول : في بيان ما يجب
٢٨١	الفصل الرابع : في المثال وأحكامه		توكيده منه ، وما يجوز توكيده ،
٢٨٦	الفصل الخامس : في الأجوف وأحكامه		وما لا يجوز توكيده
٢٩٧	الفصل السادس : في الناقص وأحكامه	٣١٩	الفصل الثاني : في أحكام آخر
٣٠٥	الفصل السابع : في اللقيف		الفعل صحيحاً كان أو معتلاً ، عند
	المفروق ، وأحكامه		توكيده بإحدى نوني التوكيد

تمت الفهرس ، والحمد لله أولاً وآخراً

وصلاته وسلامه على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه

دار مصر للطباعة
سعيد جودة السحار وشركاه